۵۲۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب عیار الانوار
مؤلف
جلد (۵۲۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۴۷۸۳ ۲۱۲۳۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | خطی اهدائی
۵۲۶

باب غزوة عمرو بن معدي كرب نا لما عاد رسول الله صم من تبوك الى المدينة قدم اليه عمرو بن معدي
كرب فقال له النبي صم اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو وانه ليس كما تظن
وتحسب ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة
اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال هدا وترمي النار بمثل
الجبال شررا فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ما شاء الله فاين انت يا عمرو من هذا
قال الا اني اسمع امرا عظيما فآمن بالله ورسوله وآمن من معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم ثم ان عمرو بن معدي
كرب نظر الى ابي بن عثعث الخثعمي فاخذ برقبته ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اعدني على هذا الفاجر
الذي قتل والدي فقال رسول الله صم اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا فاغار على قوم من بني
الحرث بن كعب ومضى الى قومه فاستدعى رسول الله صم علي بن ابي طالب عم وامره على المهاجرين وانفذه الى
بني زبيد وارسل خالد بن الوليد في طائفة من الاعراب وامره ان يعمد لجعفي واذا التقيا فامير الناس امير المؤمنين عم
فسار امير المؤمنين عم واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد على مقدمته ابا موسى الاشعري
فاما جعفي فانها لما سمعت بالجيش افترقت فرقتين فذهبت فرقة الى اليمن وانضمت الفرقة الاخرى الى بني
زبيد فبلغ ذلك امير المؤمنين عم فكتب الى خالد بن الوليد ان قف حيث ادركك رسولي فلم يقف فكتب الى
خالد بن سعيد بن العاص تعرض له حتى تحبسه فاعترض له خالد حتى حبسه وادركه امير المؤمنين عم فعنفه على خلافه
ثم سار حتى لقي بني زبيد بواد يقال له كثير فلما رآه بني زبيد قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي
فاخذ منك الاتاوة قال سيعلم ان لقيني قال وخرج عمرو فقال من يبارز فنهض اليه امير المؤمنين عم وقام اليه خالد بن
سعيد وقال له دعني يا ابا الحسن بابي انت وامي ابارزه فقال له عم ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف في مكانك
فوقف ثم برز اليه امير المؤمنين عم فصاح به صيحة فانهزم عمرو وقتل اخاه وابن اخيه واخذت امرأته ركانة بنت سلامة
وسبي منهم نسوان وانصرف امير المؤمنين عم وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من عاد
اليه من هرابهم سلما فرجع عمرو بن معدي كرب واستاذن على خالد بن سعيد فاذن له فعاد الى الاسلام فكلمه في
امرأته وولده فوهبهم له وقد كان عمرو لما وقف بباب خالد بن سعيد وجد جزورا قد نحر فجمع قوائمها ثم ضربها بسيفه فقطعها
جميعا وكان يسمى سيفه الصمصامة فلما وهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته وولده وهب له عمرو الصمصامة وكان امير
المؤمنين عم قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي صم وقال له تقدم الجيش اليه

بما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريدة حتى انتهى الى باب رسول الله صم فلقيه عمر بن الخطاب
فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي اقدمه فاخبره انه انما جاء ليقع في علي عم وذكر له اصطفاءه الجارية من الخمس لنفسه فقال
له عمر امض لما جئت له فانه سيغضب لابنته مما صنع علي فدخل بريدة على النبي صم ومعه كتاب من خالد بما ارسل به
بريدة فجعل يقرأه ووجه رسول الله صم يتغير فقال بريدة يا رسول الله انك ان رخصت للناس في مثل هذا ذهبت
فيئهم فقال النبي صم ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي بن ابي طالب عم يحل له من الفيء ما يحل لي ان علي بن ابي طالب
خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة احذر ان تبغض عليا فيبغضك الله قال بريدة
فتمنيت ان الارض انشقت لي فسخت فيها وقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله يا رسول الله استغفر لي
فلن ابغض عليا ابدا ولا اقول فيه الا خيرا فاستغفر له النبي صم عم مثله مع اختصار بيان الاتاوة بالفتح الخراج
في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام وشرحه ان عمرو بن معدي كرب خاطب عليا عم الآن حين تقلصت
منك الكلى ٭ اذ حوتك في الوقيعة يسطع ٭ والخيل لاحقة الاياطل شزب ٭ قب البطون ثنيها والارع
يحملن فرسانا كراما في الوغا ٭ لا ينكلون اذا الرجال تكعكعوا ٭ اني امرؤ واحمي حماي بعزة ٭ واذا اكون شديدة لا اجزع
وانا المظفر في المواطن كلها ٭ وانا شهاب في الحوادث يلمع ٭ من يلقني يلق المنية والردى ٭ وحياض موت ليس عنه
منزع ٭ فاحذر مصاولتي وجانب موقفي ٭ اني لدى الهيجا اضر وانفع فاجابه عليه السلام يا عمرو قد حمي الوطيس
واضطرمت ٭ نار علينا وهاج لها مقطع ٭ وتساقت الابطال كاس منية ٭ فيها ذراريح وسم منقطع ٭ فاليك
عني لا ينالك مخلبي ٭ فتكون كالامس الذي لا يرجع ٭ اني امرؤ احمي حماي بعزة ٭ والله يخفض من يشاء ويرفع
اني الى قصد الهدى وسبيله ٭ والى شرائع دينه اتسرع ٭ ورضيت بالقرآن وحيا منزلا ٭ وبربنا ربا يضر وينفع
فينا رسول الله ايد بالهدى ٭ فلواؤه حتى القيامة يلمع توضيح تقلص بالضم وانزوى والوقيعة القتال ولحق لحوقا
ضمر والايطل الخاصرة والشزب الضوامر والاقب الضامر البطن والثني ما دخل في الثالثة في غير الابل وفيها في
السادسة والارع التام والتكعكع الجبن والاحتباس واداع الناس ما في الحوض شربوه والوطيس التنور والناقع
ان يفني كل منهما صاحبه والذراريح والذروح بالضم دويبة حمراء باب بعث امير المؤمنين صلوات الله
عليه الى اليمن خبر بعث رسول الله صم عليا عم الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام وقيل ليخمس ركازهم ويعلمهم الاحكام
ويبين لهم الحلال والحرام والى اهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده
رفعه الى عمرو بن شاس الاسلمي قال كنت مع علي بن ابي طالب في جملة فجفاني علي بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي فلما قدمت

المدينة اشتكيته عند من لقيته فاقبلت يوما ورسول الله جالس في المسجد فنظر الي حتى جلست اليه فقال يا عمرو بن شاس لقد
آذيتني فقلت انا لله وانا اليه راجعون اعوذ بالله والاسلام ان اوذي رسول الله فقال من آذى عليا فقد آذاني وقد كان
بعث قبله رسول الله عليه السلام خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه قال البراء فكنت مع علي
عم فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا فقرأ عليهم كتاب رسول
الله فاسلمت همدان كلها فكتب علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قرأ الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال
عليه السلام السلام على همدان السلام على همدان اخرجه البخاري في الصحيح وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عم
قال بعثني رسول الله الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء قال فضرب بيده
في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي نفسي بيده ما شككت في قضاء بين اثنين كا العدة من سهل واحمد بن
محمد جميعا عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول اهدى امير المؤمنين الى رسول الله صم
اربعة افراس من اليمن فقال سمها لي فقال هي الوان مختلفة فقال فيها وضح قال نعم فيها اشقر به وضح قال فامسكه علي
قال وفيها كميتان اوضحان فقال اعطهما ابنيك قال والرابع ادهم بهيم قال بعه واستخلف به نفقة لعيالك انما يمن الخيل
في ذوات الاوضاح كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
بعثني رسول الله صم الى اليمن وقال لي يا علي لا تقاتلن احدا حتى تدعوه وايم الله لان يهدي الله على يديك رجلا خير
لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي بيان قوله صم ولك ولاؤه اي لك ميراثه ان لم يكن له وارث وعليك
خطاؤه نا جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن الفضل الاشعري عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه يا علي اوصيك بالدعاء
فان معه الاجابة وبالشكر فان معه المزيد وانهاك عن ان تخفر عهدا وتعين عليه وانهاك عن ان تخفر عهدا او تعين عليه
وانهاك عن المكر فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله ص الصدوق عن ابن
موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابرهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن ابيه عن الباقر صلوات الله عليه قال بعث النبي
صم عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا فقتله فاخذه اولياؤه ورفعوه الى علي فاقام صاحب الفرس
البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي عم دم الرجل فجاء اولياء المقتول من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله
يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صم ان عليا ليس بظلام ولم يخلق علي
للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله ولا يرده الا كافر ولا يرضى بحكمه ولا يته الا

مؤمن فلما سمع الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله هو توبتكم
مما قلتم ير احمد بن موسى عن احمد بن محمد المعروف بغزال عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه الى عبد الرحمن بن احمد السلماني عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت له يا رسول
الله انهم قوم كثير وانا شاب حدث فقال لي يا علي اذا صرت باعلى عقبة فيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى عقبة فيق اشرفت على اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون
نحوي مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد صلى الله
عليه وآله يقرئكم السلام قال فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك
السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت
بيان قال الفيروزآبادي افيق كامير قرية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق ولا تقل فيق واشرعت الرمح قبله سددت
وتنكب القوس القاها على منكبه اقول سياتي باسانيد في ابواب معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه شا من فضايل امير
المؤمنين عليه السلام ما اجمع عليه اهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام
وانفذ معه جماعة من المسلمين فيهم البراء بن عازب رحمه الله فاقام خالد على القوم ستة اشهر يدعوهم فلم يجبه احد منهم فساء
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا امير المؤمنين عم وامره ان يقفل خالدا ومن معه وقال له ان اراد احد ممن مع خالد ان
يعقب معك فاتركه قال البراء فكنت ممن عقب معه فلما انتهينا الى اوايل اهل اليمن وبلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا
علي بن ابي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين ايدينا فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صم فاسلمت همدان
كلها في يوم واحد وكتب بذلك امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله صم فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج وخر ساجدا شكرا لله
تعالى ثم رفع رأسه وجلس وقال السلام على همدان ثم تتابع بعد اسلام همدان اهل اليمن على الاسلام د عن البراء بن
عازب مثله بيان القفول الرجوع واقفله رده وارجعه اقول وذكر ابن الاثير في الكامل هذه القصة في وقايع السنة العاشرة
نحو ما ذكره المفيد رحمه الله باب قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله وساير ما جرى الى حجة الوداع عم
قال بعد ذكر نزول براءة ثم قدم على رسول الله عليه السلام عروة بن مسعود الثقفي مسلما واستاذن رسول الله في الرجوع الى
قومه فقال اني اخاف ان يقتلوك فقال ان وجدوني نائما لم يوقظوني فاذن له رسول الله فرجع الى الطايف ودعاهم الى
الاسلام ونصح لهم فعصوه واسمعوه الاذى حتى اذا طلع الفجر قام في غرفة من داره فاذن وتشهد فرماه رجل بسهم فقتله
واقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا هم اشراف ثقيف فاسلموا فاكرمهم رسول الله وحباهم وامر عليهم عثمان بن

ابي العاص بن بشر وقد كان تعلم سورا من القرآن وقد ورد في الخبر عنه انه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال
بين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا خشيت فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت
فاذهب الله عني رواه مسلم في الصحيح فلما اسلمت ثقيف ضربت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفود العرب فدخلوا في
دين الله افواجا كما قال الله سبحانه فقدم عليه صلى الله عليه وآله عطارد بن حاجب بن زرارة في اشراف من بني تميم منهم
الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وعيينة بن حصن الفزاري وعمرو بن الاهتم وكان الاقرع وعيينة
شهدا مع رسول الله فتح مكة وحنينا والطايف فلما قدم وفد تميم دخلا معهم فاجازهم رسول الله واحسن جوائزهم
وممن قدم عليه وفد بني عامر عامر بن الطفيل واربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة لامه وكان عامر قد قال لاربد اني شاغل
عنك وجهه فاذا فعلت فاعله بالسيف فلما قدموا عليه قال عامر يا محمد خالني فقال لا حتى تؤمن بالله وحده قالها
مرتين فلما ابى عليه رسول الله قال والله لاملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله عليه السلام اللهم اكفني
عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لاربد اين ما كنت امرتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني
وبين الرجل افاضربك بالسيف وبعث الله على عامر بن الطفيل في طريقه ذلك الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة
من سلول ثم خرج اصحابه حين واروه الى بلادهم وارسل الله على اربد وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما وفي كتاب ابان بن عثمان
انهما قدما على رسول الله بعد غزوة بني النضير قال وجعل يقول غام غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية
قال وكان رسول الله عليه السلام قال في عامر واربد اللهم ابدلني بهما فارسي العرب فقدم عليه زيد بن مهلهل الطائي
وهو زيد الخيل وعمرو بن معدي كرب وممن قدم على رسول الله وفد طي فيهم زيد الخيل وعدي بن حاتم فعرض
عليهم الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وسماه رسول الله زيد الخير وقطع له ارضين معه وكتب له كتابا فلما خرج
زيد من عند رسول الله راجعا الى قومه قال رسول الله ان ينج زيد من حمى المدينة او من ام ملدم فلما انتهى من بلد
نجد الى ماء يقال له فردة اصابته الحمى فمات بها وعمدت امرأته الى ما كان معه من الكتب فاحرقتها وذكر محمد بن
اسحق ان عدي بن حاتم فر وان خيل رسول الله قد اخذوا اخته فقدموا بها على رسول الله وامتن عليها وكساها واعطاها
نفقة فخرجت مع ركب حتى قدمت الشام واشارت على اخيها بالقدوم فقدم واسلم واكرمه رسول الله صلى الله عليه
وآله واجلسه على وسادة رمى بها اليه بيده بيان قوله خالني امر من المخالة وهي المحبة الخالصة وام ملدم كنية الحمى
ولعل الترديد من الراوي او المراد نوع منها اقول قال في المنتقى في سياق حوادث السنة التاسعة وفيها قدم على رسول
الله صم كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم اليه باسلامهم الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال وغيرهما وفيها

رجم رسول الله صا الغامدية عن بشير بن المهاجر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي ص فجاءته امرأة من غامد فقالت يا نبي الله
اني قد زنيت واريد ان تطهرني فقال لها النبي ص ارجعي فلما كان من الغد اتته ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت واريد ان تطهرني فقال لها ارجعي فلما ان كان من الغد اتته فاعترفت عنده بالزنا فقالت
يا نبي الله طهرني فلعلك ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك فوالله اني لحبلى فقال لها النبي ص ارجعي حتى تلدي
فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله قالت يا نبي الله هذا قد ولدت قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته
فجاءت بالصبي في يده كسرة خبز قالت يا نبي الله هذا قد فطمته فامر النبي ص بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامر
بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها
فنضح الدم على وجنة خالد فسبها فسمع النبي ص سبه اياها فقال مهلا يا خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فامر بها فصلي عليها فدفنت وفيها لاعن رسول الله صلى الله عليه وآله
بين عويمر بن الحرث العجلاني وبين امرأته بعد العصر في مسجده ص وكان قد قذفها بشريك بن سحماء على ما روي
عن ابن عباس انه قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات الاية قرأها النبي ص يوم الجمعة على المنبر فقام عاصم بن
عدي الانصاري وقال جعلني الله فداك ان رأى رجل منا مع امرأته رجلا فاخبر بما رأى جلد ثمانين وسماه
المسلمون فاسقا ولا تقبل شهادته ابدا فكيف لنا بالشهداء ونحن اذا التمسنا الشهداء كان الرجل قد فرغ من
حاجته ومر وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويمر وله امرأة يقال لها خولة بنت قيس بن محصن فاتى عويمر عاصما
وقال لقد رأيت شريك بن السحماء على بطن امرأتي خولة فاسترجع عاصم واتى رسول الله ص في الجمعة الاخرى فقال
يا رسول الله ما اسرع ما ابتليت بالسؤال الذي سألت في الجمعة الماضية في اهل بيتي وكان عويمر وخولة و
الشريك كلهم بنو عم لعاصم فدعا رسول الله ص بهم جميعا وقال للعويمر اتق الله في زوجتك وابنة عمك فلا
تقذفها بالبهتان فقال يا رسول الله اقسم بالله اني رأيت شريكا على بطنها واني ما قربتها منذ اربعة اشهر وانها
حبلى من غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمرأة اتقي الله ولا تخبريني الا بما صنعت فقالت يا رسول الله ان
عويمر رجل غيور وانه رأني وشريكا نطيل السمر ونتحدث فحملته الغيرة على ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشريك
ما تقول فقال ما تقوله المرأة فانزل الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم الاية فامر رسول الله ص حتى نودي الصلوة
جامعة فصلى العصر ثم قال لعويمر قم فقام فقال اشهد ان خولة زانية واني لمن الصادقين ثم قال في الثانية اشهد
بالله اني رأيت شريكا على بطنها واني لمن الصادقين ثم قال في الثالثة اشهد انها حبلى من غيري واني لمن الصادقين

ثم قال في الرابعة اشهد بالله اني ما قربتها منذ اربعة اشهر لمن الصادقين ثم قال في الخامسة لعنة الله على عويمر يعني نفسه
ان كان من الكاذبين فيما قال ثم امره بالقعود وقال لخولة قومي فقامت فقالت اشهد بالله ما انا بزانية وان عويمر لمن
الكاذبين ثم قالت في الثانية اشهد بالله انه ما رأى شريكا على بطني وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الثالثة اشهد بالله
انه ما رآني على فاحشة وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الرابعة اشهد بالله اني حبلى منه وانه لمن الكاذبين ثم قالت في
الخامسة ان غضب الله على خولة يعني نفسها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله ص بينهما وقال لو لا هذه الايمان
لكان في امرها رأي وقال تحينوا بها الولادة فان جاءت باصهب اثيبج يضرب الى السواد فهو لشريك وان جاءت باورق
جعدا جماليا خدلج الساقين فهو لغير الذي رميت قال ابن عباس فجاءت باشبه خلق بشريك وفي هذه السنة توفي
النجاشي واسمه اصحمة وهو الذي هاجر اليه المسلمون واسلم وتوفي في رجب هذه السنة فنعاه رسول الله ص الى المسلمين
وخرج الى المصلى وصف اصحابه خلفه وصلى عليه وروي عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى
على قبره نور وفيها ماتت ام كلثوم بنت رسول الله ص كان تزوجها عتبة بن ابي لهب قبل النبوة فلما نزلت تبت
يدا ابي لهب قال له ابوه رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله
ص ثم هاجرت فلما توفيت رقية خلف عليها عثمن في ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وادخلت عليه في جمدى الاخرة
فماتت عنده في شعبان من هذه السنة فغسلتها اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وام عطية ونزل في
حفرتها ابو طلحة وفيها مات عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ذو البجادين وفيها مات عبد الله بن سلول المنافق ثم ذكر
في وقايع السنة العاشرة فيها بعث خالد بن الوليد الى بني الحرث بن كعب وذلك ان رسول الله ص بعث في ربيع
الآخر من سنة عشر خالدا الى بني الحرث بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلثا فان استجابوا فاقبل
منهم واقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ومعالم الاسلام وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الركبان
يضربون في كل ناحية يدعون الناس الى الاسلام ويقولون يا ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعاهم اليه
فاقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ثم كتب الى رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله ص
من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد يا رسول
الله صلى الله عليك فانك بعثتني الى بني الحرث بن كعب وامرتني اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم ثلثة ايام وان ادعوهم الى الاسلام
ثلثة ايام فان اسلموا اقبلت منهم واني قدمت عليهم ودعوتهم الى الاسلام فاسلموا وانا مقيم اعلمهم معالم الاسلام فكتب
رسول الله ص من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان

كتابك جاءني مع رسولك يخبر في ان بني الحرث قد اسلموا قبل ان يقاتلوا فبشرهم وانذرهم واقبل معهم وليقبل معك
وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فاقبل خالد بن الوليد الى رسول الله ص واقبل معه وفد بني الحرث فيهم قيس بن
الحصين فسلموا عليه وقالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله ص وانا اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله واقام عليهم قيسا فلم يمكثوا في قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث الى بني الحرث
بعد ان ولى وفدهم عمرو بن حزم الانصاري ليفقههم ويعلمهم السنة والاسلام ويأخذ منهم صدقاتهم وفيها قدم وفد
سلامان في شوال وهم سبعة نفر رأسهم حبيب السلاماني وفيها قدم وفد محارب في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم
سواء بن الحرث وابنه خزيمة ولم يكن احد افظ ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وآله منهم وكان في الوفد رجل
منهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي ابقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذه القلوب بيد الله ومسح وجه خزيمة فصارت له غرة بيضاء واجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا وفيها قدم وفد
الازد ورأسهم صرد بن عبد الله الازدي في بضعة عشر وفيها قدم وفد غسان ووفد عامر كلاهما في شهر رمضان وفيها قدم
وفد زبيد على رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم عمرو بن معدي كرب فاسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ارتد عمرو ثم
عاد الى الاسلام وفيها قدم وفد عبد القيس والاشعث بن قيس في وفد كندة ووفد بني حنيفة معهم مسيلمة الكذاب ثم
ارتد بعد ان رجع الى وطنه وفيها قدم وفد بجيلة قدم جرير بن عبد الله البجلي ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على راحلته
ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير وبسط رسول الله ص يده فبايعني وقال على ان تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتنصح المسلمين وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقلت
نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسائله عما وراءه فقال يا رسول الله قد اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت
القبائل اصنامها التي تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال هو على حاله فبعثه رسول الله ص الى هدم ذي الخلصة وعقد له
لواء فقال اني لا اثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج
في قومه وهم زهاء مائتين فما اطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله اهدمته قال نعم والذي بعثك بالحق واحرقته
بالنار فتركته كما يسوء اهله فبرك رسول الله صلى الله عليه وآله على خيل احمس ورجالها وفيها قدم السيد والعاقب
من نجران فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب صلح وفيها قدم وفد عبس ووفد خولان وهم عشرة وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك وفيها قدم وفد عامر بن صعصعة وفيهم

عامر

عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة وكانا قد اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل
قد اقبل نحوك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان
اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث
شاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس
ذلك الى اليوم وكان عامر قد قال لاربد اذا رأيتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فلما اراد اربد ان يضربه فاخترط
من سيفه شبرا ثم حبسه الله فيبست يده على سيفه ولم يقدر على سله فعصمه الله بنبيه فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال
اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل
اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه يمنعك الله من ذلك وابناء قيلة
يعني الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول والله لئن اصحر الي محمد
وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فارسل الله تعالى ملكا فاثراه في التراب وخرجت عليه غدة كغدة البعير
عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم ركب فرسه فمات على ظهر الفرس
فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وفيها خرج بديل بن ابي مارية مولى العاص بن وائل في تجارة
الى الشام وصحبه تميم الداري وعدي بن بداء وهما على النصرانية فمرض ابن ابي مارية وقد كتب وصية وجعلها في ما
فقدموا ابا المال والوصية ففقد ولجاما اخذه تميم وعدي فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله بعد العصر ثم ظهر
عليه فحلف عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة واستحقا وقال في الكامل وفي السنة العاشرة بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله امراءه على الصدقات فبعث المهاجر بن ابي امية بن المغيرة الى صنعا فخرج عليه العنسي وهو بها
وبعث زياد بن اسد الانصاري الى حضرموت على صدقاتها وبعث عدي بن حاتم الطائي على صدقة طي واسد وبعث
مالك بن نويرة على صدقات حنظلة وجعل الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم على صدقات زيد بن مناة بن تميم و
بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وبعث علي بن ابي طالب عليه السلم الى نجران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ففعل وعاد
فلقي رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه رجلا من اصحابه وسبقهم الى النبي ص
فلقيه بمكة فعمد الرجل الى الجيش فكساهم كل رجل حلة من البرد الذي مع علي ع فلما دنى الجيش خرج علي ع ليتلقاهم فرأى
عليهم الحلل فنزعها عنهم فشكاه الجيش الى رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فانه
والله لاخشن في ذات الله او في سبيل الله بيان قوله صاحب مكس اي عشار والاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي

لاخيشن

كالشقرة ذكره الجوهري وفي النهاية في حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتي الثبج اي ما بين الكتفين
والكاهل ورجل اثبج ايضا عظيم الجوف وقال الاورق الاسمر والجعد شديد الخلق ومجتمعة الخلقة او جعد الشعر ضد السبوطة
وقال الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية شبيهة بالجمل عظما وبدانة وقال الخدلج الساقين
عظيمهما قب بعث صلى الله عليه وآله رسله الى الآفاق في سنة عشر وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود منهم بنو سليم
وفيهم العباس بن مرداس وبنو تميم وفيهم عطارد بن زرارة وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وبنو سعد بن
بكر وفيهم ضمام بن ثعلبة وعبد القيس والجارود بن عمرو وبنو حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب وطي وفيهم زيد
الخيل وعدي بن حاتم وزبيد وفيهم عمرو بن معدي كرب وكندة وفيهم الاشعث بن قيس ونجران وفيهم السيد
والعاقب وابو الحرث والازد وبعث حمير الى رسول الله صلى الله عليه وآله باسلامهم وبعث فروة الجذامي رسولا
باسلامه وبنو الحارث بن كعب وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المدان وثقيف وسيدهم عبد ياليل وبنو اسد
واسلم كنز الكراجكي روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوما جالسا في نفر من اصحابه وقد صلى الغداة اذ اقبل اعرابي
على ناقة له حتى وقف بباب المسجد فاناخها ثم عقلها ودخل المسجد يتخللها الناس والناس يوسعون له واذا هو رجل
مديد القامة عظيم الهامة معتجر بعمامة فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اسفر عن لثامه ثم هم ان
يتكلم فارتج ثم هم ان يتكلم فارتج حتى اعترضه ذلك ثلث مرات فلما راه النبي صلى الله عليه وآله وقد كبر الزمع لها
عنه بالحديث ليذهب عنه بعض الذي اصابه وقد كسى الله هيبة جلاله وهيبة فلما انس وفرخ روعه قال له النبي صلى الله
انت مالت قائل فانشد ابياتا اعتذارا عما اصابه فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان متكئا فقال انت ذهيب بن سماع ولم يره قط
قبل وقته ذلك فقال انا ذهيب بن سماع الابي الذي قاع العقوي المناع قال انت الذي ذهب جل قومك بالعادات ولم ينفضوا
رؤسهم من الهفوات الاستشهر وسنوات قال انا ذاك قال اتذكر الازمة التي اصابت قومك حرجم لها القيح واخلف
نوء المرزم واستعت السماء وانقطعت الانواء واحترقت العنمه وخفت البرمة حتى ان الضيف لينزل بقومك وما
في الغنم عرق ولا غزر فتتصدون الضب المكنون فتقتصونه وكانك قلت في طريقك الى التسالي عن حول ذلك
وعن حرج الا لاحرج على مضطر ومن كرم الاخلاق بر الضيف قال فقال لا والله لا الطلب اثرا بعد عين لكانك حومة زر
كنت معي في طريقي وشريكي في امري اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ثم قال يا رسول الله زدني شرحا ويبانا
ازدد بك ايمانا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اتذكر اذ اتيت صنمك في الظهيرة فعترت له العتيرة فقال نعم بابي انت وامي يا رسول
الله كان الحرث بن ابي ضرار المصطلقي جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة واستعان بي على حربك وكان لي صنم يقال له دوار

فرقبت خلوته وقمت ساحته ثم نفضت التراب عن راسه ثم عترت له عتيرة فاني لاستخيره في امري واستشيره في
حربك اذ سمعت له صوتا قف له شعري واشتد منه ذعري فوليت عنه وهو يقول اهيب مالك تجزع لا تنا عني وارجع
واسمع مقالا ينفع جاءك ما لا يدفع نبي صدق اروع فاقصد اليه واسرع تامن وبال المصرع قال اهيب فاتيت اهلي ولم
اطلع احدا على امري فلما كان من الغد اتيته في الظهيرة فرقبت خلوته وقمت ساحته وعترت له عتيرة ثم جثوت بكلها
فبينا انا كذلك اذ سمعت منه صوتا هائلا فوليت عنه هاربا وهو يقول كلاما في معنى كلامه الاول قال فلما كان من غد
كبت ناقتي ولبست لامتي وتنكبت الطريق حتى اتيتك فانزل لي براحلتك واوضح لي منهاجك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله قل
لا اله الا الله وحده لا شريك له واني محمد عبده ورسوله فقالها غير مستنكف واسلم وحسن اسلامه ووقرت
الاسلام في قلبه فقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خذ بيده فعلمه القرآن فاقام
عند النبي صلى الله عليه وآله فلما حذق شيئا من القرآن قال يا نبي الله ان الحرث بن ابي ضرار قد جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة
فلو وجهت معي قوما ابريد تشن عليهم الغارة فوجه النبي صلى الله عليه وآله معه امير المؤمنين عليه السلام وجماعة من المؤمنين فظفروا
بهم واستاقوا ابلهم ومواشيهم توضيح يقال ارتج على القاري على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة والزمع بالتحريك
الدهش وفرخ الروع تفريخا ذهب كافرخ والازمة الشدة والضيق واحرنجم اراد الامر ثم رجع عنه والقوم
او ابل اجتمع بعضها على بعض وازدحموا والذيخ بالكسر الذئب والجرو والفرس الحصان وذكر الضباع الكثير الشعر
والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ثلثة عشر يوما وهكذا
كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة وان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر
والبرد الى الساقط كذا ذكر الجوهري وقال العنم محركة شجر لين الاغصان تشبه به بنان الجواري وقال البرم ثمر العضاة الواحدة
برمة وفي بعض النسخ بالزاي يقال بزم عليه اي عض بمقدم اسنانه والزمة في الكل هو ان يا كل في اليوم والليلة مرة والعرق اللبن
ولعل المراد هنا اللبن القليل والغزر الكثير قال في القاموس الغزير الكثير من كل شي والغزيرة الكثيرة الدر واقتنصه اصطاده
قوله الطلب اثرا بعد عين الاثر الخبر اي لا اطلب سماع خبر بخصيصتك بعد ما عاينت من معجزاتك والعتيرة الذبيحة كانت
تذبح للاصنام فيصبت دمها على راسها وقف شعره قام فزعا والمناغاة المغازلة والمراة تناغي الصبي اي تكلمه بما
يعجبه ويسره والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه وجهر الدم بركة فرج لصق وثوب مجسد مصبوغ بالزعفران
واللامة الدرع وجميع ادوات الحرب والكبد الشدة وقال الجوهري حذق الصبي القرآن والعمل يحذق حذقا وحذاقا
اذا مهر وحذق بالكسر حذقا لغة فيه باب حجة الوداع وما جرى فيها الى الرجوع الى المدينة وعدد حجه

وعمرته صلى الله عليه وآله وساير الوقايع الى وفاته صلى الله عليه وآله الايات الحج وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تفسير قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المخاطب به على قولين احدهما انه ابرهيم عم والثاني ان المخاطب
به نبينا صلى الله عليه وآله واذن صلى الله عليه وآله في حجة الوداع اي اعلمهم بوجوب الحج رجالا اي مشاة على ارجلهم وعلى كل
ضامر اي ركبانا قال ابن عباس يريد الابل ولا يدخل بعير ولا غيره الحرم الا وقد هزل وسياتي تفسير الايات في كتاب
الحج انشاء الله تعالى كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان الكلبي قال ذكرت لابي عبد الله
عم المستحاضة فذكر اسماء بنت عميس فقال ان اسماء ولدت محمد بن ابي بكر بالبيدآء وكان في ولادتها البركة للناس
لمن ولدت منهن او طمثت فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاستثفرت وتنطقت بمنطقة واحرمت كا علي عن ابيه
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عم ان اسماء بنت ابي عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله
صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج فلما قدموا
مكة وقد نسكوا المناسك وقد اتى لها ثمانية عشر يوما فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطوف
بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد
الله عم قال قطع رسول الله صلى الله عليه وآله التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة كا علي عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المشركين كانوا يفيضون
من قبل ان تغيب الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض بعد غروب الشمس وقال ايها الناس
ان الحج ليس بوجيف الخيل ولا ايضاع الابل ولكن اتقوا الله وسيروا سيرا جميلا ولا توطئوا ضعيفا
ولا توطئوا مسلما وكان صلى الله عليه وآله يكف ناقته حتى يصيب راسها مقدم الرحل ويقول ايها الناس
عليكم بالدعة والخبر مختصرا كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي جعفر الثاني عم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما كان يوم النحر اتاه طوايف من المسلمين فقالوا يا رسول الله ذبحنا من قبل ان نرمي وحلقنا من قبل
ان نذبح ولم يبق شي مما ينبغي لهم ان يقدموه الا اخروه ولا شي مما ينبغي لهم ان يؤخروه الا قدموه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا حرج لا حرج كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن همام قال قال
ابو الحسن عم دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة فصلى في زواياها الاربع صلى في كل زاوية ركعتين كا علي عن ابيه عن ابن

ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يدخل الكعبة رسول الله صلى الله عليه وآله الا يوم
فتح مكة لى الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن ابن عوف عن
مكي بن ابرهيم عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة اذا
جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته
العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر واول دم هدر دم
الحارث بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني هذيل فقتله بنو الليث او قال كان مسترضعا في بني
ليث فقتله هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فموضوع واول ربا وضع ربا العباس بن عبد المطلب ايها الناس
ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة يوم خلق السموات والارضين وان عدة الشهور عند الله اثنى
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفرا ويحرمون
صفرا عاما ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلادكم اخر الابد ورضي منكم
بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان النساء عندكم بمحقرات ـ زر
عوان لا يملكن لانفسهن ضرا ولا نفعا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن
حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن ان لا يواطئوا فرشكم ولا يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن
رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب
الله عز وجل فاعتصموا به ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال يا ايها الناس فاي شهر هذا قالوا شهر
حرام ثم قال ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة
بعدكم ثم رفع يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اني قد بلغت بيان قال الجزري فيه ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير اذا طاف حول الشي
واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء
ليقاتلوا فيه فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان

قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل دارت السنة كهيئتها الاولى وقال المضاف رجبا الى مضر لانهم
كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان والايضاح لانهم
كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى وشعبان
لا ما كانوا يسمونه على حساب النسئ وقال العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فهو عان والمرأة
عانية وجمعها عوان ومنه الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وقوله صم
بامانة الله اي بان جعلكم امناء عليهن وامركم بحفظهن فهن ودايع الله عندكم وقال الطيبي في شرح المشكوة
ايما بعهده وهو ما عهد اليهم من الرفق والشفقة وقال في قوله بكلمات الله هو قوله فانكحوا ما طاب لكم وقيل الا
يجاب والقبول وقيل بكلمة التوحيد اذ لا تحل المسلمة لكافر واقول سياتي معنى آخر في الخبر في كتاب النكاح
سياق تلك الخطبة باسانيده في باب خطب النبي صلى الله عليه وآله وباب المناهي انشاء الله تعالى ما حمويه بن
علي عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مروك الاهوازي عن علي بن بحر عن حاتم بن اسمعيل
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى انتهى الي فقلت
انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي
وقال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو اعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة
فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني كلما ازدم
عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بيده فعقد تسعا وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مكث تسع
سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم
يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل ما عمله فخرج وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فذكر
الحديث وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وآله فوجد فاطمة فيمن قد حل ولبست ثيابا
صبيغا واكتحلت فانكر علي ذلك عليها فقالت ابي صلى الله عليه وآله امرني بهذا وكان علي ع يقول
بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة بالذي صنعت مستفتيا رسول
الله صلى الله عليه وآله بالذي ذكرت عنه فانكرت ذلك قال صدقت بيان قال الجزري النساجة ضرب
من الملاحف منسوجة كانها سميت بالمصدر وقال المشجب بكسر الميم عيدان تضم رؤسها وتفرج بين قوائمها
توضع عليها الثياب وقال في حديث علي ع في الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة

اراد بالتحريش هيهنا ذكر ما يوجب عتابه لها واصله الاغراء والتهييج حم شا لما اراد رسول الله صلى الله عليه
وآله التوجه الى الحج واداء فرض الله تعالى فيه اذن في الناس به وبلغت دعوته الى اقاصي بلاد الاسلام فتجهز
الناس للخروج معه وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها ويقرب منها خلق كثير وتهيؤا للخروج معه فخرج صم
لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب امير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع الحج الذي
قد عزم عليه وخرج صلى الله عليه وآله قارنا للحج بسياق الهدي واحرم عليه السلام من ذي الحليفة واحرم الناس
معه ولبى من عند الميل الذي بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية حتى انتهى الى كراع الغميم وكان
الناس معه ركبانا ومشاة فشق على المشاة المسير واجهدهم السير والتعب به فشكوا ذلك الى النبي صم واستحملوه
فاعلمهم انه لا يجد لهم ظهرا وامرهم ان يشدوا على اوساطهم ويخلطوا الرمل بالنسل ففعلوا ذلك واستراحوا اليه
وخرج امير المؤمنين عليه السلام عن معه من العسكر الذي كان صحبه الى اليمن ومعه الحلل الذي كان اخذها
من اهل نجران فلما قارب رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة من طريق المدينة قاربها امير المؤمنين ع
من طريق اليمن وتقدم الجيش للقاء النبي صلى الله عليه وآله وخلف عليهم رجلا منهم فادرك النبي
صلى الله عليه وآله وقد اشرف على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع وبما قبض وانه سارع للقائه امام
الجيش فسر رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك وابتهج بلقائه وقال له بم اهللت يا علي فقال يا رسول الله
انك لم تكتب لي باهلالك ولا عرفته فعقدت نيتي بنيتك فقلت اللهم اهلالا كاهلال نبيك وسقت
معي من البدن اربعا وثلثين بدنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر قد سقت انا ستا وستين
وانت شريكي في حجي ومناسكي وهديي فاقم على احرامك وعد الى جيشك فعجل بهم حتى نجتمع بمكة انشاء
الله فودعه امير المؤمنين عليه السلام وعاد الى جيشه فلقيهم عن قرب فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم
فانكر ذلك عليهم وقال للذي استخلفه عليهم ويلك ما دعاك الى ان تعطيهم الحلل من قبل ان ندفعها
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اكن اذنت لك في ذلك فقال سالوني ان يتجملوا ويحرموا بها ثم يردوها
علي فانتزعها امير المؤمنين عليه السلام من القوم وشدها في الاعدال فاضطغنوا لذلك عليه فلما دخلوا فاضطغنوا
مكة كثرت شكاياهم من امير المؤمنين عليه السلام فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى في الناس
ارفعوا السنتكم عن علي بن ابي طالب فانه خشن في ذات الله عز وجل غير مداهن في دينه فكف القوم عن ذكره علي بن م
وعلموا مكانه من النبي صلى الله عليه وآله وسخطه على من رام الغميزة فيه واقام امير المؤمنين عليه السلام على احرامه

تاسيا برسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد خرج مع النبي صم كثير من المسلمين بغير سياق هدي فانزل الله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وشبك احدى
اصابع يديه على الاخرى ثم قال عليه السلام لو استقبلت من امري ما استدبرته ما سقت الهدي ثم امر مناديه
ان ينادي من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة ومن ساق منكم هديا فليقم على احرامه فاطاع في ذلك بعض
الناس وخالف بعض وجرت خطوب بينهم فيه وقال منهم قائلون رسول الله اشعث اغبر نلبس الثياب ونقرب
النساء وندهن وقال بعضهم اما تستحيون تخرجون ورؤسكم تقطر من الغسل ورسول الله صلى الله عليه وآله على
احرامه فانكر رسول الله على من خالف في ذلك وقال لولا اني سقت الهدي لاحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق
هديا فليحل فرجع قوم واقام اخرون على الخلاف وكان فيمن اقام على الخلاف عمر بن الخطاب فاستدعاه رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال له ما لي اراك يا عمر محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل وقد امرت من لم يسق بالاحلال
فقال والله يا رسول الله لا احللت وانت محرم فقال له النبي صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها حتى تموت فلذلك
اقام على انكار متعة الحج حتى رقا المنبر في امارته فنهى عنها نهيا مجددا وتوعد عليها بالعقاب ولما قضى رسول الله
صلى الله عليه وآله نسكه اشرك عليا في هديه وقفل الى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى الى الموضع المعروف
بغدير خم وليس بموضع اذ ذاك يصلح للمنزل لعدم الماء فيه والمرعى فنزل ع في الموضع ونزل المسلمون معه وكان
سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خليفة في الامة من بعده
وقد كان تقدم الوحي اليه في ذلك من غير توقيت له فاخره لحضور وقت يامن فيه الاختلاف منهم عليه وعلم الله
عز وجل انه ان تجاوز غدير خم انفصل كثير من الناس الى بلدانهم واماكنهم وبواديهم فاراد الله ان يجمعهم لسماع
النص على امير المؤمنين عليه السلام وتاكيد الحجة عليهم فيه فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
يعني في استخلاف علي ع والنص بالامامة عليه وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاكد الفرض
عليه بذلك وخوفه من تاخير الامر وضمن له العصمة ومنع الناس منه فنزل رسول الله صم المكان الذي ذكرناه لما
وصفناه من الامر له بذلك وشرحناه ونزل المسلمون حوله وكان يوما قائظا شديد الحر فامر عليه السلام بدوحات
فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها فوق بعض ثم امر مناديه فنادى في الناس الصلوة
جامعة فاجتمعوا من رحالهم اليه وان اكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الحر فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال
حتى صار في ذروتها ودعا امير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب الناس فحمد الله واثنى

عليه ووعظ فابلغ في الموعظة ونعى الى الامة نفسه وقال اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني خفوق
من بين اظهركم واني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نادى باعلى صوته الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى فقال لهم على النسق
وقد اخذ بضبعي امير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل صم وكان وقت الظهيرة فصلى ركعتين ثم زالت
الشمس فاذن مؤذنه لصلوة الظهر فصلى بهم الظهر وجلس عليه السلام في خيمته وامر عليا ع ان يجلس في خيمة له بازائه ثم امر
المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنؤه بالمقام ويسلموا عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك كلهم ثم امر ازواجه
وسائر نساء المؤمنين معه ان يدخلن عليه ويسلمن عليه بامرة المؤمنين ففعلن وكان فيمن اطنب في تهنئته بالمقام عمر بن
الخطاب واظهر له من المسرة به وقال فيما قال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وجاء حسان بن
ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أتأذن لي ان اقول في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل يا حسان
على اسم الله فوقف على نشز من الارض وتطاول المسلمون لسماع كلامه فانشا يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم • بخم واسمع
بالرسول مناديا • وقال فمن مولاكم ووليكم • فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا • الهك مولانا وانت ولينا • ولن تجدن
منا لك اليوم عاصيا • فقال له قم يا علي فانني • رضيتك من بعدي اماما وهاديا • فمن كنت مولاه فهذا وليه • فكونوا
له اتباع صدق مواليا • هناك دعا اللهم وال وليه • وكن للذي عادى عليا معاديا • فقال له رسول الله صم لا تزال يا حسان انصار نزد
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك • وانما اشترط رسول الله صم في الدعاء له لعلمه ع بعاقبة امره في الخلاف ولو علم
سلامته في مستقبل الاحوال لدعا له على الاطلاق ومثل ذلك ما اشترط الله تعالى في مدح ازواج النبي ولم يمدحهن بغير
اشتراط لعلمه ان منهن من تتغير بعد الحال عن الصلاح الذي تستحق عليه المدح والاكرام فقال يا نساء النبي لستن كاحد
من النساء ان اتقيتن ولم يجعلهن في ذلك حسب ما جعل اهل بيت النبي في محل الاكرام والمدحة حيث بذلوا قوتهم
لليتيم والمسكين والاسير فانزل الله سبحانه في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد اثروا على انفسهم مع الخصاصة
التي كانت بهم فقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فقطع لهم
بالجزاء ولم يشترط لهم كما اشترط لغيرهم لعلمه باختلاف الاحوال على ما بيناه بيان ضاحية كل شيء ناحيته البارزة وقال
الجزري رمل يرمل رملا اسرع في السير وهز منكبه وقال النسل والنسلان الاسراع في المشي وخفق النجم خفوقا غاب

الضبع العضد والنشز بالفتح المرتفع من الارض قوله واسمع صيغة تعجب كقوله تعالى اسمع بهم وابصر سو قال ابن محبوب
فى كتابه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة لاربع بقين من ذى القعدة ودخل لاربع مضين من ذى الحجة ودخل
من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفلها م خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة متوجها الى الحج فى السنة
العاشرة لخمس بقين من ذى القعدة واذن فى الناس بالحج فتجهز الناس للخروج معه وحضر المدينة من ضواحيها ومن جوانبها
خلق كثير فلما انتهى الى ذى الحليفة ولدت هناك اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر فاقام تلك الليلة من اجلها واحرم
من ذى الحليفة واحرم الناس معه وكان قارنا للحج بسياق الهدى وساق معه ستا وستين بدنة وحج على عليه السلم من اليمن
وساق معه اربعا وثلثين بدنة وقد روى ايضا عن الصادق عليه السلم ان رسول الله عليه السلم ساق فى حجته مائة بدنة
فنحر نيفا وستين ثم اعطى عليا فنحر نيفا وثلثين اقول وساق الخبر بتمامه من قصة الجيش والامر بالعدول الى العمرة و
انكار عمر ذلك وقصة الغدير ومثل ما ساقه المفيد رحمه الله الى ان قال فلم يبرح رسول الله عليه السلم من المكان حتى نزل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال الحمد لله كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب
برسالتى والولاية لعلى من بعدى كا على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير
عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عز
وجل عليه واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول
الله صلى الله عليه وآله يحج فى عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالى والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله
وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به ويتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فى اربع
بقين من ذى القعدة فلما انتهى الى ذى الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذى عند الشجرة فصلى فيه
الظهر ثم عزم على الحج مفردا وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدى
ستا وستين او اربعا وستين حتى انتهى الى مكة فى سلخ اربع من ذى الحجة فطاف بالبيت سبعة اشواط ثم صلى ركعتين
خلف مقام ابرهيم عم ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه فى اول طوافه ثم قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ
بما بدأ الله عز وجل به وان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا والمروة شئ صنعه المشركون فانزل الله عز وجل
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم اتى الصفا فصعد عليه و
استقبل الركن اليمانى فحمد الله واثنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلا ثم انحدر الى المروة فوقف عليها
كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد الى الصفا فوقف عليها ثم انحدر الى المروة حتى فرغ من سعيه فلما فرغ من سعيه وهو على

المروة اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومى بيده الى خلفه يامرنى ان آمر من لم يسق هديا
ان يحل ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكنى سقت الهدى ولا ينبغى لسائق الهدى ان
يحل حتى يبلغ الهدى محله قال فقال له رجل من القوم لنخرجن حجاجا ورؤسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله صلى
اما انك لن تؤمن بهذا ابدا فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم فهذا
الذى امرتنا به لعامنا هذا ام لما يستقبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو للابد الى يوم القيمة ثم شبك اصابعه
وقال دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة قال وقدم على عم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة فدخل على فاطمة
عليها السلم وهى قد احلت فوجد ريحا طيبا ووجد عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة فقالت امرنا بهذا رسول الله
صلى فخرج على عم الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال يا رسول الله انى رايت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا امرت الناس بذلك فانت يا على بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبى صلى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قر على احرامك مثلى وانت شريكى فى هديى قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحا
هو واصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله عز وجل
الذى انزله على نبيه صلى فاتبعوا ملة ابيكم ابرهيم فخرج النبى صلى واصحابه مهلين بالحج حتى اتوا منى فصلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهى جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها
فاقبل رسول الله صلى الله وقريش ترجوا ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعنى ابرهيم واسمعيل واسحق فى افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش
ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل فى انفسهم شئ للذى كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى
انتهى الى نمرة وهى بطن عرنة بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى
الظهر والعصر باذان واقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها
فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتى بالموقف ولكن هذا كله واومى بيده الى الموقف
فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع القرص قرص الشمس ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى
انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر و
عجل ضعفاء بنى هاشم بليل وامرهم ان لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار افاض حتى انتهى الى منى

بالدعة أى

فرمى جمرة العقبة وكان الهدى الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة وستين او ستة وستين وجاء على عم باربعة
وثلثين او ستة وثلثين فنحر رسول الله ستة وستين ونحر على عم اربعة وثلثين بدنة وامر رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح فى برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عم وحسيا من
مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وطاف وزار البيت ورجع الى منى واقام بها
حتى كان اليوم الثالث من آخر ايام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح فقالت له عايشة يا رسول الله ترجع نساؤك
بحجة وعمرة معا وارجع بحجة فاقام بالابطح وبعث معها عبد الرحمن بن ابى بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جاءت وطافت
بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابرهيم عم وسعت بين الصفا والمروة ثم اتت النبى صلى الله عليه وآله فارتحل من يومه
ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من اعلا مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذى طوى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن همام عن ابى الحسن عم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله حين غدا من منى
فى طريق ضب ورجع ما بين المازمين وكان اذا سلك طريقا لم يرجع فيه على عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج
فى اربع بقين من ذى القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة
بدنة واحرم بيان العوالى اماكن باعالى اراضى المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية
قوله مفردا اى عن العمرة وسماط القوم بالكسر صفهم قوله او اربعا الترديد باعتبار اختلاف الروايات كما اومى اليه فى السند وسلخ
الشهر مضيه كانسلخ قوله عم بالدعة اى بالسكون والثانى وترك الايجاف والجذوة مثلثة القطعة والبرمة بالضم قدر من الحجارة
وحسا المرق شربه شيئا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله عجل النساء ليلا من المزدلفة الى منى وامر من كان منهن عليها هدى ان ترمى ولا تبرح حتى تذبح
ومن لم يكن عليها منهن هدى ان تمضى الى مكة حتى تزور كا العدة عن احمد بن محمد عن على بن النعمان عن سعيد الاعرج عنه عم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل معهن اسامة بن زيد كا على عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن ابن ابى
عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله حين نحر ان يؤخذ من كل بدنة
جذوة من لحمها ثم تطرح فى برمة ثم تطبخ واكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عم منها وحسيا من مرقها كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن همام عن ابى الحسن عم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله حين غدا من منى فى طريق ضب
ورجع ما بين المازمين وكان اذا سلك طريقا لم يرجع فيه كا على عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابى

شيئا بعد

عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج فى اربع بقين
من ذى القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس
كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس
معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا و
المروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شئ امر الله عز وجل به فاحل الناس
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولم يكن يستطيع
ان يحل من اجل الهدى الذى كان معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فقال سراقة بن
مالك بن جعشم الكنانى يا رسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم ارأيت هذا الذى امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام فقال رسول
الله صلى لا بل للابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل على عم من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عم قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على باى شئ اهللت فقال اهللت بما اهل
به النبى صلى فقال لا تحل انت فاشركه فى الهدى وجعل له سبعا وثلثين ونحر رسول الله صلى ثلثا وستين ونحرها بيده ثم
اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها فى قدر واحدة ثم امر به فطبخ فاكل منه وحسا من المرق وقال قد اكلنا منها الان جميعا و
المتعة خير من القارن السائق ومن الحاج المفرد قال وسألته اليلا احرم رسول الله صلى ام نهارا فقال نهارا فقلت اى ساعة
قال صلوة الظهر كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الحج فكتب الى من بلغه كتابه ممن دخل فى الاسلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله يريد الحج يؤذنهم بذلك ليحج من اطاق الحج فاقبل الناس فلما نزل الشجرة امر الناس بنتف الابط وحلق العانة والغسل
والتجرد فى ازار ورداء او ازار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر انه حيث لبى قال لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من ذى
المعارج وكان يلبى كلما لقى راكبا او علا اكمة او هبط واديا ومن آخر الليل وفى ادبار الصلوات فلما دخل مكة دخل من اعلاها
من العقبة وخرج حين خرج من ذى طوى فلما انتهى الى باب المسجد استقبل الكعبة وذكر ابن سنان انه باب بنى شيبة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على ابيه ابرهيم ثم اتى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام ابرهيم عم ودخل
زمزم فشرب منها ثم قال اللهم انى اسئلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم فجعل يقول ذلك وهو

بهذا أي

مستقبل الكعبة ثم قال لاصحابه ليكن اخر عهدكم بالكعبة استلام الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا ثم قال ابدأ بما بدأ الله به ثم
صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان
عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نحر رسول الله صلى الله عليه بيده ثلثا وستين ونحر على عم ما غبر قلت سبعًا وثلثين قال نعم
بيان لعل الاختلاف الواقع فى عدد هديه صلوات الله عليهما من الروات او ورد بعضها تقية او موافقة لروايات العامة
الزما عليهم واما الاختلاف فى سياق امير المؤمنين عليه السلم وعدمه فيحتمل ذلك ويحتمل ان يكون المراد بالسياق السياق
من مكة الى المواقف وبعدمه عدم السياق من اليمن او انه جاء بها معه ولكن لم يشعرها عند الاحرام لعدم علمه بنوع
الحج فلذا اشركه فى هديه وكذا الاختلاف فى عدد ما ساقه النبى صلى الله عليه وآله من المائة وبضع وستين فيمكن
ان يكون المراد بالمائة جميع ما ساقه وبالستين ما ساقه لنفسه لانه صلى الله عليه وآله كان يعلم امير المؤمنين عليه السلم
يهل كاهلاله فساق البقية لاجله ل ابن بنداد عن ابى العباس الحمادى عن احمد بن محمد الشافعى عن عمرو عن داود بن عبد
الرحمن عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه واعتمر اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة
من الجعرانة والرابعة مع حجته ع السنانى والدقاق والمكتب والوراق والقطان جميعًا عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عم كم حج رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عشرين حجة مستترا فى كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان
ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذى نحت منه هبل الذى رمى به على
عليه السلم من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بدفنه عند باب بنى شيبة فصار الدخول الى
المسجد من باب بنى شيبة سنة لاجل ذلك الخبر بيان لعل الاستتار بالحج من قومه مع انهم كانوا لا ينكرون
الحج للنبى لانهم كانوا يحجون فى غير اوانه او لمخالفة افعاله لافعالهم للبدع التى ابدعوها فى حجهم والاول اظهر
قب البخارى حج النبى صلى الله عليه وآله قبل النبوة وبعدها لا يعرف عددها ولم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع
وعن جابر الانصارى انه حج ثلث حجج حجتين قبل الهجرة وحجة الوداع العلا بن رزين وعمرو بن يزيد عن ابى
عبد الله عم قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة الطبرى عن ابن عباس اعتمر النبى صلى الله عليه اربع
عمر الحديبية والقضا والجعرانة والتى مع حجته معوية بن عمار عن الصادق عليه السلم اعتمر رسول الله
صلى الله عليه ثلث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية والقضا والجعرانة واقام بالمدينة عشر سنين ثم حج حجة
الوداع ونصب عليا اماما يوم غدير خم ش من جامع البزنطى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله

عليهما

عليهما السلم يقول لان حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة مستترا منها عشرة حجج او قال سبعة الوهم
من الراوى قبل النبوة وقد كان صلى قبل ذلك وهو ابن اربع سنين وهو مع ابى طالب فى ارض بصرى وهو
موضع كانت قريش تحج اليه من مكة كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر
عليه السلم قال لم يحج النبى صلى الله عليه بعد قدومه المدينة الا واحدة وقد حج بمكة مع قومه حجات كا احمد بن محمد عن الحسن بن
على عن عيسى الفراء عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله عم قال حج رسول الله صلى الله عليه عشر حجات مستترا فى كلها
يمر بالمازمين فينزل ويبول بيان الظاهر انه كان عشرين فوقع التصحيف من النساخ او الرواة كما روى
هذا الخبر بعينه ابن فضال عن هذا الراوى بعينه وفيه عشرين على انه يمكن ان يكون العشرون الحج
والعمرة معا تغليبا او يكون المراد بالعشر ما كان فى كلها مستترا بسبب النسىء وبالعشرين اعم منها ومما
كان ببعض اعمالها مستترا بسبب البدع كا احمد بن محمد عن الحسن بن على عن يونس بن يعقوب عن
عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة كا على عن ابيه
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم
قال الذى كان على بدن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجية بن جندب الخزاعى الاسلمى والذى حلق راس
النبى صلى الله عليه وآله فى حجته معمر بن عبد الله بن حراثة بن نصر بن عوف بن عويج بن عدى بن كعب
قال ولما كان فى حجة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يحلقه قالت قريش اى معمر اذن رسول الله صلى الله عليه فى
يدك الموسى فقال معمر والله انى لاعده من الله فضلا عظيما على قال وكان معمر هو الذى يرحل لرسول
الله صلى الله عليه يا معمر ان الرحل الليلة لمسترخى فقال معمر بابى انت وامى لقد شددته كما كنت اشده ولكن بعض
من حسدنى مكانى منك يا رسول الله اراد ان تستبدل بى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت
لافعل بيان مؤنسى كمعلى ما يحلق به ورحل البعير اصغر من القتب ورحلت البعير ارحله رحلا اذا شددت
على ظهره الرحل كا على عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير عن معوية بن
عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه ثلث عمر مفترقات عمرة فى ذى القعدة اهل من عسفان
وهو عمرة الحديبية وعمرة اهل من الجحفة وهى عمرة القضاء وعمرة اهل من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف
من غزوة حنين بيان المراد هنا العمر التى لم يكن مع الحج كا العدة عن سهل عن ابن ابى نجران عن العلاء بن
رزين عن عمر بن يزيد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم احج رسول الله صلى الله عليه وآله غير حجة الوداع

قال نعم عشرين حجة كا سهل بن زياد عن ابن فضال عن عيسى الفراء عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم
قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة مستترة كلها يمر بالمازمين فينزل فيبول كا حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن على بن الحكم جميعًا
عن ابان عن ابى عبد الله عليه السلم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه عمرة الحديبية وقضى الحديبية من قابل
ومن الجعرانة حين اقبل من الطائف ثلث عمر كلهن فى ذى القعدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتمر فى ذى
القعدة ثلث عمر كل ذلك يوافق عمرته ذا القعدة يب احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن اسلم المكى عن طاهر بن عن طاهر بن والله انه قيل له كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله قال عشرا اما سمعتم
بحجة الوداع فهل يكون وداع الا وقد حج قبله كا العدة عن احمد عن الحسن بن على عن بعض اصحابنا عن بعضهم
عليهم السلم قال احرم رسول الله صلى الله عليه وآله فى ثوبى كرسف كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية
عن ابى عبد الله عليه السلم كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله الذى احرم فيهما يمانيين عبرى واظفار
وفيهما كفن كا على عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابى عبد الله عليه السلم قال مر رسول الله صلى الله
عليه وآله على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم فقال له اتؤذيك هوامك فقال نعم فانزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضًا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يحلق راسه وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين و
فى النسك شاة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن الكاهلى عن ابى عبد الله عليه السلم قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء وجعل يستلم الاركان بمحجنه ويقبل المحجن بيان المحجن كمنبر
عصا معوجة الراس كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن
ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه وركعتيه
قال ابدأ بما بدأ الله به من اتيان الصفا ان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقف على الصفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترسلا اقول سيأتى سائر
الاخبار فى كتاب الحج وباب نص الغدير انشاء الله تعالى وروى فى المنتقى باسناده الى جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه الى ابى جعفر الباقر صلوات الله عليهما قال دخلت على جابر بن عبد الله الانصارى فسال عن القوم

حتى انتهى الى فقلت انا محمد بن على بن الحسين فاهوى بيده الى راسى فنزع زرى الاعلى ثم نزع زرى الاسفل
ثم وضع كفه بين ثديى وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخى سل عما شئت فسالته وهو اعمى و
حضر وقت الصلوة فقام فى نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفها اليه من صغرها ورداؤه
على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرنى عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن فى الناس فى العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصنع
قال اغتسلى واستثفرى بثوب واحرمى فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين فى المسجد ثم ركب القصواء
حتى استوت ناقته على البيداء نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن
يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف
تاويله وما عمل به من شىء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد و
النعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذى يهلون فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وآله تلبيته قال جابر لسنا ننوى الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت
معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى
فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابى يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبى صلى الله عليه كان يقرأ فى الركعتين قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من
الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى راى البيت
فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء
قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث
مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه فى بطن الوادى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على
المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة قال لو انى استقبلت من امرى ما استدبرت لم
اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال
يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وآله اصابعه واحدة فى الاخرى وقال

دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وآله فوجد فاطمة ممن
احل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما
ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم علي من
اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وآله مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وآله ومن
كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وآله فصلى بها
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة
فسار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في
الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية
موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل
وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في
النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد
تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك
قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد اللهم
اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين
يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس
السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء

باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين
له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا
حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع
رسول الله صلى الله عليه وآله مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وآله يده من الشق الاخر
على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى تخرج
على الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف
الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض الى البيت وصلى بمكة
الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على
سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه بيان قال الكازروني الناجة الطيلسان وفي بعض الروايات
الساجة قوله واستثفر ماخوذ من ثفر الدابة وهو الذي يشد تحت ذنبها قوله الضبت اي انحدرت حتى اذا
بلغ الى موضع سهل يستوي قدماه على الارض بعد ما انحدر من العلو الى الحدور قوله دم ابن ربيعة قيل هو ابن
الحرث بن عبد المطلب اخو ابي سفيان بن الحرث ابن عم النبي صلى الله عليه وآله كان مسترضعا في بني سعد كما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله مسترضعا فيهم وهو حارثة بن ربيعة وقيل اياس بن ربيعة وانما بدا بابطال الدم والربا من
اهله وقرابته ليعلم ان ليس في الدين محاباة والنكت الضرب على الوجه بشيء يؤثر فيها وكانه يريد به ههنا الاشارة
وقال الجزري حبل المشاة اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل
الرمل قوله شنق اي جذب زمامها اليه والمورك ثواب وشيء يجعل بين يدي الرحل يضع عليه الرجل والحبل بالحاء
المهملة والباء الموحدة المستطيل من الرمل او الضخم منه والظعن النساء واحدتها ظعينة وقال الكازروني في حجة
الوداع جيء بصبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ولد فقال من انا فقال رسول الله فقال صلى الله عليه وآله صدقت
بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب وكان يسمى مبارك اليمامة ثم قال في حوادث السنة العاشرة وفيها
مات باذان والي اليمن ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله عملها بين شهر بن باذان وعامر بن شهر الهمداني وابي موسى
الاشعري وخالد بن سعيد بن العاص ويعلى بن امية وعمرو بن حزم وزياد بن لبيد البياضي على حضرموت وعكاشة بن

ثور على السكاسك والسكون وبعث معاذ بن جبل لاهل البلد من اليمن وحضرموت وقال له يا معاذ انك تقدم على قوم
اهل كتاب وانهم سائلوك عن مفاتيح الجنة فاخبرهم ان مفاتيح الجنة لا اله الا الله وانها تخرق كل شيء حتى تنتهي الى الله
عز وجل لا تحجب دونه من جاء بها يوم القيمة مخلصا رجحت بكل ذنب فقلت ارايت ما سئلت عنه واختصم الي فيه وليس
في كتاب الله ولم اسمع منك سنة فقال تواضع لله يرفعك الله ولا تقضين الا بعلم فان اشكل عليك امر فسل ولا تستحي واستشر
ثم اجتهد فان الله عز وجل ان يعلم منك الصدق يوفقك فان التبس عليك فقف حتى تتبينه او تكتب الي فيه واحذر الهوى
فانه قائد الاشقياء الى النار وعليك بالرفق اقول هذا الخبر يحتج به في الاجتهاد وانت ترى عدم صراحته فيه فانه يحتمل
ان يكون المراد السعي في تحصيل مدرك الحكم مع ان الخبر ضعيف تفرد بروايته ثم قال وفيها بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع بن باكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع فاسلم واسلمت امراته ضريبة
بنت ابرهة بن الصباح وروى الرياشي عن الاصمعي قال كاتب رسول الله ص ذا الكلاع من ملوك الطائف على يد جرير بن
عبد الله يدعوه الى الاسلام وكان قد استقل امره حتى ادعى الربوبية فاطيع ومات النبي ص فوفد على عمر ومعه ثمانية عشر الف
عبد فاسلم على يده واعتق من عبيده اربعة الاف وفيها اسلم فروة الجذامي روى عن راشد بن عمرو الجذامي قال كان فروة بن
عمرو الجذامي عاملا للروم فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله باسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن
سعد وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد وبعث له ببغلة بيضاء مع فرس وحمار واثواب وقباء سندس
مخوص بالذهب وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو اما بعد فقد قدم علينا رسولك
وبلغ ما ارسلت به وخبر عما قبلكم واتانا باسلامك وان الله هداك بهداه وامر بلالا فاعطى رسوله اثنتي عشرة اوقية ونشا
وبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال له ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين محمد فانك تعلم ان عيسى قد بشر
به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه وفيها توفي ابرهيم بن رسول الله ص ولد في ذي الحجة من سنة
ثمان وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالبقيع وانكسفت الشمس يوم موته فقال رسول الله ص ان الشمس والقمر
ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد فاذا رايتموها فعليكم بالدعاء حتى تكشف وقال في وقايع السنة الحادية
عشرة في هذه السنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد النخع من اليمن للنصف من المحرم وهم مائتا رجل مقرين
بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن وهم آخر من قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله من الوفود وفي هذه السنة
استغفر رسول الله ص لاهل البقيع روي عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهبني رسول الله صلى الله
عليه وآله في المحرم مرجعه من حجته ولم ادر ما مضى من الليل او ما بقي فقال انطلق فاني امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع

فخرجت

فخرجت معه فاستغفر لهم طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحتم فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة
شر من الاولى يا ابا مويهبة اعطيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك والجنة وبين لقاء ربي و
الجنة فقلت بابي انت وامي فخذ خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فقال لا والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة — اخترت زر
واشتكى بعد ذلك بايام وفي رواية عنه ايضا انه لبث بعد ذلك الاستغفار الا سبعا او ثمانيا حتى قبض وفي
هذه السنة كانت سرية اسامة بن زيد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر الناس بالتهيؤ لغزو الروم لاربع ليال
بقين من صفر سنة احدى عشرة فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد
وليتك هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابنى وحرق عليهم فان اظفرك الله بهم فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء
والعيون والطلائع امامك فلما كان يوم الاربعاء بدا برسول الله صلى الله عليه وآله فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس
عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه
المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك الغزاة فيهم ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة
وقتادة بن النعمن فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله
غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تامير اسامة ولئن طعنتم في تاميري اسامة فقد طعنتم في تاميري اباه قبله
وايم الله ان كان للامارة خليقا وان ابنه من بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي فاستوصوا به خيرا فانه
من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة
يودعون رسول الله صلى الله عليه وآله ويمضون الى المعسكر ثم ذكر تخلف القوم على ما سياتي في بابه قال فلما بويع لابي بكر امر
بريدة باللواء الى اسامة ليمضي لوجهه فمضى بريدة الى معسكرهم الاول فلما كان هلال ربيع الاخر سنة احدى عشرة خرج اسامة
فسار الى اهل ابنى عشرين ليلة فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وقتل قاتل ابيه ورجع الى
المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم وفي علة مرضه ص جاء الخبر بظهور
مسيلمة والعنسي وكانا يستغويان اهل بلادهما الا انه لم يظهر امرهما الا في خلال مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
قد لحقه مرض بعد عوده من الحج ثم عوفي ثم عاد فمرض مرض الموت قال ابو مويهبة لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وآله من حجه طارت الاخبار بانه قد اشتكى فوثب الاسود باليمن ومسيلمة باليمامة فاما الاسود العنسي فاسمه
عبهلة بن كعب وكان كاهنا يشعبذ ويريهم الاعاجيب ويسبي منطقه قلب من يسمعه وكان اول خروجه بعد حجة

رسول الله صلى الله عليه وآله فسار الى صنعاء فاخذها فكتب فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره
وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على مراد فخرج معاذ بن جبل هاربا حتى مر بابي موسى الاشعري وهو بمأرب
فاقتحما حضرموت ورجع عمرو بن خالد الى المدينة وقتل شهر بن باذام وتزوج امرأته وكانت ابنة عم فيروز فارسل
رسول الله صلى الله عليه وآله الى نفر من الابناء رسولا وكتب اليهم ان يحاولوا الاسود اما غيلة واما مصادمة وامرهم
ان يستنجدوا رجالا سماهم لهم ممن حولهم من حمير وهمدان وارسل الى اولئك النفر ان ينجدوهم فدخلوا على زوجته
فقالوا هذا قد قتل اباك وزوجك فما عندك قالت هو ابغض خلق الله الي وهو متحرز والحرس يحيطون بقصره
الا هذا البيت فانقبوا عليه فنقبوا ودخل فيروز الديلمي فخالطه فاخذ برأسه فقتله فخار خوار ثور فابتدر
الحرس الباب فقالوا ما هذا فقالت النبي يوحى اليه ثم خمد وقد كان يجيء اليه شيطان فيوسوس له فيغط ويعمل بما
قاله فلما طلع الفجر نادوا بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا فيه اشهد ان محمدا رسول الله وان عبهلة كذاب
وشنوها غارة وتراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر
فسبق خبر السماء اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته بيوم او بليلة فاخبر الناس بذلك فقال قتل
الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز فاز فيروز ووصل الكتاب و
رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات الى ابي بكر وكان من اول خروجه الى ان قتل نحو اربعة اشهر وفيروز قيل انه ابن
اخت النجاشي وقيل هو من ابناء فارس واما مسيلمة بن حبيب الكذاب فكان يقال له رحمن اليمامة لانه كان يقول الذي
ياتيني اسمه رحمان وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن اسلم ثم ارتد لما رجع الى بلده وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مسيلمة رسول
الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لنا نصف ولقريش نصف ولكن قريش قوم يعتدون وبعث الكتاب
مع رجلين فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله اتشهدان اني رسول الله قالا نعم قال اتشهدان ان مسيلمة رسول الله قالا نعم انه
قد اشرك معك فقال لولا ان الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ثم كتب اليه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما
بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقتل اهل حجر ابادك الله ومن صوب معك
وادعى مسيلمة انه قد اشرك مع محمد صلى الله عليه وآله في النبوة فاتته امرأة فقالت ادع الله لنخلنا ولمائنا فان محمدا
دعا لقوم نجاشت آبارهم قال وكيف صنع قالت دعا بسجل فدعا لهم فيه فتمضمض ومج فيه فافرغوه في تلك الآبار ففعل
هو كذلك فغارت تلك المياه وقال له رجل برك على ولدي فان محمدا يبرك على اولاد اصحابه فلم يؤت بصبي مسح رأسه
الا قرع وتوضأ مسيلمة في حائط فصب وضوءه فيه فلم ينبت ووضع في الاخر عنهم الصلوة واحل لهم الخمر والزنا ونحو

ذلك فاتبعه معه بنو حنيفة الا القليل وغلب على حجر اليمامة واخرج ثمامة بن اثال وكتب ثمامة الى رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبره وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمامة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل ابو بكر خالد بن
الوليد الى مسيلمة فلما بلغ اليمامة تقاتلوا وكان عدد بني حنيفة يومئذ اربعين الف مقاتل فقتل من المسلمين الف
ومائتان ومن المشركين نحو عشرين الفا وكانت بنو حنيفة حين رأت خذلانها تقول لمسيلمة اين ما كنت تعدنا
فيقول قاتلوا عن احسابكم وقتل الله عز وجل مسيلمة اشترك في قتله وحشي وابو دجانة فكان وحشي يقول قتلت
خير الناس وشر الناس حمزة ومسيلمة

باب ما جرى بينه وبين اهل الكتاب والمشركين بعد الهجرة وفيه

نوادر اخباره واحوال اصحابه صلى الله عليه وآله زائدا على ما تقدم في باب المبعث وكتاب الاحتجاج وما سيأتي في الابواب
الآتية **الآيات البقرة** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله
يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقال تعالى** ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله
على كل شيء قدير **وقال سبحانه** ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك
ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد **وقال تعالى** ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
وقال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي **آل عمران** كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن
تقبل توبتهم واولئك هم الضالون **وقال تعالى** ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤ منون
واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت

عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك
من الصالحين **وقال تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما
عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون
ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة
تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم ان الله بما يعملون
محيط **وقال تعالى** وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله
لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب **النساء** الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم
باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا و
اطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل
منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا
عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما **الى قوله تعالى** ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة
منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا **وقال
تعالى** وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ **الى قوله** وكان الله عليما حكيما **وقال تعالى** ومن يقتل
مؤمنا متعمدا **الى قوله** عظيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان
الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون

ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن
يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا **وقال تعالى** ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين **الى قوله تعالى** ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين
يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم
نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا **المائدة** يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون
الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته
فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم
في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين و
كيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين
انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون و
الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **الى قوله تعالى** وانزلنا اليك

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك
فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم
الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم
فاسقون قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل واذا جاؤكم قالوا آمنا
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في
الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن
قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقال عم والقينا بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب
المفسدين الى قوله تعالى منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون الى قوله تعالى قل يا اهل
الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها
والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان
انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان
ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على

انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او
يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين الانعام ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم
من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا
اليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه
فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون الانفال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
فقد مضت سنة الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون
بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير التوبة ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك
هم الفائزون وقال تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن
سبيل الله وقال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا
عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين وقال سبحانه ومنهم من يلمزك
في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله

وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وقال تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي
ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الم
يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم الى قوله تعالى المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان
المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
والآخرة واولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم واصحاب
مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى قوله تعالى
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم
الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما
لهم في الارض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله
لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء
والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول
الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم وقال تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم

الى قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم وقال سبحانه ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الى قوله
تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون الى قوله تعالى وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين
آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت
سورة نظر بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون الكهف
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر النور والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين الآيات وقال تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد
ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق
يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا
تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون القصص الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى
عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا العنكبوت الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا
اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما
في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين لقمن واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور الاحزاب يا ايها النبي
اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان
بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال تعالى لئن لم ينته

المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
سبا وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه الاحقاف قل ارايتم ان كان من عند
الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم محمد ومنهم
من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم واتبعوا اهواءهم الى قوله تعالى ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر
فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين
ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج
الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا امثالكم الحجرات يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان و
زينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله والله عليم حكيم
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا
نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن

اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم النجم افرايت الذي تولى
واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبا بما في صحف موسى وابرهيم الذي وفى الا
تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون
على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم المجادلة قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وقال تعالى
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون
اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون الممتحنة يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور الجمعة قل يا ايها الذين هادوا
ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت
ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها و
تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين القلم وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى الى آخر السورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى
زرتم المقابر الى آخر السوره تفسير في قوله تعالى ان ينزل عليكم من خير من ربكم قال الطبرسي رحمه الله
الخير الذي تمنوا ان لا ينزله الله عليهم ما اوحى الى نبيه وانزل عليه من القرآن والشرايع بغيا منهم وحسدا
والله يختص برحمته من يشاء روي عن امير المؤمنين وابي جعفر الباقر عليهما السلم ان المراد برحمته ههنا
النبوة ود كثير من اهل الكتاب نزلت في حيي بن اخطب واخيه ابي ياسر بن اخطب وقد دخلا على النبي
صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة فلما خرجا قيل لحيي اهو نبي فقال هو هو فقيل ما له عندك قال العداوة

الى الموت وهو الذي نقض العهد واثار الحرب يوم الاحزاب عن ابن عباس وقيل نزلت في الحبب بن الاشرف
عن الزهري وقيل في جماعة اليهود عن الحسن فاعفوا واصفحوا اي تجاوزوا عنهم وقيل ارسلوهم فانهم لا
يعجزون الله حتى ياتي الله بامره اي يامره لكم بعقابهم او يعاقبهم هو على ذلك ثم اتاهم بامره فقال قاتلوا الذين
لا يؤمنون الاية وقيل بامره اي باية القتل والسبي لبني قريظة والاجلاء لبني النضير وقيل هذه الاية منسوخة
بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وقيل نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وروي عن الباقر عم انه قال لم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل
عم بهذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقلده سيفا وقال في قوله تعالى ان الذين يكتمون المعني
بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير منهم الى جماعة من اليهودة قليلة وهم
علماؤهم ككعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وكعب بن اسد وكانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا ويرجون
كون النبي منهم فلما بعث من غيرهم خافوا زوال ماكلتهم فغيروا صفته فانزل الله هذه الاية ما انزل الله من
الكتاب اي صفة محمد صلى الله عليه وآله والبشارة به ويشترون به ثمنا قليلا اي يستبدلون به عوضا قليلا
اي كل ما ياخذونه في مقابلة ذلك فهو قليل اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار اي يؤديهم ما ياكلونه
الى النار وقيل ياكلون النار حقيقة في جهنم ولا يكلمهم الله يوم القيمة بما يحبون او لا يكلمهم اصلا
لغاية الغضب بل تكلمهم الملائكة من قبل الله تعالى ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم او لا يقبل اعمالهم او لا
يطهرهم بالمغفرة ولهم عذاب اليم اي مولم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي استبدلوا الكفر
بالنبي صلى الله عليه وآله بالايمان به والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اي ما اجراهم على النار روي
عن ابي عبد الله عليه السلم او ما اعملهم باعمال اهل النار وهو المروي ايضا عن ابي عبد الله عم او اي ما ابقاهم
وادومهم على النار وعلى الوجوه فظاهر الكلام التعجب ذلك اي الحكم بالنار والعذاب والضلال بان
الله نزل الكتاب اي القرآن او التورية بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب اي الكفار جميعا او اهل الكتاب
لانهم حرفوا الكتاب وكتموا صفة النبي صلعم لفي شقاق بعيد اي عن الالفة بالاجتماع على الصواب
قوله تعالى ومن الناس من يعجبك به وقلت ويعظم في نفسك قوله في الحيوة الدنيا اي ما يقوله في امور
الدنيا او متعلق بيعجبك اي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة لا في الآخرة ويشهد الله على ان ما في
قلبه موافق وهو الد الخصام شديد العداوة والجدال للمسلمين قيل نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وكان

حسن المنظر حلو المنطق يوالي رسول الله صلى الله عليه وآله ويدعي الاسلام وقيل في المنافقين كلهم واذا
تولى ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب وصار واليا سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زرعهم واهلك مواشيهم او كما يفعله ولاة السوء بالقتل والاتلاف
او بالظلم حتى يمنع الله بشومه القطر فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذروا غضبه
عليه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه
لجاجا فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا ولبئس المهاد المهاد الفراش وقيل ما يوطا للجنب قوله تعالى لا اكراه
في الدين قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه
على الاسلام وقيل في رجل من الانصار يدعى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة
يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا ومضيا الى الشام
فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلعم
ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وآله حيث لم يبعث في طلبهما
فانزل الله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون الاية قال وكان هذا قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وآله بقتال
اهل الكتاب ثم نسخ وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة عن السدي وهكذا قال ابن مسعود وابن زيد
انها منسوخة باية السيف وقال الباقون هي محكمة قوله تعالى كيف يهدي الله قيل نزلت الايات في رجل
من الانصار يقال له الحرث بن سويد بن الصامت وكان قتل المحذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد سهيل ذر
عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل من توبة قالوا فنزلت
الايات الى قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال اني لاعلم انك لصدوق وان رسول الله صلعم
لاصدق منك وان الله تعالى اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه عن مجاهد والسدي
وهو المروي عن ابي عبد الله عم وقيل نزلت في اهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبي صلعم قبل مبعثه ثم
كفروا بعد البعث حسدا وبغيا عن الحسن والجبائي وابي مسلم وقال رحمه الله في قوله تعالى ان الذين كفروا بعد
ايمانهم قيل نزلت في اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل مبعثه ثم كفروا به بعد مبعثه عن
الحسن وقيل نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد ايمانهم بانبيائهم وكتبهم ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد
صلى الله عليه وآله والقرآن عن قتادة وعطا وقيل نزلت في الاحد عشر من اصحاب الحرث بن سويد لما رجع

الحرث قالوا انقيم بمكة على الكفر ما بدا لنا فمتى ما اردنا الرجعة رجعنا فنزلت فيهم ما نزلت في الحرث فلما
فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة دخل في الاسلام من دخل منهم فقبلت توبته فنزل فيمن مات منهم كافرا
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية قوله تعالى لن تقبل توبتهم لانها لم تقع على وجه الاخلاص ويدل عليه
قوله واولئك هم الضالون ولو حققوا التوبة لكانوا مهتدين وقيل لن تقبل توبتهم عند رؤية البأس
اذ لم يؤمنوا الا عند حضور الموت وقيل لانها اظهرت الاسلام تورية فاطلع الله رسوله على سرائرهم عن
ابن عباس قوله تعالى لن يضروكم الا اذى قال الطبرسي رحمه الله قال مقاتل ان رؤس اليهود مثل كعب بن
الاشرف وابي رافع وابي ياسر وكنانة وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم كعبد الله بن سلام واصحابه فانبوهم
على اسلامهم فنزلت الاية وقال في قوله تعالى ليسوا سواء قيل سبب نزول الاية انه لما اسلم عبد الله بن
سلام وجماعة قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا اشرارنا فانزل الله تعالى ليسوا سواء الى قوله من الصالحين
عن ابن عباس وقتادة وابن جريج وقيل انها نزلت في اربعين من اهل نجران واثنين وثلثين من الحبشة
وثمانية من الروم كانوا على عهد عيسى عم فصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله عن عطاء وقال رحمه الله في قوله تعالى يا
ايها الذين آمنوا لا تتخذوا نزلت في رجال من المسلمين كانوا يواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم
من الصداقة والقرابة والجوار والحلف والرضاع عن ابن عباس وقيل نزلت في قوم من المؤمنين كانوا
يصادقون المنافقين ويخالطونهم عن مجاهد بطانة خاصة الرجل الذين يستبطنون امره من دونكم
من غير اهل ملتكم لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون فيما يؤدي الى فساد امركم والخبال الشر والفساد
ودوا ما عنتم تمنوا ادخال المشقة عليكم او اضلالكم عن دينكم ان تمسسكم حسنة اي نعمة من الله وان
تصبكم سيئة اي محنة وبلية وقال رحمه الله في قوله تعالى وان من اهل الكتاب اقوال تقدم بعضها في
باب هجرة الحبشة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا قال الطبرسي رحمه الله نزلت في رفاعة بن
تابوت ومالك بن دخشم كانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله لويا بلسانهما وعاباه عن ابن عباس
وقال البيضاوي في قوله تعالى ويقولون سمعنا اي قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع اي مدعوا
عليك بلا سمعت بصمم او موت او اسمع غير مجاب الى ما تدعو اليه او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه او اسمع
كلاما غير مسمع اياك لان اذنك تنبو عنه فيكون مفعولا به او اسمع غير مسمع مكروها من قولهم اسمعه
فلان اذا سبه وانما قالوه نفاقا وراعنا انظرنا نكلمك او نفهم كلامك ليا بالسنتهم فتلا بها وصرفا

للكلام على ما يشبه السب حيث وضعوا راعنا المشابه لما يتسابون به موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا اسمعت
مكروها او فتلا بها وضما ما يظهرون من الدعاء والتوقير الى ما يضمرون من السب والتحقير نفاقا
وطعنا في الدين استهزاء وسخرية قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت
في الزبير ورجل من الانصار خاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله في شراج من الحرة كانا يسقيان
بها النخل كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وآله للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال
يا رسول الله لان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال للزبير اسق ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر واستوف حقك ثم ارسل الماء الى جارك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
اشار على الزبير برأي فيه السعة له ولخصمه فلما احفظ رسول الله استوعب للزبير حقه من صريح الحكم
ويقال ان الرجل كان حاطب بن ابي بلتعة قال الراوي ثم خرجا فمرا على المقداد فقال لمن كان القضاء
يا ابا بلتعة قال قضى لابن عمته ولوى شدقه ففطن لذلك يهودي كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء
يزعمون انه رسول ثم يتهمونه في قضاء يقضي بينهم وايم الله لقد اذنبنا مرة واحدة في حيوة موسى فدعانا
موسى الى التوبة فقال اقتلوا انفسكم ففعلنا فبلغ قتلانا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا
فقال ثابت بن قيس بن شماس اما والله ان الله ليعلم مني الصدق ولو امرني محمد ان اقتل نفسي لفعلت
فانزل الله في حاطب بن ابي بلتعة ولية شدقه هذه الاية فيما شجر بينهم اي فيما وقع بينهم من الخصومة
والتبس عليهم من احكام الشريعة حرجا اي ضيقا بشك او اثم الا قليل منهم ان القليل الذين استثنى الله تليلم
تعالى هو ثابت بن قيس وقيل جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا والله لو امرنا
لفعلنا والحمد لله الذي عافانا ومنهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وآله ان من امتي رجالا الايمان
اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي ويقولون طاعة يعني به المنافقين وقيل المسلمين الذين حكى عنهم
انهم يخشون الناس كخشية الله وقال البيضاوي طاعة اي امرنا طاعة او منا طاعة فاذا برزوا اي خرجوا من
عندك بيت طائفة اي زورت خلاف ما قلت لها او ما قالت لك من القبول وضمان الطاعة قوله تعالى
وما كان لمؤمن قال الطبرسي رحمه الله نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لامه لانه كان
اسلم وقتل بعد اسلامه رجلا مسلما وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحارث بن يزيد ابو انيسة العامري عن
مجاهد وعكرمة والسدي قال قتله بالحرة بعد الهجرة وكان احد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشا مع

ابي جهل وهو المروي عن ابي جعفر عم وقيل نزلت في رجل قتله ابو الدرداء كانوا في سرية فعدل ابو الدرداء الى
شعب يريد حاجة فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فبدر فضربه حتى جاء
بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا
شققت عن قلبه وقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه قال كيف لي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فكيف بلا اله الا
الله قال ابو درداء فتمنيت ان ذلك اليوم مبتدا ايماني فنزلت الاية عن ابن زيد قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا قال رحمه الله نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وجد اخاه قتيلا في بني النجار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
فارسل معه قيس بن هلال الفهري وقال له قل لبني النجار ان علمتم قاتل هشام فادفعوه الى اخيه ليقتص منه وان لم
تعلموا فادفعوا اليه ديته فبلغ الفهري الرسالة فاعطوه الدية فلما انصرف ومعه الفهري وسوس اليه الشيطان فقال
ما صنعت شيئا اخذت دية اخيك فيكون سبة عليك اقتل الذي معك لتكون نفس بنفس والدية فضل فرماه بصخرة
فقتله وركب بعيرا ورجع الى مكة كافرا وانشأ يقول قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع فادركت
ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اؤمنه في حل ولا حرم فقتل
يوم الفتح رواه الضحاك وجماعة من المفسرين وقال رحمه الله في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق نزلت
في بني ابيرق وكانوا ثلثة اخوة بشر وبشير ومبشر وكان بشير يكنى ابا طعمة وكان يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صم
ثم يقول قاله فلان وكانوا اهل حاجة في الجاهلية والاسلام فنقب ابو طعمة على علية رفاعة بن زيد واخذ له طعاما
وسيفا ودرعا فشكى ذلك الى ابن اخيه قتادة بن النعمن وكان قتادة بدريا فتجسسا في الدار وسألا اهل الدار
في ذلك فقال بنو ابيرق والله ما صاحبكم الا لبيد بن سهل رجل ذو حسب ونسب فاصلت عليهم لبيد بن سهل
سيفه وخرج اليهم وقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرقة وانتم اولى به مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله صلى الله
عليه وآله وتنسبون ذلك الى قريش لتبينن ذلك او لاضعن سيفي فيكم فداروه واتى قتادة رسول الله صم فقال يا رسول
الله ان اهل بيت منا اهل بيت سوء عدوا على عمي فخرقوا علية له من ظهرها واصابوا له طعاما وسلاحا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انظروا في شانكم فلما سمع بذلك رجل من بطنهم الذي هم منه يقال له اسيد بن عروة جمع رجالا من اهل
الدار ثم انطلق الى رسول الله صم فقال ان قتادة بن النعمن وعمه عمدا الى اهل بيت منا لهم حسب ونسب وصلاح وابنوهم
بالقبيح وقالوا لهم ما لا ينبغي وانصرف فلما اتى قتادة رسول الله صم بعد ذلك ليكلمه جبهه رسول الله صلى الله عليه وآله جبها
شديدا وقال عمدت الى اهل بيت لهم حسب ونسب تؤنبهم بالقبيح وتقول ما لا ينبغي قال فقام قتادة من عند رسول الله

صم ورجع الى عمه فقال ليتني مت ولم اكن كلمت رسول الله صم فقال لي ما كرهت فقال عمه رفاعة الله المستعان
فنزلت الايات انا انزلنا اليك الكتاب الى قوله ان الله عز وجل لا يغفر ان يشرك به فبلغ بشيرا ما نزل فيه من القرآن
فهرب الى مكة وارتد كافرا فنزل على سلافة بنت سعد بن شهيد وكانت امرأة من الاوس من بني عمرو بن عوف نكحت في
بني عبد الدار فهجاها حسان فقال وقد انزلته بنت سعد واصبحت ينازعها جلد استها وتنازعه ظننتم بان يخفى الذي
قد صنعتم وفينا نبي عنده الوحي واضعه فحملت رحله على رأسها والقته في الابطح وقالت ما كنت تأتيني بخير اهديت
الي شعر حسان هذا قول مجاهد وقتادة وعكرمة وابن جريج الا ان قتادة وعكرمة قالا ان بني ابيرق طرحوا ذلك على يهودي
يقال له زيد بن السمين فجاء اليهودي الى رسول الله صم وجاء بنو ابيرق اليه وكلموه ان يجادل عنهم فهم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يفعل وان يعاقب اليهودي فنزلت الاية عن ابن عباس وقال الضحاك نزلت في رجل من الانصار استودع
درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب له قومه وقالوا يا نبي الله خون صاحبنا و
هو مسلم امين فعذره النبي صم وذب عنه وهو يرى انه بريء مكذوب عليه فانزل الله فيه الايات واختار الطبري هذا الوجه
قال لان الخيانة انما تكون في الوديعة لا في السرقة قوله تعالى ولا تكن للخائنين اي لاجلهم والذب عنهم قوله يختانون
انفسهم اي يخونونها فان وبال خيانتهم يعود اليهم او جعل المعصية خيانة لها قوله تعالى اذ يبيتون اي يدبرون ويزورون
ما لا يرضى من القول من رمي البريء والحلف الكاذب وشهادة الزور اقول قد مر بعض الكلام في تلك الايات في باب العصمة
قوله لا خير قال الطبرسي قدس الله روحه قيل نزلت في بني ابيرق وقد مضت قصتهم عن ابي صالح عن ابن عباس وقيل
نزلت في وفد ثقيف قدموا على رسول الله صم وقالوا يا محمد جئناك نبايعك على ان لا نكسر اصنامنا بايدينا وعلى ان نتمتع باللات
والعزى سنة فلم يجبهم الى ذلك وعصمه الله منه عن ابن عباس وقال في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول قيل نزلت في شأن
بني ابيرق ولما انزل الله في تقريعه وتقريع قومه الايات كفر وارتد ولحق بالمشركين من اهل مكة ثم نقب حائطا للسرقة فوقع
عليه الحائط فقتله عن الحسن وقيل انه خرج من مكة نحو الشام فنزل منزلا وسرق بعض المتاع وهرب فاخذ ورمي بالحجارة
حتى قتل عن الكلبي قوله نوله ما تولى اي نخله وما تولى من الضلال ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله تعالى ان
الذين آمنوا ثم كفروا قال الطبرسي رحمه الله قيل في معناه اقوال احدها انه عنى به ان الذين آمنوا بموسى عم ثم كفروا بعبادة
العجل وغير ذلك ثم آمنوا يعني النصارى بعيسى عم ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صم عن قتادة وثانيها ان المراد آمنوا
بموسى عم ثم كفروا بعده ثم آمنوا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صم عن الزجاج والفراء وثالثها انه عنى به طائفة
من اهل الكتاب ارادوا التشكيك نفر من اصحاب رسول الله صم فكانوا يظهرون الايمان بحضرتهم ثم يقولون قد عرضت

لنا شبهة فی امره ونبوته فيظهرون الكفر ثم يظهرون الايمان ثم يقولون عرضت لنا شبهة اخرى فيكفرون ثم ازدادوا
للكفر عليه الى الموت عن الحسن وذلك معنى قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذی انزل على الذين آمنوا
وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ورابعها ان المراد به المنافقون آمنوا ثم ارتدوا آمنوا ثم ارتدوا ثم ماتوا على
كفرهم عن مجاهد وابن زيد وقال ابن عباس دخل فی هذه الآية كل منافق كان فی عهد النبی ص فی البحر والبر قوله الذين
يتربصون بكم قال البيضاوی ای ينتظرون وقوع امر بكم الم نكن معكم مظاهرين لكم فاسهموا لنا فيما غنمتم نصيب ای
من الحرب قالوا ای للكفرة الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان خذلنا
بتخييل ما ضعفت به قلوبهم وتوانينا فی مظاهرتهم فاشركونا فيما اصبتم قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك قال
الطبرسی رحمه الله قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم
وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا لهم ان يسألوا النبی ص عن ذلك طمعا فی ان يأتی لهم برخصة
فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابی الحقيق وغيرهم
فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزانی والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال وهل ترضون بقضائی فی ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل
بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان يأخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبی ص هل تعرفون
شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فای رجل هو فيكم قالوا اعلم يهودی على وجه الارض بما
انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبی ص انی انشدك الله الذی لا اله الا هو الذی
انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر فانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون
فی كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذی ذكرتنی به لولا خشيت ان يحرقنی رب التورية ان كذبت او غيرت ما
اعترفت لك ولكن اخبرنی كيف هی فی كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل فی
المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله فی التورية على موسى فقال له النبی ص فماذا كان اول ما ترخصتم
امر الله قال كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا فی اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه
ثم زنى رجل آخر فاراد رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم
يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلدا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين
ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به
كنت لما اثنينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدنی بالتورية ولولا ذلك لما اخبرته

به فامر بهما النبی صلى الله عليه وآله فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من احيى امرك اذا اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتی
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك ان تذكر لنا الكثير الذی امرت ان تعفو عنه فاعرض النبی
صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم سأله ابن صوريا عن نومه فقال تنام عينای ولا ينام قلبی فقال صدقت فاخبرنی عن شبه
الولد بابيه ليس فيه من شبه امه شیء او بامه ليس فيه من شبه ابيه شیء فقال ايهما علا وسبق ماؤه ماء صاحبه كان الشبه
له قال صدقت فاخبرنی ما للرجل من الولد وما للمرأة منه قال فاغمی على رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم خلی عنه
محمرا وجهه يفيض عرقا فقال اللحم والدم والظفر والشعر للمرأة والعظم والعصب والعروق للرجل قال له صدقت امرك امر
نبی فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من يأتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لی فوصفه له النبی صلى الله
عليه وآله فقال اشهد انه فی التورية كما قلت وانك رسول الله حقا فلما اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه فلما
ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببنی النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد
ونبينا واحد اذا قتلوا منا قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقا من تمر وان قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل
واخذوا منا الضعف مائة واربعين وسقا من تمر وان كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين
منا وبالعبد الحر منا وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم فانزل الله فی الرجم والقصاص الآيات
انتهى قوله تعالى سماعون للكذب قال البيضاوی خبر محذوف ای هم سماعون والضمير للفريقين او للذين يسارعون
ويجوز ان يكون مبتدأ ومن الذين خبره واللام فی للكذب اما مزيدة او لتضمين معنى القبول ای قابلون لما تفتريه
الاحبار او للعلة والمفعول محذوف ای سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيه سماعون لقوم آخرين لم يأتوك ای لجمع
آخر من اليهود لم يحضروا المجلس وتجافوا عنك تكبرا او افراطا فی البغضاء والمعنى على الوجهين ای مصغون لهم
قابلون كلامهم او سماعون منك لاجلهم وللانهاء اليهم ويجوز ان يتعلق اللام بالكذب لان سماعون الثانی مكرر
للتاكيد ای سماعون ليكذبوا لقوم آخرين يحرفون الكلم من بعد مواضعه ای يميلونه من مواضعه التی وضعه الله فيها
اما لفظا باهماله او تغيير وصفه واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه فی غير مورده يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه ای ان اوتيتم
هذا المحرف فاقبلوه واعملوا به وان لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه فاحذروا ای فاحذروا قبول ما افتاكم به وكيف
يحكمونك تعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون به والحال ان الحكم منصوص عليه فی الكتاب الذی هو عندهم وتنبيه على انهم
ما قصدوا بالتحكيم معرفة الحق وانما طلبوا به ما يكون اهون عليهم ثم يتولون من بعد ذلك ثم يعرضون عن حكمك

الموافق لكتابهم بعد التحكيم الذين اسلموا صفة اجريت على النبيين مدحا لهم وتنويها بشأن المؤمنين وتعريضا باليهود
للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم بما استحفظوا بسبب امر الله اياهم بان يحفظوا كتابه من التضييع والتحريف وكانوا
عليه شهداء رقباء لا يتركون ان يغيروا او يبينون ما يخفى منه كما فعل ابن صوريا عما جاءك ای منحرفا عما جاءك
شرعة شريعة وهی الطريقة الماشية بها الدين ومنهاجا وطريقا واضحا امة واحدة جماعة متفقة على دين واحد فی
جميع الاعصار من غير نسخ قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قال الطبرسی انما كرر سبحانه الامر بالحكم بينهم لامرين
احدهما انهما حكمان امر بهما جميعا لانهم احتكموا اليه فی زنا المحصن ثم احتكموا اليه فی قتيل كان بينهم عن جماعة من
المفسرين وهو المروی عن ابی جعفر ع والثانی ان الامر الاول مطلق والثانی يدل على انه منزل واحذرهم ان
يفتنوك فيه قولان احدهما احذرهم ان يضلوك عن ذلك الى ما يهوون من الاحكام بان يطمعوك منهم فی الاجابة
الى الاسلام عن ابن عباس والثانی احذرهم ان يضلوك بالكذب على التورية انه ليس كذلك الحكم فيها فانی قد
بينت لك حكمها وقال البيضاوی روی ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد ص لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا
يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وان اتبعناك اتبعك اليهود كلهم وان بيننا وبين قومنا خصومة فتحكم لنا
عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله ص فنزلت افحكم الجاهلية يبغون قيل نزلت فی بنی
قريظة والنضير طلبوا رسول الله ص ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية من التفاضل بين القتلى قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا قال الطبرسی رحمه الله قيل كان رفاعة بن زيد بن التابوت
وسويد بن الحرث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهم فنزلت الآية عن ابن عباس
وقال فی قوله اتخذوها هزوا ولعبا قيل فی معناه قولان احدهما انهم كانوا اذا اذن المؤذن للصلوة تضاحكوا
فيما بينهم وتغامزوا على طريق السخف والمجون تجهيلا لاهلها وتنفيرا للناس عنها وعن الداعی اليها والآخر
انهم كانوا يرون المنادی اليها بمنزلة اللاعب الهازی بفعلها جهلا منهم بمنزلتها قال السدی كان رجل من
النصارى بالمدينة فسمع المؤذن ينادی اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال حرق الكاذب
فدخلت خادمة له ليلة بنار وهو نائم واهله فسقطت شررة فاحترق هو واهله واحترق البيت قوله تعالى
هل تنقمون منا ای تكرهون منا وتعيبون بشر من ذلك مثوبة ای بشر مما نقمتم من ايماننا جزاء ای ان كان
ذلك عندكم شرا فانا اخبركم بشر منه عاقبة او بشر من الذين طعنتم عليهم من المسلمين على الانصاف فی
المخاصمة والمظاهرة فی الحجاج وعبد الطاغوت عطف على قوله لعنه الله وقال الفراء تأويله ومن جعل

منهم القردة ومن عبد الطاغوت واذا جاؤكم قالوا آمنا قال البيضاوی نزلت فی يهود نافقوا رسول الله ص
او فی عامة المنافقين وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ای يخرجون من عندك كما دخلوا لا يؤثر فيهم
ما سمعوا منك قوله منهم امة مقتصدة قال الطبرسی ای من هؤلاء قوم معتدلون فی العمل من غير غلو
ولا تقصير قال الجبائی وهم الذين اسلموا منهم وتابعوا النبی صلى الله عليه وآله وهو المروی فی تفسير اهل
البيت عليهم السلام يريد به النجاشی واصحابه وقيل انهم قوم لم يناصبوا النبی ص مناصبة هؤلاء حكاه
الزجاج ويحتمل ان يكون اراد به من يقر منهم بان المسيح عبد الله ولا يدعی فيه للالهية وقال فی قوله لستم
على شیء قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له الست تقر ان التورية
من عند الله قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الآية وفی قوله تعالى لا تسئلوا عن
اشياء اختلف فی نزولها فقيل سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وآله حتى احفوه بالمسألة فقام
مغضبا خطيبا فقال سلونی فوالله لا تسألونی عن شیء الا بينته لكم فقام رجل من بنی سهم يقال له
عبد الله بن حذافة وكان يطعن فی نسبه فقال يا نبی الله من ابی فقال ابوك حذافة بن قيس فقام اليه
رجل آخر فقال يا رسول الله اين ابی فقال فی النار فقام عمر وقبل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
انا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك فاعف عنا عفا الله عنك فسكن غضبه فقال اما والذی
نفسی بيده لقد صورت لی الجنة والنار آنفا فی عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم فی الخير والشر عن الزهری
وقتادة عن انس وقيل كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله استهزاء مرة وامتحانا مرة فيقول
له بعضهم من ابی ويقول الآخر اين ابی ويقول الآخر اذا ضلت ناقته اين ناقتی فانزل الله عز وجل هذه
الآية عن ابن عباس وقيل خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن
محصن ويروى سراقة بن مالك فقال افی كل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى عاد مرتين او ثلثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركونی ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا امرتكم بشیء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شیء فاجتنبوه عن علی بن ابی طالب
ع وابی امامة الباهلی وقيل نزلت حين سألوا رسول الله ص عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحامی
عن مجاهد وفی قوله قد سألها قوم من قبلكم قيل اقوال احدها انهم قوم عيسى ع سألوه انزال المائدة

ثم كفروا بها عن ابن عباس وثانيها انهم قوم صالح وثالثها قريش حين سالوا النبي ص عن مثل هذه الاشياء يعني من
ابي ونحوه فلما اخبرهم بذلك قالوا ليس الامر كذلك فكفروا به فيكون على هذا انهيا عن سؤال النبي ص عن انساب
الجاهلية لانهم لو سالوا عنها ربما ظهر الامر فيها على خلاف حكمهم فيحملهم ذلك على تكذيبه عن الجبائي وقال
رحمه الله في قوله تعالى شهادة بينكم سبب نزول هذه الاية ان ثلثة نفر خرجوا من المدينة تجارا الى الشام تميم بن
اوس الداري واخوه عدي وهما نصرانيان وابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص السهمي وكان مسلما حتى اذا
كانوا ببعض الطريق مرض ابن ابي مارية فكتب وصية بيده ودسها في متاعه واوصى اليهما ودفع المال
اليهما وقال ابلغا هذا اهلي فلما مات فتحا المتاع واخذا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة فلما فتش
القوم المال فقدوا بعض ما كان خرج به صاحبهم فنظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاما فكلموا تميما
وصاحبه فقالا لا علم لنا به وما دفعه الينا ابلغناه كما هو فرفعوا امرهم الى النبي ص فنزلت الاية عن الواقدي
عن اسامة بن زيد عن ابيه وعن جماعة المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر ع قالوا فلما نزلت الاية الاولى
صلى رسول الله ص العصر ودعا بتميم وعدي فاستحلفهما عند المنبر ما قبضنا له غير هذا ولا كتمناه وخلى
رسول الله ص سبيلهما اطلع على اناء من فضة منقوش بذهب معهما فقالوا هذا من متاعه فقالا اشتريناه
منه ونسينا ان نخبركم به فرفعوا امرها الى رسول الله ص فنزل قوله فان عثر على انهما استحقا الى آخره فقام
رجلان من اولياء الميت احدهما عمرو بن العاص والاخر المطلب بن ابي وداعة السهمي فحلفا بالله انهما
خانا وكذبا فدفع الاناء اليهما والى اولياء الميت وكان تميم الداري بعد ما اسلم يقول صدق الله وصدق
رسوله انا اخذت الاناء فاتوب الى الله واستغفره وقال رحمه الله في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم روى الثعلبي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء
من قومك افنحن نكون تبعا لهم اهؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك
فانزل الله تعالى ولا تطرد الى آخره وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن حابس
التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي ص قاعدا مع بلال و
صهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم فقالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء
عنك حتى نخلو بك فان وفود العرب تاتيك فنستحيي ان يرونا مع هؤلاء الاعبد ثم اذا انصرفنا

فان شئت فاعدهم الى مجلسك فاجابهم النبي ص الى ذلك فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسك كتابا فدعا بصحيفة
واحضر عليا عليه السلام ليكتب قالوا ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبرئيل ع بقوله ولا تطرد الذين يدعون الى
قوله اليس الله باعلم بالشاكرين فنحى رسول الله ص الصحيفة واقبل علينا ودنونا منه وهو يقول كتب ربكم على
نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين الاية قال فكان
رسول الله ص يقعد معنا ويدنو حتى كادت ركبتنا تمس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم
وقال لنا الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات وقال في
قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون اختلف فيمن نزلت هذه فقيل نزلت في الذين نهى الله عز وجل
نبيه عن طردهم وكان النبي ص اذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان ابدأهم بالسلام
عن عكرمة وقيل نزلت في جماعة من الصحابة منهم حمزة وجعفر ومصعب بن عمير وعمار وغيرهم عن عطا وقيل
نزلت في التائبين وهو المروي عن ابي عبد الله ع قوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء اي ليس عليك حساب
ايمانهم فلعل ايمانهم عند الله كان اعظم من ايمان من يطردهم لو آمنوا وليس عليك اعتبار بواطنهم وقيل اي
حساب رزقهم اي فقرهم وقيل الضمير للمشركين اي لا تؤاخذ بهم ولا هم بحسابك حتى يهمك ايمانهم بحيث
تطرد المؤمنين طمعا فيه وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي ومثل ذلك الفتن وهو اختلاف احوال الناس في امر
الدنيا فتنا اي ابتلينا بعضهم ببعض في امر الدين فقدمنا هؤلاء الضعفاء على اشراف قريش بالسبق الى الايمان
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي قال الطبرسي رحمه الله اختلفوا فيمن نزلت
هذه الاية فقيل نزلت في مسيلمة حيث ادعى النبوة الى قوله ولم يوح اليه شيء وقوله ومن قال سانزل مثل
ما انزل الله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وآله فكان اذا قال له مسعود زر
اكتب عليما حكيما كتب غفورا رحيما واذا قال له اكتب غفورا رحيما كتب عليما حكيما وارتد ولحق بمكة
وقال اني انزل مثل ما انزل الله عن عكرمة وابن عباس ومجاهد والسدي واليه ذهب الفراء والزجاج و
الجبائي وهو المروي عن ابي جعفر ع وقال قوم نزلت في ابن ابي سرح خاصة وقال قوم نزلت في مسيلمة خاصة
ومن قال سانزل قيل المراد به عبد الله بن سعد بن ابي سرح املى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فجرى ولئن كان كاذبا فلقد قلت
كما قال وارتد عن الاسلام وهدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فلما كان يوم الفتح جاء به عثمان وقد

اخذ بيده ورسول الله ص في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد
فسكت ثم اعاد فقال هو لك فلما مر رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه الم اقل من رآه فليقتله فقال عباد بن
بشر كانت عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال صلى الله عليه وآله الانبياء لا يقتلون بالاشارة
قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال الطبرسي نور الله ضريحه اختلف في الذي عني به فقيل هو بلعام بن
باعورا عن ابن عباس وابن مسعود وابي حمزة الثمالي قال ابو حمزة وبلغنا ايضا والله اعلم انه امية بن ابي الصلت
الثقفي الشاعر وروي ذلك عن جماعة وكان قصته انه قد قرأ الكتب وعلم انه سبحانه مرسل رسولا
في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد ص حسده ومر على قتلى بدر فسال عنهم
فقيل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباءه واستنشد رسول الله صلى الله عليه وآله اخته شعره بعد موته
فانشدته لك النعماء والفضل ربنا ولا شيء اعلى منك جدا وامجد مليك على عرش السماء مهيمن
لعزته تعنوا الوجوه وتسجد وهي قصيدة طويلة حتى اتت على آخرها ثم انشدته قصيدته التي فيها وقف
الناس للحساب جميعا فشقي معذب وسعيد والتي فيها عند ذي العرش يعرضون عليه يعلم الجهر والسرار
الخفيا يوم ياتي الرحمن وهو رحيم انه كان وعده ماتيا رب ان تعف فالمعافاة ظني او تعاقب فلم تعاقب
بريا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمن شعره وكفر قلبه وانزل الله فيه قوله واتل عليهم الاية وقيل انه
ابو عامر النعمان بن الصيفي الراهب الذي سماه النبي ص الفاسق كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح
فقدم المدينة فقال للنبي ص ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها فقال لها
لست عليها ولكنك ادخلت فيها ما ليس منها فقال ابو عامر امات الله الكاذب منا طريدا وحيدا فخرج الى الشام
وارسل الى المنافقين ان استعدوا السلاح ثم اتى قيصر واتى بجند ليخرج النبي ص من المدينة فمات بالشام طريدا
وحيدا عن سعيد بن المسيب وقيل المعني به منافقوا اهل الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي ص كما يعرفون
ابناءهم وقال ابو جعفر عليه السلام الاصل في ذلك بلعم ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة
وقال رحمه الله في قوله تعالى لا تخونوا الله قال عطا سمعت جابر بن عبد الله يقول ان ابا سفيان خرج من مكة
فاتى جبرئيل النبي ص فقال ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا قال فكتب اليه رجل من المنافقين
ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله هذه الاية وقال السدي كانوا يسمعون الشيء من النبي ص فيفشونه حتى
يبلغ المشركين وقال الكلبي والزهري نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله ص حاصر يهود

قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان
يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله ص الا ان ينزلوا على حكم سعد بن
معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وولده وماله كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه
وآله فاتاهم فقالوا ما ترى يا ابا لبابة انتنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا
فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله
فنزلت الاية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت
او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا
لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده
ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي ص يجزيك
الثلث ان تتصدق به وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقال في قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا
اي بالدخول والقعود اي باستصلاحها ورم ما استرم منها او بان يكونوا من اهلها مساجد الله قيل المراد به المسجد الحرام
خاصة وقيل عامة في كل المساجد اقول سياتي في كتاب احوال امير المؤمنين ع ان قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى
آخر الاية نزلت في امير المؤمنين وعباس وطلحة بن شيبة حين افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت وبيدي مفتاحه
وقال عباس انا صاحب السقاية وقال علي ع ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فنزلت وقال رحمه الله في قوله تعالى يريدون اي اليهود والنصارى ان يطفئوا نور الله وهو القرآن و
الاسلام او الدلالة والبرهان وفي قوله بالباطل اي ياخذون الرشا على الحكم ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون
غيرهم عن اتباع الاسلام اقول قد مر تفسير النسيء في بابه قوله تعالى ومنهم من يلمزك قال الطبرسي عن ابي
سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم قسما وقال ابن عباس كانت غنائم هوازن يوم حنين اذ جاءه
ابن ابي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال النبي ص دعه فان له اصحابا يحتقر احدكم صلاته مع صلوتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود في احدى يديه او قال احدى ثدييه
مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على فترة من الناس وفي حديث آخر فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا

فاقتلوهم فنزلت الاية قال ابو سعيد الخدري اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلعم واشهد ان عليا ع حين قتلهم وانا
معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله رواه الثعلبي بالاسناد في تفسيره وقال الكلبي نزلت
في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابن الجواظ لم تقسم بالسوية فانزل الله الاية وقال الحسن اتاه رجل
وهو يقسم فقال الست تزعم ان الله امرك ان تضع الصدقات في الفقراء والمساكين قال بلى قال فما لك تضعها في رعاة
الغنم فقال ان نبي الله موسى كان راعي غنم فلما ولى الرجل قال احذروا هذا وقال ابن زيد قال المنافقون ما يعطيها محمد
الا من احب ولا يؤثر بها الا هواه فنزلت الاية وقال ابو عبد الله ع اهل هذه الاية اكثر من ثلثي الناس من يلمزك اي يعيبك
ويطعن عليك وقال رحمه الله في قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون قيل نزلت في جماعة من المنافقين منهم الجلاس بن
سويد وشاس بن قيس ومخشي بن حمير ورفاعة بن عبد المنذر وغيرهم قالوا ما لا ينبغي فقال رجل منهم لا تفعلوا فانا
نخاف ان يبلغ محمدا ما تقولون فيقع بنا قال الجلاس بل نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فان محمدا اذن
سامعة فانزل الله الاية وقيل نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحرث وكان رجلا ادلم احمر العينين اسفع
الخدين مشوه الخلقة وكان ينم حديث النبي صلعم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه
نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا وهو الذي قال فيه النبي صلعم من اراد ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن
الحرث عن محمد بن اسحق وغيره وقيل انها نزلت في رهط من المنافقين تخلفوا عن غزاة تبوك فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله من تبوك اتوا المؤمنين يعتذرون اليهم من تخلفهم ويعتلون ويحلفون فنزلت عن مقاتل وقيل
نزلت في جلاس بن سويد وغيره من المنافقين قالوا لئن كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم
غلام من الانصار يقال له عامر بن قيس فقال والله ان ما يقول محمد حق وانتم شر من الحمير ثم اتى النبي صلعم واخبره فدعا عامر
فسألهم فحلفوا ان عامرا كذاب فنزلت الاية عن قتادة والسدي هو اذن معناه انه يستمع الى ما يقال له ويصغي اليه
ويقبله قوله تعالى ويقبضون ايديهم اي عن الانفاق او عن الجهاد نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فتركهم في النار
او ترك رحمتهم واثابتهم بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا وخضتم اي في الكفر والاستهزاء اقول قد مر سبب نزول
قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا في باب اعجاز القران قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا اي بقتل النبي صلعم ليلة العقبة والتنفير بناقته
او باخراجه من المدينة او بالافساد بين اصحابه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت في ثعلبة بن
حاطب وكان من الانصار فقال للنبي صلعم ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه اما لك
في رسول الله اسوة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال

يا رسول الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فقال صلعم اللهم ارزق ثعلبة
مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها ثم كثرت نموا حتى تباعد عن
المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله المصدق ليأخذ الصدقة فابى وبخل وقال
ما هذه الا اخت الجزية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فانزل الله الايات عن ابي امامة
الباهلي وروي ذلك مرفوعا وقيل ان ثعلبة اتى مجلسا من الانصار فاشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله تصدقت
منه وآتيت كل ذي حق حقه ووصلت منه القرابة فابتلاه الله فمات ابن عم له فورثه مالا ولم يف بما قال فنزلت الايات
عن ابن عباس وابن جبير وقتادة وقيل نزلت في ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما من بني عمرو بن عوف قالا
لئن رزقنا الله مالا لنصدقن فلما رزقهما المال بخلا به عن الحسن ومجاهد وقيل نزلت في رجال من المنافقين
نبتل بن الحرث وجد بن قيس وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير عن الضحاك وقيل نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
كان له بالشام مال فابطأ عليه وجهد لذلك جهدا شديدا فحلف لئن آتاه الله ذلك المال ليصدقن فآتاه الله تعالى
فلم يفعل عن الكلبي وقال في قوله تعالى الذين يلمزون اي يعيبون المطوعين اي المتطوعين بالصدقة والذين
لا يجدون الا جهدهم اي ويعيبون الذين لا يجدون الا طاقتهم فيتصدقون بالقليل سخر الله منهم اي جازاهم جزاء
سخريتهم سبعين مرة هو على المبالغة وليس المراد العدد المخصوص فان العرب تبالغ بالسبعة والسبعين الاعراب
اي سكان البوادي اشد كفرا ونفاقا يريد الاعراب الذين كانوا حول المدينة ومعناه ان سكان البوادي اذا كانوا
كفارا او منافقين فهم اشد كفرا من اهل الحضر لبعدهم عن مواضع العلم وعن استماع الحجج وبركات الوحي واجدر
اي احرى واولى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما اي ومن منافقي الاعراب من يعد ما ينفق في الجهاد وفي
سبيل الخير غرما لحقه لانه لا يرجو به ثوابا ويتربص بكم الدوائر اي وينتظر بكم صروف الزمان وحوادث الايام والعواقب
المذمومة كانوا ينتظرون موت النبي صلعم ليرجعوا الى دين المشركين عليهم دائرة السوء اي على هؤلاء المنافقين دائرة البلاء
يعني ان ما ينتظرون بكم هو لاحق بهم وهم المغلوبون ابدا وصلوات الرسول اي يرغب بذلك في دعاء الرسول صلعم واستغفاره
الا انها اي صلوات الرسول صلعم او نفقتهم قربة لهم تقربهم الى ثواب الله وقال في قوله تعالى وممن حولكم اي من جملة
من حول مدينتكم قيل انهم جهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار وكانت منازلهم حول المدينة ومن اهل المدينة
اي منهم ايضا منافقون مردوا على النفاق اي مرنوا وتجرؤا عليه واقاموا عليه ولجوا فيه سنعذبهم مرتين اي في الدنيا
بالفضيحة قال النبي صلعم ذكر رجالا منهم واخرجهم من المسجد يوم الجمعة في خطبته وقال اخرجوا انكم منافقون وبعذابهم في

القبر وقيل مرة في الدنيا بالقتل والسبي ومرة بعذاب القبر وقيل انهم عذبوا بالجوع مرتين وقيل احديهما اخذ الزكوة
منهم والاخرى عذاب القبر وقيل احديهما غيظهم من اهل الاسلام والاخرى عذاب القبر وقيل ان الاولى اقامة الحدود
عليهم والاخرى عذاب القبر وآخرون اعترفوا قال ابو حمزة الثمالي بلغنا انهم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر
وثعلبة بن وديعة واوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله صلعم عند مخرجه الى تبوك فلما بلغهم ما انزل فيمن تخلف عن
نبيه صلعم ايقنوا بالهلاك فاوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلم يزالوا كذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وآله فسال
عنهم فذكر انهم اقسموا لا يحلون انفسهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله يحلهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وانا اقسم لا اكون اول من حلهم الا ان اومر فيهم بامر فلما نزل عسى الله ان يتوب عليهم عمد رسول الله صلعم اليهم فحلهم
فانطلقوا فجاؤا باموالهم الى رسول الله صلعم فقالوا هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنا فقال صلعم
ما امرت فيها بامر فنزل خذ من اموالهم صدقة الايات وقيل انهم كانوا عشرة رهط منهم ابو لبابة عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس وقيل كانوا ثمانية منهم ابو لبابة وهلال وكردم وابو قيس عن ابن جبير وزيد بن اسلم وقيل كانوا سبعة
عن قتادة وقيل كانوا خمسة وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره وسبب نزولها
فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح وبه قال مجاهد وقيل نزلت فيه خاصة حين تأخر
عن النبي صلعم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية على ما تقدم ذكره عن الزهري قال ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان
من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله قال يجزيك يا ابا لبابة الثلث وفي جميع
الاقوال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث اموالهم وترك الثلثين لان الله تعالى قال خذ من اموالهم ولم يقل
خذ اموالهم وقال في قوله تعالى ما كان للنبي في تفسير الحسن ان المسلمين قالوا للنبي صلعم الا تستغفر لآبائنا الذين
ماتوا في الجاهلية فانزل الله هذه الاية وبين انه لا ينبغي لنبي ولا مؤمن ان يدعو لكافر ويستغفر له وفي قوله تعالى وما
كان الله ليضل قوما قيل مات قوم من المسلمين على الاسلام قبل ان تنزل الفرايض فقال المسلمون يا رسول الله
اخواننا الذين ماتوا قبل الفرايض ما منزلتهم فنزل وما كان الله ليضل قوما الاية وقيل لما نسخ بعض الشرايع
وقد غاب اناس وهم يعملون بالامر الاول اذ لم يعلموا بالامر الثاني مثل تحويل القبلة وغير ذلك وقد مات الاولون
على الحكم الاول سئل النبي صلعم عن ذلك فانزل الله الاية وبين انه لا يعذب هؤلاء على التوجه الى القبلة حتى يسمعوا بالنسخ
ولا يعملوا بالناسخ فحينئذ يعذبهم واذا ما انزلت سورة فمنهم اي من المنافقين من يقول على وجه الانكار بعضهم لبعض
ايكم زادته هذه السورة ايمانا وقيل معناه يقول المنافقون للمؤمنين الذين في ايمانهم ضعف ايكم زادته هذه ايمانا

اي يقينا وبصيرة واما الذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نفاقا وكفرا الى
نفاقهم وكفرهم لانهم يشكون فيها كما شكوا فيما تقدمها انهم يفتنون اي يمتحنون في كل عام مرة او مرتين اي دفعة
او دفعتين بالامراض والاوجاع او بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وما يرون من نصرة الله رسوله وما ينال
اعداؤه من القتل والسبي او بالقحط والجوع او بهتك استارهم وما يظهر من خبث سرائرهم او بالبلاء والجلاء ومنع
القطر وذهاب الثمار نظر بعضهم الى بعض يؤمئون به هل يراكم من احد وانما يفعلون ذلك لانهم منافقون يحذرون
ان يعلم بهم ثم انصرفوا عن المجلس او عن الايمان صرف الله قلوبهم عن الفوائد التي يستفيدها المؤمنون او عن رحمته
وثوابه قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم اقول قد مر تفسيره في كتاب الاحتجاج وقال في قوله والذين آتيناهم الكتاب
يريد اصحاب النبي صلعم الذين آمنوا به وصدقوه اعطوا القرآن وفرحوا بانزاله ومن الاحزاب يعني اليهود والنصارى و
المجوس انكروا بعضه يعني ما يخالف احكامهم وقيل الذين آتيناهم الكتاب هم الذين آمنوا من اهل الكتاب كعبد الله بن
سلام واصحابه فرحوا بالقرآن لانهم يصدقون به والاحزاب بقية اهل الكتاب وساير المشركين عن ابن عباس وقال
رحمه الله في قوله تعالى واصبر نفسك نزلت في سلمان وابي ذر وصهيب وعمار وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي
صلعم وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم
فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وروايح صنانهم وكانت عليهم جباب الصوف
جلسنا نحن اليك واخذنا عنك فما يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الاية قام النبي صلعم يلتمسهم فاصابهم
في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم
الممات واصبر نفسك اي احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي يداومون على الصلوات والدعاء
عند الصباح والمساء يريدون وجهه اي رضوانه والقربة اليه ولا تعد اي ولا تتجاوز عيناك عنهم بالنظر الى غيرهم
من ابناء الدنيا تريد زينة الحيوة الدنيا في موضع الحال اي مريدا مجالسة اهل الشرف والغنى وكان صلعم حريصا على
ايمان العظماء من المشركين طمعا في ايمان اتباعهم ولم يمل الى الدنيا وزينتها قط ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا اي جعلنا قلبه غافلا بتعريضه للغفلة او نسبنا قلبه الى الغفلة او صادفناه غافلا او جعلناه غفلا لم نسمه
بسمة المؤمنين من قولهم اغفل فلان ماشيته اذا لم يسمها بسمة يعرف او تركنا قلبه وخذلناه وخلينا بينه وبين
الشيطان بتركه امرنا واتبع هواه في شهواته وافعاله وكان امره فرطا اي سرفا وافراطا او ضياعا وهلاكا وقل الحق
من ربكم اي هذا القرآن او ما اتيتكم به الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله سبحانه وتعالى

قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم قال الطبرسي رحمه الله روى الضحاك عن ابن عباس قال لما نزلت الآية والذين
يرمون المحصنات قال عاصم بن عدي يا رسول الله ان رأى رجل منا مع امرأته رجلا فان اخبر بما رأى جلد ثمانين
وان التمس اربعة شهداء كان الرجل قد قضى حاجته ثم مضى قال كذلك انزلت الآية يا عاصم فخرج سامعا مطيعا
فلم يصل الى منزله حتى استقبله هلال بن امية يسترجع فقال ما وراءك قال وجدت شريك بن سحما على بطن
امرأتي خولة فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره هلال بالذي كان فبعث اليها فقال ما يقول زوجك فقالت يا رسول الله
ان ابن سحما كان يأتينا فينزل بنا فيتعلم الشيء من القرآن فربما تركه عندي وخرج زوجي فلا ادري ادركته الغيرة
ام بخل علي بالطعام فانزل الله تعالى آية اللعان وعن الحسن قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات الآية قال
سعد بن عبادة يا رسول الله أرأيت ان رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله تقتلونه وان اخبر بما رأى جلد ثمانين
فلا يضربه بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا ثم امسك وقال لولا ان يتتابع
فيه السكران والغيران وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال سعد بن عبادة لو اتيت لكاع وقد تفخذها رجل
لم يكن لي ان اهيجه حتى آتي باربعة شهداء فوالله ما كنت لآتي باربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ويذهب وان
قلت ما رأيت ان في ظهري لثمانين جلدة فقال صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار ما تسمعون الى ما قال سيدكم فقالوا
لا تلمه فانه رجل غيور ما تزوج امرأة قط الا بكرا ولا طلق امرأة له فاجترى رجل منا ان يتزوجها فقال
سعد بن عبادة يا رسول الله بأبي انت وامي والله لاعرف انها من الله وانها حق ولكن عجبت من ذلك
لما اخبرتك فقال صلى الله عليه وآله فان الله يأبى الا ذاك فقال صدق الله ورسوله فلم يلبثوا الا يسيرا حتى جاء ابن عم له
يقال له هلال بن امية من حديقة له قد رأى رجلا مع امرأته فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال اني جئت اهلي عشاء فوجدت معها رجلا رأيته بعيني وسمعته باذني فكره رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى رأى الكراهة في وجهه فقال هلال اني لارى الكراهة في وجهك والله يعلم اني لصادق واني
لارجو ان يجعل الله لي فرجا فهم رسول الله صلى الله عليه وآله بضربه قال واجتمعت الانصار وقالوا ابتلينا
بما قال سعد ايجلد هلال وتبطل شهادته فنزل الوحي وامسكوا عن الكلام حين عرفوا ان الوحي قد نزل فانزل
الله تعالى والذين يرمون ازواجهم الآيات فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا هلال فان الله قد جعل فرجا فقال قد
كنت ارجو ذلك من الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله ارسلوا اليها فجاءت فلاعن بينهما فلما انقضى اللعان فرق بينهما
وقضى ان الولد لها ولا يدعى لاب ولا يرمى ولدها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت به كذا

وكذا

وكذا فهو لزوجها وان جاءت به كذا وكذا فهو للذي قيل فيه وقال رحمه الله في قوله تعالى ويقولون
آمنا قيل نزلت الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود حكومة فدعاه اليهودي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف وحكى البلخي انه كان بين علي عم
وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي عم فخرجت فيها احجار واراد ردها بالعيب فلم يأخذها
فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم
له فلا تحاكمه اليه فنزلت الآيات وهو المروي عن ابي جعفر عم او قريب منه وان يكن لهم الحق اي وان علموا
ان الحق يقع لهم يأتوا الى النبي صلى الله عليه وآله مسرعين طائعين منقادين مرض اي شك في نبوتك ونفاق ان يحيف
الله اي يجور الله ورسوله عليهم في الحكم واقسموا بالله لما بين الله سبحانه كراهتهم لحكمه قالوا للنبي صلى الله عليه وآله والله
لو امرتنا بالخروج من ديارنا واموالنا لفعلنا فقال الله سبحانه واقسموا بالله جهد ايمانهم اي حلفوا بالله
اغلظ ايمانهم وقد طاقتهم انك ان امرتنا بالخراج في غزواتك لخرجنا قل لهم لا تقسموا اي لا تحلفوا
وتم الكلام طاعة معروفة اي طاعة حسنة للنبي صلى الله عليه وآله خالصة صادقة افضل واحسن من قسمكم او ليكن
منكم طاعة وقال رحمه الله في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله في عبد الله بن سلام وتميم الداري
والجارود العبدي وسلمان الفارسي فانهم لما اسلموا نزلت فيهم الآيات عن قتادة وقيل نزلت في اربعين
رجلا من اهل الانجيل كانوا مسلمين بالنبي صلى الله عليه وآله قبل مبعثه اثنان وثلثون من الحبشة اقبلوا مع جعفر بن
ابي طالب وقت قدومه وثمانية قدموا من الشام منهم بحيرا وابرهة والاشرف وعامر وايمن وادريس
ونافع وتميم من قبله اي من قبل محمد صلى الله عليه وآله او من قبل القرآن مرتين مرة بتمسكهم بدينهم حتى ادركوا محمدا صلى الله عليه وآله
فآمنوا به ومرة بايمانهم به وقال رحمه الله في قوله تعالى احسب الناس قيل نزلت في عمار بن ياسر وكان يعذب
في الله عن ابن جريج وقيل نزلت في اناس مسلمين كانوا بمكة فكتب اليهم من في المدينة انه لا يقبل منكم الاقرار
بالاسلام حتى تهاجروا فخرجوا الى المدينة فاتبعهم المشركون فآذوهم وقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا
عن الشعبي وقيل انه اراد بالناس الذين آمنوا بمكة سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد
وعمار بن ياسر وغيرهم عن ابن عباس وفي قوله تعالى ومن الناس من يقول قال الكلبي نزلت في عياش بن
ابي ربيعة المخزومي وذلك انه اسلم فخاف اهل بيته فهاجر الى المدينة قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وآله فحلفت امه
اسماء بنت مخرمة بن ابي جندل التميمي ان لا تأكل ولا تشرب ولا تغسل رأسها ولا تدخل كنا حتى يرجع اليها

فلما رأى ابناها ابو جهل والحرث ابنا هشام وهما اخوا عياش لامه جزعها ركبا في طلبه حتى اتيا المدينة
فلقياه وذكرا له القصة فلم يزالا به حتى اخذ عليهما المواثيق ان لا يصرفاه عن دينه وتبعهما وقد كانت امه
صبرت ثلثة ايام ثم اكلت وشربت فلما خرجوا من المدينة اخذاه فاوثقاه كتافا وجلده كل واحد منهما مائة
جلدة فبرئ من دين محمد صلى الله عليه وآله جزعا من الضرب وقال ما لا ينبغي فنزلت الآية وكان الحرث اشدهما عليه فحلف خوفا زر
عياش لئن قدر عليه خارجا من الحرم ليضربن عنقه فلما رجعوا الى مكة مكثوا حينا ثم هاجر النبي صلى الله
عليه وآله والمؤمنون الى المدينة وهاجر عياش وحسن اسلامه واسلم الحرث بن هشام وهاجر الى المدينة
وبايع النبي صلى الله عليه وآله على الاسلام ولم يحضر عياش فلقيه عياش يوما بظهر قبا ولم يشعر باسلامه فضرب
عنقه فقيل له ان الرجل قد اسلم فاسترجع عياش وبكى ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فنزل وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية وقيل نزلت الآية في ناس من المنافقين يقولون آمنا فاذا اوذي في الله
رجعوا الى الكفر عن الضحاك وقيل نزلت في قوم ردهم المشركون الى مكة عن قتادة وفي قوله تعالى
واذا غشيهم موج روى السدي عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله
صلى الله عليه وآله الناس الا اربعة نفر قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن
ابي جهل وعبد الله بن اخطل وقيس بن صبابة وعبد الله بن ابي سرح فاما عكرمة فركب البحر فاصابتهم ريح
عاصفة فقال اهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال عكرمة لئن لم ينجني في
البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم وقال في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله نزلت في ابي
سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة ونزلوا على عبد الله بن ابي بعد
غزوة احد بامان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبد الله بن ابي وعبد الله بن
سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ارفض ذكر آلهتنا
اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله
عليه وآله فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني اعطيتهم الامان وامر صلى الله عليه وآله فاخرجوا
من المدينة ونزلت الآية ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان وابا الاعور وعكرمة والمنافقين
ابن ابي وابن سعد وطعمة وقيل نزلت في ناس من ثقيف قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبوا

منه ان يمتعهم باللات والعزى سنة قالوا ليعلم قريش منزلتنا منك وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه نزل في ابي معمر حميد بن معمر بن حبيب الفهري وكان لبيبا حافظا لما يسمع وكان يقول ان في جوفي لقلبين
اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت قريش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون
وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب وهو آخذ بيده احدى نعليه والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر
ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ابو معمر ما شعرت
الا انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله في يده عن مجاهد وقتادة واحدى الروايتين
عن ابن عباس وقيل ان المنافقين كانوا يقولون ان لمحمد قلبين ينسبونه الى الدهاء فاكذبهم الله تعالى
بذلك عن ابن عباس وفي قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي فجور وضعف في
الايمان والمرجفون في المدينة وهم المنافقون ايضا الذين كانوا يرجفون في المدينة بالاخبار الكاذبة
المضعفة لقلوب المسلمين بان يقولوا اجتمع المشركون في موضع كذا قاصدين لحرب المسلمين ويخوفونهم بذلك
ويقولون لسرايا المسلمين انهم قتلوا او هزموا وتقدير الكلام لئن لم ينته هؤلاء عن اذى المسلمين وعن
الارجاف بما يشغل قلوبهم لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم اي امرناك بقتلهم وتخلي عنهم المكان
وقد حصل الاغراء بقوله جاهد الكفار والمنافقين وقيل لم يحصل لانهم انتهوا اينما ثقفوا اي وجدوا
واظفر بهم وفي قوله تعالى وقال الذين كفروا هم اليهود وقيل هم مشركوا العرب وهو الاصح ولا بالذي
بين يديه من امر الآخرة وقيل يعنون به التورية والانجيل وذلك انهم لما قال مؤمنوا اهل الكتاب ان
صفة محمد صلى الله عليه وآله في كتابنا وهو نبي مبعوث كفر المشركون بكتابهم وفي قوله تعالى وشهد شاهد من بني
اسرائيل يعني عبد الله بن سلام لو كان خيرا اختلف فيمن قال ذلك فقيل هم اليهود قالوا لو كان دين
محمد صلى الله عليه وآله خيرا ما سبقنا اليه عبد الله بن سلام عن اكثر المفسرين وقيل ان اسلم وجهينة ومزينة وغفار لما
اسلموا قال بنو عامر بن صعصعة وغطفان واسد واشجع هذا القول عن الكلبي وقال البيضاوي
في قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك يعني المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله
ويسمعون كلامه فاذا خرجوا قالوا للذين اوتوا العلم اي لعلماء الصحابة ماذا قال آنفا ما الذي قال الساعة
استهزاء او استعلاما اذ لم يلقوا اليه آذانهم تهاونا به لولا نزلت سورة اي هلا نزلت سورة في امر الجهاد
فاذا انزلت سورة محكمة مبينة لا تشابه فيها وذكر فيها القتال اي الامر به رأيت الذين في قلوبهم مرض

ضعف في الدين وقيل نفاق نظر المغشي عليه من الموت جبنا ومخافة فاولى لهم فويل لهم افعل من الولي وهو
القرب اي يلي ما يلي من آل ومعناه الدعاء عليهم بان يليهم المكروه او يؤول اليه امرهم طاعة وقول معروف استيناف
اي امرهم طاعة او طاعة وقول معروف خير لهم او حكاية قولهم فاذا عزم الامر اي جد والاسناد مجاز فلو صدقوا
الله اي فيما زعموا من الحرص على الجهاد او الايمان فهل عسيتم فهل يتوقع منكم ان توليتم امور الناس و
تأمرتم عليهم او اعرضتم وتوليتم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم تناجزا على الولاية
وتجاذبا لها او رجوعا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور ومقاتلة مع الاقارب ام على قلوب اقفالها
لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر وقيل ام منقطعة واملى لهم وامد لهم في الاماني والآمال ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله اي قال اليهود الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وآله بعد ما تبين لهم نعته للمنافقين او المنافقون
لهم او احد الفريقين للمشركين سنطيعكم في بعض الامر في بعض اموركم او في بعض ما تأمرون به كالقعود عن
الجهاد والموافقة في الخروج معهم ان اخرجوا والتظافر على الرسول فكيف اذا توفتهم الملائكة فكيف يعملون
ويحتالون حينئذ يضربون وجوههم وادبارهم تصوير لتوفيهم بما يخافون منه ويجبنون عن القتال له
ذلك اشارة الى التوفي الموصوف ان لن يخرج الله ان لن يبرز الله لرسوله والمؤمنين اضغانهم احقادهم
ولو نشاء لاريناكهم لعرفناكهم بدلائل تعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم بعلاماتهم التي نسمهم بها
ولتعرفنهم في لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ونبلو اخباركم ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها
وقبيحها او اخبارهم عن ايمانهم وموالاتهم المؤمنين في صدقها وكذبها يستبدل قوما غيركم يقم مقامكم
قوما آخرين ثم لا يكونوا امثالكم في التولي والزهد في الايمان وهم الفرس او الانصار او اليمن او الملائكة
وقال الطبرسي رحمه الله وروى ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول
الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب
رسول الله ص يده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا
لتناوله رجال من فارس وروى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما
غيركم يعني الموالي وعن ابي عبد الله ع قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق قال الطبرسي برد الله مضجعه نزل في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعثه رسول الله ص في صدقات بني المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحا به وكانت بينهم عداوة في الجاهلية

فظن انهم هموا بقتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انهم منعوا صدقاتهم وكان الامر بخلافه
فغضب النبي ص وهم ان يغزوهم فنزلت الآية عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وقيل انها نزلت فيمن قال
للنبي ص ان مارية ام ابراهيم يأتيها ابن عم لها قبطي فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال
يا اخي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاقتله فقال يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة
المحماة امضي لما امرتني ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال ص بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال
علي عليه السلام فاقبلت متوشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما عرف اني اريده اتى نخلة
فرقى اليها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا انه اجب امسح ما له مما للرجال قليل ولا كثير فرجعت
واخبرت النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل البيت وقوله وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا نزل في الاوس والخزرج وقع بينهما قتال بالسعف والنعال عن ابن جبير وقيل نزل
في رهط عبد الله بن ابي بن سلول من الخزرج ورهط عبد الله بن رواحة من الاوس وسببه ان النبي صلى الله
عليه وآله وقف على عبد الله بن ابي فراث حمار رسول الله صلى الله عليه وآله فامسك عبد الله انفه وقال
اليك عني فقال عبد الله بن رواحة لحمار رسول الله صلى الله عليه وآله اطيب ريحا منك ومن ابيك فغضب
قومه واعان ابن رواحة قومه وكان بينهما ضرب بالجريد والايدي والنعال قال البيضاوي فتبينوا
اي فتعرفوا وتفحصوا ان تصيبوا كراهة اصابتكم قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم
نادمين مغتمين غما لازما متمنين انه لم يقع لعنتم اي لو قعتم في الجهد قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم
قال الطبرسي نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر وكان اذا دخل المسجد تفسحوا له حتى يقعد
عند النبي صلى الله عليه وآله فيسمع ما يقول فدخل المسجد يوما والناس قد فرغوا من الصلاة واخذوا مكانهم
فجعل يتخطى رقاب الناس يقول تفسحوا تفسحوا حتى انتهى الى رجل فقال له اصبت مجلسا فاجلس فجلس
خلفه مغضبا فلما انجلت الظلمة قال من هذا قال الرجل انا فلان فقال ثابت ابن فلانة ذكر اما له كان يعير
بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه حياء فنزلت الآية عن ابن عباس وقوله ولا يغتب بعضكم بعضا نزلت
في رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اغتابا رفيقهما وهو سلمان بعثاه الى رسول الله صلى الله
عليه وآله لياتي لهما بطعام فبعثه الى اسامة بن زيد وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله على رحله فقال
ما عندي شيء فعاد اليهما فقالا بخل اسامة وقالا لسلمان لو بعثناه الى بئر سميحة لغار ماؤها انطلقا

يتجسسان هل عند اسامة ما امر لهما به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما
ما لي ارى خضرة اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحما قال ظللتم تاكلون لحم سلمان و
اسامة فنزلت الآية وقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى قيل نزل في ثابت بن قيس بن شماس وقوله
للرجل الذي لم يتفسح له ابن فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر اليهم فقال ما
رأيت يا ثابت فقال رايت اسود وابيض واحمر قال فانك لا تفضلهم الا بالتقوى والدين فنزلت هذه
الآية وقوله يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس الآية عن ابن عباس وقيل لما كان يوم فتح مكة امر
رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا حتى علا على ظهر الكعبة واذن فقال عتاب بن اسيد الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير
هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا
يغيره وقال ابو سفيان اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبره رب السماء فاتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
بما قالوا فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسالهم عما قالوا فاقروا به ونزلت الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب
والازدراء بالفقر والتكاثر بالاموال وقال في قوله تعالى افرأيت الذي تولى نزلت الآيات السبع في عثمان بن عفان
كان يتصدق وينفق ماله فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا
يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا واني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها
وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن الصدقة فنزلت افرأيت الذي تولى اي يوم احد حين ترك
المركز واعطى قليلا ثم قطع نفقته الى قوله وان سعيه سوف يرى فعاد عثمان الى ما كان عليه عن ابن عباس والسدي و
الكلبي وجماعة من المفسرين وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله على دينه فعيره
المشركون وقالوا تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له الذي
عاتبه ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن
له ثم بخل ومنعه تمام ما ضمن له فنزلت افرأيت الذي تولى عن الايمان واعطى صاحبه الضامن قليلا واكدى اي
بخل بالباقي عن مجاهد وابن زيد وقيل نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه ربما كان يوافق رسول الله
صلى الله عليه وآله في بعض الامور عن السدي وقيل نزلت في رجل قال لاهله جهزوني حتى انطلق الى هذا الرجل يريد
النبي ص فتجهز وخرج فلقيه رجل من الكفار فقال له اين تريد فقال محمدا لعلي اصيب من خيره قال له الرجل اعطني جهازك
واحمل عنك اثمك عن عطا وقيل نزلت في ابي جهل وذلك انه قال والله ما يأمرنا محمد الا بمكارم الاخلاق فذلك

قوله اعطى قليلا واكدى اي لم يؤمن به عن محمد بن كعب وقال رحمه الله في قوله يؤتكم كفلين من رحمته اي نصيبين
نصيبا لايمانكم بمن تقدم من الانبياء ونصيبا لايمانكم بمحمد ص عن ابن عباس ويجعل لكم نورا تمشون به اي هدى
تهتدون به وقيل هو القرآن ثم قال قال سعيد بن جبير بعث رسول الله ص جعفرا في سبعين راكبا الى النجاشي يدعوه
فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من اهل مملكته وهم اربعون رجلا
ائذن لنا فنأتي هذا النبي فنسلم به فقدموا مع جعفر فلما راوا ما بالمسلمين من الخصاصة استأذنوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وقالوا يا نبي الله ان لنا اموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة فان اذنت لنا انصرفنا
فجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فانزل الله تعالى فيهم
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله ومما رزقناهم ينفقون فكانت النفقة التي واسوا بها
المسلمين فلما سمع اهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فخروا على المسلمين
فقالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا بكتابنا وكتابكم فله اجران وكان من لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فما فضلكم علينا فنزل قوله يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الآية فجعل لهم اجرين وزادهم النور والمغفرة ثم قال لئلا يعلم اهل الكتاب
وقال الكلبي كان هؤلاء اربعة وعشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة لم
يكونوا يهودا ولا نصارى وكانوا على دين الانبياء فاسلموا فقال لهم ابو جهل بئس القوم انتم والوفد لقومكم فردوا
عليه وما لنا لا نؤمن بالله الآية فجعل الله لهم ولمؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اجرين اثنين فجعلوا
يفتخرون على اصحاب رسول الله ويقولون نحن افضل منكم لنا اجران ولكم اجر واحد فنزل لئلا يعلم اهل الكتاب
الى آخر السورة وقال رحمه الله في قوله تعالى قد سمع الله نزلت الآيات في امرأة من الانصار ثم من الخزرج اسمها خولة
بنت خويلد عن ابن عباس وقيل خولة بنت ثعلبة عن قتادة والمقاتلين وزوجها اوس بن الصامت وذلك انها كانت
حسنة الجسم فرآها زوجها ساجدة في صلاتها فلما انصرفت ارادها فابت عليه فغضب عليها وكان امرأ فيه سرعة مسئلة الظهار
ولمم فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ما قال وكان الظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد
حرمت علي فقالت لا تقل ذلك وائت رسول الله ص فاسأله فقال اني اجد اني استحيي منه ان اسأله عن هذا قالت فدعني
اسأله فقال سليه فاتت النبي صلى الله عليه وآله وعائشة تغسل شق راسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت
تزوجني وانا شابة غانية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبر سني ظاهر مني وقد ندم فهل
من شيء يجمعني واياه تنعشني به فقال ص ما اراك الا حرمت عليه ولم اومر في شأنك بشيء فجعلت تراجع رسول الله

صلى الله عليه وآله واذا قال الظهار رسول الله حرمت عليه هتفت وقالت اشكو الى الله فاقتى وحاجتى وشدة حالى اللهم
فانزل على لسان نبيك وكان هذا اول ظهار في الاسلام فقامت عايشة تغسل شق الآخر فقالت انظر في امري جعلني الله
فداك يا نبي الله فقالت عايشة اقصري حديثك ومجادلتك اما ترين وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ص
اذا نزل عليه الوحي اخذه مثل السبات فلما اقضى الوحي قال ادعي زوجك فتلا عليه رسول الله ص قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله تمام الآيات قالت عايشة تبارك الذي وسع سمعه الاصوات كلها ان المرأة لتحاج
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا في ناحية البيت اسمع بعض كلامها ويخفى علي بعضا فانزل الله قد سمع فلما تلا عليه
الآيات قال له هل تستطيع ان تعتق رقبة قال اذا يذهب مالي كله والرقبة غالية وانا قليل المال فقال ص فهل تستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين فقال والله يا رسول الله اني اذا لم آكل في اليوم ثلث مرات كل بصري وخشيت ان تعشى
عيني قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني على ذلك يا رسول الله فقال اني معينك
بخمسة عشر صاعا وانا داع لك بالبركة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر صاعا ودعا له بالبركة فاجتمع
لهما امرهما وقال في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم المراد بهم قوم من المنافقين كانوا يوالون اليهود
يفشون اليهم اسرار المؤمنين ويجتمعون معهم على ذكر مساءة النبي ص والمؤمنين ما هم منكم ولا منهم يعني انهم ليسوا من
المؤمنين في الدين والولاية ولا من اليهود ويحلفون على الكذب اي على انهم ما نافقوا وهم يعلمون انهم منافقون وقال
في قوله تعالى ما غضب الله عليهم اي لا تتولوا اليهود وذلك ان جماعة من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود اخبار
المسلمين يتواصلون اليهم بذلك فيصيبون من ثمارهم فنهى الله عن ذلك وقيل اراد جميع الكفار كما يئس الكفار من
اصحاب القبور اي ان اليهود بتكذيبهم محمدا ص قد يئسوا من ان يكون لهم في الآخرة حظ كما يئس الكفار الذين ماتوا وصاروا
في القبور من ان يكون لهم في الآخرة حظ لانهم قد ايقنوا بعذاب الله وقيل كما يئس كفار العرب من ان يحيا اهل القبور
ومن قوله تعالى يا ايها الذين هادوا اي سموا يهودا ان زعمتم انكم اولياء لله كما زعموا انهم ابناء الله واحباؤه فتمنوا الموت
الذي يوصلكم اليه وقال مرتضى رحمه الله وقال رحمه الله في قوله تعالى واذا رأوا تجارة قال جابر بن عبد الله اقبلت عير ونحن
نصلي مع رسول الله ص الجمعة فانفض الناس اليها فابقي غير اثنى عشر رجلا انا فيهم فنزلت الآية وقال الحسن وابو مالك
اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبي ص يخطب يوم الجمعة فلما رأوه
قاموا اليه بالبقيع خشية ان يسبقوا اليه فلم يبق مع النبي ص الا رهط فنزلت فقال ص والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى
لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا وقال المقاتلان بينا رسول الله ص يخطب يوم الجمعة اذ قدم دحية بن خليفة بن

فروة الكلبي ثم احد بني الخزرج ثم احد بني زيد بن مناة من الشام بتجارة وكان اذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق الا اتته وكان يقدم
اذا قدم بكل ما يحتاج اليه من دقيق او بر او غيره فينزل عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة ثم يضرب بالطبل
ليؤذن الناس بقدومه فيخرج اليه الناس ليبتاعوا معه فقدم ذات جمعة وكان ذلك قبل ان يسلم ورسول الله صلى الله
عليه وآله قائم على المنبر يخطب فخرج الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا وامرأة فقال ص لولا هؤلاء لسومت لهم
الحجارة من السماء وانزل الله هذه الآية وقيل لم يبق في المسجد الا ثمانية رهط عن الكلبي عن ابن عباس وقيل الا احد عشر
رجلا عن ابن كيسان وقيل انهم فعلوا ذلك ثلث مرات في كل يوم مرة لعير تقدم من الشام وكل ذلك يوافق يوم
الجمعة عن قتادة ومقاتل قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا اللهو هو الطبل وقيل المزامير انفضوا اليها اي تفرقوا
عنك خارجين اليها وروي عن ابي عبد الله ع انه قال انصرفوا اليها وتركوك قائما تخطب على المنبر وقيل اراد قائما
في الصلوة قل ما عند الله من الثواب على سماع الخطبة وحضور الموعظة والصلوة والثبات مع النبي ص خير
واحمد عاقبة من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يرزقكم وان لم تتركوا الخطبة والجمعة قوله تعالى وان يكاد
الذين كفروا قال البيضاوي ان هي المخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا
بحيث يكادون يزلون قدمك ويرمونك او انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روي انه كان في بني اسد عيانون
فاراد بعضهم ان يعين رسول الله ص فنزلت اقول سياق انها نزلت عند نصب الرسول ص امير المؤمنين عليه السلم للخلافة
وما قاله المنافقون عند ذلك قوله تعالى فاما من اعطى قال الطبرسي رحمه الله روى الواحدي بالاسناد المتصل عن
عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار وصعد
النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من ايديهم
فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمر من فيه فشكا ذلك الرجل الى النبي ص واخبره بما يلقى من
صاحب النخلة فقال له النبي ص اذهب ولقي رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب النخلة فقال تعطيني نخلتك
التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها
قال ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله ص يا رسول الله اتعطيني بما اعطيت الرجل
نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان
محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمرها وان لي نخلا كثيرا فما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها
فقال له الآخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما لا اظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة فقال

الرجل جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة
فقال له اشهد ان كنت صادقا فمر الى ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي ص فقال يا رسول الله
ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله ص الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك
فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى السورة وعن عطا قال اسم الرجل ابو الدحداح فاما من اعطى واتقى هو ابو
الدحداح واما من بخل واستغنى هو صاحب النخلة وقوله لا يصليها الا الاشقى هو صاحب النخلة وسيجنبها
الاتقى ابو الدحداح ولسوف يرضى اذا دخل الجنة قال فكان النبي ص يمر بذلك الحش وعذوقه دانية فيقول
عذوق وعذوق لابي الدحداح في الجنة والاولى ان تكون الآيات محمولة على عمومها في كل من يعطي حق الله من ماله
وكل من يمنع حقه سبحانه وروى العياشي ذلك باسناده عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع وقال سياق
للاخبار في ذلك في ابواب الصدقات قوله تعالى الهيكم التكاثر قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت السورة في
اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا عن قتادة و
قيل نزلت في فخذ من الانصار تفاخروا عن ابي بريدة وقيل نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف بن قصي
وبني سهم بن عمرو تكاثروا وعدوا اشرافهم فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوهم
فقالوا هذا قبر فلان وهذا قبر فلان فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية عن مقاتل والكلبي
قب الزجاج في المعاني والثعلبي في الكشف والزمخشري في الفايق والواحدي في اسباب نزول القرآن والثمالي في
في تفسيره واللفظ له انه قال عمر لابن سلام نزلت على محمد ص الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
فكيف هذه قال نعرف نبي آية بالنعت الذي نعته الله اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين الغلمان
وايم الله انا بمحمد اشد معرفة مني بابني لاني عرفته بما نعته الله في كتابنا واما ابني فاني لا ادري ما احدث
امه ابن عباس قال كان اليهود يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله قبل مبعثه فلما
بعثه الله تعالى من العرب دون بني اسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد كنتم
كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مشكم اخو بني النضير ما جاءنا
نبي نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فنزل ولما جاءهم كتاب من عند الله قالوا في قوله وكانوا يستفتحون
الآية وكانت اليهود اذا اصابتهم شدة من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي
نجد نعته في التورية فلما قرب خروجه عليه السلم قالوا قد اظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فلما جاءهم

ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو المروي عن الصادق عليه السلم وكان لاحبار من اليهود طعمة
فحرفوا صفة النبي ص في التورية من المدائح الى المقابح فلما قالت عامة اليهود كان محمدا هو المبعوث في آخر
الزمان قالت الاحبار كلا وحاشا وهذه صفته في التورية واسلم عبد الله بن سلام وقال يا رسول الله سل
اليهود عني فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التورية دالة على نبوتك وان صفاتك فيها
واضحة فلما سألهم قالوا كذلك فحينئذ اظهر ابن سلام ايمانه فكذبوه فنزل قل ارأيتم ان كان من عند الله
وكفرتم به وشهد شاهد الآية الكلبي قال كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا وفنحاص بن
عازورا يا محمد ان الله عهد الينا في التورية ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار فان زعمت
ان الله بعثك الينا فجئنا به نصدقك فنزلت ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية وقوله قل قد جاءكم
اراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود الكلبي كان النضر بن الحرث يتجر فيخرج الى فارس فيشتري اخبار
الاعاجم ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم
واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فنزل ومن الناس من يشتري لهو الحديث فس
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم الآية فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم
النجاشي واصحابه فس الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الآية قال نزلت
في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا ادييننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل فس ستجدون
آخرين يريدون ان يأمنوكم الآية نزلت في عيينة بن حصن الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول
الله صلى الله عليه وآله الاحمق المطاع في قومه فس الذين يتربصون بكم الآية فانها نزلت في عبد الله بن
ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد فكان اذا ظفر رسول الله ص بالكفار
قالوا الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ان نعينكم ولم نعن عليكم قوله وهو خادعهم اي الخدع
من الله العذاب يراؤن الناس انهم يؤمنون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا من المؤمنين ولا من
اليهود ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل نزلت في عبد الله بن ابي وجرت في كل منافق مشرك
فس لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم فيما آتيكم اي يختبركم فس
واذا جاؤكم قالوا آمنا قال نزلت في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال هم قد خرجوا

بيوم الايمان قس ولو انهم اقاموا التوريه والانجيل وما انزل اليهم من ربهم يعني اليهود والنصارى لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات قس يا ايها الذين آمنوا شهادة
بينكم فانها نزلت في ابن بندى وابن ابي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهما
في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب ليبيعها
فلما مروا بالمدينة اعتل تميم فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بندى وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه — قريبا من المدينة
الى ورثته فقدما المدينة فاوصلا ما كان دفعه اليهما تميم وحبسا الآنية المنقوشة والقلادة فقال ورثته
الميت هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالوا ما مرض الا اياما قليلة قالوا فهل سرق
منه شيء في سفره هذا قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا لا قالوا افتقدنا افضل شيء كان معه
آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة فقالوا ما دفع الينا قد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاوجب عليهما اليمين فحلفا فاطلقهما ثم ظهرت القلادة والآنية عليهما فاخبروا رسول
الله صلى الله عليه وآله بذلك فانتظر الحكم من الله فانزل الله الآية الى قوله او آخران من غيركم يعني من
اهل الكتاب فاطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلم من بعد الصلوة
يعني بعد صلوة العصر فيقسمان بالله الى قوله انا اذا لمن الآثمين فهذه الشهادة الاولى التي حلفها رسول
الله صلى الله عليه وآله فان عثر على انهما استحقا اثما اي حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني من
اولياء المدعى فيقسمان بالله اي يحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله
فامر رسول الله صلى الله عليه وآله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فاخذ الآنية والقلادة من ابن
بندى وابن ابي مارية وردها على اولياء تميم قس ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية فانه كان سبب نزولها
انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صم امرهم ان يكونوا في صفة يأوون
اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون
ذلك عليه ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
رجل من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله صم ورسول الله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره

بك

بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية
ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي اختبرنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف مواساتهم للفقراء وكيف
يخرجون ما فرض الله عليهم في اموالهم واختبرنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر وعما في ايدي
الاغنياء ثم فرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلم على التوابين الذين عملوا السيئات ثم تابوا
فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب
الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم قس يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الآية عام
معناه خاص ونزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر
وكانت بدر على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت مع الآية التي في
سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية نزلت في ابي
لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله على نبيه صم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عم قال الخيانة لله ورسوله معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عليه قس
انما النسيء زيادة في الكفر كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم فيقول قد احللت
دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانساته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت
صفر وانساته وحرمت بدله شهر المحرم فنزلت الآية قس ومنهم من يلمزك في الصدقات فانها نزلت لما
جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسمها بينهم فلما وضعها رسول
الله صلى الله عليه وآله في الفقراء تغامزوا برسول الله صلى الله عليه وآله ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في
الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا
فانزل الله ولو انهم رضوا الى قوله انا الى الله راغبون قس قوله ولو كانوا اولي قربى اي ولو كانوا قرابتهم
رحما الى رحيم اي شكا الى شكهم قوله انهم يفتنون اي يمرضون قوله ثم انصرفوا اي تفرقوا صرف الله
قلوبهم عن الحق الى الباطل باختيارهم الباطل على الحق قس الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عم فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث
بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون

حين قاموا انه عليهم بذات الصدور قس والذين يرمون ازواجهم كان سبب ذلك ان رسول الله صم
لما رجع من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي
زنى بها شريك بن سمحا وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه القول فاعرض عنه
حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صم منزله فنزل عليه آية اللعان وخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وصلى بالناس العصر وقال لعويمر آتني باهلك فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول
الله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة من قومها فلما دخلت المسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا فقال كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله انني اذا
لمن الصادقين فيما رميتها به فتقدم وقالها فقال رسول الله صم اعدها فاعادها ثم قال اعدها
حتى فعل ذلك اربع مرات وقال في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به
فقال في الخامسة ان عليه لعنة الله فيما رماها به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة موجبة
ان كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت
في وجوه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت اشهد بالله
ان عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني فقال لها رسول الله صم اعيديها فاعادتها اربع مرات
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك
به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله صم
ويلك انها موجبة ثم قال رسول الله صم لزوجها اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فالى الذي
اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت بالولد احمش الساقين انفس العينين جعد قطط فهو
للامر السيء وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انها جاءت به على الامر السيء انها جاءت به على
بيان احمش الساقين اي دقيقهما والنفس بالتحريك السعة والقطط الشديد الجعودة وقيل الحسن
الجعودة والشهلة حمرة في سواد العين والصهبة حمرة او شقرة في الشعر قس فاذا اوذي في الله
اي اذا اذاه انسان او اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما يفعلونه
هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع قس واذا غشيهم موج كالظلل يعني في البحر فمنهم مقتصد اي صالح الختار

الخداع قس لئن لم ينته المنافقون الى قوله الا قليلا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون
برسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي الشك
لا يجاورونك فيها الا قليلا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال ملعونين فوجبت عليهم اللعنة يقول
الله بعد اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قس ومنهم من يستمع اليك نزلت في المنافقين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال
محمد آنفا فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم حدثنا احمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يدعو اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شرا طبع على قلبه لا يسمع ولا
يعقل وهو قول الله تبارك وتعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم قس ولكن قولوا اسلمنا
اي استسلمتم بالسيف لا يلتكم اي لا ينقصكم قس قد سمع الله الآية قال كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر
في الاسلام كان رجلا يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت
علي كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر امي حرمت عليه آخر الابد وقال
اوس لاهله يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاسأليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ان اوس بن الصامت
هو زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام
بك حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر عم
قال ان امرأة من المسلمات اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي قد نثرت له بطني
واعنته على دنياه وآخرته لم ير مني مكروها اشكوه منه اليك فقال فيم تشكوينه قالت انه قال انت علي حرام كظهر امي
وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله تبارك وتعالى علي كتابا
اقضي فيه بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها الى الله عز وجل
والى رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرفت قال فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وآله
في زوجها وما شكت اليه فانزل الله في ذلك قرآنا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآيات قال فبعث

رسول الله صلى الله عليه وآله الى المرأة فاتته فقال لها ائتيني بزوجك فاتته به فقال له قلت لامرأتك هذه
انت علي حرام كظهر امي فقال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد انزل الله فيك وفي امرأتك
فاتلت قد قلت منكرا من القول وزورا وقد عفى الله عنك وغفر لك ولا تعد قال فانصرف الرجل وهو نادم على
ما قال لامرأته وكره الله عز وجل ذلك للمؤمنين بعد بيان قولها نثرت له بطني اردت انها كانت شابة تلد الاولاد
عنده واسراده نثرة كثيرة الولد ذكره الجزري ص قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال في التورية مكتوب
اولياء الله يتمنون الموت قوله تعالى واذا رأوا تجارة الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس يوم
الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس الصلوة ومروا ينظرون اليهم
فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
ايوب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين ص وان يكاد الذين كفروا قال لما اخبرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل امير المؤمنين عم قالوا هو مجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني امير المؤمنين الا
ذكر للعالمين ما الغضايري عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان غلام من اليهود يأتي النبي صم كثيرا حتى استخفه وربما ارسله في حاجة وربما
كتب له الكتاب الى قوم فافتقده اياما فسأل عنه فقال له قائل تركته في آخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي صلى الله عليه وآله في اناس
من اصحابه وكان له عليه السلم بركة لا يكلم احدا الا اجابه فقال يا فلان ففتح عينيه وقال لبيك يا ابا القاسم قال قل اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ثانية وقال
له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالثة فالتفت الغلام
الى ابيه فقال ان شئت فلا فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صم
لابيه اخرج عنا ثم قال عليه السلم لاصحابه اغسلوه وكفنوه وائتوني به اصلي عليه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي انجى بي
اليوم نسمة من النار ص انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فانه كان
سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير ومبشر وبشر فنقبوا على عم قتادة بن
النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة ذلك الى رسول الله فقال
يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما كان اعده لعياله ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الرأي

رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه
وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه
الى قريش لتبينن ذلك او لاملأن سيفي منكم فداروه فقالوا له ارجع رحمك الله فانك بريء من ذلك فمشى
بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله فقال يا رسول الله
ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم
رسول الله من ذلك وجاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب
فرميتهم بالسرقة فعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم رسول الله
فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول يعني الفعل فوقع القول مقام الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء الى قوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم
به بريئا لبيد بن سهل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال ان اناسا من رهط بشير الادنين قالوا انطلقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نكلمه في صاحبنا ونعذره ان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب من الذنب فقال والذي
احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا
كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي ليعذروه ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت
طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فنزل في بشير وهو بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا مج روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس
منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسأل
عن النبي في اول الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فقال
اقررت قال تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت الحرام وتؤدي الزكاة وتغتسل من الجنابة

قال اقررت فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر
قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي فضربت
خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال ان هذا الاعرابي مات وهو
جائع وهو ممن آمن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدره الحور العين بثمار الجنة يحشين بها شدقه وهي تقول يا رسول الله
اجعلني في ازواجه مج روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الى قيس بن عزرة البجلي يأمره بالقدوم عليه فاقبل
ومعه خويلد بن الحرث الكلبي حتى اذا دنا من المدينة هاب الرجل ان يدخل فقال له قيس اما انا ابيت ان تدخل فكن
في هذا الجبل حتى آتيك فان رأيت الذي تحب دعوتك فاتبعني فاقام ومضى قيس حتى اذا دخل على النبي المسجد فقال يا محمد
انا آمن قال نعم وصاحبك الذي تخلف في الجبل قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه وارسل
الى صاحبه فاتاه فقال له النبي صم يا قيس ان قومك قومي وان لهم في الله وفي رسوله خلفا شا لما دخل ابو سفيان المدينة
لتجديد العهد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش عندما كان من بني بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها
فقصد ابو سفيان ليتلافى الفارط من القوم وقد خاف من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله لهم واشفق مما حل بهم
يوم الفتح فاتى النبي صم وكلمه في ذلك فلم يرد عليه جوابا فقام من عنده فلقيه ابو بكر فتشبث به وظن انه يوصله الى بغيته
من النبي صم فسأله كلامه له فقال ما انا بفاعل ذلك لعلم ابي بكر بان سؤاله في ذلك لا يغني شيئا فظن ابو سفيان بعمر ما
ظنه بابي بكر فكلمه في ذلك فدفعه بغلظة وفظاظة كادت ان تفسد الرأي على النبي صم فعدل الى بيت امير المؤمنين
عليه السلم فاستأذن عليه فاذن له وعنده فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال يا علي انك امس القوم بي رحما واقربهم
مني قرابة وقد جئتك فلا ارجعن كما جئت خائبا اشفع لي عند رسول الله صم فيما قصدته فقال له ويحك يا ابا سفيان
لقد عزم رسول الله على امر لا نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت ابو سفيان الى فاطمة عليها السلم فقال لها يا بنت محمد هل لك
ان تأمري ابنيك ان يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب الى آخر الدهر فقالت ما بلغ بنياي ان يجيرا بين الناس
وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وآله فتحير ابو سفيان واسقط في يديه ثم اقبل على امير المؤمنين عم فقال يا ابا الحسن
ارى الامور قد التبست علي فانصح لي فقال له امير المؤمنين عم ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة
فقم واجر بين الناس ثم الحق بارضك قال فترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اظن ولكن ما اجد لك غير ذلك
فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما
وراك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد فيه خيرا ثم لقيت ابن الخطاب فكان

فظا غليظا لا خير فيه ثم جئت عليا فوجدته الين القوم لي وقد اشار علي بشيء فصنعته فوالله ما ادري يغني عني شيئا ام لا قالوا
بما امرك قال امرني ان اجير بين الناس ففعلت فقالوا هل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويلك والله ان زاد الرجل على
ان لعب بك فما يغني عنك فقال ابو سفيان لا والله ما وجدت غير ذلك قب روي انه اخذ بلال جمانة ابنة الزحاف
الاشجعي فلما كان في وادي النعام هجمت عليه وضربته ضربة ثم جمعت ما كان يعز عليها من ذهب وفضة في حزام وركبت
مجرة من خيل ابيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها الى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدري وكان قد خطبها
من ابيها ثم انه انفذ النبي سلمان وصهيبا اليه لابطائه فرأوه ملقى على وجه الارض ميتا والدم يجري من تحته فاتيا
النبي صم واخبراه بذلك فقال النبي صم كفوا عن البكاء ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات ثم اخذ كفا من الماء فرشه على بلال
فوثب قائما وجعل يقبل قدم النبي صم من هذا الذي فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال جمانة بنت الزحاف واني لها
عاشق فقال ابشر يا بلال فسوف انفذ اليها واتي بها فقال النبي صم يا ابا الحسن هذا اخي جبرئيل يخبرني عن رب العالمين ان
جمانة لما قتلت بلالا لاتت الى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت
حالها اليه وقد سار بجموعه يروم حربنا فقم واقصده بالمسلمين فان الله تعالى ينصرك عليهم وها انا راجع الى المدينة قال
فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد في السير حتى وصل الى شهاب وجاهده ونصر المسلمون فاسلم شهاب
واسلمت جمانة والعسكر واتى بهم الامام الى المدينة ودخلوا الاسلام على يد النبي صم فقال النبي صم يا بلال ما تقول فقال
يا رسول الله قد كنت محبا لها فالان شهاب احق بها مني فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين روميتين و[illegible]
م قال امير المؤمنين عليه السلم لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا ذات يوم الى قوم من اشداء الكفار فابطأ
عليهم خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال ليت لنا من يعرف اخبارهم ويأتينا بانبائهم بينا هو قائل اذ جاءه البشير بالفتح
قد ظفروا باهل الكفر واستولوا وصيروا بين قتيل وجريح واسير وانتهبوا اموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما
قرب القوم من المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه يتلقاهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد امره
عليهم فلما رأى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عن ناقته وجاء الى رسول الله وقبل رجله ثم قبل يده فاخذه رسول
الله صم عبد الله بن رواحة فقبل رجله ويده وضمه رسول الله صم اليه ثم نزل اليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ودعا
عليهم رسول الله خيرا ثم قال لهم حدثوني خبركم وما لكم مع اعدائكم وكان معهم من اسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم
واموالهم من الذهب والفضة وصنوف الامتعة شيء عظيم فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لم اكن اعلم ذلك حتى عرفنيه الآن جبرئيل عم وما كنت اعلم شيئا من كتابه ودينه ايضا حتى

عليه ربي قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى قوله
صراط مستقيم ولكن حدثوا بذلك اخوانكم هؤلاء المؤمنين لا صدقكم فقد اخبرني جبرئيل ع فقالوا يا رسول الله انا لما
قربنا من العدو بعثنا من يتعرف اخبارهم وعددهم لنا فرجع الينا يخبرنا انهم قدر الف رجل وكنا الفي رجل فاذا القوم
قد خرجوا الى ظاهر بلدهم في الف رجل وتركوا في البلد ثلثة الاف فتوهمنا انهم الف واخبرنا صاحبنا انهم يقولون فيما
بينهم نحن الف وهم الفان ولسنا نطيق مكافحتهم وليس لنا الا التحاصن في البلد حتى يضيق صدورهم من منازلتنا
فينصرفوا عنا فتجرانا بذلك عليهم وزحفنا اليهم فدخلوا بلدهم واغلقوا دوننا بابه فقعدنا ننازلهم فلما جن علينا
الليل وصرنا الى نصفه فتحوا باب بلدهم ونحن غارون نائمون ما كان فينا منتبه الا اربعة نفر زيد بن حارثة في جانب
من جوانب عسكرنا يصلي ويقرأ القرآن وقيس بن عاصم في جانب آخر يصلي ويقرأ القرآن فخرجوا في الليلة الظلماء
الداسة ورشقونا بنبالهم وكان ذلك بلدهم وهم بطرقه ومواضعه عالمون ونحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا
ذهبنا واتينا هذا ليل مظلم لا يمكننا ان نتقي النبال لانا لا نبصرها فبينا نحن كذلك اذا راينا ضوءا خارجا من في
قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشتري وضوءا خارجا من في عبد الله بن رواحة كشعاع القمر في الليلة المظلمة
ونورا ساطعا من في زيد بن الحارثة اضوء من الشمس الطالعة واذا تلك الانوار قد اضاءت معسكرنا حتى انه اضوء
من نصف النهار واعداؤنا في ظلمة شديدة فابصرناهم وعموا عنا ففرقنا زيدا عليهم حتى احطنا بهم ونحن نبصرهم وهم
لا يبصروننا فنحن بصراء وهم عميان فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح واسير ودخلنا بلدهم فاشتملنا
على الذراري والعيال والاثاث والاموال هذه عيالاتهم وذراريهم وهذه اموالهم وما راينا يا رسول الله اعجب من
تلك الانوار من افواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على اعدائنا حتى مكنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقولوا
الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام وهذه الانوار باعمال اخوانكم هؤلاء
في غرة شعبان واسلفوا لها انوارا في ليلتها قبل ان يقع منهم الاعمال قالوا يا رسول الله وما تلك الاعمال لنثاب عليها
قال رسول الله صلعم اما قيس بن عاصم المنقري فانه امر بمعروف في يوم غرة شعبان وقد نهى عن منكر ودل على خير
فلذلك قدم له النور في بارحة يوم عند قراءته القرآن واما قتادة بن النعمان فانه قضى الدين كان عليه في يوم غرة شعبان دينار
فلذلك اسلفه الله النور في بارحة يومه واما عبد الله بن رواحة فانه كان برا بوالديه فكثرت غنيمته في هذه الليلة فلما
كان من غد قال له ابوه اني وامك لك محبان وان امراتك فلانة تؤذينا وتعيبنا وانا لا نامن من ان تصاب في بعض هذه القلائب
المشاهد واستاناه من ان تستشهد في بعضها فتداخلنا هذه في اموالك ويزداد علينا بغيها وعنتها فقال عبد الله ما كنت اعلم

بغيها عليكم وكراهيتكما لها ولو كنت علمت ذلك لابنتها من نفسي ولكني قد ابنتها الآن لتامنا ما تحذران
فما كنت بالذي احب من تكرهان فلذلك اسلفه الله النور الذي رايتم واما زيد بن حارثة كان يخرج من فيه
نور اضوء من الشمس الطالعة وهو سيد القوم وافضلهم فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضله بما يكون منه
انه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي
عسكرهم يريد التضريب بينه وبين علي بن ابي طالب عليه السلام وافساد ما بينهما فقال له بخ بخ لك لا نظير لك في اهل
بيت رسول الله وصحابته هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدنا نورك فقال له زيد يا عبد الله اتق الله ولا
تفرط في المقال ولا ترفعني فوق قدري فانك بذلك مخالف وبه كافر واني ان تلقيت مقالتك هذه بالقبول
كنت كذلك يا عبد الله الا احدثك بما كان في اوائل الاسلام وما بعده حتى دخل رسول الله صلعم المدينة وزوجه فاطمة
عليها السلام وولدت الحسن والحسين عليهما السلام قال بلى قال ان رسول الله صلعم كان لي شديد المحبة حتى
تبناني لذلك فكنت ادعى زيد بن محمد الى ان ولد لعلي الحسن والحسين عليهم السلام فكرهت ذلك لاجلهما
وقلت لمن كان يدعوني احب ان تدعوني زيد مولى رسول الله فاني اكره ان اضاهي الحسن والحسين
فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل الله على محمد ص ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يعني قلبا يحب
محمدا وآله يعظم بغيرهم كتعظيمهم او قلبا يحب به اعداءهم بل من احب اعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم
ثم قال وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا احسانا
واكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد كان ذلك في الكتاب مسطورا فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد اخو رسول
الله صلى الله عليه وآله فما زالت الناس يقولون لي هذا واكرهه حتى اعاد رسول الله المواخاة بينه وبين علي بن ابي طالب
ثم قال زيد يا عبد الله ان زيدا مولى علي بن ابي طالب ع كما هو مولى رسول الله فلا تجعله نظيره فلا ترفعه فوق قدره
فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى ع فوق قدره فكفروا بالله العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك
فضل الله زيدا بما رايتم وشرفه بما شاهدتم والذي بعثني بالحق نبيا ان الذي اعده الله لزيد في الآخرة ليصغر
في جنبه ما شاهدتم في الدنيا من نوره انه ليأتي يوم القيمة ونوره يسير امامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه
وتحته من كل جانب مسيرة الف سنة كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله

قد رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان
عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا
ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال
الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي فان علي ان اكتب
له اجر ما كان يعمله اذا حبسته عنه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي سعيد
المكاري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى النبي ص وفد من اليمن وفيهم رجل كان اعظمهم كلاما واشدهم
استقصاء في محاجة النبي ص فغضب النبي ص حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه واطرق الى الارض
فاتاه جبرئيل ع فقال ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبي ص الغضب ورفع
راسه وقال له لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله عز وجل انك سخي تطعم الطعام لشددت بك وجعلتك حديثا
لمن خلفك فقال له الرجل وان ربك ليحب السخاء فقال نعم فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا بيان المرود في بعض النسخ بالراء المهملة وهو الميل او حديدة
تدور في اللجام ومحور البكرة من حديد وفي بعض النسخ بالزاء وهو ما يجعل فيه الزاد وهو اظهر كا الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن
معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي ص يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال
الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما راى
ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قوله صلى الله عليه وآله لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين
هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه فقال
القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب قر محمد بن احمد عن محمد بن
حماد البربري عن محمد بن يحيى ولقب ابيه داهر الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن
السيف عن سالم بن الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال بعث رسول الله صلعم الوليد بن عقبة بن
ابي معيط الى بني وليعة قال وكانت بينهم وبينه شحناء في الجاهلية قال فلما بلغ الى بني وليعة استقبلوه
لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى النبي ص فقال يا رسول الله ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني
الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد بن عقبة عند رسول الله صلى الله عليه وآله اتوا رسول الله

ص فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان بيننا وبينه شحناء في الجاهلية فخشينا ان يعاقبنا
بالذي بيننا وبينه قال فقال النبي ص لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلتكم
ويسبي ذراريكم هو هذا حيث ترون ثم ضرب بيده على كتف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانزل الله
في الوليد هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال مر النبي
صلى الله عليه وآله في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه ما ارى طعامك الا طيبا وساله عن سعره فاوحى الله
عز وجل اليه ان يدس يده في الطعام ففعل فاخرج طعاما رديا فقال لصاحبه ما اراك الا وقد جمعت خيانة
وغشا للمسلمين مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن موسى بن بكر عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله اعرابي فقال له الست خيرنا اباوامّا واكرمنا عقبا ورئيسنا في الجاهلية
والاسلام فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال يا اعرابي كم دون لسانك من حجاب قال اثنان شفتان و
اسنان فقال عليه السلام اما كان في احد هذين ما يرد عنا غرب لسانك هذا اما انه لم يعط احد في دنياه شيئا
هو اضر له في آخرته من طلاقة لسانه يا علي قم فاقطع لسانه فظن الناس انه يقطع لسانه فاعطاه دراهم بيان قال
الجوهري غرب كل شيء حده يقال في لسانه غرب اي حدة دعوات الراوندي عن ربيعة بن كعب قال قال لي ذات
يوم رسول الله صلى الله عليه وآله يا ربيعة خدمتني سبع سنين افلا تسالني حاجة فقلت يا رسول الله امهلني حتى
افكر فلما اصبحت ودخلت عليه قال لي يا ربيعة هات حاجتك فقلت تسال الله ان يدخلني معك الجنة فقال
لي من علمك هذا فقلت يا رسول الله ما علمني احد لكني فكرت في نفسي وقلت ان سالته مالا كان الى نفاد
وان سالته عمرا طويلا واولادا كان عاقبتهم الموت قال ربيعة فنكس راسه ساعة ثم قال افعل ذلك فاعني
بكثرة السجود كنز الكراجكي قال كان اكثم بن صيفي الاسدي حكيما معمرا عاش ثلثمائة سنة وثلثين وكان
ممن ادرك الاسلام وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله ومات قبل ان يراه وروي انه لما سمع به صلى الله عليه وآله
بعث اليه ابنه واوصاه بوصية حسنة وكتب معه كتابا يقول فيه باسمك اللهم من العبد الى العبد فابلغنا
ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا
في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى اكثم بن
صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر الناس بها الخلق خلق الله والامر

آذنتكم بأذانة

كلمته خلقهم وامامهم وهو بينهم هو اليه المصير اذنتكم بآداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن
نبأه بعد حين فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اليه جمع بني تميم ووعظهم وحثهم على المسير معه اليه
وعرفهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه وعند ذلك سار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحده ولم يتبعه غير
بنيه ومات قبل ان يصل اليه صلى الله عليه وآله اقول قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا قيل نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله
قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال عليه السلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله
ما بي من مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك
هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين واني ان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم
ادخل الجنة فلا احسب ان اراك ابدا فنزلت الاية ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد
حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه واهله وولده والناس اجمعين وقيل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله قالوا ما ينبغي لنا ان نفارقك فانا لا نراك الا في الدنيا فاما في الاخرة فانك ترفع فوقنا بفضلك فلا
نراك فنزلت الاية عن قتادة ومسروق كا الحسين بن محمد عن المعلى وعلي عن ابيه جميعا عن جعفر بن
محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر
مانع فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع اذا افتتحتم الطائف ان شاء الله فعليك بابنة غيلان
الثقفية فانها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست تثنت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر
بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اراكما من اولي الاربة من الرجال فامر بهما رسول الله صلى الله
عليه وآله فغرب بهما الى مكان يقال له العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة بيان هذا الخبر روي من طرق المخالفين
ايضا قال في المغرب هيت من مخنثي المدينة وقيل هو تصحيف هنب بالنون والباء وخطئ قائله وفي بعض
شروحهم الشموع المجود اللعب والمزاح وقد شمع يشمع شمعا وشموعا وشمعت وفي الجمل مبالغة في كثرة
لعبها ومزاحها اقول ويظهر من كتب اللغة انه بفتح الشين قال في شمس العلوم الشموع المرأة المزاحة وفي الصحاح
الشموع من النساء اللعوب الضحوك نجلاء اما من نجلت الارض اخضرت اي خضراء او من النجل بالتحريك وهو
سعة العين والرجل انجل والعين نجلاء وفي النهاية يقال عين نجلاء اي واسعة مبتلة يقال امرأة مبتلة بتشديد

التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض ولا يوصف به الرجل ويجوزان يقرأ بالنون والباء
الموحدة والتاء المكسورة نحو منقطعة لفظا ومعنى اي منقطعة عن الزوج يعني انها باكرة هيفاء الهيف محركة
ضمر البطن والكشح ودقة الخاصرة رجل اهيف وامرأة هيفاء وفي بعض النسخ بالقاف الاهيق الطويل
العنق شنباء الشنب بالتحريك البياض والبريق والتحديد في الاسنان وفي الصحاح الشنب حدة في الاسنان
ويقال برد وعذوبة امرأة شنباء بينة الشنب قال الجرمي سمعت الاصمعي يقول الشنب برد الفم والاسنان
فقلت ان اصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حدتها وطراوتها لانها اذا اتت عليها السنون
احتكت فقال ما هو الا بردها قوله تثنت اي ترد بعض اعضائها على بعض من ثني الشيء كسعى اذا رد بعضه
على بعض فتثنى فيكون كناية عن سمنها او من الثني بمعنى ضم شيء الى شيء ومنه التثنية فالمعنى انها كانت
تثني رجلا واحدة وتضع الاخرى على فخذها كما هو شأن المعزز بنفسه او بجاهه من الشبان واهل الدنيا
او من ثنى العود اذا عطفه ومعناه اذا جلست انعطفت اعطافها وتمايلت كما هو شأن المتبختر والمتجبر
المغرور او انها رشيقة القد ليس لها انعطاف الا اذا جلست وفي روايات العامة اذا مشت تكسرت واذا
جلست تبنت فالمعنى انها في مشيتها وتثني فيه وتبختر قوله واذا تكلمت غنت اقول في روايات العامة
تغنت قال القاضي عياض هو من الغنة لا من الغناء اي تتغنن في كلامها وتدخل وقال الجزري في النهاية اذا
قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل
شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها قوله واذا تكلمت
غنت اقول في روايات العامة تغنت قال القاضي عياض هو من الغنة لا من الغناء اي تتغنن في كلامها
يدخل في صوتها في الخيشوم وقد عد ذلك من علامات النجابة قوله تقبل باربع اقول يحتمل وجوها الاول
ما ذكره المطرزي في المغرب حيث قال يعني اربع عكن يقبل بهن ولهن اطراف اربعة من كل جانب فتصير
ثمانيا تدبر بهن وقال المازري الاربع التي تقبل بهن هو من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا
ادبرت ظهرت الاطراف ثمانية الثاني ان يراد بالاربع اليدان والرجلان يعني ان هذه الاربعة بلغت
في العظمة حدا توجب مشيها مكبة مثل الحيوانات التي تمشي على اربع فاذا اقبلت اقبلت بهذه الاربع ولم
يعتبر الرجلين لانهما محجوبتان خلف الثديين لعظمهما فلا تكونان مرئيتين عند الاقبال واذا ادبرت
بها مع اربعة اخرى وهي الرجلان والاليتان لان جميع الثمانية عند الادبار مرئية ويؤيده ما ذكره الجزري

لعظمهما ر

حيث قال ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها
ورجليها وثدييها يعني انها لعظم يديها وثدييها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادتا تمسان
الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
انتهى الثالث ان يراد بالاربع الذوائب المرسلة في طرف الوجه في كل طرف اثنتان مفتولتان او مرسلتان وبالثمان الذوائب
المرسلة خلفها فانهن كثيرا ما يقسمنه ثمانية اقسام فالمقصود وصفها بكثرة الشعر الرابع ما افاده الوالد العلامة
رحمه الله وهو ان يكون المراد بالاربع العينان والحاجبان او الحاجب والعين والانف والفم ومكان الانف
الخوال مثل ذلك وبالثمان تلك الاربع مع قلب الناظر ولسانه وعينيه او قلبه وعقله ولسانه وعينيه او قلبه وعينيه
واذنيه ولسانه وهذا معنى لطيف وان كان الظاهر انه لم يخطر ببال قائله قوله مثل القدح شبه فرجها بالقدح في العظم
وحسن الهيئة قوله صلى الله عليه وآله لا اراكما من اولي الاربة اي ما كنت اظن انكما من اولي الاربة اي الذين لهم حاجة الى النساء
بل كنت اظن انكما لا تشتهيان النساء ولا تعرفان من حسنهن ما تذكران فلذا نفاهما عن المدينة لانهما كانا
يدخلان على النساء ويجلسان معهن قوله فغرب بهما على بناء المفعول بالعين المهملة والراء المعجمة كما في اكثر
النسخ بمعنى التبعيد والاخراج من موضع الى آخر او بالغين المعجمة والراء المهملة بمعنى النفي عن البلد قوله يتسوقان
اي يدخلان سوق المدينة للبيع والشراء اقول قد اثبتنا في باب غزوة تبوك وقصة العقبة احوال اصحاب العقبة
وكفرهم وحال حذيفة وفي باب احوال سلمان احوال جماعة وفي ابواب غزوات النبي صلى الله عليه وآله احوال جماعة لا سيما في غزوة
بدر واحد وتبوك وحال زيد بن حارثة في باب ابي طالب وباب جعفر وباب قصة زينب وحال المستهزئين برسول
الله صلى الله عليه وآله في ابواب المعجزات وبعض احوال جابر في غزوة الخندق وبعض احوال حاطب بن ابي بلتعة في
باب فتح مكة وفي باب احوال ازواج النبي صلى الله عليه وآله وفي باب العباس حديث الاخوات من اهل الجنة وفي باب فتح مكة خبر بديل بن
ورقاء الخزاعي وفي باب بني المصطلق ما صنع خالد بن الوليد لعنه الله بهم وفي غزوة احد حال ابي دجانة وفي غزوة
خيبر بعض احوال اسامة بن زيد وفي باب غصب لصوص الخلافة الجماعة الذين انكروا على ابي بكر ويظهر منه احوال
جماعة اخرى وفي ابواب الفتن انكار اسامة بن زيد على ابي بكر وانكار ابي قحافة عليه وفي احتجاج امير المؤمنين عليه
السلام على جماعة من الصحابة وفي زمن معوية ما يظهر منه احوال جماعة وفي ارادة قتل خالد لامير المؤمنين ايضا
كذلك وسيظهر في ابواب احتجاجات الحسن بن علي عليه السلام واصحابه على معوية احوال جماعة وحال ابي الدرداء في باب
عبادة علي عليه السلام وحال ام ايمن في باب ولادة الحسين عليه السلام شقاوة اربعة استشهدهم امير المؤمنين عليه السلام على خلافته فكتموا

فدعا عليهم وهم انس بن مالك والبراء بن عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي وفي باب
شقاوة سعد بن ابي وقاص في احوال الحسين عليه السلام وانه قال لامير المؤمنين ما في رأسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها
شيطان جالس وفي باب الاذان بعض احوال بلال وفي ابواب احوال الباقر عليه السلام بعض فضائل جابر بن عبد الله الانصاري
وحال طلحة والزبير لعنهما الله في ابواب كتاب الفتن وفي ابواب الغدير حال ابي سعيد الخدري وجماعة وفي ابواب
الفضائل اخبار الكثيرة من ابي سعيد وفي باب وجوب ولايتهم عليهم السلم فضلا عظيما لسعد بن معاذ وكذا في
باب فضائل اصحاب الكساء لي ماجيلويه عن ابيه عن خالد بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن سالم بن
ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك خير خلق الله من الاولين والاخرين
ما خلا النبيين والمرسلين ان الله عز وجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين اكرم عليه من علي بن ابي طالب و
الائمة من ولده بعده قلت فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه فقال لا يبغضه الا كافر ولا ينتقصه الا منافق قلت
فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الائمة من ولده بعده فقال ان شيعة علي والائمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم
القيمة ثم قال ما ترون لو ان رجلا خرج يدعو الناس الى ضلالة من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال
فلو ان رجلا خرج يدعو الناس الى هدى من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال فكذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
بيده لواء الحمد يوم القيمة اقرب الناس منه شيعته وانصاره فس يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا
تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله من غزوة
خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من
اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله جمع اهله وماله وصار
في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه وقتله
فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله فلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان
في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك انه لا يقاتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتخلف
عن امير المؤمنين عليه السلم في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون
عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون
خبيرا فس الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى

الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فهؤلاء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية
كلهم ص واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حاصر بني قريظة قالوا له
ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله ص يا ابا لبابة ائت حلفائك ومواليك فاتاهم
فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو
الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ص ومر
الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي كانت تسمى اسطوانة التوبة فقال لا احله حتى اموت
او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ص فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به
وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت بنته تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء
الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي
لبابة فقالت يا رسول الله افاوذنه بذلك فقال لتفعلن فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر
قد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله ص فجاء رسول
الله ص فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله
افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال فبنصفه قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم
صدقة الى قوله ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ص في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو
وهو من بني عامر بن لوي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس
التميمي ثم احد بني دارم وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل ص ومنهم الذين بعانقازر
يؤذون النبي ويقولون هو اذن فانه كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقا وكان يقعد
الى رسول الله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ان رجلا

من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل الاسود كثير شعر
الراس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال
رسول الله قد قبلت منك فلا تفعل فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه واقبل اخباره
فقيل واخبرته اني لم افعل فقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل
اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر
ولا يصدقك في الباطن قوله ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد ص يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني
هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله ص في العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا ثم ذكر الله ايمانهم
منافقين وكاذبين فقال ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وفي رواية ابي الجا
رود عن ابي جعفر ع قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد الله فلما اتاه الله بخل به ثم ذكر
المنافقين فقال اولم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم الاية وقوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي
اجيرا لجرير حتى نلت صاعين من تمر اما احدهما فامسكته واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان احيرا
ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله ان كان الله يغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا
ولكن ابا عقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال سخر الله منهم ولهم عذاب اليم قوله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال انها نزلت لما رجع رسول الله ص الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله بن قال علي بن ابرهيم نزر
عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي ص وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي كان ذلك عارا عابدا نزر
علينا فدخل اليه رسول الله ص والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله استغفر له فاستغفر له فقال
عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت
فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله
جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضر رسول الله وقام على قبره فقال
له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له رسول الله ص ويلك وهل
تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب قال ولما

تبرأ
قدم النبي ص من تبوك كان اصحابه المؤمنين يتعرضون المنافقين ويؤذونهم وكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليس هم
بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا الى قوله ان الله غفور رحيم ص ابي عن يحيى بن
عمران عن يونس عن ابي الطيار قال قال ابو عبد الله ع المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين قتلوا حمزة وجعفرا واشباههما
من المؤمنين ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين
فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
ص لكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث من بني لوي يقول الله فعليهم غضب من
الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الظالمين اولئك الذين طبع الله
ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون هكذا في قراءة ابن مسعود
هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ص قوله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين صلوات الله
عليه وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ترضى برسول الله ص فقال عبد
الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال لامير المؤمنين
ع لا ارضى الا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمدا على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله
على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الظالمون ص ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر ع قال
سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد يعني الرجعة ص قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما مر بعمرو بن العاص وعقبة بن ابي معيط وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت
في حمزة بن عبد المطلب حين قتل كم من حواري تلوح عظامه وراء الحرب عنه ان يجر فيقبرا
فقال النبي ص اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما في النار دعا ص فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن
لمن شئت منهم قال نزلت في حنظلة بن ابي عامر وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبحها حرب احد فاستاذن
رسول الله ص ان يقيم عند اهله فانزل الله هذه الاية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال

فاستشهد فقال رسول الله ص رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل
الملائكة ص فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار
رجل فكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة
في الجنة فقال لا افعل قال فبعنيها بحديقة في الجنة فقال لا افعل وانصرف فمضى اليه ابو الدحداح واشتراها منه واتى ابن في الواضع
النبي ص فقال ابو الدحداح يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني ابا الدحداح فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى يعني اذا مات ان علينا للهدى
قال علينا ان نبين لهم قوله فانذرتكم نارا تلظى اي تلتهب عليهم لا يصليها الا الاشقى الذي بخل على رسول الله ص
وسيجنبها الاتقى الذي قال ابن ابو الدحداح وقال الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى قال ليس لاحد عند الله يد يجزي علي نز
ربه ما فعله لنفسه وان جازاه فبفضله يفعل وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى اي يرضى عن امير المؤمنين
عليه السلم ويرضوا عنه ص فليدع ناديه قال لما مات ابو طالب فنادى ابو جهل والوليد عليهما لعائن الله هلم فاقتلوا
محمدا فقد مات الذي كان ناصره فقال الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال كما دعى الى قتل رسول الله ص نحن ايضا ندع
الزبانية ب ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول في تفسير والليل اذا يغشى قال ان رجلا من الانصار كان
لرجل في حائطه نخلة وكان يضر به فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال اعطني نخلتك بنخلة في الجنة
فابى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى ابو الدحداح فجاء الى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
فلك بدلها نخلة في الجنة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى فاما من اعطى يعني النخلة واتقى وصدق بالحسنى بموعد رسول الله صلى الله عليه وآله فسنيسره لليسرى وما يوعد نزر
يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى فقلت له قول الله تبارك وتعالى ان علينا للهدى قال الله يهدي من يشاء
ويضل من يشاء فقلت له اصلحك الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة وانهم اذا نظروا من وجه من هم د
النظر ادركوا فانكر ذلك وقال فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا وهو يحب ان يكون
هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم وقرابتهم قرابتهم وهم احق بهذا الامر منكم افترون انهم لا ينظرون لانفسهم
وقد عرفتم ولم يعرفوا قال ابو جعفر ع لو استطاع الناس لاحبونا ب عنهما عن حنان قال سال صدقة بن مسلم ابا عبد الله

وانا عنده فقال من الشاهد على فاطمة بابيها لا ترث اباها فقال شهدت عليها عايشة وحفصة ورجل من العرب يقال له اوس بن
الحدثان من بنى نضر شهدوا عند ابى بكر بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اورث فمنعوا فاطمة عليها السلم ميراثها
من ابيها صلى الله عليه وآله ل عن جعفر بن محمد ع قال ثلثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله ابو هريرة و
انس بن مالك وامراة اقول ساق باسناده فى باب عايشة ل الهمدانى عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير والبزنطى معا عن
ابان الاحمر عن جماعة مشيخة قالوا اختار رسول الله ص من امته اثنى عشر نقيبا اشار اليهم جبرئيل وامره باختيارهم كعدة
نقباء موسى تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام — الله بن حرام نز
وجابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع و
من القوافل عبادة بن الصامت ومعنى القوافل الرجل من العرب كان اذا دخل يثرب يجى الى رجل من اشراف الخزرج — ان نز
فيقول له اجرنى ما دمت بها من ان اظلم فيقول قوقل حيث شئت فانت فى جوارى فلا يتعرض له احد ومن الاوس
ابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة قصتهم فى كتاب النبوة قال الصدوق رحمه الله وقد اخرجت — سعد نز
والنقيب الرئيس من العرفاء وقد قيل انه الضمين وقد قيل انه الامين وقيل انه الشهيد على قومه واصل النقيب
فى اللغة من النقب وهو الثقب الواسع فقيل نقيب القوم لانه ينقب عن احوالهم كما ينقب عن الاسرار وعن مكنون
الاضمار ومعنى قول الله عز وجل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا هو انه اخذ من كل سبط منهم ضمينا بما عقد عليهم
من الميثاق فى امر دينهم وقد قيل انهم بعثوا الى الجبارين ليقفوا على احوالهم ويرجعوا بذلك الى نبيهم موسى ع
فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما راوا من شدة باسهم وعظم خلقهم والقصة معروفة وكان مرادنا ذكر معنى النقيب
فى اللغة والله الموفق للصواب اقول سياتى بعض اخبار الباب فى باب مثالب الثلثة لعنهم الله ما المفيد عن على بن
محمد الكاتب عن الحسن بن على الزعفرانى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن على عن العباس بن عبد الله العنزى
عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكرى عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابى رافع قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله يوما وهو نائم وحية فى جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبى عليه السلم فظننت انه يوحى اليه
فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان الى دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبى صلى الله عليه وآله
وهو يقرا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا حتى اتى على آخر الاية ثم قال الحمد لله الذى اتم لعلى نعمته وهنيئا له بفضل الله
الذى آتاه ثم قال لى ما لك هاهنا فاخبرته بخبر الحية فقال لى اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون
عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق الله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شى فقلت يا رسول

الله ادع الله لى ان ادركتهم ان يقوينى على قتالهم قال فدعا النبى ص وقال ان لكل نبى امينا وان امينى ابو رافع قال فلما
بايع الناس عليا بعد عثمن وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبى صلى الله عليه وآله فبعت دارى بالمدينة وارضا لى
بخيبر وخرجت بنفسى وولدى مع امير المؤمنين عليه السلم لاستشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة
وخرجت معه الى صفين فقاتلت بين يديه بها وبالنهروان ايضا ولم ازل معه حتى استشهد فرجعت الى المدينة
وليس لى بها دار ولا ارض فاعطانى الحسن بن على عليهما السلم ارضا بينبع وقسم لى شطر دار امير المؤمنين عليه
السلم فنزلتها وعيالى جا ما المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابى خالد عن حنان بن
سدير عن ابى اسحق عن ربيعة السعدى قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثنى بما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله ورايته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرات القرآن وانما جئتك لتحدثنى
بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انى اشهدك على حذيفة انى اتيته ليحدثنى فانه قد منع
وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت فى الشدة ثم قال لى خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرك ان آية الجنة
فى هذه الامة ليأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فقلت له فبين لى آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لى
والذى نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة لائمة آل محمد وان آية النار والدعاة اليها
الى يوم القيمة لاعداؤهم ما المفيد عن الجعابى عن محمد بن محمد بن سليمن عن هرون بن حاتم عن اسمعيل بن توبة
ومصعب بن سلام عن ابى اسحق عن ربيعة مثله ما المفيد عن على بن محمد الكاتب عن الحسن بن على الزعفرانى عن ابرهيم بن
محمد الثقفى عن ابى الوليد الضبى عن ابى بكر الهذلى قال دخل الحارث بن حوط الليثى على امير المؤمنين على بن ابى طالب
عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ما ارى طلحة والزبير وعايشة اضحوا الا على حق فقال يا حار انك نظرت تحتك ولم تنظر
فوقك جزت عن الحق ان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناب من اجتنبه
قال فهلا اكون كعبد الله بن عمر وسعد بن مالك فقال امير المؤمنين ع ان عبد الله بن عمر وسعدا خذلا الحق ولم ينصرا
الباطل متى كانا امامين فى الخير فيتبعان ما المفيد عن على بن خالد عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثى عن خالد بن خالد اليشكرى قال خرجت سنة فتح تستر
حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فاذا انا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال فقلت من هذا فقال القوم اما تعرفه
فقلت لا فقالوا هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقعدت اليه فحدث القوم فقال ان
الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت اسأله عن الشر فانكر ذلك القوم عليه فقال ساحدثكم بما

انكرتم انه جاء امر الاسلام فجاء امر ليس كامر الجاهلية وكنت اعطيت من القرآن فقها وكانوا يجيئون فيسئلون النبى
صلى الله عليه وآله فقلت انا يا رسول الله ايكون هذا الخير شرا قال نعم قلت فما العصمة منه قال السيف قال قلت
وما بعد السيف بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تنشو دعاة الضلالة
فان رايت يومئذ خليفة عدل فالزمه والا فمت عاضا على جذل شجرة بيان يقال رجل جهم الوجه اى كالح وقال الجزرى
فى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء الدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القى عليها حطب
رطب فكثر دخانها اى على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح
الظاهر وقيل اصل الدخن ان يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وجاء تفسيره فى الحديث انه لا ترجع قلوب قوم
على ما كانت عليه اى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة والاقذاء جمع قذى والقذى
جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون على
فساد فى قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب وقال الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين انتهى و
الجذل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه ما ابن بشران عن محمد بن عمرو بن البخترى عن سعيد بن نصر البزاز
عن سفيان بن عيينة عن عوانة سمع جابر بن عبد الله الانصارى يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وآله قبر
عبد الله بن ابى بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبته او فخذه فنفث عليه من ريقه والبسه قميصه فالله اعلم
لى على بن الحسين بن سفين بن يعقوب عن جعفر بن احمد بن يوسف عن على بن بزرج عن عمرو بن اليسع — نوح نز
عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل
له سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو قائم على — ان نز
عضادة الباب فلما حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ثم كان ياخذ
يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه
اللبن وجعل يقول ناولونى حجرا ناولونى ترابا فيسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا عليه التراب وسوى قبره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لاعلم انه سيبلى ويصل البلاء اليه ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه
فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب يا سعد هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام
سعد مه لا تجزمى على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس
فقالوا يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء

فقال ع ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير ويسرته قال كانت
يدى فى يد جبرئيل ع آخذ حيث ياخذ فقالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته فى قبره ثم قلت ان سعدا
قد اصابته ضمة قال فقال ع نعم انه كان فى خلقه مع اهله سوء ما الغضايرى عن الصدوق مثله ما ابن مخلد
عن ابى عمرو عن جعفر بن محمد بن شاكر عن قبيصة عن عقبة عن سفيان عن ابى اسحق عن حمزة بن مالك قال
قال عبد الله لقد قرات من فى رسول الله ص سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذوابتان يلعب مع الصبيان
ع ابى عن سعد عن البرقى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان
البراء بن معرور الانصارى بالمدينة وكان رسول الله ص بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس
فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب ع
ابى عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع
قال كان البراء بن معرور الانصارى بالمدينة وكان رسول الله ص بمكة وانه حضره الموت فاوصى بثلث
ماله فجرت به السنة مع ابن المتوكل عن محمد العطار عن البرقى عن ابيه عن يونس عن ابن اسباط عن
عمه عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع ان الناس يقولون ان العرش اهتز لموت سعد بن معاذ فقال
انما هو السرير الذى كان عليه ما الغضايرى عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلى
عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبى ص صلى على سعد بن معاذ وقال لقد وافى من
الملئكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلاتكم
هذا منكم عليه قال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا كا على عن ابيه عن
النوفلى مثله وفيه سبعون يه لى ابى عن سعد مثله ما جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده
محمد بن عيسى عن اسحق بن يزيد عن عبد المؤمن بن القاسم عن عمران بن ظبيان عن عباد بن عبد الله الاسدى
عن زيد بن صوحان انه حدثهم فى البصرة عن حذيفة بن اليمان انه انذرهم فتنا مشتبهة يرتكس فيها
اقوام على وجوههم قال ارقبوها قال فقلنا كيف النجاة يا ابا عبد الله قال انظروا الفئة التى فيها على
عليه السلم فاتوها ولو زحفا على ركبكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على امير البررة و
قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الى يوم القيمة ما جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن جعفر بن
محمد بن رباح عن عباد بن يعقوب عن على بن هشام بن البريد عن ابيه عن اسمعيل بن رجا الزبيدى عن

موسى بن عبد الله بن يزيد يعني الخطمي عن صلة بن زفر انه ادخل راسه تحت الثوب بعد ما سجي على حذيفة
فقال له ان هذه الفتنة قد وقعت فما تأمرني قال اذا انت فرغت من دفني فشد على راحلتك والحق
بعلي عليه السلم فانه على الحق والحق لا يفارقه ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني
عن احمد بن عبد المنعم عن يحيى بن يعلى عن الصباح بن يحيى عن يعقوب بن زياد عن علي بن علقمة الايادي
قال لما قدم الحسين بن علي صلوات الله عليهما وعمار بن ياسر رضي الله عنه يستنفران الناس خرج حذيفة
رحمه الله وهو مريض مرضه الذي قبض فيه فخرج يتهادى بين رجلين يحرض الناس على اتباع علي عليه السلم
وطاعته ونصرته ثم قال الا من اراد والذي لا اله غيره ان ينظر الى امير المؤمنين حقا حقا فلينظر الى
علي بن ابي طالب عليه السلم الا فوازروه واتبعوه وانصروه قال يعقوب انا والله سمعته من علي بن علقمة من
عمومتي يذكرونه عن حذيفة ما بهذا الاسناد عن يحيى بن يعلى عن العلاء بن صالح الاسدي عن عدي بن
ثابت عن ابي راشد قال لما اتى حذيفة ببيعة علي عليه السلم ضرب بيده واحدة على الاخرى وبايع له وقال
هذه بيعة امير المؤمنين حقا فوالله لا تبايع بعده لاحد من قريش الا اصغر او ابتر يولي الحق استه اصفر
ما جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسين العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه
عن الحسن بن يحيى بن علي قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم عن سن جدنا علي بن الحسين
عليهما السلم فقال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلم قال كنت امشي خلف عمي وابي الحسن و
الحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلم وانا يومئذ غلام قد ناهزت
الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما
تمالك جابر بن عبد الله حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان
اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد
بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما
من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر
ما ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين
عليهما السلم ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشا جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا وكان صلى الله عليه وآله

شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا
اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما احبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك
فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت وامي قال ان الله
تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء فاودعها صلب ابي آدم عليه السلم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر
الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم عليهما السلم ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شي
ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت
به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة
وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ويملأ ارض الله عدلا بعد ما ملئت جورا فهما
طهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهم وابغضهم
بيان ناهز الصبي البلوغ داناه قوله او كدت اي ان ابلغ ويقال كلفت بهذا الامر اي اولعت به وحنت
المرأة على ولدها حنوا كعلو عطفت ص الصدوق عن عبد الله بن حامد عن محمد بن جعفر عن علي بن
حرب عن محمد بن حجر عن عمه سعيد عن ابيه عن امه عن وايل بن حجر قال جاءنا ظهور النبي ص وانا في ملك
عظيم وطاعة من قومي فرفضت ذلك وآثرت الله ورسوله وقدمت على رسول الله ص فاخبرني
اصحابه انه بشرهم قبل قدومي بثلث فقال هذا وايل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت راغبا
في الاسلام طايعا بقية ابناء الملوك فقلت يا رسول الله اتانا ظهورك وانا في ملك فمن الله علي ان رفضت
ذلك وآثرت الله ورسوله ودينه راغبا فيه فقال ص صدقت اللهم بارك في وايل وفي ولده وولد ولده
ص عن ابن عباس قال بينما رسول الله ص بفناء بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس ورسول الله
عليه السلم يحدثه اذ شخص بصره صلى الله عليه وآله الى السماء فنظر ساعة ثم انحرف فقال عثمن تركتني واخذت
تنفض راسك كانك تستفقه شيئا فقال رسول الله او فطنت الى ذلك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اتاني جبرئيل عليه السلم فقال عثمن فما قال قال قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى و
ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال عثمن فاحببت محمدا واستقر الايمان في قلبي يج روي ان ابا الدردا
كان يعبد صنما في الجاهلية وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن سلمة ينتظران خلوة ابي الدردا فغاب فدخلا
على بيته وكسرا صنمه فلما رجع قال لاهله من فعل هذا قالت لا ادري سمعت صوتا فجئت وقد خرجا ثم قالت

لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه فقال اعطيني حلتي فلبسها فقال النبي ص هذا ابو الدردا يجي ويسلم فاذا
هو جاء واسلم يج روي ان عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي ص فاخذت الدم لاهريقه فلما برزت حسوته فلما رجعت
قال ما صنعت قلت جعلته في اخفى مكان قال الفاك شربت الدم ثم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس
يج روي انه عليه السلم ذكر زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبق منه عضو الى الجنة فقطعت يده يوم نهاوند
في سبيل الله فكان كما قال قب حكى العتبي ان ابا ايوب الانصاري رأى عند خليج قسطنطينية فسئل عن
حاجته قال اما دنياكم فلا حاجة لي فيها ولكن ان مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من اصحابي وقد رجوت
ان اكونه ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر في ذلك فقالوا صاحب نبينا وقد
سالنا ان ندفنه في بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا وليتم اخرجناه الى الكلاب فقالوا لو نبش
من قبره ما ترك بارض العرب نصراني الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبنى على قبره قبة يسرج فيها الى
اليوم وقبره الى الآن يزار في جنب سور القسطنطينية سر موسى بن بكر عن المفضل قال عرضت على
ابي عبد الله عليه السلم اصحاب الردة فكل ما سميت انسانا قال اعزب حتى قلت ابن مسعود قال اعزب ثم
قال ان كنت انما تريد الذين لم يدخلهم شي فعليك بهؤلاء الثلثة ابو ذر وسلمان والمقداد بيان
اعزب اي ابعد اقول لعل ما ورد في حال غيرهم لبيان تزلزلهم او ارتدادهم في اول الامر فلا ينافي رجوعهم الى الحق
اخيرا كما يدل عليه الحصر الذي في آخر الخبر فلا ينافي الاخبار السابقة م قال رسول الله صلى الله عليه وآله
معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لآلنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا
فاحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما يأتيان يوم
القيمة عليا عليه السلم بخلق عظيم اكثر من ربيعة ومضر بعدد وكل واحد منهما فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء
احبونا بحب محمد رسول الله وبحبك فيكتب لهم علي جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة
سالمين م قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله اثر رضى الله
على سخط قرابته واصهاره من اليهود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وغضب لمحمد رسول الله ص ولعلي ولي الله
ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما مات سعد بعد ان شفي من بني قريظة بان قتلوا اجمعين قال صلى الله
عليه وآله يرحمك الله يا سعد فلقد كنت شجا في حلوق الكافرين لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في

بيضة

بيضة الاسلام بيان الشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره اقول تمام الخبر في باب احتجاج الرسول ص على اليهود
وباب قصة ابي عامر الراهب جا علي بن بلال عن عبد الله بن اسد عن الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن سالم بن
ابي سالم عن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري
رحمه الله فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا
بها قال الصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب ع قال
الرجل وانها المفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما
ذنبي جا الحسين بن محمد النحوي عن محمد بن الحسين عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان النابغة الجعدي ممن تأله
في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الاوثان والازلام وقال في الجاهلية كلمته التي قال فيها الحمد لله لا شريك له من لم
يقلها فنفسه ظلما وكان يذكر دين ابرهيم عليه السلم والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقى اشياء لعواقبها ووفد
على رسول الله ص فقال اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا وجاهدت حتى ما احس ومن معي
سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا وصرت الى التقوى ولم اخش كافرا وكنت من النار المخوفة ازجرا قال وكان
النابغة علوي الرأي وخرج بعد رسول الله ص مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الى صفين فنزل ليلة فسار
به وهو يقول قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق ابيض جحجاح له رواق وامه غالى بها الصداق
اكرم من شد بنطاق ان الالى جاروك لا افاقوا لكم سباق ولهم سباق قد علمت ذلك الرفاق سقتم الى
نهج الهدى وساقوا الى التي ليس لها عراق في ملة عادتها النفاق طا رأينا ورويناه من بعض تواريخ اسفار النبي
صلى الله عليه وآله انه كان قصد قوما من اهل الكتاب قبل دخولهم في الذمة فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجها
وعاد من سفره فبات في طريقه واشار الى عمار بن ياسر وعباد بن بشر ان يحرساه فاقتسما الليلة قسمين وكان لعباد بن
بشر النصف الاول ولعمار بن ياسر النصف الثاني فنام عمار بن ياسر وقام عباد بن بشر يصلي وقد تبعهم اليهودي يطلب
امرأته او يغتنم اهمالا من التحفظ فيفتك بالنبي ع فنظر اليهودي عباد بن بشر يصلي في موضع العبور فلم يعلم
في ظلام الليل هل هو شجرة او اكمة او دابة او انسان فرماه بسهم فاثبته فيه فلم يقطع الصلوة فرماه بآخر فخفف الصلوة
وايقظ عمار بن ياسر فرأى السهام في جسده فعاتبه وقال هلا ايقظتني في اول سهم فقال كنت قد بدأت في سورة الكهف
فكرهت ان اقطعها ولولا خوفي ان يأتي العدو على نفسي ويصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله واكون قد ضيعت ثغرا
من ثغور المسلمين لما خففت من صلوتي ولو اتى على نفسي فدفعا العدو عما اراده اقول وقد ذكر ابو نعيم الحافظ في

الجزء الثاني من كتاب حلية الاولياء باسناده في حديث ابي ريحانة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة قال فاوينا
ذات ليلة الى شرف فاصابنا فيه برد شديد حتى رايت الرجال يحفر احدهم الحفيرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحجفته فلما رأى ذلك
منهم قال من يحرسنا في هذه الليلة فادعو له بدعاء يصيب به فضله فقام رجل فقال انا يا رسول الله فقال من انت فقال فلان بن
فلان الانصاري فقال ادن مني فدنا منه فاخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له قال ابو ريحانة فلما سمعت ما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وآله للانصاري قمت فقلت انا رجل فسالني كما سأله فقال ادن كما قال له ودعا بدعاء دون ما دعا به للانصاري
ثم قال حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله وقال الثالثة انسيتها قال
قال ابو شريح بعد ذلك حرمت النار على عين قد غضت عن محارم الله كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن
عطية عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ استاذن عليه رجل فاذن له فدخل عليه فسلم فرحب به ابو جعفر
عليه السلام وادناه وسائله فقال الرجل جعلت فداك اني خطبت الى مولاك فلان بن ابي رافع ابنته فلانة فردني ورغب عني
وازدرأني لدمامتي وحاجتي وغربتي وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة غض لها قلبي تمنيت عندها الموت فقال عصر زد
ابو جعفر عليه السلام اذهب فانت رسولي اليه وقل له يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع زوج منجح بن
رباح مولاي ابنتك فلانة ولا ترده قال ابو حمزة فوثب الرجل فرحا مسرعا برسالة ابي جعفر ع فلما ان توارى الرجل قال
ابو جعفر ع ان رجلا كان من اهل اليمامة يقال له جويبر اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منتجعا للاسلام فاسلم وحسن اسلامه
وكان رجلا قصيرا دميما محتاجا عاريا وكان من قباح السودان فضمه رسول الله ص لحال غربته وعراه وكان يجري عليه عريه زد
طعامه من تمر بالصاع الاول وكساه شملتين وامره ان يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر
الغرباء ممن يدخل في الاسلام من اهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فاوحى الله عز وجل الى نبيه ص ان طهر مسجدك
واخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومر بسد ابواب كل من كان له في مسجدك باب الا باب علي ومسكن فاطمة عليهما السلام ا
ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد ابوابهم الا باب علي واقر مسكن فاطمة صلى الله
عليهما على حاله قال ثم ان رسول الله ص امر ان يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة ثم امر الغرباء والمساكين ان
يظلوا فيها نهارهم وليلهم فنزلوها واجتمعوا فيها فكان رسول الله ص يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب
اذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقة رسول الله ص ويصرفون صدقاتهم اليهم فان رسول الله يرفقونهم زد
صلى الله عليه وآله نظر الى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك
واعانتك على دنياك وآخرتك فقال له جويبر يا رسول الله بابي انت وامي من يرغب في فوالله ما من حسب ولا نسب

ولا مال ولا جمال فاية امراة ترغب في فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جويبر ان الله قد وضع بالاسلام من كان
في الجاهلية شريفا وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعا واعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلا واذهب
بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق انسابها فالناس اليوم كلهم ابيضهم واسودهم وقرشيهم
وعربيهم وعجميهم من آدم وان آدم ع خلقه الله من طين وان احب الناس الى الله عز وجل يوم القيمة اطوعهم له واتقاهم
وما اعلم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا الا لمن كان اتقى لله منك واطوع ثم قال له انطلق يا جويبر الى
زياد بن لبيد فانه من اشرف بني بياضة حسبا فيهم فقل له اني رسول رسول الله ص اليك وهو يقول لك زوج جويبر ابنتك
الدلفاء قال فانطلق جويبر برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله الى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده
فاستاذن فاعلم فاذن له وسلم عليه ثم قال يا زياد بن لبيد اني رسول رسول الله اليك في حاجة فابوح بها ام اسرها اليك
فقال له زياد بل بح بها فان ذلك شرف لي وفخر فقال له زياد ارسول الله ارسلك الي بهذا يا جويبر فقال له نعم ما كنت
لاكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له زياد انا لا نزوج فتياتنا الا اكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر
حتى القى رسول الله ص فاخبره بعذري فانصرف جويبر وهو يقول والله ما بهذا انزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة
يا ابت خ محمد ص فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها فارسلت الى ابيها ادخل الي فدخل اليها فقالت له ما هذا
الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا فقال لها ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسله وقال يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وآله زوج جويبر ابنتك الدلفاء فقالت له والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله صلى الله عليه
وآله بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبرا فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد يا جويبر مرحبا بك اطمئن
حتى اعود اليك ثم انطلق زياد الى رسول الله ص فقال له بابي انت وامي ان جويبرا اتاني برسالتك وقال ان رسول الله
ص يقول زوج جويبرا ابنتك الدلفاء فلم الن له في القول ورايت لقاءك ونحن لا نزوج الا اكفاءنا من الانصار
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا زياد جويبر مؤمن والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة فزوجه يا زياد ولا
ترغب عنه قال فرجع زياد الى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله كفرت فزوج جويبرا
رسول الله زد فخرج زياد فاخذ بيد جويبر ثم اخرجه الى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله ص وضمن صداقها قال فجهزها زياد وهيأها
ثم ارسلوا الى جويبر فقالوا له الك منزل فنسوقها اليك فقال والله ما لي من منزل قال فهيئوها وهيئوا لها منزلا وهيئوا
فيه فراشا ومتاعا وكسوا جويبرا ثوبين وادخلت الدلفاء في بيتها وادخل جويبر عليها معتما فلما رآها نظر الى بيت
ومتاع وريح طيبة قام الى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت

زوجته الى الصلوة فتوضأت وصلت الصبح فسئلت هل مسك فقالت ما زال تاليا للقرآن وراكعا وساجدا
حتى سمع النداء فخرج وخرجت زوجته الى الصلوة فتوضأت وصلت الصبح فسئلت هل مسك فقالت ما زال تاليا
للقرآن وراكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك واخفوا ذلك من زياد
فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاخبر بذلك ابوها فانطلق الى رسول الله فقال له بابي انت وامي يا رسول
الله امرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك اوجبت علي تزويجه فقال له النبي صلى الله
عليه وآله فما الذي انكرتم منه قال انا هيأنا له بيتا ومتاعا وادخلت ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها
ولا نظر اليها ولا دنى منها بل قام الى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج ثم
فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها الى ان جئتك وما نراه
يريد النساء فانظر في امرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى جويبر فقال له اما تقرب الى زد
النساء فقال له جويبر او ما انا بفحل بلى يا رسول الله اني لشبق نهم الى النساء فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكروا لي انهم هيئوا لك بيتا وفراشا ومتاعا وادخلت
عليك فتاة حسناء عطرة واتيت معتما فلم تنظر اليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهاك اذن فقال له
جويبر يا رسول الله دخلت بيتا واسعا ورايت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت
عليها وغربتي وحاجتي ووضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين فاحببت اذ اولاني الله ذلك ان اشكره على ما
اعطاني واتقرب اليه بحقيقة الشكر فنهضت الى جانب البيت فلم ازل في صلوتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا
اشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما اصبحت رايت ان اصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلثة ايام ولياليها
ورايت ذلك في جنب ما اعطاني الله يسيرا ولكني سارضيها وارضيهم الليلة ان شاء الله فارسل رسول
الله صلى الله عليه وآله الى زياد فاتاه واعلمه ما قال جويبر فطابت انفسهم قال ووفى لها جويبر بما قال ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله فما كان في الانصار ايم انفق منها
بعد جويبر بيان رحب به ترحيبا اي قال له مرحبا اي اتيت رحبا وسعة وقيل رحب به اي دعاه الى الرحب
والسعة والاول هو الذي صرح به اللغويون والازدراء الاحتقار والانتقاص والدمامة بالمهملة الحقارة
والقبح والغضاضة الذلة والهجمة البغتة والهجمة من الابل ما بين السبعين الى المائة اشتداء شدة برده
ومن الصيف شدة حره والانتجاع الطلب والباسق المرتفع وباح بسره اظهره والخدر بالكسر ستر يمد للجارية

في ناحية البيت قوله معتما في بعض النسخ بالغين المعجمة وفي بعضها بالمهملة اما الاهتمام وهو لبس العمامة
او من اعتم اذا دخل في وقت العتمة او من عتم على بناء التفعيل بمعنى ابطأ والاظهر احد الاخيرين قوله من
مناكحنا او موضع نكاحنا والشبق شدة شهوة الجماع والنهم الحريص فما دهاك اصابك بداهية والنفاق ضد
الكساد اي رغب الناس كثيرا في تزويجها بعد جويبر ولعل سبب تزويج جويبر لها صار سببا لعدم رغبة الناس فيها او من
كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال مر رسول
الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف له فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا
واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
آيات زد اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
بيان ايناع الثمرة نضجه وادراكه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن
سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فشكا اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي ص اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال النبي ص للرجل الذي شكا اذا كان
عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سالوك فاخبرهم
قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك ولك الله علي ان لا اعود كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان على عهد رسول الله ص مؤمن
ع زد ملازما فقير شديد الحاجة من اهل الصفة وكان لازما لرسول الله صلى الله عليه وآله عند مواقيت الصلوة كلها لا يفقده
في شيء منها وكان رسول الله ص يرق له وينظر الى حاجته وغربته فيقول يا سعد لو قد جاءني شيء لاغنيتك قال
فابطأ ذلك على رسول الله ص فاشتد غم رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله من غمه لسعد فاهبط عليه جبرئيل ع ومعه درهمان فقال له يا محمد ان الله عز وجل قد علم ما
دخلك زدم قد دخل عليك من الغم بسعد فتحب فقال نعم فقال له فهاك هذين الدرهمين فاعطهما اياه ومره ان يتجر بهما
قال فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرج الى صلوة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله ص
ينتظره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا سعد اتحسن التجارة فقال له سعد والله ما اصبحت املك مالا

انجر به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الدرهمين وقال له اتجر بهما وتصرّف لرزق الله تعالى فاخذها سعد
ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى معه الظهر والعصر فقال له النبي ص قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك
مغتما ياسعد قال فاقبل سعد لايشتري بدرهم شيئا الا باعه بدرهمين ولايشتري شيئا بدرهمين الا باعه باربعة
واقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب المسجد موضعا وجلس فيه وجمع تجارته اليه تجارته زر
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقام بلال الصلوة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل
قبل ان يتشاغل بالدنيا فكان النبي صلى الله عليه وآله يقول ياسعد شغلتك الدنيا عن الصلوة فكان يقول ما اصنع اضيّع
مالي هذا رجل قد بعته فاريد ان استوفي منه وهذا رجل قد اشتريت منه فاريد ان اوفيه قال فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله من امر سعد غم اشد من غمه بفقره فهبط عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله قد علم غمك بسعد فايّما احب اليك
حالته الاولى او حالته هذه فقال له النبي ص يا جبرئيل بل حالته الاولى فقد ذهبت دنياه بآخرته فقال له جبرئيل ع ان حب
الدنيا والاموال فتنة ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين الذين دفعتهما اليه فان امره سيصير الى الحال
التي كان عليها اولا قال فخرج النبي ص فمرّ بسعد فقال له يا سعد اما تريد ان ترد علي الدرهمين الذين اعطيتكهما فقال
سعد بلى ومائتين فقال له لست اريد منك ياسعد الا الدرهمين فاعطاه سعد درهمين قال فادبرت الدنيا
على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد الى حالته التي كان عليها توضيح قال الجوهري الصرف الحيلة ومنه قولهم انه ليتصرف
في الامور كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن اسحق بن ابرهيم الجعفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بيت ام سلمة فشم ريحا طيبة فقال اتتكم الحولاء فقالت هو ها هي تشكو زوجها
فخرجت عليه الحولاء فقالت بابي انت وامي ان زوجي عني معرض فقال زيديه يا حولاء فقالت ما اترك شيئا طيبا مما اتطيب
له به وهو عني معرض فقال اما لو يدري ماله باقباله عليك قالت وماله باقباله علي فقال اما انه اذا اقبل اكتنفه ملكان
وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فاذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر فاذا هو اغتسل انسلخ
من الذنوب كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ثلث
نسوة اتين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت احديهن ان زوجي لا ياكل اللحم وقالت الاخرى ان زوجي لا يشم الطيب
وقالت الاخرى ان زوجي لا يقرب النساء فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ما بال اقوام من اصحابي لا ياكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا ياتون النساء اما اني آكل اللحم واشم الطيب وآتي
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد

الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما
هيت والآخر مانع فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع اذا افتتحتم الطائف ان شاء الله فعليك بابنة غيلان نغ زر
الثقفية فانها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست تثنت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر بثمان بين
رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اراكما من اولي الاربة من الرجال فامر بهما رسول الله صلى الله عليه
وآله فغرب بهما الى مكان يقال له العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن العرايا زر
ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال حضر رجلا الموت فقيل يا رسول الله ان فلانا قد حضره الموت فنهض
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ناس من اصحابه حتى اتاه وهو مغمى عليه قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى
اسائله فافاق الرجل فقال النبي ص ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا فقال فايّهم كان اقرب اليك منك اسائله زر فايهما زر
فقال السواد فقال النبي ص قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك فقال ثم اغمي عليه
فقال يا ملك الموت خفف عنه ساعة حتى اسائله فافاق الرجل فقال ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا
قال فايهما كان اقرب اليك فقال البياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم قال فقال ابو عبد الله
عليه السلم اذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد
قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمن وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين ع وقوله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول
حضر النبي ص جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله الم ينهك الله ان تقوم على قبره فسكت فقال
يا رسول الله الم ينهك الله ان تقوم على قبره فقال له ويلك وما يدريك ما قلت اني قلت اللهم احش جوفه نارا
واملأ قبره نارا قال ابو عبد الله عليه السلم فابدى من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال استقبل رسول الله صلى الله عليه
وآله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن
حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن
الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة

يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نوّر الله قلبه ابصرت فاثبت
فقال يا رسول الله ص ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى
بعث رسول الله ص سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وفي رواية القسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد سرية زر
مع جعفر بن ابي طالب ع بعد تسعة نفر وكان هو العاشر كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان البراء بن معرور التميمي الانصاري بالمدينة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله الى القبلة فجرت به السنة وانه اوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة كا عبيد بن
كثير معنعنا عن ملك المازني قال كنا عشرة نفر الى ابي سعيد الخدري فقالوا يا ابا سعيد هذا الرجل الذي يكثر المزني زر
الناس فيه ما تقول فيه فقال عمن تسألوني قالوا نسئل عن علي بن ابي طالب ع فقال اما انكم تسألون عن رجل امرّ
من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبال اما والله ما حلا الا على السنة المؤمنين وما اخفّ
الا على قلوب المتقين فلا احبه احد قط لله ولرسوله الا حشره الله من الآمنين وانه لمن حزب الله وحزب الله هم الغالبون
والله ما امرّ الا على لسان كافر ولا اثقل الا على قلب منافق وما ازورّ عنه احد قط ولا لوى ولا تحزب ولا عبس ولا
بسر ولا عسر ولا مضر ولا التفت ولا نظر ولا تبسم ولا تجرّى ولا ضحك الى صاحبه ولا قال عجب لهذا الامر الا حشره الله يجتر زر
منافقا مع المنافقين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان قال الفيروزابادي الدفلى بالكسر وكذكرى نبت
مر فارسيته خرزهره وانتهى والازورار عن الشيء العدول عنه ولوى الرجل راسه امال واعرض وتحزبوا تجمعوا وبسر
الرجل وجهه كلح كعبس وعسر الغريم يعسره ويعسره طلب منه على عسرة وعسر عليه خالفه كعسّره قوله ولا مضر في بعض النسخ بالضاد
المعجمة يقال مضر تمضيرا اي اهلك وتمضر تغضب لهم ويقال مضرها اي جمعها وفي بعضها بالمهملة والتمصير التقليل
وقطع العطية قليلا قليلا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن ثوير وابي سلمة
السراج قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم وهو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء فلان
وفلان وفلان ومعوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وام الحكم اخت معوية كا محمد بن يحيى عن احمد بن الحسين
عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال اشتدت حال رجل من اصحاب النبي ص
فقالت له امراته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته فجاء الى النبي ص فلما رآه النبي ص قال من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله ص بشر فاعلمه فاتاه

فلما رآه رسول الله ص قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا
ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر
من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى النبي
صلى الله عليه وآله فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي ص فقال النبي ص قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله بيان يقال اثرى الرجل اذا كثرت امواله فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى
افمن كان مؤمنا يعني علي بن ابي طالب ع كمن كان فاسقا يعني الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعنه الله لا يستوون عند الله
وفي قوله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون نزلت في علي بن ابي طالب
ع واما الذين فسقوا فمأواهم النار نزلت في الوليد بن عقبة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاءت فخذ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا
عليه فرد عليهم السلم فقالوا يا رسول الله لنا اليك حاجة فقال هاتوا حاجتكم قالوا انها حاجة عظيمة فقال هاتوها
ما هي قالوا ان تضمن لنا على ربك الجنة قال فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله راسه ثم نكت في الارض ثم رفع
راسه فقال افعل ذلك بكم على ان لا تسألوا احدا شيئا قال فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره
ان يقول لانسان ناولنيه فرارا من المسئلة فينزل فياخذه ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء اقرب
الى الماء منه فلا يقول ناولني حتى يقوم فيشرب بيان قال الجوهري الفخذ في العشائر اقل من البطن اولها
الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ليث
المرادي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان رسول الله ص كسا اسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال مهلا يا اسامة
انما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص لبني سلمة يا بني سلمة من سيدكم قالوا يا رسول الله سيد
رجل فيه بخل فقال ص واي داء ادوى من البخل ثم قال بل سيدكم الابيض الجسد البراء بن معرور توضيح قال في النهاية فيه
اي داء ادوى من البخل اي اي عيب اقبح منه والصواب ادوأ بالهمزة ولكن كذا يروى الا ان يجعل من باب دوي يدوى
دوا فهو دو اذا هلك بمرض باطن العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم دعي النبي ص الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة فوقعت زر
على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة والذي

بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما
لله فيه من حاجة بيان الرزء المصيبة ويقال ما رزأته ماله بفتح الزاء وكسرها اي ما نقصته كا العدة عن البرقي عن
عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس الى رسول الله
ص فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ
ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن
وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ص للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك
كا العدة عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي ص بينما هو ذات
يوم عند عائشة اذا استاذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت
البيت فاذن رسول الله ص للرجل فلما دخل اقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه وبشره اليه يحدثه حتى
اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينما انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك
وبشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا علي عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان
حتى عد تسعة فقال له رسول الله ص اما انك عاشرهم في النار كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن هرون بن
حمزة عن علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك اقبل على العبادة
وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوما من اصحاب رسول الله ص لما نزلت ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا فبلغ
ذلك النبي ص فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله ص تكفل لنا بارزاقنا فاقبلنا على
العبادة فقال انه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن هرون بن
الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت
فيهن امرأة يقال لها ام حبيب وكانت خافضة تخفض الجواري فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها
يا ام حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني
عنه قال لا بل حلال فادني مني حتى اعلمك قال فدنت منه فقال يا ام حبيب اذا انت فعلت فلا تنهكي اي لا

تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه واحظى عند الزوج قال وكان لام حبيب اخت يقال لها ام عطية وكانت
مقينة يعني ماشطة فلما انصرفت ام حبيب الى اختها اخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبلت ام عطية الى النبي ص فاخبرته بما قالت لها اختها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادني مني
يا ام عطية اذا انت قينت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فان الخرقة تشرب ماء الوجه بيان قوله
صلى الله عليه وآله اشمي قال الجزري شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي
بعض النواة ولا تستاصليها وقال حظيت المرأة عند زوجها دنت من قلبه واحبها انتهى وقينت
الماشطة العروس تقيينا زينتها كا عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال زرارة سألت عنها ابا جعفر ع وقال هؤلاء قوم عبدوا الله
وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد ص وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد وما جاء به وليسوا شكاكا في الله
قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به ص فان اصابه خير يعني
عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان اصابته فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام
على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقوف والشك فنصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبي وما جاء به كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول
الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون
الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا ص رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به
فاتوا رسول الله ص وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول
الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله عز وجل فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته
فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعوا غير الله ويعبد غير الله فمنهم من
يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن فيصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على
شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك يب الشيخ عن ابن قولويه عن الكليني عن العدة عن سهل عن ايوب بن

نوح عمن رواه عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر ع ان الحسن بن علي عليهما السلام كفن اسامة بن زيد
ببرد حبرة وان عليا ع كفن سهل بن حنيف ببرد احمر حبرة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي ص فاذا هي
عندهم فقال اذا اتيتينا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله فقال اذا بعت فاحسني
ولا تغشي فانه اتقى لله وابقى للمال كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان
سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان وكان
يمر به الى نخلته ولا يستاذن فكلمه الانصاري ان يستاذن اذا جاء فابى سمرة فلما تابى جاء الانصاري الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا اليه وخبره الخبر فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الانصاري
وما شكا وقال اذا اردت الدخول فاستاذن فابى فلما ابى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فابى ان
يبيع فقال لك بها عذق يمد لك في الجنة فابى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصاري
اذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار بيان العذق بالفتح النخلة بحملها ذكره الجوهري وقال
قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا اي سويت عناقيدها ودليت وقال الجزري في الحديث كم من عذق
مذلل لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا اخرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها
يعمد الآبر فيسمحها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت
العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادناؤها من قاطفها كا علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان
سمرة بن جندب كان له عذق وكان طريقه اليه في جوف منزل رجل من الانصار فكان يجيء فيدخل الى عذقه
بغير اذن من الانصاري فقال الانصاري يا سمرة لا تزال تفجأنا على حال لا نحب ان تفجأنا عليها فاذا
دخلت فاستاذن فقال لا استاذن في طريقي وهو طريقي الى عذقي قال فشكاه الانصاري الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فارسل اليه رسول الله ص فاتاه فقال له ان فلانا قد شكاك وزعم انك تمر عليه وعلى اهله
بغير اذنه فاستاذن عليه اذا اردت ان تدخل فقال يا رسول الله استاذن في طريقي الى عذقي فقال له رسول الله
ص خل عنه ولك مكانه عذق في مكان كذا وكذا فقال لا قال فلك اثنان قال لا اريد فلم يزل يزيده حتى
بلغ عشرة اعذاق فقال لا قال فلك عشرة في مكان كذا وكذا فابى فقال خل عنه ولك مكانه عذق في الجنة قال

لا اريد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن قال ثم امر بها رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلعت ثم رمى بها اليه وقال له رسول الله ص انطلق فاغرسها حيث شئت كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم آخرين اربعا فاذا كبر على رجل اربعا اتهم يعني بالنفاق كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن سالم وعلي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر ومحمد بن يحيى عن محمد بن ابي القسم عن الحسين بن ابي
قتادة جميعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لعرض الخيل فمر بقبر
ابي احيحة فقال ابو بكر لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال خالد ابنه بل لعن الله ابا قحافة فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله
اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله ص خطام راحلته على غاربها ثم قال اذا انتم تناولتم المشركين فعموا
ولا تخصوا فيغضب ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال عيينة بن حصن ان من امر هذا الفرس
كيت وكيت فقال رسول الله ص ذرنا فانا اعلم بالخيل منك فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك فغضب رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي الرجال افضل فقال عيينة بن حصن رجال يكونون
بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدما قدما فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذبت بل رجال اهل اليمن افضل الايمان يماني والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت
امرأ من اهل اليمن الجفاء والقسوة في الفدادين اصحاب الوبر ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس
ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن صعصعة وروى بعضهم خير من الحارث بن
معوية وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا ابالي ثم قال لعن الله الملوك الاربعة جمدا
ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة لعن الله المحلل له ومن توالى غير مواليه ومن ادعى نسبا لا يعرف
والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث حدثا في الاسلام او آوى
محدثا ومن قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل يلعن ابويه
فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون ابويه لعن الله رعلا وذكوان وعضلا ولحيان والمجذمين
من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وشهبلا ذا الاسنان وابني مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة
بيان قوله اهونهما الى من يكون فقده اسهل على عشيرته ولا يبالون بموته والغارب ما بين السنام والعنق وكا

ص القاء للغضب ولان يسير البعير والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيه قدام السرج ويقال ضوء قرنا
بضمتين اذا لم يعرج ولم ينثن وقال الجزري في الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال عليه السلم ذلك
لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا
القول للانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم انتهى وقال في شرح
السنة اثنى على اهل اليمن لاسراعهم الى الايمان وقال الجوهري اليمن بلاد العرب والنسبة اليه يمني ويمان
مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد قوله ص لولا
الهجرة لعل المعنى لولا اني هجرت من مكة لكنت اليوم من اهل اليمن اذ هي منها او انه لولا ان المدينة كانت اولا
دار هجرتي واخترتها بامر الله لاتخذت اليمن وطنا او انه لولا ان الهجرة اشرف لوددت نفسي من الانصار ويؤيد
الاخير مامر في قصة حنين ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قوله في الفدادين قال الجزري الفدادون
بالتشديد الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل هم
المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا
واحدها فدان مشددا وهو [illegible] وتعلم انما توضي ان احترث البقر الذي يحرث بها واهلها اهل جفاء وقسوة
قوله اصحاب الوبر اي اهل البوادي فان بيوتهم منه قوله ص من حيث يطلع قرن الشمس قال الجوهري قرن
الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع اقول لعل المراد اهل البوادي من هاتين القبيلتين لكنا
في شرقي المدينة وفي روايات المخالفين حيث يطلع قرن الشيطان ومذحج كمسجد ابو قبيلة من اليمن
اسم بلد وقبيلة العنبا وعامر بن صعصعة ابو قبيلة وبجيلة كسفينة حي باليمن ورعل بالكسر وذكوان
بالفتح قبيلتان من سليم ولحيان ابو قبيلة وفي القاموس مخوس كمنبر ومشرح وجمد وابضعة بنو معد يكرب
الملوك الاربعة الذين لعنهم رسول الله ص ولعن اختهم العمردة وفدوا مع الاشعث فاسلموا ثم ارتدوا
فقتلوا يوم النجير فقالت نائحتهم يا عين بكي لي الملوك الاربعة قوله ص لعن الله المحلل قال في النهاية فيه
لعن الله المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحلل له وفي حديث بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل
الا رجمته جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلث لغات حللت واحللت
وحللت فعلى الاولى جاء الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول احل فهو
محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فانا حال وهو محلول له والمعنى في الجميع هو ان يطلق

الرجل امراته ثلثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطيها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا
بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة وانما لعن لانه هتك
مروة وقلة حمية وخسة نفس وهو بالنسبة الى المحلل له ظاهر واما المحلل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطي لغرض
الغير انتهى اقول مع الاشتراط ذهب اكثر العامة الى بطلان النكاح ولذا اولوا التحليل بقصده ولا
يبعد القول بالبطلان على اصول الاصحاب ايضا ثم اعلم انه يمكن ان يأول الخبر على وجهين آخرين احدهما
ان يكون اشارة الى تحليل القتال في الاشهر الحرم للنسيء كما مر وقال الزمخشري كان جنادة بن عوف الكناني
مشاغا في الجاهلية وكان يقوم على جمل في الموسم فيقول باعلى صوته ان آلهتكم قد احلت لكم المحرم فاحلوه
ثم يقوم في القابل فيقول ان آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه وثانيهما ان يكون المراد مطلق تحليل
ما حرم الله قوله ص ومن تولى فسره اكثر العامة بالانتساب الى غير من انتسب اليه من ذي نسب او معتق
وخصه بعضهم بولاء العتق وفسر في اخبارنا بالانتساب الى غير ائمة الحق واتخاذ غيرهم ائمة كما سيأتي
قوله لا يعرف على بناء المعلوم او المجهول قوله صلى الله عليه وآله والمتشبهين بان يلبس الثياب المختصة بهن
ويتزين بما يختص بهن وكذا العكس والمشهور بين علمائنا حرمتهما قوله حدثا اي بدعة او امرا منكرا وفسر
في بعض الاخبار بالقتل كما مر في اول الكتاب وقرئ المحدث بفتح الدال اي الامر المبتدع وايواؤه الرضا
به والصبر عليه وعدم الانكار على فاعله وبكسرها اي نصر جانيا واجاره من خصمه او منعه قوله غير قاتله
اي يريد قتله او غير قاتل من هو ولي دمه قوله غير ضاربه اي يريد ضربه او من يضربه قوله ص ومن لعن ابويه
لعن النبي ص هنا ابا بكر حيث صار سببا للعن ابيه كما مر والعضل بالتحريك ابو قبيلة قوله والحجل بين
لعل المراد من انتسب الى الحجل بعينه ولعل اسدا وغطفان كليهما منسوبتان اليهما قال الجوهري جذيمة قبيلة
من عبد القيس ينسب اليهم جذمي بالتحريك وكذلك الى جذيمة اسد وقال الفيروزآبادي غطفان محركة
حي من قيس وما بعد ذلك اسماء الرجال كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر ع
ان ثمامة بن اثال اسرته خيل النبي ص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم امكني من ثمامة
فقال له رسول الله ص اني مخيرك واحدة من ثلث اقتلك قال اذا تقتل عظيما او افاديك قال اذا تجدني
غاليا او امن عليك قال اذا تجدني شاكرا قال فاني قد مننت عليك قال فاني اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك وما كنت لاشهد بها وانا في الوثاق

كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمن عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس
وانما سمي ذو النمرة من قبحه فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله عز وجل علي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان
اذا ادركته والحج اذا استطعت اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما اريد ربي
على ما فرض علي شيئا فقال له النبي ص ولم يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل ع على النبي ص
فقال يا رسول الله ان ربك يامرك ان تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى
اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله ص يا ذا النمرة هذا جبرئيل يامرني ان ابلغك
السلام ويقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل ع فقال ذو النمرة فاني قد رضيت يا رب فوعزتك
لا ازيدنك حتى ترضى كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما
عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه
قتلهم لضربت اعناق قوم كثير ختص جعفر بن الحسين واحمد بن هرون وغيرهما عن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب
عن ابن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد ع ان رسول الله ص اشترى فرسا من اعرابي فاعجبه فقام اقوام من
المنافقين حسدوا رسول الله ص على ما اخذ منه فقالوا للاعرابي لو بلغت به الى السوق بعته باضعاف هذا فدخل
الاعرابي الشره فقال الا ارجع فاستقيله فقالوا لا ولكنه رجل صالح فاذا جاءك بنقدك فقل ما بعتك بهذا
فانه سيرده عليك فلما جاء النبي ص اخرج اليه النقد فقال ما بعتك بهذا فقال النبي ص والذي بعثني بالحق لقد بعتني
فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي اشهد لقد بعت رسول الله ص بهذا الثمن الذي قال فقال الاعرابي لقد بعته
وما معنا من احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخزيمة كيف شهدت بهذا فقال يا رسول الله بابي انت وامي تخبرنا
عن الله واخبار السموات فنصدقك ولا نصدقك في ثمن هذا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة
رجلين فهو ذو الشهادتين ختص كان بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله لزم بيته ولم يؤذن لاحد من الخلفاء وقال فيه ابو عبد الله جعفر بن محمد ع رحم الله بلالا فانه كان
يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفي خبر آخر كان يبكي على عمر كش محمد بن ابرهيم عن علي بن
محمد بن يزيد القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان

بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء وكان يبكي على عمر ير عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم انه قال ان بلالا
كان عبدا صالحا فقال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ حي على خير العمل ب محمد بن
علي بن محبوب عن معوية بن حكيم عن سليمن بن جعفر عن ابيه قال دخل رجل من اهل الشام على ابي عبد الله عليه السلم
فقال له ان اول من سبق الى الجنة بلال قال ولم قال لانه اول من اذن بيان الظاهر ان القائل اولا ابو عبد الله ع
فالاولية اضافية بالنسبة الى جماعة من اضرابه او المؤذنين ويحتمل ان يكون القائل الشامي فقاله ع ولم على وجه الانكار
ما الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم بن احمد عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان قوما اتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله اضمن
لنا على ربك الجنة قال فقال على ان تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله فضمن لهم الجنة فبلغ ذلك قوما من
الانصار قال فاتوه فقالوا يا رسول الله اضمن لنا الجنة قال على ان لا تسألوا احدا شيئا قالوا نعم يا رسول الله
قال فضمن لهم الجنة فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية ان يسأل احدا
شيئا وان كان الرجل لينقطع شسعه فيكره ان يطلب من احد شيئا ثه باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر ع قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله حجمه مولى لبني بياضة واعطاه ولو كان حراما ما اعطاه فلما فرغ
قال له رسول الله ص اين الدم قال شربته يا رسول الله فقال ما كان ينبغي لك ان تفعله وقد جعله الله لك حجابا
من النار كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل
يبيع الزيت وكان يحب رسول الله ص حبا شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله
ص قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله ص قد فعل ذلك اشار اليه
بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال له خيرا
ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتعل معه اصحابه وانطلقوا حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسال عنه
جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق
يعني يتبع النساء فقال رسول الله ص رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له ختص عن سليمن

الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال
من القوم قالوا مؤمنون يا رسول الله قال ما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون كا العدة عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن البطائني عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون الف ملك فرفع رسول الله صم
رأسه الى السماء ثم قال مثل سعد يضم قال قلت جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله انما كان من زعارة
في خلقه على اهله قال فقالت ام سعد هنيئا لك يا سعد قال فقال لها رسول الله صم يا ام سعد لا تحتمي على الله بيان الزعارة
بتشديد الراء شكاسة الخلق كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال ان
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني خرجت وامرأتي حائض فرجعت وهي حبلى فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله من تتهم قال اتهم رجلين قال ائت بهما فجاء بهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يك ابن هذا فيخرج قططا
كذا وكذا فخرج كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل معقلته على قوم امه وميراثه لهم ولو ان انسانا قال يا ابن الزانية
يجلد الحد كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه
قال بينا رسول الله صم قاعد اذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه فقالت يا رسول الله اني فجرت فطهرني قال وجاء
رجل يعدو في اثرها والقى عليها ثوبا فقال ما هي منك قال صاحبتي يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى فقال
ضمها اليك ثم قال ان الغيراء لا تبصر اعلى الوادي من اسفله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم الحضرمي
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض
حوائجه فعهد الى امرأته عهدا ان لا تخرج من بيتها حتى يقدم قال وان اباها مرض فبعثت المرأة الى النبي صم فقالت
ان زوجي خرج وعهد الي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم وان ابي مرض فتأمرني ان اعوده فقال رسول الله صم اجلسي
في بيتك واطيعي زوجك قال فثقل فارسلت اليه ثانيا بذلك فقالت فتأمرني ان اعوده فقال اجلسي في بيتك واطيعي
زوجك قال فمات ابوها فبعثت اليه ان ابي قد مات فتأمرني ان اصلي عليه فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك
قال فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عم قال خرج رسول الله صم يوم النحر الى
ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمر بالنساء فوقف عليهن ثم قال يا معاشر النساء تصدقن واطعن ازواجكن فان اكثركن

في النار فلما سمعن ذلك بكين ثم قامت اليه امرأة منهن فقالت يا رسول الله في النار مع الكفار والله ما نحن بكفار فنكون
من اهل النار فقال لها رسول الله صم انكن كافرات بحق ازواجكن كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول خطب رسول الله صم النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن ولو من
حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان اكثركن حطب جهنم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة فقالت امرأة من بني سليم
لها عقل يا رسول الله اليس نحن الامهات الحاملات المرضعات اليس منا البنات المقيمات والاخوات المشفقات فرق
لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حاملات والدات مرضعات رحيمات لولا ما يأتين الى بعولتهن ما دخلت
مصلية منهن النار نوادر الراوندي باسناده الى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لحارثة بن مالك كيف اصبحت فقال اصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين فقال رسول الله صم لكل مؤمن
حقيقة فما حقيقة ايمانك قال اسهرت ليلي وانفقت مالي وعزفت عن الدنيا وكاني انظر الى اهل الجنة في الجنة
يتزاورون وكاني انظر الى اهل النار يتعاوون فقال رسول الله صم هذا عبد نور الله قلبه قد ابصرت فالزم فقال
يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له فاستشهد يوم الثامن وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلا
من خط الشهيد قدس سره قال روى عن النابغة الجعدي قال انشدت رسول الله صلى الله عليه وآله شعر بلغنا السماء مجدنا
وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال اين المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت شعر ولا خير في حلم
اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال له النبي
صلى الله عليه وآله اجدت لا يفضض الله فاك مرتين اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عن سليم
وابي ذر والمقداد ان نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا ان محمدا ليخبرنا عن الجنة وما اعد الله فيها من النعيم لاوليائه واهل
طاعته وعن النار وما اعد الله فيها من الانكال والهوان لاعدائه واهل معصيته فلو اخبرنا بآبائنا وامهاتنا ومقعدنا من الجنة
والنار فعرفنا الذي نبني عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بلالا فنادى بالصلاة   نحن زد
جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق باهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا بشر مثلكم اوحى الي ربي فاختصني برسالته واصطفاني لنبوته وفضلني على جميع ولد آدم و
اطلعني على ما شاء من غيبه فسلوني عما بدا لكم فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن ابيه وامه وعن مقعده من الجنة
والنار الا اخبرته هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فسلوني فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله فقال يا نبي الله من انا
قال انت عبد الله بن جعفر فنسبه الى ابيه الذي كان يدعى به فجلس قريرة عينه ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله

فقال يا رسول الله من انا قال انت فلان بن فلان راع لبني عصيمة وهم شر حي في ثقيف عصوا الله فاخزاهم فجلس وقد اخزاه
الله وفضحه على رؤس الاشهاد وكان قبل ذلك لا يشك الناس انه صنديد من صناديد قريش وناب من انيابهم فقام ثالث
منافق مريض القلب فقال يا رسول الله افي الجنة انا ام في النار قال في النار فجلس قد اخزاه الله وفضحه على رؤس الاشهاد
فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبك يا رسول الله نبيا ونعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك واستر سترك الله فقال عن غير هذا او تطلب سواه يا عمر فقال يا رسول الله العفو
عن امتك فقام علي بن ابي طالب عم فقال يا رسول الله انسبني من انا ليعرف الناس قرابتي منك فقال يا علي خلقت انا وانت
من عمودين من نور معلقين من تحت العرش يقدسان الملك من قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم خلق من ذينك العمودين
نطفتين بيضاوين ملتويتين ثم نقل تلك النطفتين في الاصلاب الكريمة الى الارحام الزكية الطاهرة حتى جعل نصفها
في صلب عبد الله ونصفها في صلب ابي طالب فجزء انا وجزء انت وهو قول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا يا علي انت مني وانا منك سيط لحمك بلحمي ودمك بدمي وانت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي
فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله وكان ماضيا في الدرجات يا علي ما عرف الله الا بي ثم بك من جحد ولايتك
جحد الله ربوبيته يا علي انت علم الله بعدي الاكبر في الارض وانت الركن الاكبر في القيمة فمن استظل بفيئك كان فائزا لان
حساب الخلائق اليك ومآبهم اليك والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك فمن ركن
اليك نجا ومن خالفك هوى وهلك اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل ابان عن سليم عن سلمان قال كانت قريش اذا جلست
في مجالسها فرأت رجلا من اهل البيت قطعت حديثها فبينما هي جالسة اذ قال رجل منهم ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة
نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب ثم خرج فاتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ثم قام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم ثم مضى في نسبه حتى انتهى الى نزار ثم قال الا واني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل ان يخلق الله
آدم بالفي عام فكان ذلك النور اذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم اهبط الى
الارض في صلب آدم ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذف في النار في صلب ابرهيم ثم لم يزل ينقلنا في اكارم الاصلاب
حتى اخرجنا من افضل المعادن محتدا واكرم المغارس منبتا بين الآباء والامهات لم يلتق احد منهم على سفاح قط الا
ونحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي الا وان الله
نظر الى اهل الارض نظرة فاختار منها رجلين احدهما انا فبعثني رسولا ونبيا والآخر علي بن ابي طالب واوحى الي ان

اتخذه اخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة الا وانه ولي كل مؤمن بعدي من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض بعدي وسكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى اتريدون ان تطفئوا
نور الله بافواهكم والله متم نوره ولو كره الكافرون الا وان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا من اهل
بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم ائمة هداة مهتدون لا يضرهم
كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وخزان علمه وتراجمة وحيه ومعادن حكمته من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فليبلغ الشاهد
الغائب اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ي السوط خلط الشيء بعضه ببعض والمحتد بكسر التاء الاصل وقال
الجزري في النهاية في حديث ابي ذر قال يصف عليا عم وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله
من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان قوله فاختار بعدنا
اثني عشر لعله كان بعدي فصحف او كان احد عشر وعلى تقدير صحة النسخة يحتمل ان يكون المراد بقوله بعدنا بعد
الانبياء او يكون الاثنا عشر بضم امير المؤمنين عم مع الاحد عشر تغليبا وبهذا الحل وجوه القدح في كتاب سليم بن قيس
مع اشتهاره بين ارباب الحديث وهذا الايضاح سبب للقدح اذ قلما يخلو كتاب من امثال هذا التصحيف والتحريف
ومثل هذا موجود في الكافي وغيره من الكتب المعتبرة كما لا يخفى على المتتبع ابواب ما يتعلق به صلى الله عليه وآله
من اولاده وازواجه وعشائره واصحابه وامته وغيرها باب عدد اولاد النبي صم واحوالهم وغير احوال ام ابرهيم
ما ابن محمد عن ابن النعمان عن احمد بن بشر عن موسى بن محمد بن حنان عن ابرهيم بن ابي العزيز عن عثمن بن ابي
الكنانات عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت لما مات ابرهيم بكى النبي صم حتى جرت دموعه على لحيته فقيل له يا رسول الله
تنهى عن البكاء وانت تبكي فقال ليس هذا بكاء انما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر
عن ابيه عليهما السلام قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب
فتزوج علي عليه السلام فاطمة وتزوج ابو العاص بن ربيعة وهو من بني امية زينب وتزوج عثمن بن عفان ام كلثوم ولم   فتزوج زد - عليها السلام زد
يدخل بها حتى هلكت وزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله مكانها رقية ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من ام
ابرهيم ابرهيم وهي مارية القبطية اهداها اليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء واشياء معها ل ابو داود
المولى عن سعد عن المعوفي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة وتزوج

على بن ابي طالب ع فاطمة عليها السلام وتزوج ابو العاص بن الربيع وهو رجل من بني امية زينب وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها فلما ساروا الى بدر زوجه رسول الله ص رقية وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله ابرهيم من مارية القبطية وهي ام ابرهيم ام ولد **قول** قد مر خبر عمرو بن ابي المقدام في احوال خديجة **قب** اولاده ولد من خديجة القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطيب واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وهي آمنة وفاطمة وهي ام ابيها ولم يكن له ولد من غيرها الا ابرهيم من مارية ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة ام ابرهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وقبره بالبقيع وفي الانوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري ان زينب ورقية كانتا ربيبتاه من جحش فاما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد مكث القسم سبع ليال واما زينب فكانت عند ابي العاص القسم بن الربيع فولدت ام كلثوم وتزوجها علي وكان ابو العاص اسر يوم بدر فمن عليه النبي ص واطلقه من غير فداء واتت زينب الطايف ثم اتت النبي ع بالمدينة فقدم ابو العاص المدينة فاسلم وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي اليها بسبع سنين وشهرين ولما رقية فتزوجها عتبة وام كلثوم تزوجها عتيق وهما ابنا ابي لهب فطلقاهما فتزوج عثمن رقية بالمدينة وولدت له عبد الله صبيا لم يجاوز ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات وبعدها ام كلثوم ولا عقب للنبي ع الا من ولد فاطمة عليها السلم **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن عامر بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان قبر ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن قبر بخلله من الشمس يدور حيث دارت الشمس فلما يبس العذق درس القبر فلم يعلم مكانه **ع** علي بن حاتم القزويني عن القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله ص ولد قال لان الله عز وجل خلق محمدا ص نبيا وعليا وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من بعده كان اولى برسول الله ص من امير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية امير المؤمنين عليه السلم **قب** تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابرهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلم ويقول لست اجمعهما فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى وقال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي

ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان النبي ص اذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم **يف** من الجمع بين الصحاح الستة عن سفيان مثله **فس** يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فانها نزلت في مارية القبطية ام ابرهيم عليه السلم وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله وقال لامير المؤمنين عليه السلم خذ السيف وأتني برأس جريح فاخذ امير المؤمنين عليه السلم السيف ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود المحما في الوبر فكيف تأمرني اتثبت فيه او امضي على ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل تثبت فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليه فلما نظر اليه جريح هرب وصعد النخلة فدنا منه امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما هاهنا اني مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهاليهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ الاية وفي رواية عبيد الله بن موسى عن احمد بن رشيد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتل القبطي وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي فقال بلى قد كان والله علم ولو كان عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله القتل ما رجع علي حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله ص لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها **بيان** السفود كتنور حديدة يشوى بها والمشربة بفتح الراء وضمها الغرفة وتسلق الجدار تسوره والجب استيصال الخصية **ل** فيما احتج به امير المؤمنين عليه السلم على اهل الشورى قال انشدكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمى في الوبر او اتثبت قال لا بل تثبت فذهبت فلما نظر الي استند الى حايط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على اثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بازاره فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي صرف

عنا السوء اهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد **فس** واما قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فان العامة رووا انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عايشة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله ص حزن عليه رسول الله حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وامره بقتله فذهب علي اليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حايط فضرب علي باب البستان فاقبل اليه جريح ليفتح له الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح الباب فوثب علي على الحايط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي ع الى النبي ص فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى ام اتثبت قال لا بل اتثبت قال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت **سن** ابو سمينة عن محمد بن اسلم عن الحسين بن خالد قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما قبض ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه جرت في موته ثلث سنن اما واحدة فانه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا انكسفا او واحد منهما صلوا ثم نزل من المنبر فصلى بالناس الكسوف فلما سلم قال يا علي قم فجهز ابني قال فقام علي ع فغسل ابرهيم وكفنه وحنطه ومضى رسول الله ص حتى انتهى به الى قبره فقال الناس ان رسول الله نسي ان يصلي على ابنه لما دخله من الجزع عليه فانتصب قايما ثم قال ان جبرئيل اتاني واخبرني بما قلتم زعمتم اني نسيت ان اصلي على ابني لما دخلني من الجزع الا وانه ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كل صلوة تكبيرة وامرني ان لا اصلي الا على من صلى ثم قال يا علي انزل والحد ابني فنزل علي فالحد ابرهيم في لحده فقال الناس انه لا ينبغي لاحد ان ينزل في قبر ولده اذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله بابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انه ليس عليكم بحرام ان تنزلوا في قبور اولادكم ولكن لست آمن اذا احل احدكم الكفن عن ولده ان يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط اجره ثم انصرف ص

كا علي عن ابيه عن عمرو بن سعيد عن علي بن عبد الله عن ابي الحسن موسى عليه السلم مثله **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله ع حين مات اسمعيل ابنه فانزل في قبره ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن قدامة بن زايدة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص سل ابرهيم ابنه سلا ورفع قبره **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال سمع النبي ص امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول هنيئا لك يا ابا السايب الجنة فقال النبي ص وما علمك حسبك ان تقولي كان يحب الله عز وجل ورسوله فلما مات ابرهيم بن رسول الله ص هملت عين رسول الله ص بالدموع ثم قال النبي ص تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللا فسواه بيده ثم قال اذا عمل احدكم عملا فليتقن ثم قال الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم انا نأتي المساجد التي حول المدينة فبايها ابدأ فقال ابدأ بقبا فصل فيه واكثر فانه اول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة ثم ائت مشربة ام ابرهيم فهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه **يه** روى محمد بن احمد الاشعري عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم ذكره عن ابيه ان امامة بنت ابي العاص وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تحت علي بن ابي طالب عليه السلم بعد وفاة فاطمة عليها السلم فخلف عليها بعد علي عليه السلم المغيرة بن نوفل فذكر انها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلم وهي لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك اعتقت فلانا واهله فجعلت تشير برأسها نعم وكذا وكذا فجعلت تشير برأسها ان نعم لا تفصح بالكلام فاجازا ذلك لها **ج** روى عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند ابي عبد الله ع قاعدا فسأله رجل من القميين اتصلي النساء على الجنائز فقال ان المغيرة بن ابي العاص ادعى انه رمى رسول الله فكسرت رباعيته وشق شفتيه وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب فلما كان يوم الخندق ضرب على اذنيه فنام فلم يستيقظ حتى اصبح فخشي ان يؤخذ فتنكر وتقنع بثوبه وجاء الى منزل عثمان يطلبه وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب الى عثمان الخيل والغنم والسمن فجاء عثمن فادخله منزله وقال ويحك ما صنعت

أوضيت الله رميت رسول الله وأوضيت انك شققت شقيقه وكرمت دباحيته وأوضيت انك قتلت حمزة وأخبره بالتي وانه ضرب على أذنه فلما سمعت ابنة النبي بما صنع بأبيها وعمها صاحت فأسكتها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله انك آمنت عمي المغيرة فكذب فصرف رسول الله وجهه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال يا رسول الله انك آمنت عمي المغيرة فكذب فصرف رسول الله ص وجهه عنه ثم قال آمناه وأجلناه ثلاثا فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلا أو قتبا أو سقاء أو قربة أو دلوا أو خفا أو نعلا أو زادا أو ماء قال عاصم هذه عشرة أشياء فأعطاها كلها عثمان فخرج فسار على ناقته فنقبت ثم مشى في خفيه فنقبتا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم مشى على رجليه فنقبتا ثم مشى على ركبتيه فنقبتا فأتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمكانه فبعث اليه رسول الله ص زيدا والزبير فقال لهما ائتياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه فلما أتياه قال زيد للزبير انه ادعى انه قتل أخي وقد كان رسول الله ص آخى بين حمزة وزيد فاتركني أقتله فتركه الزبير فقتله ورجع عثمان من عند النبي ص فقال لامرأته انك أرسلت الى أبيك فأعلمته بمكان عمي فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فأرسلت الى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فأرسل اليها اني لأستحيي للمرأة أن لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها فأرسلت اليه انه قد قتلني فقال لعلي خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل علي فأخذ بيدها فجاء بها الى النبي فأرته ظهرها فقال أبوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت في الثاني واجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله ص من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله ص من ألم بجاريته الليلة فلا تشهد جنازتها قالها مرتين وهو ساكت فقال رسول الله ص ليقومن أو لأسمينه باسمه واسم أبيه فقام يتوكأ على مولى له قال فخرجت فاطمة في نسائها فصلت على أختها

س أبان بن تغلب عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس الأسدي قال قال أبو جعفر ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج منافقين أبا العاص بن الربيع وسكت عن الآخر

ح عن يونس رفعه قال قلت له أزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فلانا قال نعم قلت فكيف زوجه الأخرى قال قد فعل فأنزل الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم الى عذاب مهين

كا علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال سأل عيسى بن عبد الله أبا عبد الله ع وأنا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان ع متكئا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن هدر رسول الله ص دمه فقال لابنة رسول الله ص لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن ان الوحي يأتي محمدا فقالت ما كنت لأكتم رسول الله ص عدوه فجعله بين مشجب له

هدر دمه

ولحفه بقطيفة فأتى رسول الله ص الوحي فأخبره بمكانه فبعث اليه عليا ع وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله ص فأخبره فقال يا رسول الله ص لم أره فقال ان الوحي قد أتاني فأخبرني انه في المشجب ودخل عثمان بعد خروج علي ع فأخذ بيد عمه فأتى به الى النبي ص فلما رآه أكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله ص حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن أبي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته قال أبو عبد الله ع وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثا وأعادها أبو عبد الله ع ثلاثا اني آمنته الا انه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع رأسه اليه فقال قد جعلت لك ثلاثا فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم العن المغيرة بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهن بيمينه وانطلق به عثمان فآواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي ص من يفعله به ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاءه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجر به فأتى سمرة فاستظل بها لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك فأتى رسول الله ص الوحي فأخبره بذلك فدعا عليا ع فقال خذ سيفك فانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا فأتاه علي ع فقتله فضرب عثمان بنت رسول الله ص وقال أنت أخبرت أباك بمكانه فبعثت الى رسول الله ص تشكو ما لقيت فأرسل اليها رسول الله ص اقني حياءك فما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها فأرسلت اليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا عليا ع وقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت بيت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها أحد فاحطمه بالسيف وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله كالواله من منزله الى دار عثمان فأخرج علي ع ابنة رسول الله ص فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله ص وبكى ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات ماله قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان ملتحفا بجاريتها فمكثت الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله ص فاطمة عليها السلام فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي ص قال من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلاثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال لينصرفن أو لأسمين باسمه فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسك ببطنه فقال يا رسول الله ص اني أشتكي بطني فان رأيت أن تأذن لي أن أنصرف قال انصرف وخرجت فاطمة عليها السلام ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة بيان يسأل عن الشيء أي يسقط والله فيه وفي بعض

زدم حييا
ودرمت غ ر
وكبتيه غ ر
مرارا غ ر
ملتحفا غ ر
بطنه غ ر

النسخ هذه وهو أظهر وقد مر ان المشجب خشبات منصوبة توضع عليها الثياب قوله فأعادها ثلاثا هذا من كلام الامام ع والضمير راجع الى كلام عثمان أي ادعاء التكلم أو الجملة أي أعاد قوله وفد والذي بعثك بالحق اني آمنته وقوله وأعادها أبو عبد الله ثلاثا كلام الراوي دخل بين كلامي الامام ع أي انه عليه السلام كلما أعاد كلام عثمان أتبعه بقوله والذي بعثه الخ وقوله اني آمنته ح لمرجع الضمير في قوله أعادها أولا أي أعاد المرجع في الثاني على الظهور ويحتمل أن يكون قوله اني آمنته بدلا من الضمير المؤنث في الموضعين معا بأن يكون غرض الراوي انه ع لم يقل فأعادها ثلاثا بل كرر القول بعينه ثلاثا فيحتمل أن يكون عليه السلام كرر والذي بعثه أيضا فلم يذكره الراوي للظهور أو يكون مراده الى آخره وان يكون عليه السلام قال ذلك مرة بعد الأولى أو بعد الثالثة وعلى التقادير قوله الا انه استثناء من قوله ما آمنه أي لم يكن آمنه الا انه أي عثمان يأتي النبي ص عن يمينه وعن شماله ويلح ويبالغ ليأخذ منه ص الأمان له وفي بعض النسخ اني آمنه على صيغة الماضي الغايب فاني بالفتح والتشديد للتنبيه الانكاري والاستثناء متعلق به لكن في أكثر النسخ بصيغة التكلم فيدل على ان قول اللعين سابقا آمنته بصيغة التكلم أيضا وغرضه اني آمنته في المعركة وأدخلته المدينة لو الامان بعدها لا ينفع وربما يقرأ آمنته على بناء التفعيل أي جعلته مؤمنا وعلى النسخة الظاهر آمنته بصيغة الخطاب أي ادعى ان الرسول ص آمنه فيكون موافقا لما في خبر الخرائج قوله حتى وجر به قال الجوهري وجرت منه بالكسر خفت وفي بعض النسخ حسر به أي أعيا وانقطع بجهازه وفي بعضها وجس به أي فزع قوله ما أبهره ما نافية لبيان قرب المسافة أو للتعجب لبيان بعدها ومشقتها والبهر انقطاع النفس من الاعياء وبهره الحمل يبهره أي أوقع عليه البهر فانبهر أي تتابع نفسه وابهار احترق من حر بهرة النهار وقال الجوهري قنيت الحياء بالكسر قنيانا أي لزمته قال عنترة فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم أقتل والحطم الكسر والتحف بالشيء تغطى به واللحاف كل ثوب يتغطى به وزوج الرجل

كا العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع أيفلت من ضغطة القبر أحد قال فقال نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله ص على قبرها فرفع رأسه الى السماء فدمعت عيناه وقال للناس اني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله قال وان رسول الله ص خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله ص رأسه الى السماء ثم قال مثل سعد يضم قال قلت جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله انما كان من زعارة في خلقه على أهله قال فقالت أم سعد هنيئا لك يا سعد قال فقال لها رسول الله ص يا أم سعد لا تحتمي على الله

كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما ع قال لما ماتت رقية ابنة رسول الله ص قال رسول الله ص الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون

وأصحابه قال وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله صلى الله عليه وآله يتلقاه بثوبه قائم يدعو قال اني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر بيان قال الشيخ السعيد المفيد قدس الله روحه في المسائل السروية في جواب من سأل عن تزويج النبي ص ابنتيه زينب ورقية من عثمان قال رحمه الله بعد ايراد بعض الأجوبة من تزويج أمير المؤمنين ع ابنته من عمر وليس ذلك بأعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد أذن الله تعالى في هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام أحدهما عتبة بن أبي لهب والآخر أبو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فرق بينهما وبين ابنتيه فمات عتبة على الكفر وأسلم أبو العاص فردها عليه بالنكاح الأول ولم يكن صلى الله عليه وآله في حال من الأحوال كافرا ولا مواليا لأهل الكفر وقد زوج من تبرأ من دينه وهو معاد له في الله عز وجل وهاتان اللتان زوجهما عثمان بعد هلاك عتبة وموت أبي العاص وانما زوجهما النبي ص على ظاهر الاسلام ثم انه تغير بعد ذلك ولم يكن على النبي ص تبعة فيما يحدث في العاقبة هذا على قول بعض أصحابنا وعلى قول فريق آخر انه زوجه على الظاهر وكان باطنه مستورا عنه ويمكن أن يستر الله عن نبيه ص نفاق كثير من المنافقين وقد قال الله سبحانه ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فلا ينكر أن يكون في أهل مكة كذلك والنكاح على الظاهر دون الباطن على ما بيناه ويمكن أن يكون الله تعالى قد أباحه مناكحة من تظاهر بالاسلام وان علم من باطنه النفاق وخصه بذلك ورخص له فيه كما خصه في أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر في النكاح وأباحه أن ينكح بغير مهر ولم يحظر عليه المواصلة في الصيام ولا الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء وأشباه ذلك مما خص به وحظر على غيره من عامة الناس فهذه الأجوبة الثلاثة عن تزويج النبي ص عثمان وكل واحد منها كاف بنفسه مستغن عما سواه والله الموفق للصواب انتهى كلامه طوبى له وحسن مآب وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي فان قيل اذا كان جحد النص كفرا عندكم وكان الكافر على مذاهبكم لا يجوز أن يتقدم ايمان ولا اسلام والنبي ص عالم بكل ذلك فكيف يجوز أن ينكح ابنته من يعرف من باطنه خلاف الايمان قلنا ليس كل من قال بالنص على أمير المؤمنين عليه السلام يكفر دافعه ولا كل من كفر دافعه يقول بالموافاة وان الموافي بالكفر لا يجوز أن يتقدم منه ايمان ومن قال بالأمرين لا يمتنع أن يجوز كون النبي ص غير عالم بحال دافعي النص على سبيل التفصيل وانما علم ما يوجب تكفيرهم ومتى لم يعلم جوز أن يتوبوا كما يجوز أن يموتوا على حالهم وذلك يمنع من القطع في الحال على كفرهم وان أظهروا الاسلام ثم لو ثبت انه ص كان يعلم التفصيل والعاقبة وكل شيء جوزنا أن لا يعلمه لكان ممكنا أن يكون تزويجه قبل هذا العلم فلو كان تقدم له العلم لما زوجه فليس معنا في العلم اذا ثبت تاريخ انتهى أقول سيأتي بعض القول في

ذلك في باب الطاهرين انشاء الله وقال في المنتقى ولدت خديجة له صلى الله عليه زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقسم وبه كان يكنى
والطاهر والطيب وهلك هؤلاء الذكور في الجاهلية وادركت الاناث الاسلام فاسلمن وهاجرن معه وقيل الطيب و
الطاهر لقبان لعبد الله وولد في الاسلام وقال ابن عباس اول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل النبوة القسم
ويكنى به ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر جميعا وامهم جميعا
خديجة بنت خويلد وكان اول من مات من ولده القسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع
ولده فهو ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وعن جبير بن مطعم قال مات القسم وهو ابن سنتين وقيل سنة
وقيل ان القسم والطيب عاشا سبع ليال ومات عبد الله بعد النبوة بسنة واما ابرهيم فولد سنة ثمان من الهجرة ومات
وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام وقيل كان بين كل ولدين لخديجة سنة وقيل ان الذكور من اولاده ثلثة والبنات
اربع اولهن زينب ثم القسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وهو الطيب والطاهر ثم ابرهيم ويقال ان اولهم القسم
ثم زينب ثم عبد الله ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة واما بناته صلى الله عليه وآله فزينب كانت زوجة ابي العاص واسمه القسم بن الربيع وكان
لها منه ابنة اسمها امامة فتزوجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها وتزوجها علي عليه السلم بعد وفاة فاطمة عليها السلم وكانت اوصت
بذلك قبل فوتها وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة وقيل انها ولدت من ابي العاص ابنا اسمه علي ومات في ولاية عمر ومات
ابو العاص في ولاية عثمن وتوفيت امامة سنة خمسين ورقية كانت زوجة عتبة بن ابي لهب فطلقها قبل الدخول
بامر ابيه وتزوجها عثمن في الجاهلية فولدت له ابنا اسمه عبد الله وبه كان يكنى وهاجرت مع عثمن الى الحبشة ثم هاجرت
معه الى المدينة وتوفيت سنة اثنتين من الهجرة والنبي صلى الله عليه وآله في غزوة بدر وتوفي ابنها سنة اربع وله ست سنين وقيل
نقره ديك على عينيه فمات وام كلثوم تزوجها عتبة بن ابي لهب وفارقها قبل الدخول وتزوجها عثمن بعد رقية سنة
ثلث وتوفيت في شعبان سنة سبع وفاطمة صلوات الله عليها تزوجها علي عليه السلم سنة اثنتين من الهجرة ودخل بها
لنصف من بدر وولدت له حسنا وحسينا وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى وانتشر نور النبوة والعصمة حسبا ونسبا
من ذرياتها وتوفيت بعد وفات ابيها صلوات الله عليهما بمائة يوم وقيل توفيت لثلث خلون من شهر رمضان سنة
احدى عشرة وقيل غير ذلك واما منزل خديجة فانه يعرف بها اليوم اشتراه معوية فيما ذكر فجعله مسجدا يصلى فيه وبناه على الذي
هو عليه اليوم ولم يغير **باب** جمل احوال الازواج صلى الله عليه وآله وفيه قصة زينب وزيد **الاحزاب** وما جعل ادعياءكم
ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا

رحيما النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم **وقال تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار
الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن
الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم
والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا مبينا واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين
يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما **وقال تعالى** يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك
وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد
النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت
ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين

بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي
من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا
او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء
اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا **الى قوله تعالى**
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن
فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وما جعل ادعياءكم
ابناءكم الادعياء جمع الدعي وهو الذي يتبناه الانسان بين سبحانه انه ليس ابنا على الحقيقة ونزلت في زيد بن
حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ود تبناه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الوحي وكان قد وقع عليه السبي فاشتراه رسول
الله صلى الله عليه وآله بسوق عكاظ ولما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم فقدم ابوه حارثة مكة واتى ابا طالب وقال
سل ابن اخيك فاما ان يبيعه واما ان يعتقه فلما قال ذلك ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله قال هو حر فليذهب
حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حارثة يا معشر قريش اشهدوا انه ليس ابني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن
حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها فقال الله سبحانه ما جعل الله من
تدعونه ولدا وهو ثابت النسب من غيركم ولدا لكم ذلكم قولكم بافواهكم اي ان قولكم الدعي ابن الرجل شيء
تقولونه بالسنتكم لا حقيقة له عند الله تعالى والله يقول الحق الذي يلزم اعتقاده وهو يهدي السبيل اي الطريق
الحق ادعوهم لآبائهم الذين ولدوهم وانسبوهم اليهم او الى من ولدوا على فراشهم هو اقسط عند الله اي اعدل
عند الله قولا وحكما روي عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم اي لم تعرفوهم باعيانهم فاخوانكم في الدين اي فهم اخوانكم

اي يرشدهم

في الملة فقولوا يا اخي ومواليكم اي بنو اعمامكم او اولياؤكم في الدين في وجوب النصرة او معتقوكم ومحرروكم
اذا اعتقتموهم من رق فلكم ولاؤهم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به اي اذا نسبتموه الى ابيه فلا تؤاخذكم الله
به ولكن ما تعمدت قلوبكم اي ولكن الاثم والجناح في الذي قصدتموه من دعائهم الى غير ابائهم وقيل ما
اخطأتم قبل النهي وما تعمدتموه بعد النهي وكان الله غفورا لما سلف من قولكم رحيما بكم وازواجه امهاتهم
اي هن للمؤمنين كالامهات في الحرمة وتحريم النكاح وليس امهات لهم على الحقيقة اذ لو كانت كذلك لكانت
بناته اخوات المؤمنين على الحقيقة فكان لا يحل للمؤمنين التزوج بهن الا ترى انه لا يحل للمؤمنين رؤيتهن
ولا يرثن المؤمنين ولا يرثونهن يا ايها النبي قل لازواجك قال المفسرون ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله سالنه شيئا
من عرض الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة لغيرة بعضهن على بعض فآلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهن شهرا فنزلت
آية التخيير وهو قوله قل لازواجك وكن يومئذ تسعا عائشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة
بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية فهؤلاء من قريش وصفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية
وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحرث المصطلقية وروى الواحدي بالاسناد عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها هل لك ان اجعل
بيني وبينك رجلا قالت نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي قالت يا رسول الله تكلم ولا تقل
الا حقا فرفع عمر يده فوجا وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وآله كف فقال عمر يا عدوة الله النبي لا يقول الا حقا والذي
بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي فقام النبي صلى الله عليه وآله فصعد الى غرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا
من نسائه يتغدى ويتعشى فيها فانزل الله تعالى هذه الآيات ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها اي
سعة العيش في الدنيا وكثرة المال فتعالين امتعكن اي اعطيكن متعة الطلاق وقيل يتوفر المهر
واسرحكن اي اطلقكن سراحا جميلا اي طلاقا من غير خصومة ولا مشاجرة وان كنتن تردن الله ورسوله
اي طاعتهما والصبر على ضيق العيش والدار الآخرة اي الجنة فان الله اعد للمحسنات اي العارفات المريدات
الاحسان المطيعات منكن اجرا عظيما واختلف في هذا التخيير فقيل انه خيرهن بين الدنيا والآخرة
فان هن اخترن الدنيا استانف حينئذ طلاقهن بقوله امتعكن واسرحكن وقيل خيرهن بين الطلاق
والمقام معه واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال احدها ان الرجل اذا خير امرأته فاختارت زوجها
فلا شيء وان اختارت نفسها تقع تطليقة واحدة وثانيها انه اذا اختارت نفسها تقع ثلث تطليقات

وان اختارت زوجها تقع واحدة وثالثها انه ان نوى الطلاق كان طلاقا والا فلا ورابعها انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة ولو اخترن انفسهن لبن منه فاما غيره فلا يجوز له ذلك وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلم بفاحشة مبينة اي بمعصية ظاهرة يضاعف لها العذاب في الآخرة ضعفين اي مثلي ما يكون على غيرهن وذلك لان نعم الله سبحانه عليهن اكثر لمكان النبي صلى الله عليه وآله ونزول الوحي في بيوتهن واذا كانت النعمة عليهن اعظم واوفر كانت المعصية منهن افحش والعقوبة بها اعظم واكثر وقال ابو عبيدة الضعفان ان يجعل الواحدة ثلثة فيكون عليهن ثلثة حدود وقال غيره المراد بالضعف المثل فالمعنى انها يزاد في عذابها ضعف كما زيد في ثوابها ضعف كما قال نؤتها اجرها مرتين وكان ذلك اي عذابها على الله يسيرا اي هينا ومن يقنت منكن لله ورسوله والقنوت الطاعة وقيل المواظبة عليها وروى ابو حمزة الثمالي عن زيد بن علي عليه السلام قال اني لارجو للمحسن منا اجرين واخاف على المسيء منا ان يضاعف له العذاب ضعفين كما وعد ازواج النبي صلى الله عليه وآله وروى محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله من ان نكون كما تقول انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرأ الآيتين واعتدنا لها رزقا كريما اي عظيم القدر رفيع الخطر لستن كاحد من النساء قال ابن عباس اي ليس قدركن عندي كقدر غيركن من النساء الصالحات انتن اكرم علي وثوابكن اعظم لدي ان اتقيتن شرط عليهن التقوى ليبين سبحانه ان فضيلتهن بالتقوى لا بمجرد اتصالهن بالنبي صلى الله عليه وآله فلا تخضعن بالقول اي لا ترققن القول ولا تلن الكلام للرجال ولا تخاطبن الاجانب مخاطبة تؤدي الى طمعهم فيكن كما تفعل المرأة التي تظهر الرغبة في الرجال فيطمع الذي في قلبه مرض اي نفاق وفجور وقيل شهوة الزنا وقلن قولا معروفا اي مستقيما جميلا بريئا من التهمة بعيدا من الريبة وقرن في بيوتكن من القرار ومن الوقار فعلى الاول يكون الاصل اقررن فحذف الراء الاولى من العين لما كراهة التضعيف ثم نقلت الحركة على القاف فسقط همزة الوصل والمعنى اثبتن في منازلكن والزمنها وان كان من وقر يقر فمعناه كن اهل وقار وسكينة ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تخرجن على عادة النساء اللاتي كن في الجاهلية ولا تظهرن زينتكن كما كن يظهرن ذلك وقيل التبرج التبختر والتكسر في المشي وقيل هو ان تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فتواري قلائدها وقرطيها فيبدو ذلك منها والمراد بالجاهلية الاولى ما كان قبل الاسلام

وقيل ما كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة وقيل ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله عن الشعبي قال وهذا لا يقتضي ان يكون بعدها جاهلية في الاسلام لان الاول اسم للسابق تأخر عنه غيره او لم يتأخر وقيل ان معنى تبرج الجاهلية الاولى انهم كانوا يجوزون ان تجمع امرأة واحدة زوجا وخلا فتجعل لزوجها نصفها الاسفل ولخلها نصفها الاعلى يقبلها ويعانقها اقول سيأتي تفسير آية التطهير في المجلد التاسع واذكرن الآية اي اشكرن الله اذ صيركن في بيوت تتلى فيها القرآن والسنة او احفظن ذلك وليكن منكن على بال ابدا لتعملن بموجبه قال مقاتل لما رجعت اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وآله فقالت هل نزل فينا شيء من القرآن قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار فقال ومم ذلك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فانزل الله تعالى هذه الآية ان المسلمين اي المخلصين الطاعة لله او الداخلين في الاسلام او المستسلمين لاوامر الله والمنقادين له من الرجال والنساء والمؤمنين اي المصدقين بالتوحيد والقانتين اي الدائمين على الاعمال الصالحات اما الذاكرين والخاشعين اي المتواضعين لله تعالى والحافظين فروجهم من الزنا وارتكاب الفجور والذاكرين الله روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من بات على تسبيح فاطمة عليها السلم كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة نزلت في زينب بنت جحش الاسدية وكانت بنت اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله فخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله على مولاه زيد بن حارثة ورأت انه يخطبها على نفسه فلما علمت انه يخطبها على زيد ابت وانكرت وقالت انا ابنة عمتك فلم اكن لافعل وكذلك قال اخوها عبد الله بن جحش فنزل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية يعني عبد الله واخته زينب فلما نزلت الآية قالت رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك اخوها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وآله زيدا فدخل بها وساق اليها رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة دنانير وستين درهما مهرا وخمارا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وثلثين صاعا من تمر عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وقالت زينب خطبني عدة من قريش فبعثت اختي حمنة بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وآله استشيره فاشار بزيد فغضبت اختي وقالت اتزوج بنت عمتك مولاك ثم اعلمتني فغضبت اشد من غضبها فنزلت الآية فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت زوجني ممن شئت فزوجني من زيد وقيل نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله فقال قد قبلت وزوجها من زيد بن

حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزوجنا عبده فنزلت الآية عن ابن زيد اذا قضى الله ورسوله اي اوجبا امرا والزماه وحكما به ان يكون لهم الخيرة اي الاختيار من امرهم على اختيار الله تعالى واذ تقول اي اذكر يا محمد حين تقول للذي انعم الله عليه بالهداية وانعمت عليه بالعتق وقيل انعم الله عليه بمحبة رسوله وانعم الرسول عليه بالتبني وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك يعني زينب تقول احبسها ولا تطلقها وهذا الكلام يقتضي مشاجرة جرت بينهما حتى وعظه الرسول صلى الله عليه وآله وقال امسكها واتق الله في مفارقتها ومضادتها وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه والذي اخفاه في نفسه هو انه ان طلقها زيد تزوجها وخشي صلى الله عليه وآله لائمة الناس ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل الذي اخفاه في نفسه هو ان الله سبحانه اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال له اريد ان اطلق زينب قال له امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك وروي ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلم وهذا التاويل مطابق لتلاوة القرآن وذلك انه سبحانه اعلم انه يبدي ما اخفاه ولم يظهر غير التزويج فقال زوجناكها فلو كان الذي اضمره محبتها او ارادة طلاقها لاظهر الله تعالى ذلك مع وعده بانه يبديه فدل ذلك على انه انما عوتب على قوله امسك عليك زوجك مع علمه بانها ستكون زوجته وكتمانه ما اعلمه الله به حيث استحيى ان يقول لزيد ان التي تحتك ستكون امرأتي قال البلخي ويجوز ايضا ان يكون على ما يقولونه ان النبي صلى الله عليه وآله استحسنها فتمنى ان يفارقها زيد فيتزوجها وكتم ذلك لان هذا التمني قد طبع عليه البشر ولا حرج على احد في ان يتمنى شيئا استحسنه وقيل انه صلى الله عليه وآله انما اضمر ان يتزوجها ان طلقها زيد من حيث انها كانت ابنة عمته فاراد ضمها الى نفسه لئلا يصيبها ضيعة كما يفعل الرجل باقاربه عن الجبائي قال فاخبر الله سبحانه الناس بما كان يضمره من ايثار ضمها الى نفسه ليكون ظاهره مطابقا لباطنه وقيل كان النبي صلى الله عليه وآله يريد ان يتزوج بها اذا فارقها ولكنه عزم ان لا يتزوجها لكيلا يطعنوا عليه فانزل الله هذه الآية كيلا يمتنع من فعل المباح خشية الناس ولم يرد بقوله والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكنه اراد خشية الاستحياء لان الحياء كان غالبا على شيمته الكريمة كما قال سبحانه ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم وقيل ان زينب كانت شريفة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من زيد مولاه ولحقها بذلك بعض العار فاراد صلى الله عليه وآله ان يزيدها شرفا بان يتزوجها لانه كان السبب في تزويجها من زيد فعزم ان يتزوج بها اذا فارقها وقيل

ان العرب كانوا ينزلون الادعياء منزلة الابناء في الحكم فاراد صلى الله عليه وآله ان يبطل ذلك بالكلية وينسخ سنة الجاهلية فكان يخفي في نفسه تزويجها لهذا الغرض كيلا يقول الناس انه تزوج امرأة ابنه ويقرفونه بما هو منزه عنه ولهذا قال امسك عليك زوجك عن ابي مسلم ويشهد لهذا التاويل قوله فيما بعد فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية ومعناه فلما قضى زيد حاجته من نكاحها فطلقها وانقضت عدتها فلم يكن في قلبه ميل اليها ولا وحشة من فراقها فان معنى القضاء هو الفراغ من الشيء على التمام اذن لك في تزويجها وانما فعلنا ذلك توسعة على المؤمنين حتى لا يكون اثم في ان يتزوجوا ازواج ادعيائهم الذين تبنوهم اذا قضى الادعياء منهن حاجتهم وفارقوهن وكان امر الله مفعولا اي كائنا لا محالة وفي الحديث ان زينب كانت تفتخر على سائر نساء النبي صلى الله عليه وآله وتقول زوجني الله من النبي وانتن انما زوجكن اولياؤكن وروى ثابت عن انس بن مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد اذهب فاذكرها علي قال زيد فانطلقت فقلت يا زينب ابشري قد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرك ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها بغير اذن لقوله زوجناكها وفي رواية اخرى قال زيد فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في نفسي حتى ما استطيع ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها فوليتها ظهري وقلت يا زينب ابشري ان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبك ففرحت بذلك وقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل زوجناكها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بها وما اولم على امرأة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم الناس الخبز واللحم حتى امتد النهار وعن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وآله اني لادل عليك بثلث ما من نسائك امرأة تدل بهن جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله في السماء وان السفير لجبرئيل عليه السلام ما كان على النبي من حرج اي اثم وضيق فيما فرض الله له اي فيما احل له من التزويج بامرأة المتبنى او فيما اوجب عليه من التزويج ليبطل حكم الجاهلية في الادعياء سنة الله في الذين خلوا من قبل اي كسنة الله في الانبياء الماضين وطريقته وشريعته فيهم في زوال الحرج منهم وعن اممهم بما احل سبحانه لهم في ملاذهم وقيل في كثرة الازواج كما فعله داود وسليمن وكان لداود مائة امرأة ولسليمن ثلثمائة امرأة وسبع مائة سرية وقيل اشار بالسنة الى ان النكاح من سنة الانبياء كما قال صلى الله عليه وآله النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فقد رغب عني وكان امر الله قدرا مقدورا اي كان ما ينزله الله على انبيائه من الامر الذي يريده قضاء مقضيا ولا يخشون احدا الا الله اي ولا يخافون من سوى الله فيما يتعلق بالاداء والتبليغ ومتى قيل فكيف قال لنبينا صلى الله عليه وآله وتخشى الناس فالقول انه لم يكن ذلك فيما يتعلق بالتبليغ وانما خشي المقالة القبيحة فيه والعاقل كما يتحرز من المضار

يتحرزن من اساءة الظنون به والقول الذي فيه ولا يتعلق شيء من ذلك بالتكليف وكفى بالله حسيبا اي حافظا لاعمال
خلقه ومحاسبا لهم مجازيا عليها ولما تزوج صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش قال الناس ان محمدا تزوج امرأة ابنه فقال سبحانه ما كان
محمد ابا احد من رجالكم وقد مر على تفسيره اللاتي آتيت اجورهن اي اعطيت مهورهن وما ملكت يمينك من
الاماء مما افاء الله عليك من الغنائم والانفال فكانت من الغنائم والانفال مارية القبطية ام ابنه ابرهيم ومن
الانفال صفية وجويرية اعتقهما وتزوجهما وبنات عمك وبنات عماتك يعني نساء قريش وبنات خالك وبنات خالاتك
يعني نساء بني زهرة اللاتي هاجرن معك الى المدينة وهذا انما كان قبل تحليل غير المهاجرات ثم نسخ شرط الهجرة
في التحليل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي اي واحللنا لك امرأة مصدقة بتوحيد الله تعالى وهبت نفسها منك
بغير صداق وغير المؤمنة ان وهبت نفسها منك لا تحل ان اراد النبي ان يستنكحها اي ان آثر النبي نكاحها ورغب
فيها خالصة من دون المؤمنين اي خاصة لك دون غيرك قال ابن عباس يقول لا يحل هذا لغيرك وهو لك حلال
وهذا من خصائصه صلى الله عليه وآله في النكاح فكان ينعقد النكاح له بلفظ الهبة ولا ينعقد ذلك لاحد غيره واختلف في انه
هل كانت عند النبي صلى الله عليه وآله امرأة وهبت نفسها له ام لا فقيل انه لم تكن عنده امرأة وهبت نفسها له عن ابن عباس ومجاهد
وقيل بل كانت عنده ميمونة بنت الحرث بلا مهر قد وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله في رواية اخرى عن ابن عباس وقتادة
وقيل هي زينب بنت خزيمة ام المساكين امرأة من الانصار عن الشعبي وقيل هي امرأة من بني اسد يقال لها ام شريك
بنت جابر عن علي بن الحسين عليه السلام وقيل هي خولة بنت حكيم عن عروة بن الزبير وقيل انها لما وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وآله قالت عائشة ما بال النساء يبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الآية فقالت عائشة ما ارى الله تعالى الا يسارع
في هواك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانك ان اطعت الله سارع في هواك قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم اي قد علمنا
ما اخذنا على المؤمنين في ازواجهم من المهر والحصر بعدد محصور ووضعناه عنك تخفيفا عنك وما ملكت ايمانهم
اي وما اخذنا عليهم في ملك اليمين ان لا يقع لهم الملك الا بوجوه معلومة من الشراء والهبة والارث والسبي وابحنا
لك غير ذلك وهو الصفي الذي تصطفيه لنفسك من السبي وانما خصصناك على علمنا بالمصلحة فيه من غير محاباة
ولا جزاف لكيلا يكون عليك حرج اي ليرتفع عنك الحرج وهو الضيق والاثم وكان الله غفورا للذنوب عباده
رحيما بهم اوبلت في رفع الحرج عنك ترجي من تشاء نزلت حين غار بعض امهات المؤمنين على النبي صلى الله عليه وآله وطلب
بعضهن زيادة النفقة فهجرهن شهرا حتى نزلت آية التخيير فامره الله ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة وان يخلي
سبيل من اختار الدنيا ويمسك من اختار الله تعالى ورسوله على انهن امهات المؤمنين ولا ينكحن ابدا وعلى انه

خالك وبنات عم

يؤوي من يشاء منهن ويرجي من يشاء منهن ويرضين به قسم لهن او لم يقسم او قسم لبعضهن ولم يقسم لبعضهن
او فضل بعضهن على بعض في النفقة والقسمة والعشرة او سوى بينهن والامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء وهذا من
خصائصه صلى الله عليه وآله فرضين بذلك كله واخترنه على هذا الشرط فكان صلى الله عليه وآله يسوي بينهن مع هذا الا امرأة منهن اراد طلاقها
وهي سودة بنت زمعة فرضيت بترك القسم وجعلت يومها لعائشة عن ابن زيد وغيره وقيل لما نزلت آية التخيير
اشفقن ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت الآية وكان
ممن ارجى منهن سودة وصفية وجويرية وميمونة وام حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء كما شاء وكان ممن آوى اليه
عائشة وحفصة وام سلمة وزينب وكان يقسم بينهن على السواء لا يفضل بعضهن على بعض عن ابي رزين ترجي
اي تؤخر من تشاء من ازواجك وتؤوي اي تضم اليك من تشاء منهن واختلف في معناه على اقوال احدها ان المراد
تقدم من تشاء من نسائك في الايواء وهو الدعاء الى الفراش وتؤخر من تشاء في ذلك وتدخل من تشاء في القسم
ولا تدخل من تشاء عن قتادة قال وكان صلى الله عليه وآله يقسم بين ازواجه واباح الله له ترك ذلك وثانيها ان المراد تعزل من
تشاء منهن بغير طلاق وترد اليك من تشاء منهن بعد عزلك اياها بلا تجديد عقد عن مجاهد والجبائي وابي
مسلم وثالثها ان المراد تطلق من تشاء منهن وتمسك من تشاء عن ابن عباس ورابعها ان المراد تترك نكاح من
تشاء منهن من نساء امتك وتنكح منهن من تشاء عن الحسن قال وكان صلى الله عليه وآله اذا خطب امرأة لم يكن
لغيره ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها وخامسها تقبل من تشاء من المؤمنات اللاتي يهبن انفسهن لك فتؤويها
اليك وتترك من تشاء منهن فلا تقبلها عن زيد بن اسلم والطبري قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من ارجى
لم ينكح ومن آوى فقد نكح ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك اي ان اردت ان تؤوي اليك امرأة ممن عزلتهن
وتضمها اليك فلا سبيل عليك بلوم ولا عيب ولا اثم عليك في ابتغائها اباح الله سبحانه له ترك القسم في النساء
حتى يؤخر من يشاء عن وقت نوبتها ويطأ من يشاء بغير نوبتها وله ان يعزل من يشاء وله ان يرد المعزولة ان شاء
فضله الله تعالى بذلك على جميع الخلق ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن اي انهن اذا
علمن ان له ردهن الى فراشه بعد ما اعتزلهن قرت اعينهن ولم يحزن ويرضين بما يفعله النبي صلى الله عليه وآله من التسوية والتفضيل
لانهن يعلمن انهن لم يطلقن عن ابن عباس ومجاهد وقيل ذلك اطيب لنفوسهن واقل لحزنهن اذا علمن ان لك
الرخصة بذلك من الله تعالى ويرضين بما يفعله النبي صلى الله عليه وآله من التسوية والتفضيل عن قتادة وقرة العين عبارة
عن السرور وقيل فلك المعرفة بانك اذا عزلت واحدة كان لك ان تؤويها بعد ذلك ادنى بسرورهن وقرة

اعينهن عن الجبائي وقيل معناه نزول الرخصة من الله تعالى اقر لاعينهن واوفى الى رضاهن بذلك لعلمهن بما لهن
في ذلك من الثواب في طاعة الله تعالى ولو كان ذلك من قبلك لحزن وحملن ذلك على ميلك الى بعضهن والله يعلم
ما في قلوبكم من الرضا والسخط والميل الى بعض النساء دون بعض وكان الله عليما بمصالح عباده حليما في ترك
معاجلتهم بالعقوبة لا يحل لك النساء من بعد اي من بعد النساء اللاتي احللناهن لك في قولك انا احللنا لك
وهي ستة اجناس النساء اللاتي آتاهن اجورهن اي اعطاهن مهورهن وبنات عمه وبنات عماته وبنات خاله
وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ومن وهبت نفسها له يجمع من يشاء من العدد ولا يحل له غيرهن من النساء
عن ابي بن كعب وعكرمة والضحاك وقيل يريد المحرمات في سورة النساء عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل معناه ولا
تحل لك اليهوديات ولا النصرانيات ولا ان تبدل بهن من ازواج اي ولا ان تبدل الكتابيات بالمسلمات
لانه لا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين الا ما ملكت يمينك من الكتابيات فاحل له ان يتسراهن وقيل معناه
لا يحل لك النساء من بعد نسائك اللاتي خيرتهن فاخترن الله ورسوله وهن التسع صرن مقصورا عليهن
وممنوعا من غيرهن من ان تستبدل بهن غيرهن ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك اي وقع في قلبك
حسنهن مكافاة لهن على اختيارهن الله ورسوله وقيل ان التي اعجبه حسنها اسماء بنت ابي عميس بعد قتل جعفر بن
ابي طالب عنها وقيل انه منع من طلاق من اختارته من نسائه كما امر بطلاق من لم يختره فاما تحريم النكاح عليه فلا
عن الضحاك وقيل ايضا ان هذه الآية منسوخة وابيح له بعدها تزويج ما شاء فروي عن عائشة انها قالت ما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى حلل له ما اراد من النساء وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج فقيل ايضا في معناه ان العرب
كانت تتبادل بازواجهم فيعطي احدهم زوجته رجلا فيأخذ بها زوجته منه بدلا عنها فنهي عن ذلك وقيل في
قوله ولو اعجبك حسنهن يعني ان اعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللهن لك وهو المروي عن ابي
عبد الله عليه السلام وكان الله على كل شيء رقيبا اي عالما حافظا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية نهاهم سبحانه عن
دخول دار النبي بغير اذن يعني الا ان يدعوكم الى طعام فادخلوا غير ناظرين اناه اي غير منتظرين ادراك
الطعام فيطول مقامكم في منزله يقال انى الطعام يأني انى مقصورا اذا بلغ حالة النضج وادرك وقته والمعنى
لا تدخلوها قبل نضج الطعام انتظار نضجه فيطول مكثكم ومقامكم ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا
اي فاذا اكلتم الطعام فتفرقوا واخرجوا ولا مستأنسين لحديث اي فلا تدخلوا وتقعدوا بعد الاكل يتحدث
بحديث بعضكم بعضا ليؤنسه ثم بين المعنى في ذلك فقال ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم اي طول مقامكم

في منزل النبي صلى الله عليه وآله يؤذيه لضيق منزله فيمنعه الحياء ان يأمركم بالخروج من المنزل والله لا يستحيي من الحق اي لا يترك بيان
الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب يعني فاذا سألتم ازواج النبي صلى الله عليه وآله شيئا تحتاجون اليه
فاسألوهن من وراء ستر قال مقاتل امر الله المؤمنين ان لا يكلموا نساء النبي صلى الله عليه وآله الا من وراء حجاب ذلكم اي السؤال
من وراء حجاب اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة ومن خواطر الشيطان وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بمخالفة
ما امر به في نسائه ولا في شيء من الاشياء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا اي لا يحل لكم ان تتزوجوا واحدة من
نسائه بعد مماته وقيل اي من بعد فراقه في حيوته ان ذلكم كان عند الله عظيما اي ايذاء الرسول صلى الله عليه وآله بما ذكرنا كان
ذنبا عظيم الموقع عند الله تعالى ان تبدوا شيئا او تخفوه اي تظهروا شيئا او تضمروه مما نهيتم عنه من تزويجهن
فان الله كان بكل شيء عليما من الظواهر والسرائر ولما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب لرسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فانزل الله تعالى قوله لا جناح عليهن في آبائهن ولا
ابنائهن ولا اخوانهن والآية اي في ان يرونهن ولا يحتجبن ولا نسائهن قيل يريد نساء المؤمنين لا نساء
اليهود والنصارى فيصفن نساء رسول الله صلى الله عليه وآله لازواجهن ان رأينهن عن ابن عباس وقيل يريد جميع
النساء ولا ما ملكت ايمانهن يعني العبيد والاماء واتقين الله اي اتركن معاصيه او اتقين عذاب الله
من دخول الاجانب عليكم ان الله كان على كل شيء شهيدا اي حفيظا لا يغيب عنه شيء قال الشعبي وعكرمة
وانما لم يذكر العم والخال لئلا ينعتاهن لابنائهما يدنين عليهن من جلابيبهن اي قل لهؤلاء فليسترن
موضع الجيب بالجلباب وهو الملاءة التي تشتمل بها المرأة وقيل الجلباب مقنعة المرأة اي يغطين
جباههن ورؤسهن اذا خرجن لحاجة بخلاف الاماء اللاتي يخرجن مكشفات الرؤس والجباه عن ابن
عباس وقيل اراد بالجلابيب الثياب والقميص والخمار وما تستتر به المرأة ذلك ادنى ان يعرفن فلا
يؤذين اي ذلك اقرب الى ان يعرفن بزيهن انهن حرائر ولسن باماء فلا يؤذيهن اهل الريبة فانهم كانوا
يمازحون الاماء وربما كان يتجاوز المنافقون الى ممازحة الحرائر فاذا قيل لهم في ذلك قالوا حسبناهن
اماء فقطع الله عذرهم وقيل معناه ذلك اقرب الى ان يعرفن بالستر والصلاح فلا يتعرض لهن لان
الفاسق اذا عرف امرأة بالستر والصلاح لم يتعرض لها لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
اي فجور وضعف في الايمان وهم الذين لا امتناع لهم من مراودة النساء وايذائهن والمرجفون في
المدينة وهم المنافقون الذين كانوا يرجفون بالمدينة بالاخبار الكاذبة بان يقولوا اجتمع المشركون

في موضع كذا الحرب للمسلمين ويقولوا لسرايا المسلمين انهم قتلوا وهزموا لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم و
امرنك بقتلهم واخراجهم وقد حصل الاغراء بهم بقوله جاهد الكفار والمنافقين وقيل لم يحصل لانهم انتهوا
ولو حصل لقتلوا وشردوا واخرجوا من المدينة ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي لا يساكنونك في المدينة
الا يسيرا انتهى كلام الطبرسي رحمه الله وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء عليهم السلم
فان قيل فما تاويل قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه الآية اوليس هذا عتابا له صلى الله عليه وآله من حيث اضمر ما كان
ينبغي ان يظهره وراقب من لا يجب ان يراقبه فما الوجه في ذلك قلنا وجه هذه الآية معروف وهو ان الله تعالى
لما اراد نسخ ما كانت عليه الجاهلية من تحريم نكاح زوجة الدعي والدعي هو الذي كان احدهم يجتبيه ويربيه
ويضيفه الى نفسه على طريق البنوة وكان من عادتهم ان يحرموا على نفوسهم نكاح ازواج ادعيائهم كما يحرمون
نكاح ازواج ابنائهم فاوحى الله تعالى الى نبيه ان زيد بن حارثة وهو دعي رسول الله ص سيأتيه مطلقا
زوجته وامره ان يتزوجها بعد فراق زيد لها ليكون ذلك ناسخا للسنة الجاهلية التي تقدم ذكرها فلما حضر زيد
مخاصما زوجته عازما على طلاقها اشفق الرسول ص من ان يمسك عن وعظه وتذكيره لا سيما وقد كان
ينصرف على امره وتدبيره فيرجف المنافقون به ص اذا تزوج المراة ويقرفوه بما قد نزهه الله تعالى
عنه فقال له امسك عليك زوجك تبريا مما ذكرناه وتنزها واخفى في نفسه عزمه على نكاحها بعد طلاقه
لها لينتهي الى امر الله تعالى فيها ويشهد لصحة هذا التاويل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
فدل على ان العلة في امره بنكاحها ما ذكرناه من نسخ السنة المتقدمة فان قيل العتاب باق على حاله لانه
قد كان ينبغي ان يظهر ما اضمره ويخشى الله ولا يخشى الناس قلنا اكثر ما في الآية اذا سلمنا نهاية الاقتراح
فيها ان يكون ص فعل ما غيره اولى منه وليس يكون ص بترك الاولى عاصيا وليس يمتنع على هذا الوجه ان
يكون صبره على قرف المنافقين واعراضهم عنهم افضل له واكثر ثوابا فيكون ابداء ما في نفسه اولى من اخفائه
على انه ليس في ظاهر الآية ما يقتضي العتاب ولا ترك الاولى واما اخباره بانه اخفى ما الله مبديه فلا شيء
فيه من الشبهة وانما هو خبر محض واما قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فليس فيه شبهة وان كان
الظاهر لا يقتضي عند التحقيق ترك الافضل لانه خبر انه يخشى الناس وان الله احق بالخشية ولم يخبر انه
لم يفعل الاحق وعدل الى الادون ولو كان في الظاهر بعض الشبهة لوجب ان يترك ويعدل عنه للقاطع من
الادلة وقد قيل ان زيد بن حارثة لما خاصم زوجته ابنة جحش وهي ابنة عمة رسول الله ص واشرف على

طلاقها اضمر رسول الله ص انه ان طلقها زيد تزوجها من حيث كانت ابنة عمته وكان يحب ضمها الى نفسه
كما يحب احدنا ضم قراباته اليه حتى لا ينالهم بؤس فاخبر الله تعالى رسوله ص والناس بما كان يضمره من ايثار
ضمها الى نفسه ليكون ظاهر الانبياء وباطنهم سواء ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار يوم فتح
مكة وقد جاء عثمن بعبد الله بن سعد بن ابي سرح وسال ان يرضى عنه وكان رسول الله ص قبل ذلك قد هدر
دمه فامر بقتله فلما راى عثمن استحيى من رده وسكت طويلا ليقتله بعض المؤمنين فلم يفعل المؤمنون ذلك
انتظارا منهم لامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحقه فقال للانصار ما كان منكم رجل يقوم اليه فيقتله فقال له
عباد بن بشر يا رسول الله ان عيني ما زالت في عينك انتظارا ان تومي الي فاقتله فقال له رسول الله ص ان
الانبياء لا تكون لهم خائنة اعين وهذا الوجه يقارب الاول في المعنى فان قيل فما المانع مما وردت
به الرواية من ان رسول الله ص راى في بعض الاحوال زينب بنت جحش فهويها فلما ان حضر زيد لطلاقها
اخفى في نفسه عزمه على نكاحها بعده وهواه لها اوليس الشهوة عندكم التي قد تكون عشقا على بعض الوجوه
من فعل الله تعالى وان العباد لا يقدرون عليها وعلى هذا المذهب لا يمكنكم انكار ما تضمنه السؤال قلنا
لم ننكر ما وردت به هذه الرواية الخبيثة من جهة ان الشهوة متعلق بفعل وانها معصية قبيحة بل من جهة
ان عشق الانبياء عليهم السلم لمن ليس يحل لهم من النساء منفر عنهم وحاط من رتبتهم ومنزلتهم وهذا مما
لا شبهة فيه وليس كل شيء وجب ان يجنب عنه الانبياء عليهم السلم مقصورا على افعالهم ان الله قد جنبهم
الفظاظة والغلظة والعجلة وكل ذلك ليس من فعلهم واوجبنا ايضا ان يجنبوا الامراض المنفرة
الخلق المشينة كالجذام والبرص وقباحة الصور واضرابها وكل ذلك ليس من مقدورهم ولا فعلهم
كيف يذهب على عاقل ان عشق الرجل زوجة غيره منفر عنه معدود في جملة معايبه ومثالبه ونحن نعلم انه
لو عرف بهذه الحال بعض الامناء او الشهود لكان ذلك قادحا في عدالته وخافضا من منزلته وما يوثر
في منزلة احدنا اولى ان يوثر في منازل من طهره الله وعصمه واكمله واعلا منزلته وهذا بين لمن تدبره انتهى
كلامه رفع الله مقامه وقد مضى الكلام في خصائصه ص في امر ازواجه في باب فضائله صلى الله عليه وآله
فس حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم
في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي ستكون جاهلية اخرى فس قوله وما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه

امهاتهم وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو بنسائنا لئن
امات الله محمدا لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا فانزل الله وما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما الى قوله ان تبدوا
شيئا او تخفوه الآية ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير اذن فقال لا جناح عليهن الآية قوله
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها
ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله ص فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب
والعشاء والغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فنزلت الآية سن الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم يقول ان النجاشي لما خطب لرسول الله ص ام حبيبة آمنة بنت ابي سفيان
فزوجه دعا بطعام ثم قال ان من سنن المرسلين الاطعام عند التزويج كا العدة عن سهل والحسين بن
محمد عن المعلى جميعا عن الوشا مثله سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رسول الله حين تزوج ميمونة بنت الحرث اولم عليها واطعم
الناس الحيس كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله يب الحيس تمر يخلط بسمن واقط قب قال الصادق عليه السلم
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امراة ودخل بثلث عشرة منهن وعن شرح المبسوط انه قال ابو
عبيدة تزوج النبي عليه السلم ثماني عشرة امراة وفي اعلام الورى ونزهة الابصار واما الحاكم وشرف المصطفى
انه تزوج باحدى وعشرين امراة وقال ابن جرير وابن مهدي واجتمع له احدى عشرة امراة في وقت ترتيب
ازواجه تزوج بمكة اولا خديجة بنت خويلد قالوا وكانت عند عتيق بن عائذ المخزومي ثم عند ابي هالة
زرارة بن نباش الاسيدي وروى احمد البلاذري وابو القسم الكوفي في كتابيهما والمرتضى في الشافي
وابو جعفر في التلخيص ان النبي ص تزوج بها وكانت عذراء يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الانوار والبدع ان رقية
وزينب كانتا ابنتي هالة اخت خديجة وسودة بنت زمعة بعد موتها بسنة وكانت عند السكران بن عمرو من
مهاجري الحبشة فتنصر ومات بها وعايشة بنت ابي بكر وهي ابنة سبع قبل الهجرة بسنتين ويقال كانت
ابنة ست ودخل بها بالمدينة في شوال وهي ابنة تسع ولم يتزوج غيرها بكرا وتوفي النبي عليه السلم وهي ابنة
ثماني عشرة سنة وبقيت الى امارة معوية وقد قاربت السبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت
ابي امية المخزومية وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وكانت عند ابي سلمة بن عبد الاسد بعد وقعة

بدر من سنة اثنين من التاريخ وفي هذه السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن
حذافة السهمي فبقيت الى آخر خلافة علي ع وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدية وهي ابنة عمته
اميمة بنت عبد المطلب وكانت عند زيد بن حارثة وهي اول من مات من نسائه بعده في ايام عمر بعد
سنتين من التاريخ وجويرية بنت الحارث بن ضرار المصطلقية ويقال انه اشتراها فاعتقها فتزوجها
وماتت في سنة خمسين وكانت عند مالك بن صفوان بن ذي الشفرتين وام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها
رملة وكانت عند عبد الله بن جحش في سنة ست وبقيت الى امارة معوية وصفية بنت حيي بن اخطب
النضرية وكانت عند سلام بن مشكم ثم عند كنانة بن الربيع وكان بنى بها واسر بها في سنة سبع وميمونة
بنت الحرث الهلالية خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ثم عند ابي زيد بن عبد العامري
خطبها للنبي ص جعفر بن ابي طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة اميال
من مكة في سنة سبع وماتت في سنة ست وثلثين وقد دخل بهؤلاء والمطلقات او من لم يدخل بها
او من خطبها ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفاة ابنته زينب
وخيرها حين انزلت عليه آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول
انا الشقية اخترت الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحرث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن
الحرث بن عبد المطلب واسماء بنت النعمن لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال اعذتك
الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقيل اخت الاشعث بن
قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها فتزوجها عكرمة بن ابي جهل وهو الصحيح وام شريك
واسمها عزية بنت جابر من بني النجار وسنبا بنت الصلت من بني سليم ويقال خولة بنت حكيم السلمي
ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك شراف اخت دحية الكلبي ولم يدخل بعمرة الكلابية واميمة بنت النعمن
الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت يزيد فرأى بها بياضا فقال
دلستم علي فردها وليلى ابنة الحطيم الانصارية ضربت ظهره وقالت اقلني فاقالها فاكلها الذئب وعمرة
من العرطا وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلم ما لهذه عند الله من خير والتسع اللاتي
قبض عنهن ام سلمة زينب بنت جحش ميمونة ام حبيبة صفية جويرية سودة عايشة حفصة قال زين العابدين
عليه السلم والضحاك ومقاتل الموهوبة امراة من بني اسد وفي سنة اقوال ومات قبل النبي ص خديجة وام هاني

وزينب بنت خزيمة وافضلهن خديجة ثم ام سلمة ثم ميمونة مبسوط الطوسي انما اتخذ من الاماء ثلث العجميين
وعربية فاعتق العربية واستولد احد العجميين وكان له ان يقسم لها مع ازواجه مارية بنت شمعون
القبطية وريحانة بنت زيد القرظية اهديها المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لمارية اخت اسمها سيرين
فاعطاها حسان فولد عبد الرحمن وتوفيت مارية بعد النبي صلعم بخمس سنين ويقال انه اعتق ريحانة ثم تزوجها
تاج التراجم ان النبي صلعم اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها تكانة بنت عمرو وكانت في ملكه فلما توفي صلعم تزوجها
العباس وكان مهر نسائه اثنتا عشرة اوقية ونش كا العدة عن البرقي رفعه قال كان النبي صلعم اذا اراد ان يتزوج
امرأة بعث من ينظر اليها ويقول للمبعوثة شمي ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وانظري كعبها فان درم
كعبها عظم كعثبها صح الليت بالكسر صفحة العنق والعرف بالفتح الريح طيبة كانت او منتنة والدرم في الكعب
ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم ل الطالقاني عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال تزوج رسول الله صلعم بخمس عشرة امرأة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة
والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم ام سلمة واسمها الشنباء نور
هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عايشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين
ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية
بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي صلعم خولة بنت حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لهما
مع ازواجه مارية وريحانة الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش و
ميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة
بنت زمعة وافضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة بنت الحارث ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن
البزنطي عن ابن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول رحم الله الاخوات من اهل الجنة فسماهن اسماء
بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن ابي طالب ع وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة وخمس من بني
هلال ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبي صلعم وام الفضل عند العباس اسمها هند والغميصاء ام خالد بن الوليد
وعزة كانت في ثقيف عند الحجاج بن علاط وحميدة لم يكن لها عقب فس وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك
يعني من الغنيمة الى قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فانه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول
الله وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك فقالت لها عايشة قبحك الله

ما انهمك للرجال فقال لها رسول الله صلعم يا عائشة انها رغبت في رسول الله اذ زهدتن فيه ثم قال رحمكم الله
يا معشر الانصار نصرتموني في رجالكم ورغبت فيَّ نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله فانزل الله وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلعم
ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي
علي بن عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه
وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة
من النبي صلى الله عليه وآله قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك
قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا واشار الى
علي بن ابي طالب عليه السلم الخبر ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن ابي شيخ عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ
عن ابيه وعمه عن معاذ وعبيد الله عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سفير بن عجرة العامري بالمدينة فاستاذن على خالته
ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلعم وكنت عندها فقالت ايذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت
فمن اي القبائل انت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان تكبسني الفتنة لما
رأيت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل
به فقالت يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي
ابغضه الا ومن ابغضني او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له فس يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله وذلك
ان عايشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلعم فقال لها الا
تجيبينهما فقالت ماذا رسول الله قال قولي ابي هرون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله صلعم فما تنكران مني
فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ب حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
ابي ما زوج رسول الله صلعم شيئا من بناته ولا تزوج شيئا من نسائه على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش يعني نصفا وقية مع
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما تزوج رسول الله صلعم شيئا من

نسائه ولا تزوج شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش والاوقية اربعون درهما والنش عشرون درهما فس يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله
صلعم من غزوة خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله صلعم قسمته بين المسلمين
على ما امر الله فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف الله لرسوله
فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة ام ابرهيم حتى حضن وطهرن ثم انزل الله هذه الآية وهي آية
التخيير وقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الى قوله اجرا عظيما فقامت
ام سلمة اول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق عليه السلم من آوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قد اخرت عنها في
التاليف ثم خاطبهن الله عز وجل نساء نبيه فقال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين الى قوله نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع اجرها مرتين و
العذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب فس محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن غالب عن ابن
ابي نجران عن حماد عن حريز قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف سر موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما حرم الله شيئا
الا وقد عصي فيه لانهم تزوجوا ازواج رسول الله صلعم من بعده فخيرهن ابو بكر بين الحجاب ولا يتزوجن او يتزوجن فاخترن
التزويج فتزوجن قال زرارة ولو سألت بعضهم ارأيت لو ان اباك تزوج امرأة ولم يدخل بها حتى مات اتحل لك اذن
لقال لا وهم قد استحلوا ان يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين فان ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله مثل امهاتهم
بيان اشارة الى تزويج المستعيذة وغيرها كما سيأتي قال البيضاوي في قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا خص
التي لم يدخل بها لما روي ان الاشعث بن قيس تزوج المستعيذة في ايام عمر فهم برجمها فاخبر بانه فارقها قبل ان يمسها
فترك من غير نكير انتهى مي عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله حرم علينا نساء النبي صلعم بقول الله
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء بيان لعل المراد الاستدلال بكون اولاد فاطمة عليها السلم ابناء رسول الله صلعم حقيقة بكونه
تحريم زوجة الرجل على اولاده وبناته انما هو بهذه الآية كما سيأتي في كثير من الاخبار فالمراد حرم علينا اهل البيت ويحتمل

ان يكون المراد حرم علينا كافة المسلمين فيكون اشارة الى ما ورد في قراءة اهل البيت عليهم السلم وهو آلهم فالمعنى انه كما يحرم
نساؤه صلى الله عليه وآله على المسلمين بقوله وازواجه امهاتهم فكذلك يحرم بتلك الآية ايضا لكون المنكوحة فيها الملك
ايضا حراما كسائر الآباء والاول اظهر وسيأتي ما يؤيده شي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت له ارأيت قول الله لا يحل
لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال انما عنى به التي حرم عليه في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم م اول امرأة
تزوجها رسول الله صلعم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله
عند عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية ثم تزوجها ابو هالة الاسدي فولدت له هند بن ابي هالة ثم تزوجها رسول الله
وربى ابنها هندا ولما استوى رسول الله عليه السلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة الى سوق حباشة فلما رجع
تزوج خديجة زوجها اياه ابوها خويلد بن اسد وقيل زوجها عمها عمرو بن اسد وخطب ابو طالب لنكاحها ومن شاهده
من قريش حضور فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابرهيم وذرية اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا يجبى اليه ثمرات
كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من
قريش الا رجح ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه وان كان في المال قل فان المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها
فيه رغبة والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم فزوجه ودخل بها من الغد
ولم يتزوج عليها رسول الله حتى ماتت واقامت معه اربعا وعشرين سنة وشهرا ومهرها اثنتا عشرة اوقية ونش وكذلك
مهر سائر نسائه فاول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد وهو الطيب الطاهر وولدت له القاسم وقيل ان القاسم اكبر وهو
بكره وبه كان يكنى والناس يغلطون فيقولون ولد له منها اربع بنين القسم وعبد الله والطيب والطاهر وانما ولد له منها
ابنان واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فاما زينب بنت رسول الله فتزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية فولدت لابي العاص جارية اسمها امامة تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفاة فاطمة
عليها السلم وقتل علي ع وعنده امامة فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وتوفيت عنده وام
ابي العاص هالة بنت خويلد فخديجة خالته وماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة واما رقية بنت رسول الله
فتزوجها عتبة بن ابي لهب فطلقها قبل ان يدخل بها ولحقها منه اذى فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم سلط على عتبة كلبا
من كلابك فتناوله الاسد من بين اصحابه وتزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيرا نقره
ديك على عينيه فمرض ومات وتوفيت بالمدينة زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها ومنعه ذلك ان يشهد بدرا وقد كان عثمان
هاجر الى الحبشة ومعه رقية واما ام كلثوم فتزوجها ايضا عثمان بعد اختها رقية وتوفيت عنده واما فاطمة عليها السلم فتزوج

لها بابا فيها بعد ان شاء الله ولم يكن لرسول الله عليه السلام ولد من غير خديجة الا ابراهيم بن رسول الله وما مارية القبطية
وولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وستة اشهر وايام وقبره بالبقيع والثانية سودة بنت زمعة وكانت قبله
عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشة مسلما والثالثة عايشة بنت ابي بكر تزوجها بمكة وهي بنت سبع ولم يتزوج بكرا
غيرها ودخل بها وهي بنت تسع لسبعة اشهر من مقدمه المدينة وبقيت الى خلافة معوية والرابعة ام شريك التي وهبت نفسها
للنبي عليه السلام واسمها غزية بنت دودان بن عوف بن عامر وكانت قبله عند ابي العكر بن سمي الازدي فولدت له شريكا
والخامسة حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ما مات زوجها خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله
قد وجهه الى كسرى فمات ولا عقب له ومات بالمدينة في خلافة عثمان والسادسة ام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها
رملة وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدي فهاجر بها الى الحبشة وتنصر بها ومات هناك فتزوجها رسول الله بعده
وكان وكيله عمرو بن امية الضمري والسابعة ام سلمة وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وقيل هي عاتكة بنت عامر بن ربيعة
من بني فراس بن غنم واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهي ابنة عم ابي جهل وروي ان
رسول الله عليه السلام ارسل الى ام سلمة ان مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها سلمة بن ابي سلمة من رسول الله وهو غلام
لم يبلغ وادى عنه النجاشي صداقها اربع مائة دينار عند العقد وكانت ام سلمة من اخر ازواج النبي صلعم وفاة بعده وكانت
عند ابي سلمة بن عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب فهو ابن عمة رسول الله وكان لام سلمة منه زينب وعمر وكان
عمر مع علي عليه السلام يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة ومن مواليها شيبة بن نصاح امام اهل المدينة في القراءة
وخيرة ام الحسن البصري والثامنة زينب بنت جحش الاسدية وهي ابنة عمته ميمونة بنت عبد المطلب وهي اول من مات
من ازواجه بعده توفيت في خلافة عمر وكانت قبله عند زيد بن حارثة فطلقها زيد وذكر الله تعالى شانه وشان زوجته
زينب في القرآن وهي اول امرأة جعل لها النعش جعلت لها اسماء بنت عميس يوم توفيت وكانت بارض الحبشة رأتهم
يصنعون ذلك والتاسعة زينب بنت خزيمة الهلالية من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت
قبله عند عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وقيل كانت عند اخيه الطفيل بن الحرث وماتت قبله عليه السلام وكان يقال
لها ام المساكين والعاشرة ميمونة بنت الحارث من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة تزوجها وهو بالمدينة وكان
وكيله ابو رافع وبنى بها بسرف حين رجع من عمرته على عشرة اميال من مكة وتوفيت ايضا بسرف ودفنت هناك ايضا وكانت
قبله عند ابي سبرة بن ابي رهم العامري والحادية عشر جويرية بنت الحرث من بني المصطلق سباها فاعتقها وتزوجها
وتوفيت سنة ست وخمسين والثانية عشر صفية بنت حيي بن اخطب النضري من خيبر اصطفاها لنفسه من الغنيمة

ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وتوفيت سنة ست وثلثين فهذه اثنتان عشرة امرأة دخل بهن رسول الله
عليه السلام تزوج احدى عشرة منهن وواحدة وهبت نفسها منه وقد تزوج عليه السلام عالية بنت ظبيان وطلقها حين ادخلت
عليه وتزوج قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس فمات قبل ان يدخل بها فتزوجها عكرمة بن ابي جهل بعده وقيل
انه طلقها قبل ان يدخل بها ثم مات عليه السلام وتزوج فاطمة بنت الضحاك بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين انزلت
عليه آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج سنا
بنت الصلت فماتت قبل ان يدخل عليها وتزوج اسماء بنت النعمان بن شراحيل فلما ادخلت عليه قالت اعوذ بالله منك
فقال قد اعذتك الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمها ذلك فطلقها ولم يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما
دخل عليها قال لها هبي لي نفسك فقال وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى عليه السلام بيده يضعها عليها فقالت اعوذ
بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها ومتعها وتزوج عمرة بنت يزيد فرأى بها بياضا فقال دلستم علي وردها
وتزوج ليلى بنت الخطيم الانصارية فقالت اقلني فاقالها وخطب امرأة من بني مرة فقال ابوها ان بها برصا ولم يكن
بها فرجع فاذا هي برصاء وخطب عمرة فوصفها ابوها ثم قال وازيدك انها لم تمرض قط فقال عليه السلام ما لهذه عند الله
من خير وقيل انه تزوجها فلما قال ذلك ابوها طلقها فهذه احدى وعشرون امرأة ومات رسول الله عليه السلام عن عشرة
واصرة منهن لم يدخل بها وقيل عن تسع عايشة وحفصة وام سلمة وام حبيبة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية
وسودة فكانت سودة قد وهبت ليلتها لعايشة حين اراد طلاقها فقالت لا رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر
في ازواجك كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن وابن مسكان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان صداق النبي صلعم اثنتي عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش عشرون درهما وهو نصف
الاوقية كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله يقول ساق رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش نصف الاوقية عشرون درهما
فكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا هذا قال نعم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن الحصين عن ابي
العباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصداق هل له وقت قال لا ثم قال كان صداق النبي صلعم اثنتي عشرة
اوقية ونشا والنش نصف الاوقية والاوقية اربعون درهما فذلك خمسمائة درهم كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول قال ابي ما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله سائر بناته ولا تزوج شيئا من نسائه
على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش الاوقية اربعون درهما والنش عشرون درهما وروى حماد عن ابرهيم بن ابي يحيى

عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابن مرحان
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال
لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحل الهبة
الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عم في امرأة وهبت نفسها لرجل او وهبها له وليها فقال لا انما كان ذلك لرسول الله صلعم
وليس لغيره الا ان يعوضها شيئا قل او كثر كا علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك قلت
كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال
لرسول الله صلعم ان ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي هاجرن
معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلعم فاما لغير رسول الله
صلعم فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك معنى قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قلت ارايت قوله ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال من آوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح قلت قوله لا يحل لك
النساء من بعد قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
الى اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر
كما يقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلعم ما اراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء كا العدة
عن سهل عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فقال اراكم
وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد احل الله تعالى لرسول الله صلعم ان يتزوج من
النساء ما شاء انما قال لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم عليك قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر
الاية كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابن دراج ومحمد بن حمران عن ابي عبد الله عم قال انما سالنا
ابا عبد الله عم كم احل لرسول الله صلعم من النساء قال ما شاء يقول بيده هكذا وهي له حلال يعني يقبض يده
كا العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن الحضرمي عن ابي جعفر عم في قول الله عز

وجل لنبيه صلعم يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلعم واما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله
فلا يصلح نكاح الا بمهر قلت ارايت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما عنى به لا يحل لك النساء
التي حرم الله في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى اخرها ولو كان الامر كما يقولون
كان قد احل لكم ما لم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عز وجل احل
لنبيه صلعم ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه في هذه الاية في سورة النساء ما اراد الا ما حرم عليه في هذه الاية
وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي ونسبهن وصفتهن عايشة وحفصة وام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث وصفية بنت حيي بن اخطب
وام سلمة بنت ابي امية وجويرية بنت الحارث وكانت عايشة من بني تيم وحفصة من بني عدي وام سلمة من بني
مخزوم وسودة من بني اسد بن عبد العزى وزينب بنت جحش من بني اسد وعدادها من بني امية وام حبيبة بنت
ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ومات
صلى الله عليه وآله عن تسع وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي وخديجة بنت خويلد ام ولده وزينب
بنت ابي الجون التي خدعت والكندية كا احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط
عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له ارايت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من
بعد فقال انما لم يحل له النساء التي حرم الله عليه في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه الاية كلها ولو كان
الامر كما يقولون لكان قد احل لكم ما لم يحل له هو لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما يقولون
احاديث آل محمد خلاف احاديث الناس ان الله عز وجل احل لنبيه صلعم ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم الله
عليه في سورة النساء في هذه الاية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلعم لقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله صلعم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده حرم على الحسن والحسين عليهما السلام بقول الله تبارك وتعالى
اسمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
الحسن بن علي عن ابان بن عثمن عن ابي الجارود قال سمعت ابا عبد الله عم يقول وذكر هذه الاية ووصينا الانسان
بوالديه حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين فقال عبد الله بن عجلان من الآخر قال علي

عليه السلم والنساء علينا حرام وهي لنا خاصة بيان اي هذه الآية نزلت فينا فالمراد بالانسان الائمة عليهم السلم
وبالوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والمعنى ان هذه الحرمة لنساء النبي صلى الله
عليه وآله من جهة الوالدية مختصة بنا اولاد فاطمة واما الجهة العامة فمشتركة كا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثني سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها سناه وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها عائشة و
حفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد
رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة
بنت ابي الجون فلما مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فالحقها
رسول الله صلى الله عليه وآله باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولي الناس ابو بكر اتته العامرية والكندية
وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا
فجذم احد الرجلين وجن الآخر قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي
جعفر عليه السلم انه قال ما نهى الله عز وجل عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وذكر هاتين
العامرية والكندية ثم قال ابو جعفر عليه السلم لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا
لا فرسول الله صلى الله عليه وآله اعظم حرمة من ابائهم ين ابن ابي عمير مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم نحوه وقال في حديثه وهم يستحلون ان يتزوجوا
امهاتهم ان كانوا مؤمنين وان ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم كا العدة عن البرقي عن ابيه
او غيره عن سعد بن سعد عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع
اربعين رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة بيان البضع بالضم الجماع كا
علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة ايم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل
لك من حاجة فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا ودعا لها ثم قال يا اخت
الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم فقالت لها حفصة ما اقل

حياءك واجرأك وانهمك للرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفي عنها يا حفصة فانها خير منك
رغبت في رسول الله فلمتيها وعبتيها ثم قال للمرأة انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة برغبتك
في وتعرضك لمحبتي وسروري وسيأتيك امري ان شاء الله فانزل الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قال فاحل الله عز وجل هبة المرأة
نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا يحل ذلك لغيره كا محمد بن ابي عبد الله عن معوية بن حكيم عن صفوان
وعلي بن الحسن بن رباط عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن الخيار فقال وما
هو وما ذاك انما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله كا حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن
زياد وابن رباط عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني سمعت اباك
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن
انفسهن لبن فقال ان هذا حديث كان يرويه ابي عن عائشة وما للناس والخيار ان هذا شيء خص الله به
رسول الله صلى الله عليه وآله حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن
رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت منه قال لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة
امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان كنتن تردن لطلّقن
الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل انف لرسوله عليه السلم من مقالة قالتها
بعض نسائه فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابرهيم ثم
دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يك شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسألته عن مقالة المرأة
ما هي قال فقال انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا يأتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله عليه
السلم ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت رسول الله وقالت حفصة ان طلقنا
وجدنا اكفاءنا من قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوما قال فانف الله عز في قومنا اكفانا نزل
وجل لرسوله فانزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين الى
قوله اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء

بيان لعله سقط من الرواة لفظ التسعة في العدد مع انه يحتمل ان يكون احتباس الوحي بعد الامر بالاعتزال تلك
المدة فلا ينافي ما مر وما سيأتي كا العدة عن سهل عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان بعض نساء النبي قالت ايرى محمد انه ان طلقنا لا نجد الاكفاء من قومنا قال فغضب
الله عز وجل له من فوق سبع سمواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت فقبلته وقالت اختار
الله ورسوله كا حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلم في الرجل اذا خير امرأته فقال انما الخيرة لنا ليس لاحد وانما خير رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان عائشة فاخترن
الله ورسوله ولم يكن لهن ان يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله بيان لعل المعنى انه صلى الله عليه وآله انما لم يطلقهن ابتداء بل خيرهن لانه
صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة لجمالها وكان يعلم انها لا تختار غيره لحرمة الازواج عليهن او لغيرها
من الاسباب او ان السبب الاعظم في تلك القضية كان سوء معاشرة عائشة وقلة احترامها للرسول ويحتمل
ان يكون المراد بقوله ولم يكن لهن ان يخترن انه لو كن اخترن المفارقة لم يكن يقع الطلاق الا بان يطلقهن
الرسول صلى الله عليه وآله كما يدل عليه كثير من الاخبار لكنه خلاف المشهور ين النضر عن حسين بن موسى عن زرارة
عن احدهما عليهما السلم قال ان علي بن الحسين عليه السلم تزوج ام ولد عمه الحسن عليه السلم وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك عبد
الملك بن مروان كتب اليه يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت
مولاة وزوجت مولاك بامك فكتب اليه علي بن الحسين عليه السلم فهمت كتابك ولنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله فقد
زوج زينب بنت عمه زيدا مولاه وتزوج مولاته صفية بنت حيي بن اخطب يب علي بن الحسن عن علي بن اسباط
عن محمد بن زياد عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال خير رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه فاخترنه
فكان ذلك طلاقا قال فقلت له لو اخترن انفسهن قال فقال لي ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو اخترن
انفسهن اكان يمسكهن فس قال علي بن ابرهيم في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت
خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة لها ورأى زيدا ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله صلى
الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم فكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر زيد قدم مكة وكان
رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار لابن اخيك تسأله اما ان
يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله هو حر فليذهب حيث

شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال له يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله
ابدا فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله ما دمت
حيا فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا
ان زيدا ابني ارثه ويرثني وكان يدعى زيد بن محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وابطأ عنه يوما فاتى رسول الله منزله يسئل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها
تسحق طيبا بفهر لها فدفع رسول الله الباب فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور وتبارك
الله احسن الخالقين ثم رجع صلى الله عليه وآله الى منزله ووقعت زينب في قلبه وقوعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه
فقالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله فجاء زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي وامي انت اخبرتني زينب بكذا وكذا
فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الى قوله وكان امر الله مفعولا
فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساءنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله في هذا وما جعل ادعياءكم
ابناءكم الى قوله يهدي السبيل ثم قال ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فاعلم الله ان زيدا ليس هو ابن محمد وانما ادعاه للسبب
الذي ذكرناه وفي هذا ايضا ما نكتبه في غير هذا الموضع قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان الله بكل شيء عليما ثم نزل لا يحل لك النساء من بعد مما حرم عليه في سورة النساء وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
معطوف على قصة امرأة زيد ولو اعجبك حسنهن اي لا يحل لك امرأة رجل ان تتعرض لها حتى يطلقها وتتزوجها انت فلا
تفعل هذا الفعل بعد هذا بيان عكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين
يوما تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون ومنه الاديم العكاظي ذكره الفيروزابادي وقال
حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف والفهر بالكسر الحجر قدر ما يملأ الكف اقول لعل هذا الخبر محمول على التقية او مأول بما
سيأتي في الاخبار الآتية ج ن في خبر ابن الجهم انه سأل المأمون الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشيه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى
امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات

الله فقال الله عز وجل أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي عليه السلام لما
رآها تغتسل سبحان الذي خلقك أن يتخذ ولدا يحتاج إلى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته
بمجيء رسول الله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسنها فجاء إلى النبي
صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إن امرأتي في خلقها سوء وإني أريد طلاقها فقال له النبي عليه السلام أمسك عليك زوجك
واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه وأن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس
أن يقولوا إن محمدا يقول لمولاه إن امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فأنزل الله عز وجل وإذ تقول للذي
أنعم الله عليه يعني بالإسلام وأنعمت عليه يعني بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ثم إن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله
عليه وآله وأنزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج
أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ثم علم عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له ن في خبر علي بن محمد بن الجهم أنه سأل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل في نبيه
محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فأجاب ع أن الله عرف نبيه ص أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه
في الآخرة وأنهن أمهات المؤمنين وإحداهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى صلى الله عليه وآله
اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات
المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه يعني في نفسك وإن الله عز وجل
ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم عليهما السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليهما السلام تمام هذا الخبر والذي قبله بأسانيدهما في باب
عصمة الأنبياء عليهم السلام في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله و
رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم وذلك أن رسول الله خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الأسدية
من بني أسد بن خزيمة وهي بنت عمة النبي ص فقالت يا رسول الله حتى أؤامر نفسي فأنظر فأنزل الله وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة الآية فقالت يا رسول الله أمري بيدك فزوجها إياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم إنهما تشاجرا
في شيء إلى رسول الله ص فنظر إليها النبي ص فأعجبته فقال زيد يا رسول الله تأذن لي في طلاقها فإن فيها كبرا وإنها
لتؤذيني بلسانها فقال رسول الله ص اتق الله وأمسك عليك زوجك وأحسن إليها ثم إن زيدا طلقها وانقضت عدتها

فأنزل الله نكاحها على رسول الله ص فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفي قوله وما كان محمد أبا أحد من رجالكم فإن هذه
نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعي بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا فقال الله ما كان محمد
أبا أحد من رجالكم يعني يومئذ قال إنه ليس بأبي زيد وخاتم النبيين يعني لا نبي بعد محمد ص فس يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه فإنه لما أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش
وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه وكان أصحابه إذا أكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله وكان يحب أن يخلو مع زينب
فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم وذلك أنهم كانوا يدخلون بلا إذن فقال عز وجل
إلا أن يؤذن إلى قوله من وراء حجاب كا حميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن
أبي عبد الله عليه السلام قال إن زينب بنت جحش قالت يرى رسول الله ص إن خلى سبيلنا أن لا نجد زوجا غيره وقد
كان اعتزل نساءه تسعا وعشرين ليلة فلما قالت زينب التي قالت بعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام إلى محمد ع
فقال قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآيتين كلتيهما فقلن بل نختار الله ورسوله
والدار الآخرة كا حميد بن زياد عن حسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن زينب
بنت جحش قالت لرسول الله ص لا تعدل وأنت نبي فقال تربت يداك إذا لم أعدل فمن يعدل فقالت دعوت الله يا رسول
الله ليقطع يداي فقال لا ولكن لتتربان فقالت إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله
ص تسعا وعشرين ليلة ثم قال أبو جعفر ع فأنف الله لرسوله ص فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن
تردن الحياة الدنيا وزينتها الآيتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيء ولو اخترن أنفسهن لبن كا حميد بن زياد
عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير مثله بيان قال في النهاية في الحديث تربت يداك يقال ترب الرجل
إذا افتقر أي لصق بالتراب وأترب إذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسن العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب
ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه
إن خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة تربت يمينك لأنه رأى الحاجة خيرا
لها والأول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة أنعم صباحا تربت يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما
تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا باب أحوال أم سلمة رضي الله عنها لي ابن الوليد عن محمد بن
أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه
عن جده عليهم السلام قال بلغ أم سلمة زوج النبي ص أن مولى لها ينتقص عليا ويتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها

كلتاهما

قالت له يا بني بلغني أنك تنتقص عليا وتتناوله قال لها نعم يا أماه قالت اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث
سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنا كنا عند رسول الله ص تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ص
وهو متهلل أصابعه في أصابع علي واضعا يده عليه فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا فخرجت وأقبلا يتناجيان
أسمع الكلام وما أدري ما يقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله قال لا قالت فكبوت كبوة
شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطة أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت
أدخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة أشد من الأولى ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت أدخل
يا رسول الله فقال ادخلي يا أم سلمة فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا
كان كذا وكذا فما تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول الثالثة
فقال له يا علي يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني
وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت ع إلي فقال لي والله ما هذه الكآبة يا أم سلمة قلت للذي كان من
ردك لي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك من موجدة وإنك لعلى خير من الله ورسوله ولكن أتيتني
وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي وأمرني أن أوصي بذلك
عليا يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا
علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل
لوائي في الدنيا ولوائي في القيامة يا أم سلمة اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي
والذائد عن حوضي يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد
الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعون
بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال
أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجت عني فرج الله عنك والله لا سببت عليا أبدا ما سيأتي
ما روت أم سلمة في فضائل أهل البيت عليهم السلام الغضايري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله أقول
سيأتي ما روت أم سلمة في فضائل أهل البيت عليهم السلام في أبواب فضائلهم وهي كثيرة لا سيما في نزول
آية التطهير ما جماعة عن أبي المفضل عن علي بن محمد بن مخلد عن عباد بن سعيد الجعفي عن محمد بن عثمان بن
أبي البهلول عن صالح بن أبي الأسود عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى أبي ذر رحمه الله

قال شهدت مع علي ع يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني من الشك بعض ما يدخل الناس فلما زالت
الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع أمير المؤمنين ثم أتيت بعد ذلك أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وآله ورحمها فقصصت عليها قصتي فقالت كيف صنعت حين طارت القلوب مطايرها قال قلت إلى
أحسن ذلك والحمد لله كشف الله عز وجل عني ذلك عند زوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين ع
قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا
يفترقان حتى يردا علي الحوض ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت
امرأة من الأنصار تدعى حسرة تغشى آل محمد وتحن وإن زفر وحبتر لقياها ذات يوم فقالا أين تذهبين
يا حسرة فقالت أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم وأحدث بهم عهدا فقالا ويلك إنه ليس لهم حق
إنما كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرفت حسرة ولبثت أياما ثم جاءت فقالت لها أم
سلمة زوجة النبي ص ما بطأ بك عنا يا حسرة فقالت استقبلني زفر وحبتر فقالا أين تذهبين يا حسرة فقلت
أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم الواجب فقالا إنه ليس لهم حق إنما كان هذا على عهد النبي صلى الله عليه وآله
فقالت أم سلمة كذبا لعنهما الله لا يزال حقهم واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة بيان زفر وحبتر عمر وصاحبه
والأول لموافقة الوزن والثاني لمشابهة الحبتر وهو الثعلب في الحيلة والمكر أقول سيجيء في أبواب أحوال
عائشة بعض فضائلها ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن
عبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة قال قالت أقعد رسول الله ص عليا ع في بيتي ثم دعا بجلد شاة
فكتب فيه حتى ملأ أكارعه ثم دفعه إلي وقال من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه إليه فأقامت أم سلمة
حتى توفي رسول الله ص وولي أبو بكر أمر الناس بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت
فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها فأقامت حتى إذا ولي عمر بعثتني
فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فأخبرتها
ثم أقامت حتى ولي علي فأرسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي
عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن على أمك قال فخرجت حتى جئتها فأخبرتها وقلت
قال لي استأذن على أمك وهو خلفي يريدك قالت وأنا والله أريده فاستأذن علي فدخل فقال أعطيني
الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا كأني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفه تابوت لها

ظ كذبا لعنهما الله

صطفيه فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي اقرأ يا بني الزهرا والله ما رأيت بعد نبيك انا
ما غيره بيان الاكارع جمع كراع كغراب وهو مستدق الساق قد اوردنا مثله واشباهه في باب جهات علوم
الائمة عليهم السلم واوردنا فيه وفي غيره ما يشبه ان الحسين ع لما اراد العراق استودعها الكتب فدفعتها
الى علي بن الحسين عليهم السلم كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن علي بن يقطين عن عاصم بن حميد
عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال تزوج رسول الله ص ام سلمة زوجها اياه عمر بن ابي سلمة وهو صغير
لم يبلغ الحلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان ابا بكر وعمر
اتيا ام سلمة فقالا لها يا ام سلمة انك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذلك فقالت ما هو
الا كسائر الرجال ثم خرجا عنها واقبل النبي ص فقامت اليه مبادرة فرقا ان ينزل امر من السماء فاخبرته الخبر فغضب
رسول الله ص حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر وبادرت
الانصار بالسلاح وامر بخيلهم ان تحضر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال اقوام يتبعون
عيبي والله اني لاكرمكم حسبا واطهركم مولدا وانصحكم لله في الغيب ولا يسالني احد منكم عن ابيه الا اخبرته فقام اليه
رجل فقال من ابي فقال فلان الراعي فقام اليه آخر فقال من ابي فقال غلامكم الاسود فقام اليه الثالث فقال من
ابي فقال الذي تنسب اليه فقالت الانصار يا رسول الله اعف عنا عفى الله عنك فان الله بعثك رحمة فاعف عنا
عفى الله عنك وكان النبي ص اذا كلم استحيا وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه
جبرئيل ع بصحفة من الجنة فيها هريسة فقال يا محمد هذه عملتها لك الحور العين فكلها انت وعلي وذريتكما فانه لا يصلح
ان ياكلها غيركم فجلس رسول الله ص وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فاكلوا فاعطي رسول الله صلى الله عليه
وآله في المباضعة من تلك الاكلة قوة اربعين رجلا فكان اذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة كا العدة عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال مات الوليد بن المغيرة فقالت ام سلمة
للنبي ص ان آل المغيرة قد اقاموا مناحة فاذهب اليهم فاذن لها فلبست ثيابها وتهيأت وكانت من حسنها كانها
جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها وعقدت بطرفيه خلخالها فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله ص
فقالت انعى الوليد بن الوليد ابا الوليد فتى العشيرة حامي الحقيقة ماجد يسمو الى طلب الوتيرة قد كان غيثا
في السنين وجعفرا غدقا وميرة فما عاب النبي ص في ذلك ولا قال شيئا بيان الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه والوتيرة
الطريقة والوتر طلب الدم والجعفر النهر الصغير والغدق الكثير والميرة بالكسر الطعام يمتاره الانسان كا علي بن

ابيه عن حماد عن حريز عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال دخل رسول الله ص على ام سلمة فقال لها ما لي لا ارى في بيتك
البركة قالت بلى والحمد لله ان البركة لفي بيتي فقال ان الله عز وجل انزل ثلث بركات الماء والنار والشاة كا الحسين بن
محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال رأى رسول الله ص امرأة فاعجبته فدخل
على ام سلمة وكان يومها فاصاب منها وخرج الى الناس وراسه يقطر فقال ايها الناس انما النظر من الشيطان فمن
وجد من ذلك شيئا فليات اهله دعوات الراوندي عن ام سلمة قال رسول الله ص من اصيب بمصيبة فقال كما امر الله
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني من مصيبتي واعقبني خيرا منها فعل الله ذلك به قالت فلما توفي ابو سلمة
قلته ثم قلت ومن مثل ابي سلمة فاعقبني الله برسوله ص فتزوجني باب احوال عائشة وحفصة الايات
الحجرات يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
التحريم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
والله مولاكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه
واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا الى قوله
تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين تفسير قال الطبرسي طيب الله رمسه نزلت في نساء من
نساء النبي ص سخرن من ام سلمة عن انس وذلك انها ربطت حقويها بسبيبة وهي ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها
وكانت تجر فقالت عائشة لحفصة انظري ما ذا تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كانت سخريتها وقيل انها عيرتها بالقصر
واشارت بيدها انها قصيرة عن الحسن وقال رحمه الله في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم اختلف اقوال المفسرين في سبب
نزول الايات فقيل ان رسول الله ص كان اذا صلى الغداة يدخل على ازواجه امرأة امرأة وكانت قد اهديت لحفصة عكة
من عسل فكان اذا دخل عليها رسول الله ص سل حبسته وسقته منها وان عائشة انكرت احتباسه عندها فقالت لجويرية
حبشية عندها اذا دخل رسول الله ص على حفصة فادخلي عليها فانظري ما تصنع فاخبرتها الخبر وشان العسل فغارت عائشة
وارسلت الى صواحبها فاخبرتهن وقالت اذا دخل عليكن رسول الله ص فقلن انا نجد منك ريح المغافير وهو صمغ العرفط
كريه الرائحة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ويشق عليه ان توجد منه ريح غير طيبة لانه ياتيه الملك قال فدخل رسول

الله ص على سودة قالت فاردت ان اقول ذلك لرسول الله ص اني فرقت من عائشة فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التي
اجدها منك اكلت المغافير فقال لا ولكن حفصة سقتني عسلا ثم دخل على امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك فدخل على
عائشة فاخذت بانفها فقال لها ما شانك قالت اجد ريح المغافير اكلتها يا رسول الله قال لا بل سقتني حفصة عسلا فقالت
جرست اذا نحلها العرفط فقال ص والله لا اطعمه ابدا فحرمه على نفسه وقيل ان التي كانت تسقي رسول الله ص ام سلمة عن عطا
وقيل بل كانت زينب بنت جحش قالت عائشة ان رسول الله ص كان يمكث عند زينب ويشرب عندها عسلا فتواطيت
انا وحفصة ايتنا دخل عليها النبي ص فلتقل اني اجد منك ريح المغافير اكلت مغافير فدخل ص على احديهما فقالت له
ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود اليه فنزلت الآيات وقيل ان رسول الله ص قسم الايام بين نسائه
فلما كان يوم حفصة قالت يا رسول الله ان لي الى ابي حاجة فاذن لي ان ازوره فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله ص الى
جاريته مارية القبطية وكان قد اهداها له المقوقس فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فاتت حفصة فوجدت الباب مغلقا
فجلست عند الباب فخرج رسول الله ص ووجهه يقطر عرقا فقالت حفصة انما اذنت لي من اجل هذا ادخلت امتك بيتي ثم وقعت
عليها في يومي وعلى فراشي اما رأيت لي حرمة وحقا فقال ص اليس هي جاريتي قد احل الله ذلك لي اسكتي فهي حرام علي التمس
بذلك رضاك فلا تخبري بهذا امرأة منهن وهو عندك امانة فلما خرج ص قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت
الا ابشرك ان رسول الله ص قد حرم عليه امته مارية وقد اراحنا الله منها واخبرت عائشة بما رأت وكانتا متصادقتين
على سائر ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم فطلق حفصة واعتزل سائر نسائه تسعة وعشرين يوما وقعد في مشربة ام ابرهيم
مارية حتى نزلت آية التخيير وقيل ان النبي خلا في يوم لعائشة مع جاريته ام ابرهيم فوقفت حفصة على ذلك فقال لها
رسول الله ص لا تعلمي عائشة ذلك وحرم مارية على نفسه فاعلمت حفصة عائشة بالخبر واستكتمتها اياه فاطلع الله نبيه على
ذلك وهو قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة عن الزجاج وقال ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة انه
يملك من بعده ابو بكر ثم عمر فعرفها بعض ما افشت من الخبر واعرض عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان من بعدي وقريب من
ذلك ما رواه العياشي بالاسناد عن عبد الله بن عطا المكي عن ابي جعفر ع الا انه زاد في ذلك ان كل واحدة منهما حدثت اباها
بذلك فعاتبهما في امر مارية وما افشتا عليه من ذلك واعرض ان يعاتبهما في الامر الآخر ما احل الله لك من الملاذ تبتغي اي تطلب
مرضات ازواجك وهن احق بطلب مرضاتك وليس في هذا دلالة على وقوع ذنب منه صغير او كبير لان تحريم الرجل بعض نسائه
او بعض الملاذ لسبب او لغير سبب ليس بقبيح ولا داخل في جملة الذنوب ولا يمتنع ان يكون خرج هذا القول مخرج التوجع
له ص اذ بالغ في ارضاء ازواجه وتحمل في ذلك المشقة ولو ان انسانا ارضى بعض نسائه بتطليق بعضهن لجاز ان يقال له لم

متظاهرتين

فعلت ذلك وتحملت فيه المشقة وان كان لم يفعل قبيحا ولو قلنا انه ص عوتب على ذلك لان ترك التحريم كان افضل من فعله
لم يمتنع لانه يحسن ان يقال لتارك النفل لم لم تفعله ولم عدلت عنه ولان تطييب قلوب النساء مما لا تنكره العقول
واختلف العلماء فيمن قال لامرأته انت علي حرام فقال اصحابنا انه لا يلزمه به شيء ووجوده كعدمه وانما اوجب الله فيه الكفارة
لان النبي ص كان حلف انه لا يقرب جاريته او لا يشرب الشراب المذكور فاوجب الله عليه ان يكفر عن يمينه ويعود الى استباحة
ما كان حرمه وبين ان التحريم لا يحصل الا بامر الله ونهيه ولا يصير الشيء حراما بتحريم من يحرمه على نفسه الا اذا حلف على
تركه والله غفور لعباده رحيم بهم اذا رجعوا الى ما هو الاولى بهم والاليق بالتقوى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي قد قدر
الله لكم ما تحللون به ايمانكم اذا فعلتموها وشرع لكم الحنث فيها لان اليمين ينحل بالحنث فسمي ذلك تحلة وقيل اي بين الله
لكم كفارة ايمانكم في سورة المائدة عن مقاتل قال امر الله نبيه ان يكفر يمينه ويراجع وليدته فاعتق رقبة وعاد الى مارية وقيل
اي فرض الله عليكم كفارة ايمانكم والله مولاكم اي وليكم يحفظكم وينصركم وهو اولى بكم ان تتبعوا رضاه وهو العليم بمصالحكم
الحكيم في اوامره ونواهيه لكم وقيل هو العليم بما قالت حفصة لعائشة الحكيم في تدبيره واذ اسر النبي الى بعض ازواجه وهي
حفصة حديثا كلاما امرها باخفائه فلما نبات به اي اخبرت غيرها بما اخبرها فافشت سره واظهره الله عليه اي واطلع الله
نبيه على ما جرى من افشاء سره عرف بعضه واعرض عن بعض اي عرف النبي ص حفصة بعض ما ذكرت واخبرها ببعض ما
ذكرت واعرض عن بعض ما ذكرته او عن بعض ما جرى من الامر فلم يخبرها وكان ص قد علم جميع ذلك لان الاعراض انما
يكون بعد المعرفة لكنه ص اخذ بمكارم الاخلاق والتغافل من شيم الكرام فلما نباها به اي فلما اخبر رسول الله حفصة بما
اظهره الله عليه قالت حفصة من انباك هذا اي من اخبرك بهذا قال رسول الله ص نباني العليم بجميع الامور الخبير بسرائر
الصدور ثم خاطب سبحانه عائشة وحفصة فقال ان تتوبا الى الله من التعاون على النبي ص بالايذاء والتظاهر عليه فقد حق
عليكما التوبة ووجب عليكما الرجوع الى الحق فقد صغت قلوبكما اي مالت قلوبكما الى الاثم عن ابن عباس ومجاهد وقيل
زاغت قلوبكما عن سبيل الاستقامة وعدلت عن الصواب الى ما يوجب الاثم وقيل ان شرطه في معنى الامر اي توبا الى الله فقد
صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه اي وان تتعاونا على النبي ص بالايذاء وعن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان
اللتان تظاهرتا على رسول الله ص قال عائشة وحفصة اورده البخاري في الصحيح فان الله هو مولاه الذي يتولى حفظه وحياطته
ونصرته وجبريل ايضا معين له وصالح المؤمنين يعني خيار المؤمنين وقيل يعني الانبياء وورد ت الرواية من طريق الخاص
والعام ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين علي ع وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير
الصيرفي عن ابي جعفر ع قال لقد عرف رسول الله ص عليا ع اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما

الشانية فحيث نزلت هذه الاية فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الاية اخذ رسول الله صم بيد علي صم فقال ايها الناس
هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي صم يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب والملائكة بعد ذلك
اي بعد الله وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اي اعوان للنبي صم وهذا من الواحد الذي يؤدي معنى الجميع عسى ربه اي واجب
من الله ربه ان طلقكن بالمعاشرة ازواج النبي صم ان يبدله ازواجا خيرا منكن اي اصلح له منكن مسلمات اي مستسلمات لما امر الله
به مؤمنات اي مصدقات لله ورسوله وقيل مصدقات في اقوالهن وافعالهن قانتات اي مطيعات لله تعالى ولازواجهن
وقيل خاضعات متذللات لامر الله تعالى وقيل ساكتات عن الخنا والفضول تائبات عن الذنوب وقيل راجعات
الى امر رسول الله صم تاركات لمحاب انفسهن وقيل نادمات على تقصير وقع منهن عابدات لله تعالى بما تعبدهن به من
الفرايض والسنن على الاخلاص وقيل متذللات للرسول صم بالطاعة سائحات اي ماضيات في طاعة الله وقيل
صائمات وقيل مهاجرات قوله تعالى ضرب الله مثلا اقول لا يخفى على الناقد البصير والفطن الخبير ما في تلك الايات
من التعريض بل التصريح بنفاق عايشة وحفصة وكفرهما وهل يحتمل التمثيل بامراتي نوح ولوط في تلك السورة التي سيقت
اكثرها في معاتبة زوجتي الرسول صم وما صدر عنهما باتفاق المفسرين ان يكون لغيرهما ولو كان التمثيل لسائر
الكفار لكان التمثيل بابن نوح وسائر الكفار الذين كانوا من اقارب الرسل اولى واحرى والعجب من اكثر المفسرين
كيف طووا عن مثل ذلك كشحا مع تعرضهم لادنى ايماء واخفى اشارة في سائر الايات وهل هذا الامن تعصبهم ورسوخهم
في الظلم ولما راى الزمخشري ان الاعراض عن ذلك راسا ليس الا كتطيين الشمس واخفاء الامس قال في الكشاف
في تفسير تلك الاية مثل الله عز وجل حال الكفار في انهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم المؤمنين معاقبة مثلهم من غير
ابقاء ولا محاباة ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من لحمة نسب او وصلة صهر لان عداوتهم لهم وكفرهم
بالله ورسوله قطع العلائق وبت الوصل وجعلهم ابعد من الاجانب وابعد وان كان المؤمن الذي يتصل به الكافر
نبيا من انبياء الله تعالى بحال امراة نوح وامراة لوط لما نافقتا وخانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما و
بينهما من وصلة الزواج اغناء ما من عذاب الله وقيل لهما عند موتهما او يوم القيمة ادخلا النار مع الداخلين الذين
لا وصلة بينهم وبين الانبياء او مع داخليها من اخوانكما من قوم نوح ومن قوم لوط صلوات الله عليهما ومثل حال المؤمنين
في ان وصلة الكافرين لا تضرهم ولا ينقص شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امراة فرعون ومنزلتها عند الله
مع كونها زوجة اعدى اعداء الله الناطق بالكلمة العظمى ومريم ابنة عمران وما اوتيت من كرامة الدنيا والاخرة والاصطفاء
على نساء العالمين مع ان قومها كانوا كفارا وفي طي هذين التمثيلين تعريض باي المؤمنين المذكورتين في اول السورة وما

فرط منهما من التظاهر على رسول الله صم بما كرهه وتحذير لهما على اغلظ وجه واشارة لما في التمثيل من ذكر الكفر ونحوه في
التغليظ قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين فاشارة الى ان من حقهما ان تكونا في الاخلاص والكمال فيه كمثل هاتين
المؤمنتين وان لا تتكلا على انهما زوجا رسول الله صم فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مخلصين والتعريض بحفصة
ارجح لان امراة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله صم واسرار التنزيل ورموزه في كل باب بالغة من اللطف
والخفاء حدا تدق عن تفطن العالم وتزل عن تبصره انتهى كلامه بعبارته وقد اوما امامهم الرازي ايضا في تفسيره الى ذلك
ايماء لطيفا حيث قال واما ضرب المثل بامراة نوح وامراة لوط فمشتمل على فوائد متعددة لا يعرفها تماما الا الله
تعالى والظاهر منها تنبيه الرجال والنساء على الثواب العظيم والعذاب الاليم ومنها العلم بان صلاح الغير لا ينفع المفسد
وفساد الغير لا يضر المصلح الى اخر ما قال رض روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين قال هو علي بن ابي طالب ع فاما فلانة فادركها راي النساء وضغن غلا في صدرها كمرجل القين ولو
دعيت لتنال من غيري ما اتت الي لم تفعل ولها بعد حرمتها الاولى والحساب على الله بيان قال ابن ابي الحديد في شرح
هذا القول الضغن الحقد والمرجل قدر كبير والقين الحداد كغليان قدر من حديد وفلانة كناية عن عايشة ابوها ابو بكر
وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله قبل الهجرة بسنتين بعد وفاة خديجة
رضي الله عنها وهي بنت سبع سنين وبنى عليها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وعشرة اشهر وكانت قبله يذكرها جبير بن
مطعم وكان نكاحه اياها في شوال وبناؤه عليها في شوال وتوفي رسول الله صم عنها وهي بنت عشرين سنة وكانت خاطبت
رسول الله صم وقيل ظاهرت عليه وكانت لها عليه جراة وادلال حتى كان منها في امره في قصة مارية ما كان من الحديث الذي
اسره الى الاخرى وادى الى تظاهرهما عليه وانزل فيهما قران يتلى في المحاريب يتضمن وعيدا غليظا عقيب تصريح بوقوع
الذنب وصغو القلب واعقبتها تلك الجراة وذلك الانبساط ان حدث منها في ايام الخلافة العلوية ما حدث ولا استغنا
في باب عايشة باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الادبب يقتل حولها
قتلى كثير وتنجو بعد ما كادت ابن عبد البر هذا من اعلام نبوته صم ولم تحمل عايشة من رسول الله صم ولا ولد له ولد من مهيرة
الا من خديجة ومن السراري من مارية وقذفت عايشة في ايام رسول الله صم بصفوان بن المعطل السلمي والقصة مشهورة
فانزل الله براءتها في قران يتلى وينقل وجلد قاذفوها الحد وتوفيت في سنة سبع وخمسين للهجرة وعمرها اربع وستون
سنة ودفنت بالبقيع في ملك معوية اقول ثم ذكر ابن ابي الحديد عن شيخه ابي يعقوب يوسف بن اسمعيل اللمعاني اسبابا
للعداوة بين عايشة وبين امير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وبسط الكلام في ذلك الى ان قال واكرم رسول الله

صلى الله عليه واله فاطمة اكراما عظيما اكثر مما كان الناس يظنونه واكثر من اكرام الرجال لبناتهم حتى خرج بها عن حد حب الاباء للاولاد فقال بمحضر الخاص والعام
مرارا لا مرة واحدة وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد انها سيدة نساء العالمين وانها عديلة مريم بنت عمران وانها اذا
مرت في الموقف نادى مناد من جهة العرش يا اهل الموقف غضوا ابصاركم لتعبر فاطمة بنت محمد وهذا من الاحاديث
الصحيحة وليس من الاخبار المستضعفة وان انكاحه عليا اياها ما كان الا بعد ان انكحه الله تعالى اياها في السماء بشهادة الملائكة
وكم قال مرة يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها وانها بضعة مني يريبني ما رابها فكان هذا وامثاله يوجب زيادة الضغن
عند الزوجة والنفوس البشرية تغيظ على ما هو دون هذا ثم كان بينها وبين علي ع في حيوة رسول الله صم ما يقتضي تهييج ما في
النفوس نحو قولها له وقد استدناه رسول الله صلى الله عليه واله فجاء حتى قعد بينه وبينها وهما متلاصقان اما وجدت
مقعدا لكذا لما يكني عنه الاخرى ونحو ما روي انه سايره يوما واطال مناجاته فجاءت وهي سائرة خلفهما حتى دخلت
بينهما وقالت فيم انتما فقد اطلتما فيقال ان رسول الله صم غضب ذلك اليوم وما يروى من حديث الجفنة من الثريد
التي امرت الخادم فوقفت لها فاكفاتها ونحو ذلك مما يكون بين الاهل وبين المراة واحمائها ثم اتفق ان فاطمة ولدت
اولادا كثيرة بنين وبنات ولم تلد هي ولدا وان رسول الله صم كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه ويسمي الواحد منهم ابني ويقول
دعوا الي ابني ولا تزرموا على ابني وما فعل ابني ثم اتفق ان رسول الله صم سد باب ابيها الى المسجد وفتح باب صهره ثم
بعث اباها ببراءة الى مكة ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلك ايضا في نفسها وولد لرسول الله صلى الله عليه واله ابرهيم من مارية
فاظهر علي ع بذلك سرورا كثيرا وكان يتعصب لمارية ويقوم بامرها عند رسول الله صم ميلا على غيرها وجرت لمارية
نكبة مناسبة لنكبة عايشة فبرءها علي ع منها وكشف بطلانها او كشفه الله تعالى على يده وكان ذلك كشفا محسا بالبصر
لا يتهيا للمنافقين ان يقولوا فيه ما قالوه في القران المنزل ببراءة عايشة وكل ذلك مما كان يوغر صدر عايشة ثم مات
ابرهيم فابطنت شماتة وان اظهرت كابة ووجم علي وفاطمة عليهما السلام من ذلك اقول ثم ساق كلامه بطوله فلا ختمه قال
قال هذه خلاصة كلام ابي يعقوب ولم يكن يتشيع وكان شديدا في الاعتزال الا انه في التفضيل كان بغداديا مع القمي عن
محمد بن احمد الهمداني عن احمد بن الحسين عن ابرهيم بن احمد البغدادي عن ابيه عن عبد السلم عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل بادلني بامراتك وابادلك
بامراتي تنزل لي عن امراتك فانزل لك عن امراتي فانزل الله عز وجل ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن
قال فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه واله وعنده عايشة فدخل بغير اذن فقال له النبي صم فاين الاستيذان
قال ما استاذنت على رجل من مضر منذ ادركت ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذه

لا تزرموا

فروة زيد

تنزل لي

عايشة ام المؤمنين قال عيينة افلا انزل لك عن احسن الخلق وتنزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ٢ انزل زيد
عز وجل قد حرم ذلك علي فلما خرج قالت له عايشة من هذا يا رسول الله قال هذا احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد قومه سيد قومه
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سيار عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك الاية قال اطلعت عايشة وحفصة على النبي صم وهو مع مارية فقال النبي والله ما اقربها فامره الله ان يكفر يمينه
قال علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صم كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه
وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صم مارية فعلمت حفصة بذلك فغضبت
واقبلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيا رسول الله صم
منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطاها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت اخبرت به
فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده ابوك فقالت
من اخبرك بهذا قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عايشة من يومها ذلك واخبرت عايشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر
فقال له ان عايشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا
الذي اخبرت عنك عايشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان كان هذا حقا
فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله صم ذلك فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل
على رسول الله صم بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان
تكفر عن يمينك والله موليكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به اي اخبرت به
واظهره الله عليه يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضه اي خبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك
وقوله واعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين ع
والملائكة بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين ثم خاطبها فقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا عايشة لانه لم يتزوج بكرا غير عايشة
قال علي بن ابراهيم في قوله وضرب الله مثلا ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح
وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة
وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان فلان يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال

لها فلانة لا تحل لك بان تخرجين من غير محرم فزوجت نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله التي احصنت فرجها قال لم ينظر لها فنفخنا فيه من روحنا الى دوح الله فنفخوه وكانت من القانتين اي من الداعين بيان قوله اربعة اي ابو بكر وعمر وبنتاهما قوله الا الفاحشة لعلها ما ولد بمحض التزويج قوله ليقيمن الحد اي القائم ع في الرجعة كما سيأتي والمراد بفلان طلحة كما مرّ ما يؤمي اليه من اظهاره ذلك في حيوة الرسول ص وفي هذا الخبر غرايب لا نعلم حقيقتها فطويناها على غرها والله يعلم وحججه صلوات الله عليهم جهة صدورها ما المفيد عن عمر بن محمد عن الحسين بن اسمعيل عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ام ابراهيم في يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتمي ذلك وهي علي حرام فاخبرت حفصة عايشة بذلك فاعلم الله نبيه عليه السلم فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه شهرا فانزل الله عز اسمه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب عن اللتان تظاهرتا على رسول الله فقال حفصة وعايشة ما الحام عن عمه عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار بن عمار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عايشة فقالت لي عايشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مه يا عايشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار شف ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن اسحق بن عبد الله عن ابيه مثله ل الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سمعت جعفر بن محمد يقول ثلثة كانوا يكذبون على رسول الله ص ابو هريرة وانس بن مالك وامرأة اقول قد مر في احوال خديجة ما يدل على شقاوتها ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمن عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلم منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه قلت فكيف اخره الله للقائم ع فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم ع نقمة ير ابي عن محمد بن سليمن مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن بنت الاشج عن احمد بن عبد الرحمن الذهلي

عن حماد بن الصباح عن عبد الغفور ابي الصباح الواسطي عن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه وكانت له صحبة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت حج رسول الله صلى الله عليه وآله عام حجة الوداع فكان يأوي في كل يوم وليلة الى امرأة منهن وهو حرام يبتغي بذلك العدل بينهن قال فلما ان كانت ليلة عايشة ويومها خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه يناجيه وهما يسيران فاطال النجا فشق ذلك على عايشة فقالت اني اريد ان اذهب الى علي فانال او قالت اتناوله بلساني في حبسه رسول الله صلى الله عليه وآله عني فنهيتها فنصت ناقتها في السير ثم انها رجعت الي وهي تبكي فقلت ما لك فقالت اني اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا ابن ابي طالب ما تزال تحبس عني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ص لا تحولي بيني وبين علي انه لا يخافه في احد وانه لا يبغضه والذي نفسي بيده مؤمن ولا يحبه كافر الا ان الحق بعدي مع علي يميل معه حيث ما مال لا يفترقان جميعا حتى يردا على الحوض قالت ام سلمة فقلت لها قد كنت نهيتك فابيت الا ما صنعت بيان نص ناقته بالصاد المهملة استخرج اقصى ما عندها من السير شف من كتاب ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الازدي عن علي ع قال وحدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عايشة فجلست فقالت تنح كذا فقال رسول الله ص ماذا تريدين الى امير المؤمنين شف محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى عن اسحق بن يزيد عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عايشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت مكانا لاستك غير فخذي امط عني فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر مثله توضيح اماطه نحاه عنه نحي بعد وابعد والمراد هنا الاول كا العدة عن البرقي قال استاذن ابن ام مكتوم على النبي ص وعنده عايشة وحفصة فقال لهما قوما فادخلا البيت فقالتا انه اعمى فقال ان لم يركما فانكما تريانه كا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعته يقول وسئل عن التزويج في شوال فقال ان النبي ص تزوج بعايشة في شوال كا جماعة من اصحابنا عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي

حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عايشة فضربت بيدها فلم تجده فظنت انه قد قام الى جاريتها فقامت تطوف عليه فوطئت على عنقه وهو ساجد باك يقول سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي ابوء اليك بالنعم واعترف لك بالذنب العظيم عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنب العظيم الا انت اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ برحمتك من نقمتك واعوذ بك منك لا ابلغ مدحك والثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك استغفرك واتوب اليك فلما انصرف قال يا عايشة لقد اوجعت عنقي اي شيء خشيت ان اقوم الى جاريتك اقول قد مر بعض الاحوال عايشة في باب تزويج خديجة وفي باب احوال اولاده في قصص مارية وانها قذفتها فنزلت فيها ايات الافك وسيأتي اكثر احوالها في قصة الجمل ووجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان وابا ذر والمقداد وسالت علي بن ابي طالب ع عن ذلك فقال صدقوا قالوا دخل علي ع على رسول الله ص وعايشة قاعدة خلفه والبيت غاص باهله فيهم الخمسة اصحاب الكساء والخمسة اصحاب الشورى ولم يجد مكانا فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا يعني خلفه وعايشة قاعدة خلفه وعليها كساء فجاء علي ع فقعد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عايشة فغضبت عايشة واقعت كما يقعي الاعرابي قال قد عنه عايشة وغضبت وقالت ما وجدت لاستك موضعا غير حجري فغضب رسول الله ص وقال مه يا حميراء لا تؤذيني في اخي علي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب الغر المحجلين يوم القيمة يجعله الله على الصراط وفي رواية اخرى يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيقاسم النار فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار ايضاح في بعض النسخ قدعه بالدال المهملة والقدع الكف والمنع وفي بعضها بالمعجمة يقال قذعه كمنعه رماه بالفحش وسوء القول وبالعصا ضربه تقريب المعارضة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليهما امر القبطية واسر اليهما ان ابا بكر وعمر يليان امر الامة من بعده ظالمين فاجرين غادرين الصراط المستقيم في حديث الحسين بن علوان والديلمي عن الصادق ع في قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هي حفصة قال الصادق ع كفرت في قولها من انباك هذا وقال الله فيها وفي اختها ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي زاغت والزيغ الكفر وفي رواية انه اعلم حفصة ان اباها وابا بكر يليان الامر فافشت الى عايشة فافشت الى ابيها فافشى الى صاحبه فاجتمعا على ان يستعجلا ذلك على ان يسقياه سما فلما اخبره الله بفعلهما هم بقتلهما فحلفا له انهما لم يفعلا فنزل يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم

ملحة قال ناصبي لشيعي احبب ام المؤمنين قال لا قال ولم قال يقول النبي لم تجد امة بغير امر الى محمد ما لي ولزوجة النبي افترضى ان احب امرأتك باب احوال عشائره واقربائه وخدمه ومواليه لا سيما حمزة وجعفر والزبير وعباس وعقيل زايدا على ما مر في باب نسبه صلى الله عليه وآله قب كان لعبد المطلب عشرة بنين الحارث والزبير وحجل وهو الغيداق وضرار وهو نوفل والمقوم وابو لهب وهو عبد العزى وعبد الله وابو طالب وحمزة والعباس وهو اصغرهم سنا وكانوا من امهات شتى الا عبد الله وابو طالب فانهما كانا ابنا ام وامهما فاطمة بنت عمرو بن عايذ واعقب منهم البنون اربعة ابو طالب وعباس والحارث وابو لهب وعماته ست عاتكة اميمة البيضاء وهي ام حكيم صفية وهي ام الزبير اروى ويقال وزيدة واسلم من اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس ومن عماته صفية واروى وعاتكة وآخر من مات من اعمامه العباس ومن عماته صفية وجدته لابيه فاطمة بنت عمرو المخزومي وجدته لامه برة بنت عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار واخوته من الرضاعة عبد الله وانيسة وخدامه اولاد الحارث وكان له اخ في الجاهلية اسمه الخلاص بن علقمة وكان النبي ع يعز له واخوه ووزيره ووصيه وختنه علي وربيبه هند بن ابي هالة الاسدي من خديجة وعمرو بن ابي سلمة وزينب اختهما من سلمة ورفقاؤه علي وابناه وحمزة وجعفر وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود وبلال وابو بكر وعمر كتابه كان علي يكتب اكثر الوحي ويكتب ايضا غير الوحي وكان ابي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان زيد وعبد الله بن الارقم يكتبان الى الملوك وعلا بن عقبه وعبد الله بن ارقم يكتبان القبالات والزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان الصدقات وحذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمن وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمغيرة بن شعبة والحصين بن نمير والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة الطابخي وحنظلة بن الربيع الاسيدي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو الخاين في الكتابة فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ارتد وفي تاريخ البلاذري انه انفذ النبي ع ابن عباس الى معوية ليكتب له فقال انه ياكل ثم بعث اليه ولم يفرغ من اكله فقال النبي ع لا اشبع الله بطنه حاجبه انس بن مالك مؤذنه بلال وهو اول من اذن له وعمرو بن ام مكتوم واسم ابيه قيس وزياد بن الحارث الصدائي وابو محذورة اوس بن معير كان لا يؤذن الا في الفجر وعبد الله بن زيد الانصاري وادركهم سعيد القرظي في مسجد قبا مناديه ابو طلحة ومن كان يضرب اعناق الكفار بين يديه علي والزبير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الافلح والمقداد حراسه سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش وقد حرسه ذكوان بن عبد الله وبأحد محمد بن مسلمة وبالخندق الزبير

وليلة بني بصفية وهو بخيبر سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وبلال بوادي القرى وزياد بن اسد ليلة
فتح مكة وكان عباد يلي حرسه فلما انزل والله يعصمك من الناس ترك الحرس ومن خلفهم للصلوة فامير المؤمنين
كان يصلي بالمدينة ايام تبوك وفي غزوة الطائف وفدك وسعد بن عبادة على المدينة في الابواء وودان وسعد بن معاذ
في بواط وزيد بن حارثة في سفوان وبني المصطلق الى غنم سبع مرات وابا سلمة المخزومي في ذي العشيرة وابا لبابة في بدر
لقتال وبني قينقاع والسويق وعثمن في بني غطفان وذي امر وذات الرقاع وابن ام كلثوم في قرقرة الكدر وبني سليم
واحد وحمرآء الاسد وبني النضير والخندق وبني قريظة وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطة
في الحديبية ودومة الجندل وابا ذر في حنين وعمرة القضا وابن رواحة في بدر الموعد ومحمد بن مسلمة ثلث مرات
وقد قدم عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابا عبيدة وعايشة بن محصن ومرثد الغنوي على الروم وعمرو بن حزم
الانصاري بنجران وزياد بن اسيد حضرموت وخالد بن سعيد بن العاص صنعا وابا امية المخزومي كندة والصدق
وابا موسى الاشعري زبيد وزمعة عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبلة والقضا من اعمال اليمن وعمرو بن العاص
لعمان ومعه ابو زيد الانصاري ويزيد بن ابي سفين على نجران وحذيفة دبا وبلالا على صدقات الثمار وعباد بن بشير
الانصاري على صدقات بني المصطلق والاقرع بن حابس على صدقات بني دارم والزبرقان بن بدر على صدقات
عوف ومالك بن نويرة على صدقات بني يربوع وعدي بن حاتم على صدقات طي واسد وعيينة بن حصن على صدقات
فزارة وابا عبيدة بن الجراح على صدقات مزينة وهذيل وكنانة ورسله بعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن
وهب الاسدي الى الحارث بن شمر ودحية الكلبي الى قيصر وسليط بن عمرو العامري الى هوذة ابن علي الحنفي وعبد الله بن
حذافة السهمي الى كسرى وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي المشهور بن جعفر الطيار والحسن بن علي وقثم بن العباس و
ابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب ومسلم بن معتب بن ابي لهب من هاجر معه من مكة
الى المدينة ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وخلف عليا على الودايع فلما سلمها الى اصحابها
لحق به فخرج الى الغار ومنها الى المدينة وفي رواية انه ادرك النبي عم بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسما ابنتا خارجة
الاسلمية وابو الحمرا وابو خلف عيينة الخزاعي وعبد الله بن حذافة الذي حلق راسه يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي
دف بجبهة معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذي حجمه ابو طيبة الذي شرب دم النبي عم فخطب في الاشراف وابو هند مولى
فروة بن عمرو البياضي الذي قال له النبي عم انما ابو هند رجل منكم فانكحوه وانكحوا اليه وابو موسى الاشعري شعراؤه كعب بن
مالك قوله فاتى وان عنفتموني لقايل فدى لرسول الله نفسي ومالي المعناه لم نعدل فينا بغيره شبها بالناقة ظلمة الليل

هاديا ولدو فينا رسول الله نتبع امره اذا قال فينا القول لا نتطلع تدلى عليه الروح من عند ربه ينزل من جو السماء
يرفع وعبد الله بن رواحة قوله وكذاك قد ساد النبي محمد كل الانام وكان آخر مرسل وحسان بن ثابت قوله الم تر ان
الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى وامجد فشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد ياس وفترة من
الرسل والاوثان في الارض تعبد تعاليت رب العرش من كل فاحش فاياك نستهدي واياك نعبد وامر النبي عم ان يجيب
ابا سفين فقال الا ابلغ ابا سفين عني مغلغلة وقد برح الخفاء بان سيوفنا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الاما
اتهجوه ولست له بند فشركما لخيركما الفداء هجوت محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء امن يهجوا رسول الله منكم ويمدحه
وينصره سواء فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء والنابغة الجعدي قوله اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى
ويتلو كتابا كالمجرة نيرا بلغنا السماء مجدنا وسناونا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي عليه السلم الى اين قال
الجنة فقال عليه السلم اجل كعب بن زهير ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول في فتية من قريش
قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل مهلا هداك الذي اعطاك
نافلة القران فيه مواعيظ وتفصيل لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل نبئت ان رسول الله او
عدني والعفو عند رسول الله ماعوف والعفو عند رسول الله مامول قيس بن صرمة من بني النجار ثوى في قريش بضع
عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يووي ولم ير داعيا فلما اتانا اظهر الله دينه
فاصبح مسرورا بطيبة راضيا والقى صديقا واطمانت به النوى وكان له عونا من الله باديا يقص لنا ما قال نوح لقومه
وما قال موسى اذ اجاب المناديا ولم يقل لبيد بعد اسلامه الا كلمة زال الشباب فلم احفل به بالا واقبل الشيب بالاسلام
اقبالا الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما
فتقت اذ انا بور اذ اجاري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور شهد اللحم والعظام بربي ثم قلبي الشهيد انت
النذير يعتذر من الهجاء فامر له النبي عم بحلة وله ولقد شهدت بان دينك صادق حقا وانك في العباد جسيم والله يشهد
ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم وله فالان اخضع للنبي محمد بيد مطاوعة وقلب تايب ونحن اولى في البرية
ذمة واعز مطلوبا واطهر طالب هادي العباد الى الرشاد وقايد المؤمنين بضوء نور ثاقب اني رايتك يا محمد عصمة
للعالمين من العذاب الواصب وامية بن الصلت واحمد ارسله ربنا فعاش الذي عاش لم يعتصم وقد علموا انه خيرهم
وفي بيته ذي الندى والكرم نبي الهدى طيب صادق رحيم رؤف بوصل الرحم عطاء من الله اعطيته وخص به الله
اهل الحرم العباس بن مرداس رايتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا

عن الحق لما اصبح الحق مظلما ونورت بالبرهان امرا مدنسا واطفات بالبرهان جمرا تضرما اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها
ودانت قديما وجهها قد تهدما طفيل الغنوي فابصرت الهدى وسمعت قولا كريما ليس من نجع الانام فصدقت الرسول
وهان قوم على ربوة بالبهت العظام كعب بن نمط وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد ولا اوضح
الثري لاحد شيما من الناس في التقوى ولا في التعبد مالك بن عوف ما ان رايت ولا سمعت بواحد في
الناس كلهم بشبه محمد قيس بن بحر الاشجعي رسولا انضاهي البدر تبلو كابر ولما اتى بالحق لم يتعلم عبد الله بن الحرب
الاسهمي فينا الرسول وفينا الحق نتبعه حتى الممات ونصر غير محدود ابو دهبل الجمحي ان البيوت معادن فنجاره ذهب وكل
بيوته ضخم عنق النسآء فلا يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم بجير بن
ابي سلمى الى الله وحدي والرسول ومن يقم الى الله يوما وجهه لا يخيب واقى الاعشى مكة فقالت قريش انه يحرم الخمر
والزنا فانصرف فسقط عن بعيره ومات ويقال انه قال بني يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا دين
هجاه ابن الزبعرى السهمي وهبيرة ابن ابي وهب المخزومي وشافع بن عبد مناف الجمحي وعمرو بن العاص وامية بن ابي الصلت
الثقفي وابو سفين بن ابي حرب ومن قوله فاصبحت قد الجيت حلمي وردني الى الله من طردت كل مطرد اصدوا
نائي جاهدا عن محمد وادعى وان لم انتسب من محمد فضرب النبي صدره في صدره وقال بني طردتني يا ابا سفين مواليه
سلمان الفارسي وزيد بن حارثة وابنه اسامة وابو رافع اسلم ويقال ابراهيم ويقال هرمز وبريد العجمي وهبة العباس واعتقه النبي عم لما بشره
باسلام عباس وثوبان مولى فولده عبيد الله كاتب امير المؤمنين وبلال الحبشي وصهيب الرومي وسفينة اسمه مهران الاسود ويقال
رومان البلخي وكان لام سلمة فاعتقته واشترطت عليه خدمة النبي عم وثوبان الحميري اشتراه النبي عم واعتقه وبقى في خدمته
حتى ولاده الى ايام معوية ويسار النوبي اسر في غزوة بني ثعلبة فاعتقه وهو الذي قتله العرنيون وشقران واسمه صالح بن
عدي الحبشي ورثه من ابيه ويقال هو من اولاد دهاقين الري ومدعم الحبشي وهو هدية فروة بن عمرو الجذامي
وابو مويهبة من مولدي مزينة اعتقه النبي عم وابو كبشة واسمه سليم من مولدي ارض دوس او مكة فاشتراه واعتقه مات في
اول يوم من خلوص عمر وابو بكرة هشام واسمه نفيع تدلى من الحصن على بكرة ونزل من حصن الطايف الى النبي عم فاعتق
وابو اميمن واسمه رباح وكان اسود وكان يستاذن على النبي عم ثم صيره مكان يسار حين قتل وابو لبابة القرظي اشتراه النبي
صم فاعتقه وفضالة وهبة رفاعة بن زيد الجذامي وقتل بوادي القرى وانسة بن كردي من العجم قتل في بدر وقيل
توفي في ايام ابي بكر وكركرة اهداه له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك وابو ضميرة كان فيا افاء الله عليه من العرب وهو
ابو صفيرة ويقال اشتريته ام سلمة للنبي عم فاعتقه ويقال هو روح ابن شيرزاد من ولد كشتاسف الملك وتنبيه من مولدي

السراة واسلم الاسود الرومي والحبشة الحبشي ومابور كان المقوقس اهداه اليه وابو ثابت وابو نبرة وابو سلمى وابو عسيب
وابو رافع الاصغر وابو لقيط وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورويفع وسندر الاكبر اماؤه حاضنة بنت شمعون اهدى اهل
ملك الحبشة وسلمى ورضوى وام ايمن احتضانه بركة واسلمة وانيسة وابو مويهبة وقيل هما من موالية وكان له خصي يقال له مابور
م كان لرسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اعمام هم بنو عبد المطلب الحرث والزبير وابو طالب وحمزة والغيداق وضرار
والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى والعباس ولم يعقب منهم الا اربعة الحرث وابو طالب والعباس وابو لهب فاما الحرث
فهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى وشهد معه حفر زمزم وولده ابو سفين والمغيرة ونوفل وربيعة وعبد شمس
اما ابو سفين فاسلم عام الفتح ولم يعقب واما نوفل فكان اسن من حمزة والعباس واسلم ايام الخندق وله عقب
واما عبد شمس فسماه رسول الله عبد الله وعقبه بالشام واما ابو طالب فهو النبي فكان مع ابيه عبد الله ابني ام وامهما فاطمة
بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واسمه عبد مناف له اربعة اولاد ذكور طالب وعقيل وجعفر وعلي ومن الاناث
ام هاني واسمها فاختة وجمانة امهم جميعا فاطمة بنت اسد وكان عقيل اسن من جعفر بعشر سنين واعقبوا الا طالبا و
توفي قبل ان يهاجر النبي عليه السلم بثلث سنين ولم يزل رسول الله ممنوعا من الاذى بمكة حتى توفي ابو طالب فنبت
به مكة ولم يستقر له بها دعوة حتى جاءه جبرئيل عليه السلم فقال ان الله يقريك السلام ويقول لك اخرج من مكة فقد مات
ناصرك ولما قبض ابو طالب اتى علي رسول الله عليهما السلم فاعلمه بموته فقال له امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه
فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك فلما رفعه على السرير اعترضه النبي عم وقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم
فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا ثم اقبل على الناس وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب
لها اهل الثقلين واما العباس فكان يكنى ابا الفضل وكانت له السقاية وزمزم واسلم يوم بدر واستقبل النبي عام الفتح
بالابوا وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة ومات بالمدينة في ايام عثمان وقد كف بصره وكان له من الولد تسعة ذكور وثلث
اناث عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد وعبد الرحمن وام حبيب امهم لبابة بنت الفضل بن الحرث الهلالية
اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبي عم وتمام وكثير والحرث وآمنة وصفية لامهات اولاد شتى واما ابو لهب
فولده عتبة وعتيبة ومعتب وامهم ام جميل بنت حرب اخت ابي سفين حمالة الحطب وكانت عماته عليه السلم ستا
من امهات شتى وهي اميمة وام حكيمة وبرة وعاتكة وصفية واروى وكانت اميمة عند جحش بن رياب الاسدي وكانت
ام حكيمة وهي البيضا عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكانت برة عند عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت
له ابا سلمة الذي كان تزوج ام سلمة وكانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة المخزومي وكانت صفية عند الحرث بن

حرب بن امية ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وكانت اروى عند عمير بن عبد العزى بن قصي
فلم يسلم منهن غير صفية وقيل اسلم منهن ثلث صفية واروى وعاتكة ذكر قراباته من جهة امه من الرضاعة صلوات الله
عليه لم يكن لرسول الله ص قرابة من جهة امه الا من الرضاعة فان امه آمنة بنت وهب لم يكن لها اخ ولا اخت فيكون خالا
له او خالة الا ان بني زهرة يقولون نحن اخواله لان آمنة منهم ولم يكن لابويه عبد الله وآمنة ولد غيره فيكون له اخ او اخت من
النسب وكان له خالة من الرضاعة يقال لها سلمى وهي اخت حليمة بنت ابي ذويب له اخوان من الرضاعة عبد الله بن الحرث
وانيسة بنت الحرث ابوهما الحرث بن عبد العزى بن سعد بن بكر بن هوازن فهما اخواه من الرضاعة ذكر مواليه ومولياته
وجواريه اما مواليه فزيد بن حارثة وكان لخديجة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ باربع مائة درهم فوهبته
لرسول الله بعد ان تزوجها فاعتقه فزوجه ام ايمن فولدت له اسامة وتبناه رسول الله فكان يدعى زيد بن رسول الله
حتى نزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم وابو رافع واسمه اسلم وكان للعباس فوهبه له فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبي ع
باسلامه فاعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن ابي رافع فلم يزل كاتبا لعلي ايام خلافته وسفينة واسمه رباح
اشتراه رسول الله فاعتقه وثوبان يكنى ابا عبد الله من حمير اصابه سبي فاشتراه رسول الله فاعتقه ويسار وكان حبشيا
اعتقه رسول الله فقتله العرنيون الذين اغاروا على لقاح رسول الله عليه السلم وشقران واسمه صالح وابو كبشة واسمه سليم
وابو ضميرة اعتقه وكتب له كتابا فهو في يد ولده ومدعم اصابه سهم في وادي القرى وابو مويهبة وفضالة وطهمان و
ابو ايمن وابو هند وانجشة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وآله رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير وصالح وابو سلمى وابو
عسيب وعبيد وافلح ورويفع وابو لقيط وابو رافع الاصغر ويسار الاكبر وكركرة اهداه هوذة بن علي الحنفي الى النبي
صلى الله عليه وآله فاعتقه ورباح وابو لبابة وابو اليسر وله عقب واما مولياته فان المقوقس صاحب الاسكندرية اهدى
اليه جاريتين احديهما مارية القبطية ولدت له ابرهيم وماتت بعده بخمس سنين سنة ست عشر ووهب الاخرى لحسان بن
ثابت وام ايمن حاضنة النبي عليه السلم وكانت سوداء ورثها من امه وكان اسمها بركة فاعتقها وزوجها عبيد الخزرجي
بمكة فولدت له ايمن فمات زوجها فزوجها النبي عليه السلم من زيد فولدت له اسامة اسود لشبهها فاسامة وايمن اخوان
لام وريحانة بنت شمعون غنمها من بني قريظة واما خدمه من الاحرار فانس بن مالك وهند واسماء ابنتا حارثة الاسلميان
كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاءت امرأة عثمان بن مظعون
الى النبي ص فقالت يا رسول الله ان عثمن يصوم النهار ويقوم الليل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا يحمل نعليه
حتى جاء الى عثمن فوجده يصلي فانصرف عثمن حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا عثمن لم يرسلني الله

بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة اصوم واصلي والمس اهلي فمن احب فطرتي فليستن بسنتي ومن
سنتي النكاح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن اسمعيل بن ابي زياد عن
ابي عبد الله ع قال سمع النبي ص امرأة حين مات عثمن بن مظعون وهي تقول هنيئا لك يا ابا السائب الجنة فقال
النبي ص وما علمك حسبك ان تقولي كان يحب الله عز وجل ورسوله فلما مات ابرهيم بن رسول الله ص هملت
عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي ص تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ثم رأى النبي ص في قبره خللا فسواه بيده ثم قال اذا عمل احدكم عملا فليتقن ثم قال
الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن العلاء بن رزين عن موسى بن بكر
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذن ابن ام مكتوم لصلوة الغداة ومر رجل برسول الله ص وهو يتسحر فدعاه
ان ياكل معه فقال يا رسول الله قد اذن المؤذن للفجر فقال ان هذا ابن ام مكتوم وهو يؤذن بليل فاذا اذن بلال فعند
ذلك امسك علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال بياض النهار من سواد الليل قال وكان بلال يؤذن للنبي ص
وابن ام مكتوم وكان اعمى يؤذن بليل ويؤذن بلال حين يطلع الفجر فقال النبي ص اذا سمعتم صوت بلال فدعوا
الطعام والشراب فقد اصبحتم الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع
قال ان ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه العدة عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله ص زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت
الزبير بن عبد المطلب ثم قال انما زوجها المقداد لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله
وليعلموا ان اكرمكم عند الله اتقيكم وكان الزبير اخا عبد الله وابي طالب لابيهما وامهما محمد بن يحيى عن ابن
عيسى وعلي عن ابيه معا عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما ارادت قريش
قتل النبي ص قالت كيف لنا بابي لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه انا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت
نصطبح فلما ان كان من الغد وتهيأ المشركون للنبي ص قعد ابو لهب وام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا
عليه السلم فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل
على الباب واكسره وادخل عليه فاذا دخلت عليه فقل له يقول لك ابي ان امرء عمه عينه في القوم ليس بذليل
قال فذهب امير المؤمنين ع فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب فكسره ودخل

فلما رآه ابو لهب قال له ما لك يا ابن اخي فقال له ابي يقول لك ان امرء عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق
ابوك فما ذاك يا ابن اخي فقال له يقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع
يده ولطم وجهها لطمة ففقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما رأته قريش عرفت الغضب
في وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب فقال ابايعكم على ابن اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم
ثم ترون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع بيع اصطبح اي شرب صبوحا وقوله عمه عينه المراد بالعم ابو طالب ونفسه ع
الاول اظهر والمراد بالعين السيد او الرقيب او الحافظ والحاصل ان من كان عمه مثلك سيد القوم وزعيمهم لا
ينبغي ان يكون ذليلا بينهم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم وعدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان عن ابي
عبد الله ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته
لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت فجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها
فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه ذكر الرواية
المشعرة بان امير المؤمنين ع وروى المفارح ان عثمن كان قبل الهجرة في جوار الوليد بن المغيرة فلما رأى
ما يلقى سائر الصحابة من الاذى خرج من جواره ليكون اسوتهم فقرأ في ذلك المجلس لبيد بن المغيرة الا كل
شيء ما خلا الله باطل ¤ وكل نعيم لا محالة زائل ¤ فصدق في عثمن المصراع الاول وانكر الثاني ووقع التشاجر
بينهم فلطم شاب من القريش عثمن فاصيب باحدى عينيه فقال له الوليد يا ابن اخ كانت عينك عما اصابها
لغنية وكنت في ذمة منيعة فقال عثمن والله عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اختها في الله ثم انشد ع
فان تك عيني في رضا الرب نالها ¤ يدا ملحد في الدين ليس بمهتدي ¤ فقد عوض الرحمن منها ثوابه ¤ ومن يرضه
الرحمن يا قوم يسعد ¤ واني وان قلتم غوي مضلل ¤ سفيه على دين الرسول محمد ¤ اريد بذاك الله والحق ديننا ¤
على رغم من يبغي علينا ويعتدي ¤ فهلا بني فهر فلا تطلقوا الخنا ¤ فتستوجبوا عتب الاحاديث في غد ¤ وتدعوا
بويل في الجحيم وانتم ¤ لدى مقعد في ملتقى النار موصد ¤ اذا دعوتم بالشراب سقيتم ¤ حميما وماء آجنا لم يبرد ¤
فانشد امير المؤمنين عليه السلم هذه الابيات غضبا له وقيل ان هذا اول شعر انشده شعر امن تذكر قوم غير ملعون
اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون ¤ امن تذكر اقوام ذوي سفه ¤ يغشون بالظلم من يدعو الى الدين ¤ لا ينتهون عن
الخناء ما امروا ¤ والغدر فيهم سبيل غير مأمون ¤ الا يرون قل الله خيرهم ¤ انا غضبنا لعثمن بن مظعون ¤

اذ يلطمون ولا يخشون مقلته ¤ طعنا دراكا وضربا غير موهون ¤ فسوف نجزيهم ان لم يمت عجلا ¤ كيلا بكيل جزاء
غير مغبون ¤ او ينتهون عن الامر الذي وقعوا ¤ فيه ويرضون منا بعد بالدون ¤ ونمنع الضيم من يرجو
هضيمتنا ¤ بكل مطرد في الكف مسنون ¤ ومرهفات كان الملح خالطها ¤ يشفى بها الداء من هام المجانين ¤
حتى يقر رجال لا حلوم لهم ¤ بعد الصعوبة بالاسماح واللين ¤ او يؤمنوا بكتاب منزل عجب ¤ على نبي كموسى او كذا
النون ¤ ياتي بامر جلي غير ذي عوج ¤ كما تبين في آيات ياسين بيان لعل وصفهم بغير الملعون للتقية والمصلحة
او للتعريض ذا الخطاب مع النفس والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والدراك المتتابع والهضيمة
الظلم والطرد الشيء يتبع بعضه بعضا وجرى سننت السكين احددته كا العدة عن سهل عن احمد بن هلال عن
زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد آذاني
فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون
والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله
عليه السلم قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل
صاحبنا احد غيرك ولا نقتل به احدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم
ادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يأمر به
فانصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا
والا اخرجت الصحيفة فقلت ما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد
المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا
يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام
فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك
قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه فقال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه
الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك
استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون
قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان
ولكن امضوا انتم اليه فكلموه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان

ولست آمن ان يتراءس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد على على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا
واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يأتمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط
وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففضحتكم
ففضحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان هشام بن
عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لي وقال ابو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي
فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر
بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في
وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما
ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله عليه السلام الكتاب
بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى
بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان
فلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم
قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قال
فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال ان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها
عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه
ببطون قريش قال فقال له قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا
في سهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب فسطر عليه اي حمل عليه قوله فسطر بالسين المهملة
اي زخرف لها الكلام وخدعها قال الجوهري سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها
وفي بعض النسخ بالشين المعجمة قال الفيروزآبادي شطر شطره اي قصد قصده قوله فتحمل عليه اي كلفهم الشفاعة
عند الزبير ليدفع اليه الخطاب ثم انه لما يئس من تأثير شفاعتهم ذهب الى عبد المطلب ليتحمل على المطلب
معنا فالى بطون قريش قوله بحال اي مكاملة والقت قوله في ابني فلان يعني العباس واشار بذلك الى
ما سيأتي في آخر الخبر قوله ولكن امضوا يعني نثيلة مع بطون قريش قوله ان لا يتصدر اي لا يجلس في صدر
المجلس قوله ولا يضرب معنا بسهم اي لا يشترك معنا في سهم من اسهم لا خيره قوله ص فقد كان حظ

العقرب

ابيك

ابيك اي جدك عبد الله بن العباس فيه الاوفر اي اخذ حظا وافرا من غنائم تلك الغزوة وكان من اعوانه
ع عليها قوله ثم فر بجنايته اشارة الى ما سيأتي من خيانة عبد الله في بيت مال البصرة وفراره الى الحجاز قوله
ع طوق الحمامة اي طوقا لازما لا يفارقك عاره قوله اما انه واد ليس لك اي وادي الازرق او ادعيت بعرة تلك الوادي
واخذتها ولم تتركها ويحتمل ان يكون اسما لواد كانت المنازعة فيها فاجاب ع عن سفههم بكلام حق مفيد في
الحجاج قوله فاولدها فلانا يعني العباس قال الحرث بن سعيد التغلبي في قصيدته الميمية التي مدح بها اهل
البيت عليهم السلام يخاطب بني العباس في ابيات ولا يجدكم سعاة جدكم ولا نثيلتكم من امهم ام وقيل كانت
نثيلة بنت كليب بن مالك بن حباب وكانت تعان في الجاهلية قوله ع فاخذها عبد المطلب الظاهر انه
كان اخذها برضا مولاتها او كان قومها على نفسه ولاية بعد موت ام الزبير وانما كانت منازعة زبير لجهله
اذ جلالة عبد المطلب ووصايته تمنع نسبة الذنب اليه نهج في كتاب كتبه امير المؤمنين صلوات الله عليه الى
معوية ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد
الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه او لا ترى ان قوما قطعت
ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
وساق عليه السلام الكلام الى ان قال منا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف قب نزلت النبوة رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الاثنين واسلم علي ع يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ص دخل ابو طالب الى النبي
ص وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار
رسول الله ص فبدر رسول الله من بينهما فكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وزيد بن حارثة
وخديجة الى ان انزل الله عليه اصدع بما تؤمر الاية ع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن
عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله اني شكرت
لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي ص فاخبره فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك
ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت
قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي
ص يده على عاتقه وقال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة لي ابي عن
عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر مثله

علي الله زرم

ما المفيد عن اسمعيل بن يحيى عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الضراري عن ابي الصلت الهروي عن
الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي ص انه قال لفاطمة
شهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ل الطالقاني
عن الحسن بن علي العدوي عن عمرو بن المختار عن يحيى الحماني عن قيس بن الربيع مثله اقول تقدمت الاخبار الكثيرة
في باب الركبان يوم القيمة وسيأتي في ابواب فضائل امير المؤمنين ع انه قال النبي ص نحن الركبان يوم القيمة عمي حمزة
اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء تفسير ابي محمد العسكري ع عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله ص بالانا
الثلثة عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال رأيت النبي ص على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء
بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص انه قال
خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي لي العطار عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الاصم عن عبد الله البطل
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن
ابي طالب ع وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب انا محمد انا رسول الله الا اني خلقت
من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر الخبر لي الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن
يونس عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن ابي صفية قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين صلى الله
عليه الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد
قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ع ولا
يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه
وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال ع رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه
بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب
وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة ل مثله مع اختصار لي الطالقاني عن
اسمعيل بن ابرهيم الحلواني عن احمد بن منصور عن هدبة بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد عن عبد الله بن
زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد
المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع
المهدي اقول سيأتي بعض فضائل جعفر في باب فضائل ابي طالب عليهما السلام لي ابن المغيرة عن جده عن جده عن

السكوني

السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة ب
محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم
يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين
وسبطاه خير الاسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة عمه ومن طار مع الملائكة جعفر والقائم ض الحسن بن علي عن
ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحسن العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ص قال ان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا سيد الثلثة وانقاهم لله ولا فخر
اختارني وعليا وجعفر ابني ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجى بثوبه علي وجهه علي
بن ابي طالب عن يميني وجعفر بن ابي طالب عن يساري وحمزة بن عبد المطلب عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير
خفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراع علي بن ابي طالب عليه السلام في صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلاثة املاك
يقول له احد الاملاك الثلثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء الاربعة ارسلت فرفسني برجله فقال الى هذا قال ومن هذا
يستفهمه فقال هذا محمد سيد النبيين ص وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين صلوات الله عليه وهذا جعفر بن ابي طالب
له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ع ما باسناده عن ابرهيم بن صالح عن
زيد بن الحسن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه وقد مر في باب المبعث فس
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يغيروا ابدا فمنهم من قضى نحبه
اي اجله وهو حمزة وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر اجله يعني عليا صلوات الله عليه يقول الله وما بدلوا تبديلا الاية
فس انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب فان رسول الله كان يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم
القيمة فيقول يا ابن اخ انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ص انه تكلم بها عند الموت فقال
رسول الله اما انا فلم اسمعها منه وارجوا ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي
وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية فس اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال نزلت في علي وحمزة
وجعفر ثم جرت ل ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن علي بن حفص العبسي عن الصلت بن العلا عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وابن ابي طالب من شجرة واحدة اصلي
علي وفرعي جعفر كتاب الطرف للسيد بن طاوس قدس الله روحه نقلا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد
عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة وحضر خروجه الى بدر دعا الناس

للحسين زاد

تعب

الى البيعة فبايع كلهم على السمع والطاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خلا دعا عليا فاخبره من يفي منهم ومن
لا يفي ويسأله كتمان ذلك ثم دعا رسول الله صـ عليا وحمزة وفاطمة عليهم السلم فقال لهم بايعوني بيعة الرضا فقال حمزة
بابي انت وامي على ما نبايع اليس قد بايعنا فقال يا اسد الله واسد رسوله تبايع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة
لابن اخيك اذن تستكمل الايمان قال نعم سمعا وطاعة وبسط يده فقال لهم يد الله فوق ايديكم على امير المؤمنين وحمزة
سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة وفاطمة سيدة نساء العالمين والسبطان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والانس اجمعين فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه اجرا عظيما ثم قرأ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال ولما كانت الليلة التي اصيب حمزة في يومها
دعا به رسول الله صـ فقال يا حمزة يا عم رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك
وتعالى وسالك عن شرائع الاسلام وشروط الايمان فبكى حمزة وقال بابي انت وامي ارشدني وفهمني فقال يا حمزة
تشهد ان لا اله الا الله مخلصا واني رسول الله تعالى بالحق قال حمزة شهدت قال وان الجنة حق وان النار حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الصراط حق والميزان حق ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وفريق في الجنة وفريق في السعير وان عليا امير المؤمنين قال حمزة شهدت واقررت وآمنت وصدقت وقال الائمة
من ذريته الحسن والحسين وفي ذريته قال حمزة آمنت وصدقت وقال وفاطمة سيدة نساء العالمين قال نعم صدقت
قال وحمزة سيد الشهداء واسد الله واسد رسوله وعم نبيه فبكى حمزة حتى سقط على وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله صـ وقال
جعفر ابن اخيك طيار في الجنة مع الملائكة وان محمدا وآله خير البرية تؤمن يا حمزة بسرهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم
وتحيا على ذلك وتموت توالي من والاهم وتعادي من عاداهم قال نعم يا رسول الله اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيدا
فقال رسول الله صـ سددك الله ووفقك ل محمد بن علي بن الشاه عن ابرهيم بن محمد الوراق عن يحيى بن المستفاد
عن يزيد بن سلمة النميري عن عيسى بن يونس عن زكريا بن ابي زائدة عن زاذان عن زر بن حبيش قال سمعت محمد الحنفيه
رضي الله عنه يقول فينا ست خصال لم تكن في احد ممن كان قبلنا ولا تكون في احد بعدنا منا محمد سيد المرسلين
وعلي سيد الوصيين وحمزة سيد الشهداء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وجعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين
يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلم ح ل في احتجاج امير المؤمنين
عليه السلم على اهل الشورى نشدتكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث
يشاء غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء غيري قالوا

اللهم لا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي جعفر عم قال على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد
رسوله وسيد الشهداء الخبر ج ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش وابرهيم بن
عمر عن سليم بن قيس عن سلمان قال قال النبي صـ لفاطمة شهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك
قالت يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء
وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة اقول تمامه في باب اخبار النبي صـ بمظلومية اهل بيته
عليهم السلم م قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم
الا الله هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى
الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله ولعلي بن ابي طالب قد تريان اوليائي يستغيثون بي
فيقول محمد رسول الله صـ لعلي ولي الله عم يا علي اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فياتي علي بن ابي طالب عم
الى الرمح الذي كان يقاتل حمزة اعداء الله تعالى في الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم رسول الله ويا عم اخي رسول الله ذد
الجحيم بالرمح عن اوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن اولياء الله في الدنيا اعداء الله فيناول حمزة الرمح بيده
فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة
عام ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران
وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى بن الوليد عن زرارة
عن ابي جعفر عم قال صلى رسول الله صـ على حمزة سبعين صلوة كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن اسمعيل بن جابر وزرارة
عن ابي جعفر عم قال دفن رسول الله صـ عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها ورداه النبي صـ بردائه فقصر عن رجليه فدعا
له باذخر فطرحه عليه فصلى عليه سبعين صلوة وكبر عليه سبعين تكبيرة فر علي بن محمد بن الزهري معنعنا عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله نعم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة
عليهم السلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن حزور الغنوي عن الاصبغ بن
نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلم يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها
الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت
تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد
فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين سمهم لنا لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل

تعيب زر

محمد صـ وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صـ الا وان افضل الخلق
بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان
يطير بهما في الجنة لم ينحل احد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا صـ وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي
عم يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ل جماعة
عن ابي المفضل باسناده الى ابي الطفيل قال قال علي عم يوم الشورى فانشدكم الله هل فيكم احد له مثل عمي حمزة اسد الله
واسد رسوله قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر ذي الجناحين المضرج بالدماء الطيار
في الجنة قالوا اللهم لا الخبر ما باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال الحسن بن علي عليهما السلم
فيما احتج على معوية وكان ممن استجاب لرسول الله صـ عمه حمزة وابن عمه جعفر فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى
كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صـ فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما
مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله ومنزلتهما وقرابتهما منه صـ وصلى رسول الله صلى الله
عليه وآله فجعل الله تم حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة على حمزة سبعين
صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه الخبر فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى من
كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قال نزلت في بني هاشم منهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وفيهم نزلت
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن
ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا
للنبي صـ في حديث السلا الذي القي على النبي صلى الله عليه وآله وعوالي الراوندي عن ابن عباس قال قال النبي
صـ رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة
فتحول النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب لهما رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل
قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب عليه السلم ج عن
اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عم في خطبة يعتذر فيها عن القعود
عن قتال من تقدم عليه قال وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفيرتين قريبي
عهد بجاهلية عقيل وعباس بيان الخفير المجار والمجير والمراد هنا الاول اي الذين اسرا فاجيرا من القتل فصارا من

الطلقاء فليسا كالمهاجرين الاولين كما كتب امير المؤمنين عم في بعض كتبه الى معوية ليس المهاجرين كالطليق
وفي كتاب آخر اليه ما للطلقاء وابناء الطلقاء والتميز بين المهاجرين الاولين ب اليقطيني عن القداح
عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال اتي النبي صـ بمال دراهم فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس يا عباس ابسط
رداءك وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداءه فاخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس
هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم شي عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم في
قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم قال نزلت في العباس ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن
سليمن عن نصر عن شريك عن اسمعيل المكي عن سليمن الاحول عن ابي رافع قال بعث النبي صـ عمر ساعيا
على الصدقة فاتى العباس يطلب صدقة ماله فاتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر ذلك فقال له النبي صـ
يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه ان العباس اسلفنا صدقة العام عام اول بيان قال في النهاية في حديث
العباس فان عم الرجل صنو ابيه وفي رواية العباس صنو ابي وفي رواية صنوي الصنو المثل واصله ان تطلع
نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي ودمثلي جا عن ابي المفضل عن
الحسن بن محمد بن شكاب عن ابيه عن علي بن حفص عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال اقبل العباس عليه السلم ذات يوم الى رسول الله صـ وكان العباس طوالا حسن الجسم فلما رآه النبي
صلى الله عليه وآله تبسم اليه فقال انك يا عم لجميل فقال العباس ما الجمال بالرجل يا رسول الله قال بصواب
القول بالحق قال فما الكمال قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق ما ابن بشران عن محمد بن عمرو البختري عن
سعدان بن نصر عن سفيان بن عيينة عن عمرو انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما كان العباس بالمدينة
طلبت الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن ابي فكسوه اياه ما باسناد اخي
دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احفظوني
في عمي العباس فانه بقية آبائي ما ابو عمرو عن احمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن اسحق عن الحسن بن محمد
الليثي قال حدثني ابو جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من آذى العباس فقد آذاني انما عم الرجل صنو ابيه ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صـ لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم

الاسرى زر

لمن سألكم قال الصدوق رحمه الله ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي
في هذا الحديث ن وبهذا الاسناد عن النبي ص قال خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي قب
انشد العباس في النبي ص من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر
انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى
عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض و
ضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق فقال رسول الله ص لا يفضض
الله فاك لي ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن زياد بن
المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله
اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين و
تصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى
عترتي من بعدي فس ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي والعباس و
شيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال
علي انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله ان الله عنده
اجر عظيم فس ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال جاء العباس الى امير المؤمنين صلوات
الله عليه فقال انطلق بنا يبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين ع اتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قول الله
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فس ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي
جعفر ع قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن
في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي ع سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل
سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال لي وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسأله
عن العرش مم خلقه الله وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي ع فقال ابي ع فهل اجابك بالآيات

قال لا قال ابي لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزل وفي ابيه واما قوله فلا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت
واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله
المرابط الحبر ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول رحم الله الاخوات من اهل الجنة فسماهن اسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن ابي طالب
ع وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة وخمس من بني هلال ميمونة بنت الحارث كانت تحت
النبي ص وام الفضل عند العباس واسمها هند والغميصاء ام خالد بن الوليد وعزة كانت في ثقيف عند الحجاج
بن علاط وحميدة لم يكن لها عقب ير روى انه هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ص وعليه قباء اسود و
منطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد
عمك العباس فخرج النبي ص الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله افاجب نفسي
قال جرى القلم بما فيه كتاب الطرف للسيد علي بن طاوس نقلا عن كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد قال
دعا رسول الله ص العباس عند موته فخلا به وقال له يا ابا الفضل اعلم ان من احتجاج ربي علي تبليغي الناس
عامة واهل بيتي خاصة ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يا ابا الفضل جدد للاسلام عهدك
وميثاقك وسلم لولي الامر امره ولا تكن كمن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه يشاقني في اهل بيتي ويتقدمهم ويستأمر
عليهم ليذل قوما اعزهم الله ويعز قوما لم يبلغوا ولا يبلغون ما مدوا اليه اعينهم يا ابا الفضل ان ربي
عهد الي عهدا امرني ان ابلغه الشاهد من الانس والجن وان امر شاهدهم ان يبلغوا غائبهم فمن صدق عليا
ووازره واطاعه ونصره وقبله وادى ما عليه من الفرائض لله فقد بلغ حقيقة الايمان ومن ابى الفرائض فقد
احبط الله عمله حتى يلقى الله ولا حجة له عنده يا ابا الفضل فما انت قائل قال قبلت منك يا رسول الله وآمنت
بما جئت به وصدقت وسلمت فاشهد علي اقول سيأتي بعض احوال العباس في باب وفاة النبي ص وباب
صل قائم وفي باب غصب الخلافة وباب شهادة فاطمة عليها السلام واحوال عقيل في باب احوال عشاير امير المؤمنين
وقد مر بعض احوال العباس في باب احوال عبد المطلب ع وباب غزوة بدر وباب غزوة حنين وباب فتح مكة
وغيرها باب نادر في قصة صديقه ص قبل البعثة ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل في الجاهلية فاكرمه فلما بعث محمد عليه السلام قيل له

يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث قال لا قالوا هذا الذي نزل بك يوم كذا وكذا فاكرمته فاكل كذا و
كذا فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تعرفني فقال من انت قال انا الذي نزلت بي
يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاطعمتك كذا وكذا فقال مرحبا بك سلني قال ثمانين ضائنة برعاتها فاطرق
رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة ثم امر له بما سأل ثم قال للقوم ما كان على هذا الرجل ان يسأل سؤال عجوز
بني اسرائيل قالوا يا رسول الله وما سؤال عجوز بني اسرائيل فان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى صلى الله
عليه ان يحمل عظام يوسف عليه السلام فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال ان كان احد يعلم ففلانة فارسل اليها فجاءت
فقال اتعلمين موضع قبر يوسف فقالت نعم قال فدليني عليه ولك الجنة قالت لا والله لا ادلك عليه الا ان
تحكمني قال ولك الجنة قالت لا والله لا ادلك عليه حتى تحكمني قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ما يعظم
عليك ان تحكمها قال فلك حكمك قالت احكم عليك ان اكون معك في درجتك التي تكون فيها قال فما كان
على هذا ان يسألني ان يكون معي في الجنة كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد الكناسي
عن ابي جعفر ع مثله الا انه قال لسألك ما في شاة برعاتها كا محمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي
عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
للنبي ص خليط في الجاهلية فلما بعث ص لقيه خليطه فقال للنبي ص جزاك الله من خليط خيرا فقد كنت
تواتي ولا تماري فقال له النبي ص وانت فجزاك الله من خليط خيرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك
ضرسا بيان لعل المعنى انك كنت وسطا في المخالطة لم تكن ترد ربحا تستحقه ولا تمسك ضرسا على ما
في يدك من حق فتخونني فيه ويحتمل ان يكون المعنى لم تكن ترد ربحا اعطيك لقلته فتتهمني فيه ولم
تكن بخيلا في مالك ايضا والمواتاة الموافقة كا العدة عن سهل واحمد بن محمد معا عن ابن محبوب عن ابن
عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت العرب في الجاهلية على فرقتين الحل والحمس فكانت
الحمس قريشا وكانت الحل سائر العرب فلم يكن احد من الحل الا وله حرمي من الحمس ومن لم يكن له حرمي
من الحمس لم يترك يطوف بالبيت الا عريانا وكان رسول الله ص حرميا لعياض بن حمار المجاشعي وكان
عياض رجلا عظيم الخطر وكان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية فكان عياض اذا دخل مكة القى عنه ثياب
الذنوب والرجاسة واخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردها عليه
اذا فرغ من طوافه فلما ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه عياض بهدية فابى رسول الله صلى الله عليه وآله

ان يقبلها وقال يا عياض لو اسلمت لقبلت هديتك ان الله عز وجل ابى لي زبد المشركين ثم ان عياضا بعد ذلك
اسلم وحسن اسلامه فاهدى الى رسول الله ص هدية فقبلها منه بيان قال الجزري الحمس جمع الاحمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وقال الزبد بسكون الباء
الرفد والعطاء دعوات الراوندي عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان النبي ص اذا سئل شيئا فاراد ان
يفعله قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول لشيء لا فاتاه اعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت
ثم سأله فسكت فقال ص كهيئة المسترسل ما شئت يا اعرابي فغبطناه وقلنا الآن يسأل الجنة فقال الاعرابي اسألك
ناقة ورحلها وزادا قال لك ذلك ثم قال ص كم بين مسألة الاعرابي وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى
لما امر ان يقطع البحر وساق الحديث قريبا مما مر في اول الباب اوردته في بابه من المجلد الخامس باب
صدقاته واوقافه صلى الله عليه وآله لي ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن
محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك
فكتب الى ابي بكر وهو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فدك اربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد
فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب قال وكانت للنبي صلى الله عليه وآله اموال سماها منها العواف وبرقة والميثب والدلال
وحسنى والصافية ومشربة ام ابرهيم فاما العواف فمن سهمه من بني قريظة ب ابن عيسى عن البزنطي قال
سألت الرضا ع عن الحيطان السبعة فقال كانت ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وقفا فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على اضيافه والنائبة تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس
يخاصم فاطمة ع فشهد علي ع وغيره انها وقف وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لام
ابرهيم والميثب وبرقة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
قالا سألناه عن صدقة رسول الله ص وصدقة فاطمة عليها السلام قال صدقتهما لبني هاشم وبني المطلب
كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابرهيم ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الميثب هو الذي كاتب رسول الله ص عليه سلمان فافاءه الله على رسوله فهو في صدقاتها كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن ابيه عن ابي مريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقة علي ع فقال هي لنا حلال وقال ان فاطمة عليها السلام جعلت

صدقة بنى هاشم وبنى المطلب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الثانى ع قال سألته عن الحيطان السبعة
التى كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلم فقال لا انما كانت وقفا فكان رسول الله ص
يأخذ اليه منها ما ينفق على اضيافه والتابعة تلزمه فيها فلما قبض ص جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلم فيها فشهد
على ع وغيره انها وقف على فاطمة عليها السلم وهى الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لام ابرهيم والميثب
والبرقة الميثب كمنبر بثاء مثلثة بعد الياء المثناة التحتانية قال اهل اللغة هى احدى الصدقات النبوية وبرقة بيان
بضم الباء وسكون الراء وقال الصدوق رحمه الله فى الفقيه المسموع من ذكر احد الحوايط الميثب ولكنى سمعت السيد
ابا عبد الله محمد بن الحسن الموسوى ادام الله توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم باب فضل المهاجرين
والانصار وساير الصحابة والتابعين وجمل احوالهم الايات البقرة ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل
الله اولئك يرجون رحمت الله آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا
وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده
حسن الثواب التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم الفتح محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤف رحيم تفسير قال الطبرسى نور الله ضريحه فى قوله تعالى فالذين هاجروا اى الى المدينة وفارقوا
قومهم من اهل الكفر واخرجوا من ديارهم اخرجهم المشركون من مكة وقاتلوا وقتلوا فى سبيل الله ثوابا اى جزاء لهم
من عند الله على اعمالهم والله عنده حسن الثواب اى عنده من حسن الجزاء على الاعمال ما لا يبلغه وصف واصف والسابقون
الاولون اى السابقون الى الايمان والى الطاعات من المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة والى الحبشة والانصا

اى ومن الانصار الذين سبقوا نظرائهم من اهل المدينة الى الاسلام والذين اتبعوهم باحسان اى بافعال الخير والدخول
فى الاسلام بعدهم وسلوك منهاجهم ويدخل فى ذلك من يجى بعدهم الى يوم القيمة رضى الله عنهم اى رضى افعالهم و
رضوا عنه لما اجزل لهم من الثواب وفيها دلالة على فضل السابقين ومزيتهم على غيرهم لما لحقهم من انواع المشقة فى نصرة
الدين فمنها مفارقة العشاير والاقربين ومنها مباينة المألوف من الدين ومنها نصرة الاسلام مع قلة العدد وكثرة العدو
ومنها السبق الى الاسلام والدعاء اليه وفى سند السيد ابى طالب الهروى مرفوعا الى ابى ايوب عن النبى ص قال صلت الملئكة
على وعلى على سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيرى وغيره وروى الحاكم الحسكانى مرفوعا الى عبد الرحمن بن عوف
فى قوله سبحانه والسابقون الاولون قال هم عشرة من قريش اولهم اسلاما على بن ابى طالب عليه السلم اشداء على الكفار رحماء
بينهم قال الحسن بلغ من شدتهم على الكفار انهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم وعن ابدانهم
حتى لا تمس ابدانهم وبلغ تراحمهم فيما بينهم ان كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صافحه وعانقه ومثله قوله اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين تريهم ركعا سجدا هذا اخبار عن كثرة صلوتهم ومداومتهم عليها يبتغون فضلا من الله ورضوانا
اى يلتمسون بذلك زيادة نعمهم من الله ويطلبون مرضاته سيماهم فى وجوههم من اثر السجود اى علامتهم يوم القيمة ان يكون
مواضع سجودهم اشد بياضا عن ابن عباس وعطية قال شهر بن حوشب تكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر وقيل
هو التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب عن عكرمة وابن جبير وابى العالية وقيل هو الصفرة و
النحول قال الحسن اذا رايتهم حسبتهم مرضى وما هم بمرضى ذلك مثلهم فى التورية يعنى ان ما ذكر من وصفهم هو ما وصفوا
به فى التورية ايضا ثم ذكر نعتهم فى الانجيل فقال ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه اى فراخه وقيل ليس بينهما وقف و
المعنى ذلك مثلهم فى التورية والانجيل جميعا فآزره اى شده واعانه وقواه قال المبرد يعنى ان هذه الافراخ لحقت الامهات
حتى صارت مثلها فاستغلظ اى غلظ ذلك الزرع فاستوى على سوقه اى قام على قصبه واصوله فاستوى الصغار مع الكبار و
السوق جمع الساق والمعنى انه تناهى وبلغ الغاية يعجب الزراع اى يروق ذلك الزرع الاكرة الذين زرعوه قال الواحدى
هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد ص واصحابه فالزرع محمد والشطأ اصحابه والمؤمنون حوله وكانوا فى ضعف وقلة كما يكون اول
الزرع دقيقا ثم غلظ وقوى وتلاحق فكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستووا على امرهم ليغيظ
بهم الكفار اى انما كثرهم الله وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين بتوافرهم وتظاهرهم واتفاقهم على الطاعة وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات منهم اى من اقام على الايمان والطاعة منهم للفقراء المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة
ومن دار الحرب الى دار الاسلام وينصرون الله اى دينه اولئك هم الصادقون فى الحقيقة عند الله قال الزجاج بين سبحانه

من المساكين الذين لهم الحق فقال للفقراء المهاجرين ثم ثنى سبحانه بوصف الانصار ومدحهم حتى طابت انفسهم عن
الفيء فقال والذين مبتدأ خبره يحبون او فى موضع جر عطفا على الفقراء فقوله يحبون حال تبوؤا الدار يعنى المدينة و
هى دار الهجرة تبوأها الانصار قبل المهاجرين وتقدير الاية والذين تبوؤا الدار من قبلهم والايمان لان الانصار لم
يؤمنوا قبل المهاجرين وعطف الايمان على الدار فى الظاهر لا فى المعنى لان الايمان ليس بمكان يتبوؤ والتقدير واثروا
الايمان وقيل من قبلهم اى من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقيل قبل ايمان المهاجرين والمراد بهم اصحاب العقبة وهم
سبعون رجلا بايعوا النبى ص على حرب الاحمر والابيض يحبون من هاجر اليهم لانهم احسنوا الى المهاجرين واسكنوهم
دورهم واشركوهم فى اموالهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا اى لا يجدون فى قلوبهم حسدا وغيظا مما اعطى
المهاجرون دونهم من مال بنى النضير ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون المهاجرين على انفسهم باموالهم ومنازلهم و
لو كان بهم خصاصة اى فقر وحاجة والشح البخل ثم ثلث سبحانه بوصف التابعين فقال والذين جاؤا من بعدهم
اى بعد المهاجرين والانصار وهم جميع التابعين لهم ل ابن بندار عن ابى العباس الحمادى عن ابى جعفر الحضرمى
عن هدبة بن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة عن ايمن عن ابى امامة قال قال رسول الله ص طوبى لمن رآنى وآمن بى
وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بى ل الهمدانى عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن
ابى عبد الله ع قال كان اصحاب رسول الله ص اثنا عشر الفا ثمانية آلاف من المدينة والفان من اهل مكة والفان من
الطلقاء لم ير فيهم قدرى ولا مرجى ولا حرورى ولا معتزلى ولا صاحب راى كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون
اقبض ارواحنا من قبل ان ناكل خبز الخمير ل ابى وابن المتوكل وماجيلويه وابن ناتانة جميعا عن على بن ابرهيم عن ابى
هدبة عن انس قال قال النبى ص طوبى لمن رآنى وطوبى لمن راى من رآنى وطوبى لمن راى من راى قد اخرج على بن ابرهيم هذا
الحديث وحديث الطير بهذا الاسناد فى كتاب قرب الاسناد ما الغضايرى عن الصدوق مثله ما باسناد المجاشعى
عن الصادق عن آبائه عن على عليهم السلم قال اوصيكم باصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا
محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر الباقر عليه السلم قال صلى امير المؤمنين على بن ابى طالب
عليه السلم بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله تعالى ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما
على عهد خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رايتهم

وهم جميع مشفقون منه خائفون بيان جميع اى مجتمعون على الحق لم يتفرقوا كتفرقكم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن
يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحق قال وحدثنا ابن عقدة عن محمد بن عبيد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى
حبيب عن مرثد بن عبد الله عن ابى عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ طلع راكبان
فلما رآهما قال كنديان مذحجيان فاذا رجلان من مذحج احدهما اليه ليبايعه فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارايت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده
فانصرف قال واقبل الآخر حتى اخذ بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا
له قال طوبى لكم طوبى له قال ثم مسح على يده ثم انصرف ما ابن مخلد عن محمد بن عمرو البخترى عن سعدان بن نصر عن محمد بن
مصعب عن الاوزاعى عن سعيد بن خالد عن عبد الله بن محيريز قال قلت لرجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله
قال الاوزاعى حسبت انه الزيكنى ابا جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاحدثنك حديثا
جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك
وجاهدنا معك قال بلى قوم من امتى يأتون بعدى يؤمنون بى مع ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن ابن كلوب عن
اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتم فى كتاب الله عز وجل فالعمل لكم
به لا عذر لكم فى تركه وما لم يكن فى كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة منى فلا عذر لكم فى ترك سنتى وما لم يكن فيه سنة
منى فما قال اصحابى فقولوا به فانما مثل اصحابى فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدى وباى اقاويل اصحابى اخذتم اهتديتم
واختلاف اصحابى لكم رحمة فقيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتى قال الصدوق رحمه الله ان اهل البيت عليهم
السلم لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة
للشيعة كا على عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له ان
للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لى رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق
بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم فى السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه
لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن
للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق آخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل
على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من
المؤمنين من الآخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن

سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله
عز وجل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما
ندب الله المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين
على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده
ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم
درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك
بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله
عند الله عز وجل ومن نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله القرون اربعة انا في افضلها قرناً ثم الثاني ثم الثالث فاذا كان الرابع التقى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء فقبض الله كتابه من صدور بني آدم فيبعث الله ريحاً سوداء ثم لا يبقى احد سوى الله تعالى الا قبضه
الله تعالى اليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا امنة لاصحابي فاذا قبضت دنى
من اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا قبض اصحابي دنى من امتي ما يوعدون ولا يزال هذا الدين ظاهراً
على الاديان كلها ما دام فيكم من قد رآني وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال كان رسول
الله صم كانوا هاجروا من اهاليهم واموالهم الى المدينة فاسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفة المسجد وهم
اربعمائة رجل فكان يسلم عليهم بالغداة والعشي فاتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع
ثوبه ومنهم من يتفلى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مداً مداً من تمر في كل يوم فقام رجل منهم

فقال يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد احرق بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما اني
لو استطعت ان اطعمكم الدنيا لاطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان ويراح عليه
بالجفان ويغدو احدكم في خميصة ويروح في اخرى وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة فقام رجل فقال
يا رسول الله انا الى ذلك الزمان بالاشواق فمتى هو قال صلى الله عليه زمانكم هذا خير من ذلك الزمان انكم
ان ملأتم بطونكم من الحلال توشكون ان تملأوها من الحرام فقام سعد بن اشج فقال يا رسول الله ما
يفعل بنا بعد الموت قال الحساب والقبر ثم ضيقه بعد ذلك او سعته فقال يا رسول الله هل تخاف انت
ذلك فقال لا ولكن استحيي من النعم المتظاهرة التي لا اجازيها ولا جزءاً من سبعة فقال سعد بن اشج
اني اشهد الله واشهد رسوله ومن حضرني ان نوم الليل علي حرام والاكل بالنهار علي حرام ولباس اللين
علي حرام ومخالطة الناس علي حرام واتيان النساء علي حرام فقال رسول الله صم يا سعد لم تصنع شيئاً
كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اذا لم تخالط الناس وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة نم
بالليل وكل بالنهار والبس ما لم يكن ذهباً او حريراً او معصفراً وائت النساء يا سعد اذهب الى بني
المصطلق فانهم قد ردوا رسولي فذهب اليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله صم كيف رأيتهم قال
خير قوم ما رأيت قوماً قط احسن اخلاقاً فيما بينهم من قوم بعثتني اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
انه لا ينبغي لاولياء الله تعالى من اهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ان يكونوا اولياء
الشيطان من اهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال بئس القوم قوم لا يأمرون
بالمعروف ولا ينهون عن المنكر بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر
بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون الناس بئس
القوم قوم يكون الطلاق عندهم اوثق من عهد الله تعالى بئس القوم قوم جعلوا الطاعة امامهم دون
طاعة الله بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين بئس القوم قوم يستحلون المحارم والشهوات
والشبهات قيل يا رسول الله فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكراً واحسنهم له استعداداً
اولئك هم الاكياس ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عاصم بن ابي النجود
عن ابي وائل عن جرير بن عبد الله عن النبي صم قال المهاجرون والانصار بعضهم اولياء بعض في الدنيا و
الآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة ما بالاسناد عن

عبد الرحمن عن ابيه عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي صم مثله
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن صبيح عن سفين عن عبد المؤمن عن الحسن بن
عطية عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين
الا ان احدهما اكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي التي آوي اليها الا وان الانصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم
واعينوا محسنهم ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن يزيد عن ابي البختري
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل الناس في الدين افواجاً اتتهم
الازد ارقها قلوباً واعذبها افواهاً قيل يا رسول الله هذه ارقها قلوباً عرفناه فلم صارت اعذبها
افواهاً قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال جعفر عم لكل شيء طهور وطهور الفم السواك ف
حلية الاولياء في خبر عن كعب بن عجرة ان المهاجرين والانصار وبني هاشم اختصموا في رسول الله صم
اينا اولى به واحب اليه فقال صم اما انتم يا معشر الانصار فانما انا اخوكم فقالوا الله اكبر ذهبنا به ورب
الكعبة واما انتم معشر المهاجرين فانما انا منكم فقالوا الله اكبر ذهبنا به ورب الكعبة واما انتم يا بني هاشم
فانتم مني والي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله صم اقول قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان روى
زرارة عن ابي جعفر عم انه قال ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف في صلوة ولا زحوف ولا جهر باذان
ولا انزل الله يا ايها الذين آمنوا حتى اسلم ابناء القيلة الاوس والخزرج نهج قال عليه السلم في مدح الانصار هم
والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط بيان الفلو
المهر الصغير ورجل سبط اليدين سخي ورجل سليط اي فصيح حديد اللسان ما المفيد عن ابي عبيد عن
الحسن بن جمهور عن ابي بكر المفيد الجرجاني عن المعمر ابي الدنيا عن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طوبى لمن رآني او رأى من رآني او رأى من رأى من رآني اقول قد مر بعض احوال
الانصار في باب غزوة حنين وغيره وقد ذكر سيد الساجدين صلوات الله عليه في الدعاء الرابع من
الصحيفة الكاملة في فضل الصحابة والتابعين ما ينفي اشتباهاً عمن اراده وينبغي ان تعلم ان هذه
الفضائل انما هي لمن كان مؤمناً منهم لا للمنافقين كغاصبي الخلافة واضرابهم واتباعهم ولمن ثبت
منهم على الايمان واتباع الائمة الراشدين لا للناكثين الذين ارتدوا عن الدين وسياتي تمام الكلام في

ذلك

ذلك في كتاب الفتن انشاء الله تعالى باب قريش وسائر القبائل ومن يحبه الرسول صلى الله عليه وآله
ويبغضه ع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تسبوا قريشاً ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا
اليهم فان لهم عرقاً يدعوهم الى غير الوفاء بيان قال الفيروزآبادي الخوز بالضم جيل من الناس ع
ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن محمد عن الاصبغ عمن رواه عن ابي عبد الله عم قال سمع ابو عبد الله
عليه السلم رجلاً من قريش يكلم رجلاً من اصحابه فاستطال عليه القرشي بالقرشية واستخزى الرجل لقرشيته
فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجبه فانك بالولاية اشرف منه نسبة بيان خزي ذل وهان او استحيا
ل ابي عن سعد عن اليقطيني عن الجعفري عن الرضا عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صم كان يحب
اربع قبائل كان يحب الانصار وعبد القيس واسلم وبني تميم وكان يبغض بني امية وبني حنيف وثقيف
وبني هذيل وكان عليه السلم يقول لم تلدني ابي بكرية ولا ثقفية وكان عليه السلم يقول في كل حي نجيب الا
في بني امية ما المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن
كليب عن معوية بن هشام عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة قال حدثني جماعة من اصحاب
امير المؤمنين عليه السلم انه قال ادعوا غنياً وباهلة وحياً آخر قد سماها فليأخذوا اعطياتهم فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب وانا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود
انهم اعدائي في الدنيا والآخرة لآخذن غداً اخذة تضرط باهلة ولان ثبتت قدماي لاردن قبائل
الى قبائل وقبائل الى قبائل ولابهرجن ستين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب بيان تضرط باهلة
كناية عن شدة الخوف كما هو المعروف اي تخاف من تلك الاخذة قبيلة باهلة ويمكن ان يقرأ باهلة باضافة
الاهل الى الضمير ويقال بهرج دمه اي ابطله باب فضائل سلمان وابي ذر ومقداد وعمار رضي الله
عنهم اجمعين وفيه فضائل بعض اكابر الصحابة كتاب الطرف للسيد علي بن طاوس نقلاً من كتاب الوصية لعيسى بن
المستفاد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اباذر وسلمان
والمقداد فقال لهم تعرفون شرايع الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله اكثر
من ان تحصى اشهدوني على انفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم شهود بشهادة ان لا اله الا الله مخلصاً
لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه واني رسول الله بعثني بالحق وان القرآن امام من الله وحكم

علل وان القبلة قبلتى شطر المسجد الحرام لكم قبلة وان على بن ابى طالب عليه السلام وصى محمد وامير المؤمنين و
مولاهم وان حقه من الله مفروض واجب وطاعته وطاعة الله ورسوله والائمة من ولده وان مودة اهل بيتى
مفروضة واجبة على كل مؤمن ومؤمنة مع اقامة الصلوة لوقتها واخراج الزكوة من حلها ووضعها فى اهلها
واخراج الخمس من كل ما يملكه احد من الناس حتى يرفعه الى ولى المؤمنين واميرهم وبعده الى ولده فمن عجز
ولم يقدر الا على اليسير من المال فليدفع ذلك الى الضعفاء من اهل بيتى من ولد الائمة فان لم يقدر فلشيعتهم
ممن لا ياكل بهم الناس ولا يريد بهم الا الله وما وجب عليهم من حقى والعدل فى الرعية والقسم بالسوية
والقول بالحق وان يحكم بالكتاب على ما عمل عليه امير المؤمنين ع والفرائض على كتاب الله واحكامه والطعام
الطعام على حبه وحج البيت والجهاد فى سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل
على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق والمسح على الراس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على
خمار ولا على عمامة والحب لاهل بيتى فى الله وحب شيعتهم لهم والبغض لاعدائهم وبغض من والاهم والعداوة
فى الله وله والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وعلى ان يحللوا حلال القرآن ويحرموا حرامه ويعملوا
بالاحكام ويردوا المتشابه الى اهله فمن عمى عليه من علمه شئ لم يكن علمه منى ولا سمعه فعليه بعلى بن ابى طالب
فانه قد علم كما قد علمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وموالاة
اولياء الله محمد وذريته الائمة خاصة ويتوالى من والاهم وشايعهم والبراءة والعداوة لمن عاداهم و
شاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبراءة ممن شايعهم وتابعهم والاستقامة على طريقة الامام واعلموا
انى لا اقدم على على احدا فمن تقدمه فهو ظالم والبيعة بعدى لغيره ضلالة وفلتة وزلة الاول ثم الثانى
ثم الثالث وويل للرابع ثم الويل له وويل له ولابيه مع ويل لمن كان قبله وويل لهما ولاصحابهما لا غفر الله
لهما فهذه شروط الاسلام وما بقى اكثر قالوا سمعنا واطعنا وقبلنا وصدقنا ونقول مثل ذلك ونشهد
لك على انفسنا بالرضا به ابدا حتى نقدم عليك آمنا بسرهم وعلانيتهم ورضينا بهم ائمة وهداة وموالى
قال وانا معكم شهيد قال نعم وتشهدون ان الجنة حق وهى محرمة على الخلائق حتى ادخلها قالوا نعم قال
وتشهدون ان النار حق وهى محرمة على الكافرين حتى يدخلها اعداء اهل بيتى والناصبون لهم حربا وعدا
ولاعنهم ومبغضهم وقاتلهم كمن لعننى او ابغضنى او قاتلنى وهم فى النار قالوا شهدنا على ذلك واقررنا
قال وتشهدون ان عليا صاحب حوضى والذائد عنه وهو قسيم النار يقول ذلك لك فاقبضه ذميما

وهذا

وهذا لى فلا تقربنه فيخرج سليما قالوا اشهدنا على ذلك ونؤمن به قال وانا على ذلك شهيد العطار عن ابيه عن ابن
عيسى عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة ابن اخى شعيب عن شعيب عن ابى بصير قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد ع يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان
رحمة الله عليه انا يا رسول الله فقال رسول الله ص فايكم يحيى الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن
فى كل يوم فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر
علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا وهو اكثر ايامه ياكل وقلت ايكم يحيى الليل فقال انا وهو اكثر ليلته
نائم وقلت ايكم يختم القرآن فى كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت فقال النبى ص مه يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم
سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رايتك فى اكثر نهارك
تاكل فقال ليس حيث تذهب انى اصوم الثلثة فى الشهر وقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان
بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيى الليل فقال نعم فقال انت اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث
تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله ص يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل كله فانا ابيت على طهر فقال اليس زعمت
انك تختم القرآن فى كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلى ع يا ابا الحسن مثلك فى امتى مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد
قرا ثلثى القرآن ومن قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد
كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق يا على لو احبك اهل
الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله احد فى كل يوم ثلث مرات فقام وكانه قد القم حجرا
لى ابى عن على بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عبد الله بن موسى العبسى عن مطهر العبدى
عن كريزة بن صالح الهجرى عن ابى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى ع كلمات ثلث
لان تكون لى واحدة منهن احب الى من الدنيا وما فيها سمعته يقول اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فانه
عبدك واخو رسولك ثم قال ابو ذر رحمة الله عليه اشهد لعلى بالولاء والاخاء والوصية قال كريزة بن صالح وكان يشهد
له بمثل ذلك سلمان الفارسى والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصارى وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو
الشهادتين وابو ايوب صاحب منزل رسول الله ص وهاشم بن عتبة المرقال كلهم من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله لى ابى عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصفهانى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن ابى عثمان النهدى

عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابى ادريس عن المسيب بن نجبة عن على صلى الله عليه انه قيل له حدثنا عن اصحاب
محمد ص حدثنا عن ابى ذر الغفارى قال علم العلم ثم اوكاه وربط عليه رباطا شديدا قالوا فعن حذيفة قال تعلم اسماء
المنافقين قالوا فعن عمار بن ياسر قال مؤمن ملئ مشاشه ايمانا نسى اذا ذكر ذكر قيل فعن عبد الله بن مسعود قال
قرا القرآن فنزل عنده قالوا فحدثنا عن سلمان الفارسى قال ادرك العلم الاول والآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل
البيت قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتديت بيان اوكى القربة
شد راسها وقال الجوهرى المشاش رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها قال فى النهاية ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا
الى مشاشه قوله فنزل عنده اى عند القرآن فلم يجاوزه وفى بعض النسخ فنزلت عنده من بركات الناقة وكان فيه اشعار بعدم
توسله باهل البيت عليهم السلام لى ابن موسى عن الاسدى عن النخعى عن ابرهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن مسعود
الملائى عن حبة العرنى قال ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان فى راس عمار رضى الله عنه يقول هذا انا قتلته ويقول
هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايهما يدخل النار اولا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قاتلوه وسالبه
فى النار فبلغ ذلك معوية لعنه الله فقال ما نحن قتلناه من جاء به قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه ادام الله عزه يلزمه على هذا
ان يكون النبى ص قاتل حمزة رضى الله عنه وقاتل الشهداء معه لانه ع هو الذى جاء بهم ضه مرسلا مثله لى بهذا الاسناد
عن ابرهيم الحكم عن عبيد الله بن موسى عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى العبسى قال لما قتل عمار رضى الله عنه اتوا حذيفة
فقالوا يا ابا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول قال اما اذا ابيتم فاجلسونى قال فاسندوه الى صدر
رجل منهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابو اليقظان على الفطرة ثلث مرات لن يدعها حتى يموت مرسلا مثله م
لى بهذا الاسناد عن ابرهيم الحكم عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابى ثابت عن
عطاء بن يسار عن عائشة قالت قال رسول الله ص ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما ضه مرسلا مثله ن
الدقاق عن الصوفى عن الرويانى عن عبد العظيم الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن ابائه عليهم السلام قال دعى سلمان اباذر
رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا اباذر لاى شئ تقلب
هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب
هذين الرغيفين فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت
فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه
وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر

فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعى سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات
يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرا يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان
وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذى رزقنا هذه
القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة لى ابن موسى عن الصوفى الى قوله مما كرهت لى ابن ناتانه
عن على بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن المسعودى عن يحيى بن سالم العبدى عن
اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر على ع على بغلة رسول الله ص وسلمان فى ملا فقال
سلمان رحمة الله عليه الا تقومون تاخذون بحجزته تسئلونه فوالذى فلق الحبة وبرا النسمة انه لا يخبركم بسر نبيكم
ص احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكن ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس ب الشنانى بن محمد
عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى امرنى بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال على بن ابى طالب منهم ثم سكت ثم قال ان الله تبارك وتعالى امرنى بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال على بن
ابى طالب ع والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفارى وسلمان الفارسى ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن آبائه
عليهم السلام انه لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قام رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم
فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك فى اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها
الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه الينا قال ان الله تبارك وتعالى انزل على قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار و
المقداد بن الاسود الكندى وجابر بن عبد الله الانصارى ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم حص
جعفر بن الحسين عن محمد الحميرى عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابى الحسن الليثى عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
مثله ش فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا فهذه نزلت فى سلمان الفارسى كان عليه كساء فيه يكون طعامه
وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصن على النبى ص وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء
سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوم شديد الحر فعرق فى الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا
واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصن

فبلها زد

حذيفة بن اليمان الغفاري فس انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام فس لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا انزلت وهو ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب
الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلعم في غزوة تبوك فس من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
فهو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا وقلبه مقر بالايمان وقال علي بن ابرهيم
ثم قال في عمار ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فس
جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا قال هذه نزلت في ابي ذر والمقداد وسلمان الفارسي
وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا ماوى ومنزلا الخبر ل علي بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن اسمعيل بن موسى عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان
الله عز وجل امرني بحب اربعة فقلنا يا رسول الله من هم سمهم لنا فقال علي منهم وسلمان وابو ذر والمقداد وامرني بحبهم و
اخبرني انه يحبهم ل الاشناني عن جده عن ابرهيم بن نصر عن محمد بن سعيد عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم
قلنا يا رسول الله فمن هم فكلنا يحب ان نكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم ثم سكت
ثم قال الا ان عليا منهم وابو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي جا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى
المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن الحسين بن الحسين عن شريك مثله ل ابي عن سعد عن الاصفهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال عمار بن ياسر قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله صلعم ثلثا
وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل الخبر محمد بن عمر بن
محمد بن سالم عن الحسن بن عبد الله بن محمد الرازي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عم قال قال
النبي صلعم الجنة تشتاق اليك يا علي والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد ل محمد بن علي بن اسمعيل عن البحيري عن محمد بن
حرب الواسطي عن يزيد بن هرون عن ابي سبيكة عن رجل من همدان عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عم السباق خمسة
فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وخباب سابق النبط ل في خبر
الاعمش عن الصادق عم قال الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي

ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن
التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي
الشهادتين وابو سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم ن فيما كتب للرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين
مثله ل محمد بن عمير البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري
عن ابيه عن جده عن جده عن علي عم قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان
والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عم وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلم
قال الصدوق رضه معنى قوله خلقت الارض لسبعة نفر ليس يعني من ابتدائها الى انتهائها وانما يعني بذلك ان الفائدة
في الارض قد رت في ذلك الوقت لمن شهد الصلوة على فاطمة عليها السلم وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي
ذر والمقداد بن الاسود صح عنه عليه السلم مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله سلمان منا اهل البيت ن بهذا الاسناد عن النبي صلعم قال تقتل عمارا الفئة الباغية ن بهذا الاسناد عن
النبي صلى الله عليه وآله قال عمار على الحق حتى يقتل بين فئتين احدى الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة
من الدين خارجة عنه ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق الاحمري عن ابن معروف وابن
عيسى معا عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان
علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما آية المحدث قال ياتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت فس والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء وابو ذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا عن علي بن
محمد بن علي الاشعري عن محمد بن سلم بن ابي سلمة عن الحسن بن علي الواسطي عن محمد بن يوسف الوشا عن محمد بن
يوسف عن منصور بن بزرج قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم ما اكثر ما اسمع منك سيدي ذكر سلمان
الفارسي فقال لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي اتدري ما كثرة ذكري له قلت لا قال لثلث خلال احدها
ايثاره هوى امير المؤمنين عليه السلم على هوى نفسه والثانية حبه الفقراء واختياره اياهم على اهل الثروة والعدد
والثالثة حبه للعلم والعلماء ان سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين م ج بالاسناد الى ابي محمد
العسكري عم قال قال سلمان لعبد الله بن صوريا عند ما قال جبرئيل عدونا من بين الملئكة اني اشهد ان من كان

عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعدائه ونزوله بفضائل
علي ولي الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه من
ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء
الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان
ان الله صدق قيلك ووفق رايك فان جبرئيل عن الله يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان
في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان
لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو
احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد
وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالى احدا منهم بعذاب البتة ج عن
اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم في حديث طويل ذكر فيه امير المؤمنين عم العذر في
ترك قتال من تقدم عليه قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم
آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة وجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين
ثم درت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة
رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ج في رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان قال لما فرغ امير المؤمنين
عم من تغسيل رسول الله صلعم وتكفينه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم
فتقدم وصففنا خلفه وصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم قال سلمان بعد ذكر
بيعة الى ابي بكر لعنه الله وما جرى فيها فلما كان الليل حمل علي عليه السلم فاطمة عليها السلم على حمار واخذ بيد
ابنيه حسن وحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله وذكره حقه
ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين
رؤسهم معهم سلاحهم قد بايعوه على الموت فاصبح ولم يوافه منهم احد غير اربعة قلت لسلمان من الاربعة
قال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليل فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم
احد وفى غيرنا ثم الليلة الثالثة فما وفى غيرنا فلما راى علي عليه السلم غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته

واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه الخبر ج سليم بن قيس عن عبد الله بن جعفر انه قال لعبد الله بن العباس فيما
احتج على معوية قد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته سلمان وابو ذر
والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة حتى لقوا الله الخبر ج الاصبغ قال سال ابن الكوا
امير المؤمنين عليه السلم عن اصحاب رسول الله صلعم فقال عن اي اصحاب رسول الله تسالني قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن سلمان الفارسي قال بخ بخ سلمان
منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول وعلم الآخر قال يا امير المؤمنين فاخبرني
عن عمار بن ياسر قال ذلك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار وان تمس شيئا منهما قال يا امير المؤمنين
فاخبرني عن حذيفة بن اليمان قال ذلك امرؤ علم اسماء المنافقين ان تسالوه عن حدود الله تجدوه بها
عارفا عالما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت
ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عم قال قدم جماعة فاستاذنوا على الرضا عم وقالوا نحن من شيعة علي
فمنعهم اياما ثم لما دخلوا قال لهم ويحكم انما شيعة امير المؤمنين الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد
وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره اقول سياتي الخبر بتمامه في باب صفات الشيعة
المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي عن عيسى بن حمران عن نعيم بن
دكين عن موسى بن قيس عن الحسين بن اسباط العبدي قال سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند
توجهه الى صفين اللهم لو اعلم انه ارضاك ان ارمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها ولو اعلم انه ارضى
لك ان اوقد لنفسي نارا فاوقع فيها لفعلت واني لا اقاتل اهل الشام الا وانا اريد بذلك وجهك
وانا ارجو ان لا تخيبني وانا اريد وجهك الكريم م روي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق
عم عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله صلعم وامير المؤمنين عم وانما صار محدثا دون غيره
ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه بيان لعله عم انما
ذكر هذا المعنى للمحدث ههنا لضعف عقل السائل او لان الغالب من حديثه كان على هذا الوجه فلا
ينافي ما مر وما سياتي من حديث الملك معه نادر ي يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي
عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على ابي عبد الله عم انا وابي فقال له امن قول رسول الله صلى

عليه وآله سلمان رجل منا اهل البيت فقال نعم فقال اى من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له
اى من ولد ابى طالب فقال منا اهل البيت فقال له انى لا اعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فانه منا اهل البيت
ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك
فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك فهم منهم وسلمان خير من لقمان
شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الخياط عن الحضرمى ابان عن ابى هدبة ابرهيم عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى فهبت ان اسأله من هم فاتيت ابا بكر
فقلت له ان النبى صم قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتى فسله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرنى
به بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرنى به بنو عدى فاتيت عثمان
فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيّرنى به بنوا امية فاتيت عليا وهو فى ناضح له فقلت
له ان النبى صم قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى فسله منهم فقال والله لاسألنه فان كنت منهم لاحمدن
الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله ان يجعلنى منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبى صم فدخلنا
على النبى صم وراسه فى حجر دحية الكلبى فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ براس ابن عمك يا امير المؤمنين
فانت احق به فاستيقظ النبى صم وراسه فى حجر على فقال له يا ابا الحسن ماجئتنا الا فى حاجة قال بابى وامى
يا رسول الله دخلت وراسك فى حجر دحية الكلبى فقام الى وسلم على وقال خذ براس ابن عمك اليك فانت
احق به منى يا امير المؤمنين فقال له النبى صم فهل عرفته فقال هو دحية الكلبى فقال له ذلك جبرئيل فقال
له بابى وامى يا رسول الله اعلمنى انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتى فمن هم فاومى اليه بيده
فقال انت والله اولهم انت والله اولهم انت والله اولهم ثلثا فقال له بابى وامى فمن الثلاثة فقال له المقداد
وسلمان وابوذر موسى بن بكر عن المفضل قال عرضت على ابى عبد الله عم اصحاب الردة فكل ما سميت انسانا
قال اعزب حتى قلت حذيفة قال اعزب قلت ابن مسعود قال اعزب ثم قال ان كنت انما تريد الذين
لم يدخلهم شئ فعليك هؤلاء الثلثة ابوذر وسلمان والمقداد شى حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر
عم قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صم الا ثلثة فقلت ومن الثلثة قال المقداد وابوذر وسلمان الفارسى
ثم عرف اناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين
مكرها فبايع وذلك قول الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين شى الفضيل بن يسار عن ابى جعفر
عم قال ان رسول الله صم لما قبض صار الناس كلهم اهل جاهلية الا اربعة على والمقداد وسلمان وابوذر فقلت فعمار
فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شئ فهؤلاء الثلثة شى عن ابى حعيلة عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله اوحى الى ان احب اربعة عليا واباذر وسلمان والمقداد فقلت الا
فما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر فقال بلى ثلثة وقلت هذه الايات التى انزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اما كان احد يسئل
فيم نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسئلون م اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد غص مجلسه
باهله فقال ايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال على عم انا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر وقد
لازمه بعض اليهود فى ثلثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله هذا يلازمنى ولا يريد الا ايذائى
واذلالى لمحبتى لكم اهل البيت فخلصنى منه بجاهك فاردت ان اكلم له اليهودى فقال يا اخا رسول الله انا اجلك
فى قلبى وعينى من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لى الى من لا يردك عن طلبة فلو اردت جميع جوانب العالم
ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسأله ان يعيننى على اداء دينه ويغنينى عن الاستدانة فقلت اللهم افعل
ذلك به ثم قلت له اضرب الى ما بين يديك من شئ حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب بيده
فتناول حجرا فيه امنان فتحول فى يده ذهبا ثم اقبل على اليهودى فقال وكم دينك فقال ثلثون درهما قال فكم
قيمتها من الذهب قال ثلثة دنانير فقال اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لى هذا الذهب
لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم انى
سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنا يطغينى اللهم فاعد هذا الذهب حجرا
بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبى من الدنيا والاخرة موالاتى
لك يا اخا رسول الله فتعجبت ملائكة السموات من فعله وعجت الى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله
من فوق عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو على فى ديانته ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين
فى محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ويلحق روحك بارواح محمد وآله
الفاضلين فانت من خيار شيعتى ان المسلمين لما اصابهم يوم احد من المحن ما اصابهم اتى قوم من
اليهود بعده بايام عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا لهما الم تريا ما اصابكم يوم احد انما يحرب كاحد

طلاب الدنيا حربهما الامارة له وتارة عليه فارجعوا عن دينه فاما حذيفة فقال لعنكم الله لا اقاعدكم ولا
اسمع مقالتكم اخاف على نفسى ودينى فافر بهما منكم وقام عنهم ليسعى واما عمار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال
لهم معاشر اليهود ان محمدا صم وعد اصحابه الظفر يوم بدر ان يصبروا فصبروا وظفروا ووعدهم الظفر يوم احد
ايضا ان صبروا ففشلوا وخالفوا فلذلك اصابهم ما اصابهم ولو انهم اطاعوا فصبروا ولم يخالفوا لغلبوا
قالت له اليهود يا عمار واذا اطعت انت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك فقال نعم والله الذى لا اله الا
هو باعثه بالحق نبيا لقد وعدنى محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته وفهمنيه من فضل اخيه
ووصيه وخير من يخلفه بعده والتسليم لذريته الطيبين وامرنى بالدعاء بهم فى شدائدى ومهماتى ووعدنى
انه لا يامرنى بشئ فاعتقدت فيه طاعته الا بلغته حتى لو امرنى بحط السماء الى الارض او رفع الارض الى
السموات لقوى عليه ربى بدنى بساقى هاتين الدقيقتين فقالت اليهود لا والله يا عمار محمد اقل عند الله
من ذلك وانت اوضع عند الله وعند محمد من ذلك وكان فيها اربعون منافقا فقام عمار عنهم وقال لقد
ابلغتكم حجة ربى ونصحت لكم ولكنكم للنصيحة كارهون وجاء الى رسول الله صم فقال له رسول الله صم
يا عمار وصل الى خبركما اما حذيفة فانه فر بدينه من الشيطان واوليائه فهو من عباد الله الصالحين واما انت يا عمار
فانك قد ناضلت عن دين الله ونصحت لمحمد رسول الله فانت من المجاهدين فى سبيل الله الفاضلين فبينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وعمار يتحادثان اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا يا محمد ها صاحبك يزعم انك ان امرته
بحط السماء الى الارض او رفع الارض الى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار لاعانه الله عليه ونحن نقتصر
منك ومنه على ما هو دون هذا ان كنت نبيا فقد قنعنا ان يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر وكان الحجر مطروحا
بين يدى رسول الله صم بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا فقالوا له يا محمد ان رام احتماله لم
يحركه ولو حمل فى ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه فقال رسول الله صم لا تحتقروا ساقيه فانهما اثقل
فى ميزان حسناته من ثور وثبير وحراء وابى قبيس بل من الارض كلها وما عليها وان الله قد خفف بالصلوة
على محمد وآله الطيبين ما هو اثقل من هذه الصخرة خفف العرش على كواهل ثمانية من الملئكة بعد ان كان لا
يطيقه معهم العدد الكثير والجم الغفير ثم قال رسول الله صم يا عمار اعتقد طاعتى وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
قونى ليسهل الله عليك ما امرك به كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه يركض
عليه فسأل الله بجاهنا فقالها عمار واعتقدها فحمل الصخرة فوق راسه وقال بابى انت وامى يا رسول الله والذى

بعثك بالحق نبيا لهى اخف فى يدى من خلالة امسكها بيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلق بها فى الهواء فستبلغ
بها قلة ذلك الجبل واشار بيده الى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بها عمار وتحلقت فى الهواء حتى انحطت ذروة
الجبل ثم قال رسول الله صم لليهود اورايتم قالوا بلى فقال رسول الله صم يا عمار قم الى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة
اضعاف ما كانت فاحتملها واعدها الى حضرتى فخطا عمار خطوة فطويت له الارض ووضع قدميه فى الخطوة
الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المضاعفة وعاد الى رسول الله صم بالخطوة الثالثة ثم قال رسول الله لعمار
اضرب بها الارض ضربة شديدة فتهاربت اليهود وخافوا فضرب بها عمار على الارض فتفتتت حتى صارت كالهباء
المنثور وتلاشت فقال رسول الله صم آمنوا ايها اليهود فقد شاهدتم آيات الله فآمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم
ثم قال رسول الله صم اتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة فقالوا لا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله والذى بعثنى بالحق نبيا ان رجلا من شيعتنا تكون لهم ذنوب وخطايا اعظم من جبال الارض والارض كلها والسماء
اضعافا كثيرة فما هو الا ان يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا الا كان قد ضرب بذنوبه الارض اشد من ضرب عمار هذه
الصخرة بالارض وان رجلا يكون له طاعات كالسموات والارضين والجبال والبحار فما هو الا ان يكفر بولايتنا اهل البيت
حتى يكون قد ضرب بها الارض اشد من ضرب عمار لهذه الصخرة بالارض وتلاشى وتفتت كتفتت هذه الصخرة فيرد الآخرة
ولا يجد حسنة وذنوبه اضعاف الجبال والارض والسماء فيشتد حسابه ويدوم عذابه قال فلما رأى عمار بنفسه تلك
القوة التى جلد بها على الارض تلك الصخرة فتفتت اخذته اريحية وقال اتاذن لى يا رسول الله اجادل بها هؤلاء اليهود
فاقتلهم اجمعين بما اعطيته من هذه القوة فقال رسول الله صم يا عمار ان الله يقول فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بامره
بعذابه ويأتى بفتح مكة وسائر ما وعد بيان قال الجوهرى راح فلان للمعروف يراح راحة اذا اخذته له خفة واريحية
وراحت يده بكذا اى خفت له م ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال الامام عليه
السلم ومن الناس من يشرى نفسه يبيعها ابتغاء مرضات الله فيعمل بطاعة الله ويامر الناس بها ويصبر على ما يلحقه من
الاذى فيها فيكون كمن باع نفسه وسلمها برضا الله عوضا منها فلا يبالى ما حل بها بعد ان يحصل لها رضا ربها والله
رؤف بالعباد كلهم اما الطالبون لرضاه فيبلغهم اقصى اماناتهم ويزيدهم عليها ما لم تبلغه امالهم واما الفاجرون فى
دينه فيتأناهم ويرفق بهم ويدعوهم الى طاعته ولا يقطع من علم انه سيتوب عن ذنوبه التوبة الموجبة عظيم كرامته قال على بن
الحسين عم هؤلاء خيار من اصحاب رسول الله صم عذبهم اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم منهم بلال وصهيب وخباب
وعمار بن ياسر وابواه فاما بلال اشتراه ابو بكر بن ابى قحافة بعبدين له اسودين ورجع الى النبى صم فكان تعظيمه لعلى بن ابى

طالب عم اضعاف تعظيمه لابى بكر فقال المنسلون يا بلال كفرت النعمة ونقضت مرتبة فضل ابى بكر مولاك الذى اشتراك
وانقذك واعتقك من العذاب ورد عليك نفسك وكسبك وعلى بن ابى طالب لم يفعل بك شيئا من هذا وانت توقر
ابا الحسن عليا بما لا توقر ابا بكر ان هذا كفر النعمة وجهل بالترتيب فقال بلال افيلزمنى ابو بكر فوق تكليفى وتوقيرى
لرسول الله قالوا معاذ الله قال فقد خالف قولكم هذا قولكم الاول انه لا يجوز لى ان افضل عليا على ابى بكر اعتقنى قالوا لا سواء ان
رسول الله افضل خلق الله قال فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه واحب الخلق الى الله تعالى لاكله الطير مع رسول
الله ص الذى دعا اللهم ائتنى باحب خلقك اليك وهو اشبه خلق الله برسوله لما جعله اخاه فى دين الله وابو بكر لا يلحق
منى ما تلتمسون لكنه يعرف من فضل على ما تجهلون اى يعرف ان حق على اعظم من حقه لانه انقذنى من رق عذاب الا
بدوا وجب لى بحوالائه ونفضيلى اياه نعيم الابد واما صهيب فقال انا شيخ كبير لا يضرنى كم كنت معكم او عليكم فقلد ط
مالى ودعوفى ودينى فاخذوا ماله وتركوه فقال رسول الله ص يا صهيب كم كان مالك الذى سلمته قال سبعة آلاف قال طابت
نفسك بتسليمه قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق نبيا لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمراء لجعلتها عوضا من نظرة انظرها
الى محبك ووصيك على بن ابى طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد عجزت خزان الجنان عن احصاء مالك
بها بما لك هذا واعتقادك فلا يحصيها الا خالقها واما خباب بن الارت فكانوا فكل قيدوه بقيد وغل فدعا الله بمحمد
وعلى والطيبين من آلهما فحول الله القيد فرسا ركبه وحول الغل سيفا بحمايل يقلده فخرج عنهم من اعاظم فلما راوا ما
ظهر عليه من آيات محمد صلى الله عليه وآله لم يجسر احد ان يقربه وجود سيفه وقال من شاء فليقرب فانى امثال محمد وعلى صلى الله
عليهما الا اصيب ببيتى اما فيتبس الا مكدر نصفين فضلا عنكم فتركوه فجاء الى رسول الله ص اما ياسر وسمية فقتلا فى
الله وصبرا واما عمار فكان ابو جهل يعذبه ضيق الله عليه خاتمه فى اصبعه حتى اوهن وانه ثقل عليه قميصه حتى صار
ثقل من بدنات حديد قال لعمار ما اثاقيه فاهو الا من عمل صاحبك فخلع خاتمه من اصبعه وقميصه من بدنه قال الضيم
ولا اراك يمكر يعيها على وانصرف الى محمد فقيل ما بال جناب حل بتلك الايذ وابوال اسلا اللغذاب حتى قتلا فقال عمار
ذلك حكم من انقذ ابرهيم من النار وامتحن بالقتل يحيى وذكريا قال رسول الله ص انت من كبار الفقهاء يا عمار فقال عمار الفقهاء
حسبى يا رسول الله من العلم معرفتى بانك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان اخاك عليا وصيك وخليفتك
وخير من تخلفه بعدك وان القول الحق قولك وقوله والفعل الحق فعلك وان الله عز وجل ما وفقنى لموالاتكما ومعاداة
اعدائكما الا وقد اراد ان يجعلنى معكما فى الدنيا والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو كما قلت يا عمار ان الله تعالى
يؤيد بك الدين ويقطع بك معاذير الغافلين ويوضح بك عن عناد المعاندين اذ تقتلك الفئة الباغية على المحقين ثم

قال له يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل فازدد منه تزدد فضلا فان العبد اذا خرج فى طلب العلم ناداه الله عز
وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدى اتدرى اى منزلة تطلب واى درجة تروم تضاهى ملائكتى المقربين لتكون
لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك بيان اصلت سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت وضربه
بالسيف صلتا اذا ضربه به وهو مصلت والبدن بالتحريك جا ابن قولويه عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس
معا عن على بن محمد الاشعرى عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال سمعت
جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى يقول لو نشر سلمان وابوذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم اهل البيت
لقالوا هؤلاء كذابون ولو رأى هؤلاء اولئك لقالوا مجانين ختص قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان الجنة تشتاق
اليك والى عمار وسلمان وابى ذر والمقداد وقال ابو عبد الله ع الايمان عشر درجات فالمقداد فى الثامنة وابوذر
فى التاسعة وسلمان فى العاشرة وقال ابن عباس رايت سلمان الفارسى رحمه الله فى منامى فقلت له سلمان فقال
سلمان فقلت الست مولى النبى ص قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلى وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة
حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم فقلت فماذا رايت فى الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله فقال ليس فى
الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شىء هو افضل من حب على بن ابى طالب ع والاقتداء به قال رسول الله ص ان الجنة
لاشوق الى سلمان من سلمان الى الجنة وان الجنة لاعشق لسلمان من سلمان للجنة قال الباقر ع جاء المهاجرون و
الانصار وغيرهم بعد ذلك الى على ع فقالوا له انت والله امير المؤمنين ع وانت والله احق الناس واولاهم بالنبى
صلى الله عليه وآله هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال على ع ان كنتم صادقين فاغدوا على غدا محلقين
فحلق على ع وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق ابوذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا
له انت والله امير المؤمنين ع وانت احق الناس واولاهم بالنبى هلم يدك نبايعك وحلفوا فقال ان كنتم صادقين
فاغدوا على محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلثة قلت فما كان منهم عمار قال لا قلت فعمار من اهل النار فقال ان عمار
قد قاتل مع على ع قال ابو الحسن موسى ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله
الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادى اين حوارى على بن ابى طالب وصى
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعى ومحمد بن ابى بكر وميثم بن يحيى التمار
مولى بنى اسد واويس القرنى وقيل لابى جعفر ع ما تقول فى عمار قال رحم الله عمارا ثلثا فاتل مع امير المؤمنين عليه السلم
وقتل شهيدا قال الراوى فقلت فى نفسى ما يكون منزلة اعظم من هذه المنزلة فالتفت الى وقال لعلك تقول

مثل الثلثة هيهات قال قلت وما علمه انه يقتل فى ذلك اليوم قال انه لما راى الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا هيهات
يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين هو هو قال ارجع الى صفك فقال له ذلك
ثلث مرات كل ذلك يقول ارجع الى صفك فلما كان فى الثالثة قال له نعم فرجع الى صفه وهو يقول اليوم القى الاحبة
محمدا وحزبه وروى انه اتى عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال قال لى رسول الله ص آخر شراب تشربه من الدنيا
مذقة من لبن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة تشتاق الى ثلثة قال على ع من هؤلاء الثلثة قال انت منهم
وانت اولهم وسلمان الفارسى فانه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد
غير واحدة ليس منها الا وهو كثير خيره ضيئ نوره عظيم اجره قال الصادق ع ما من اهل بيت الا ومنهم نجيب والنجيب
النجباء من اهل بيت سوء محمد بن ابى بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمن
ابصركم بالحلال والحرام وعمار بن ياسر من السابقين والمقداد بن الاسود من المجتهدين ولكل شيء فارس وفارس
القرآن عبد الله بن عباس وقال رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابى ذر
يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده وقال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى عيسى بن
مريم ع فلينظر الى ابى ذر كا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
ابى عبد الله ع قال ذكرت التقية يوما عند على بن الحسين عليهما السلم فقال والله لو علم ابوذر ما فى قلب سلمان
لقتله ولقد آخا رسول الله ص بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبى مرسل
او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمن من العلماء لانه امرؤ منا اهل
البيت فلذلك نسبته الى العلماء ير عمران بن موسى عن محمد بن على وغيره عن هرون بن مسلم مثله الا ان فيه
فلذلك نسبته الينا بيان قوله ع ما فى قلب سلمان اى من مراتب معرفة الله ومعرفة النبى والائمة صلوات الله
عليهم فلو كان اظهر سلمان له شيئا من ذلك لكان لا يحتمله ويحمله على الكذب وينسبه الى الارتداد او العلوم
الغريبة والآثار العجيبة التى لو اظهرها له لحملها على السحر فقتله او كان يفشيه ويظهره للناس فيصير سببا
لقتل سلمان على الوجهين وقيل الضمير المرفوع راجع الى العلم والمنصوب الى ابى ذر اى لقتل ذلك العلم ابا ذر اى كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك ولا يطيق ستره وصيانته فيظهره للناس فيقتلونه
كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى بن ابى خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابى
جعفر ع جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك

المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا
ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت فى نفسى ما شىء افضل من الشهادة فنظر الى فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات
ايهات كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن سليمن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله هيهات هيهات
ع يقول آخا رسول الله ص بين سلمان وابى ذر واشترط على ابى ذر ان لا يعصى سلمان ز على بن محمد الزهرى معنعنا
عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال هم المؤمنون سلمان الفارسى
ومقداد بن الاسود وعمار وابوذر رضى الله عنهم وامير المؤمنين على بن ابى طالب ع لهم اجر غير ممنون فر عبيد بن كثير
معنعنا عن امير المؤمنين ع قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينظرون وهم عبد الله بن
مسعود وابوذر وعمار وسلمان الفارسى ومقداد بن الاسود وحذيفة وانا امامهم السابع قال الله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلم ختص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن نجران عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله امرنى
بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال على بن ابى طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرنى بحب اربعة قالوا ومن هم
يا رسول الله قال على بن ابى طالب والمقداد بن الاسود وابوذر الغفارى وسلمان الفارسى ختص احمد بن محمد بن
يحيى عن ابيه عن ابن ابى الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان سلمان
علم الاسم الاعظم كش جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن مهران عن البطاينى عن ابى بصير مثله ختص
احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادى عن عمرو بن سعيد
المداينى عن عيسى بن حمزة قال قلت لابى عبد الله ع الحديث الذى جاء فى الاربعة قال وما هو قلت الاربعة
التى اشتاقت اليهم الجنة قال نعم منهم سلمان وابوذر والمقداد وعمار قلت فايهم افضل قال سلمان ثم اطرق ثم قال
علم سلمان علما لو علمه ابوذر كفر ختص محمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن اسمعيل بن عيسى عن ابن ابى نجران عن
المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن رجل عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله اوحى الى ان احب اربعة
عليا وابا ذر وسلمان والمقداد مختص ختص الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميرى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابى احمد
الازدى عن ابان الاحمرى عن ابان بن تغلب عن ابى طريف عن ابن نباتة قال سالت امير المؤمنين ع عن سلمان الفارسى
رحمة الله عليه وقلت ما تقول فيه فقال ما اقول فى رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا خصه الله تبارك
وتعالى من العلوم باولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها ولقد حضرت رسول الله ص وسلمان بين يديه

ثم دخل اعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله ص حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه ثم قال يا اعرابي
اتنحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الارض يا اعرابي اتنحي رجلاً ما حضرني جبرئيل الا
امرني عن ربي عز وجل ان اقرئه السلام يا اعرابي ان سلمان مني من جفاه فقد جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن باعده
فقد باعدني ومن قربه فقد قربني يا اعرابي لا تغلظن في سلمان فان الله تبارك وتعالى قد امرني ان اطلعه على علم المنايا
والبلايا والانساب وفصل الخطاب قال فقال الاعرابي يا رسول الله ما ظننت ان يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت
اليس كان مجوسياً ثم اسلم فقال النبي ص يا اعرابي اخاطبك عن ربي وتقاولني ان سلمان ما كان مجوسياً ولكنه كان
مظهراً للشرك مبطناً للايمان يا اعرابي اما سمعت الله عز وجل يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما اما سمعت الله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا يا اعرابي خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول
الله قوله تكن من الآمنين خص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر الباقر عم قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سألت رسول الله صه عن سلمان الفارسي
فقال صه سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الاول والآخر ابغض الله من ابغض سلمان و
احب من احبه قلت فما تقول في المقداد قال وذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما تقول في عمار
قال وذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قال جابر فخرجت لابشرهم فلما وليت قال لي يا جابر الي الي
وانت منا ابغض الله من ابغضك واحب من احبك قال فقلت يا رسول الله فما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذاك
نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها
اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها
احب الاسماء الى الله عز وجل خص بلغنا ان سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله ص ذات يوم
فعظموه وقدموه وصدروه اجلالاً لحقه واعظاماً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله فدخل عمر فنظر اليه
فقال من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب فصعد رسول الله ص المنبر فخطب فقال ان الناس من آدم الى يومنا
هذا مثل اسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي ولا للاحمر على الاسود الا بالتقوى سلمان بحر لا ينزف وكنز
لا ينفد سلمان منا اهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان بيان السلسل كجعفر الماء العذب والبارد
ولا يبعد ان يكون تصحيف سلمان خص جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار بين يدي جعفر بن محمد عليهما السلام

وهو متكئ فنفضل بعضهم جعفراً عليه وهناك ابو بصير فقال بعضهم ان سلمان كان مجوسياً ثم اسلم فاستوى ابو عبد الله
عم جالساً مغضباً وقال يا ابا بصير جعله الله علوياً بعد ان كان مجوسياً وقرشياً بعد ان كان فارسياً فصلوات الله
على سلمان وان لجعفر شاناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة او كلاماً يشبهه فس قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان ومقداد وعمار لم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على
محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم
واصلح بالهم كش جبرئيل احمد عن الحسن بن خرزاد عن محمد بن علي وعلي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن
الحسين بن صهيب عن ابي جعفر عم قال ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال ابو جعفر عم مه لا تقولوا سلمان الفارسي
ولكن قولوا سلمان المحمدي ذاك رجل منا اهل البيت كش جبرئيل عن ابن خرزاد عن الحسن بن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عم قال كان علي عم محدثاً وكان سلمان محدثاً كش محمد بن مسعود عن احمد بن
منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن اعين قال سمعت ابا جعفر عم
يقول كان سلمان من المتوسمين كش طاهر بن عيسى الوراق عن جعفر بن احمد السمرقندي عن علي بن محمد بن شجاع
عن احمد بن حماد المروزي عن الصادق عم انه قال في الخبر الذي روى فيه ان سلمان كان محدثاً قال انه كان محدثاً
عن امامه لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة بيان يحتمل هذا الخبر زايداً على ما ذكرناه في الخبر السابق
ان يكون المراد بالمنفي تحديث الله تعالى من غير توسط ملك ويحتمل ايضاً ان يكون الغرض نفي نوع من التحديث
يختص بالامام ولا يوجد في غيره كش بهذا الاسناد عن ابن شجاع عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن خزيمة بن ربيعة
يرفعه قال خطب سلمان الى عمر فرده ثم ندم فعاد اليه فقال انما اردت ان اعلم ذهب حمية الجاهلية من قلبك ام
هي كما هي كش حمدويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم قال كان والله علي عم محدثاً وكان سلمان محدثاً قلت اشرح لي قال يبعث الله اليه ملكاً ينقر
في اذنه يقول كيت وكيت كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عم قال قال لي تروي ما يروي الناس ان علياً عم قال في سلمان ادرك علم الاول وعلم الآخر قلت نعم قال فهل تدري
ما عنى قال قلت يعني علم بني اسرائيل وعلم النبي ص قال فقال ليس هكذا ولكن علم النبي عم وعلم علي عم وامر النبي وامر
علي صلوات الله عليهما كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان
عن الحسن بن منصور قال قلت للصادق عم اكان سلمان محدثاً قال نعم قلت من يحدثه قال ملك كريم قلت فاذا

كان سلمان كذا صاحبي اي شيء هو قال اقبل على شأنك ل ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله
الرازي عن ابن ابي عثمان عن محمد بن حماد عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله عم ان الايمان عشر درجات
بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين لست على شيء حتى ينتهي
الى العاشرة ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك فاذا رأيت من هو اسفل منك فارفعه اليك
برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فانه من كسر مؤمناً فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة وابو ذر في
التاسعة وسلمان في العاشرة ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسين بن معاوية عن محمد بن حماد مثله كش
حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عم قال كان الناس
اهل ردة بعد النبي ص الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان
الفارسي ثم عرفوا بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا بامير المؤمنين
عم مكرهاً فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم الاية كش جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة عن ابي جعفر عم عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم
يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله
عليهم وكان علي عم يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام كش محمد بن مسعود عن علي بن
الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن الحارث النصري
قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عم قال فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس اذاً قال اي والله
يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله
هلكوا الا ثلاثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة كش علي بن محمد القتيبي عن جعفر بن
محمد الرازي عن ابي الحسين عن عمر بن عثمان عن رجل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عم يقول لما مروا بامير
المؤمنين عليه السلام في رقبته حبل الى زريق ضرب ابو ذر بيده على الاخرى ثم قال ليت السيوف عادت بايدينا
ثانية وقال مقداد لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل وقال سلمان مولاي اعلم بما هو فيه كش محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم ارتد الناس الا ثلاثة
ابو ذر وسلمان والمقداد قال فقال ابو عبد الله عم فاين ابو ساسان وابو عمرة الانصاري بيان لعل التأمل

توهم ان الجميع مضوا على الردة ولم يرجعوا فرد عليه واخبر بالذين رجعوا عن قريب اقول سيأتي في باب غصب
الخلافة كثير من فضائل الثلاثة واحوالهم كش روى جعفر غلام عبد الله بن بكير عن عبد الله بن محمد بن نهيك
عن النصيبي عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم يا سلمان اذهب الى فاطمة عليها السلام فقل لها تتحفك
بتحفة من تحف الجنة فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال فقال لها يا بنت رسول الله اتحفيني
فقالت هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصايف فسألتهن عن اسمائهن فقالت واحدة انا سلمى
لسلمان وقالت الاخرى انا ذرة لابي ذر وقالت الاخرى انا مقداد لمقداد قال سلمان ثم قبضت
فناولتني فما مررت بملأ الا ملئوا طيباً لريحها اقول سيأتي هذا في خبر طويل اورده السيد في مهج الدعوات
في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها وكتاب الدعاء كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي
نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب
اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عم ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم
يا رسول الله قال علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي خص احمد بن
محمد بن يحيى عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن البطايني عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد
لو عرض صبرك على سلمان لكفر كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قول الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال نزلت في
رجل وهو صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان اخذه المشركون في رهط من المسلمين فيهم خير مولى
القريش لبني الحضرمي وخباب بن الارت مولى ثابت بن ام انمار وبلال مولى ابي بكر وعايش مولى حويطب بن
عبد العزى وعمار بن ياسر وابي عمار وسمية ام عمار والهم صار وهم الاول قتيلين قتلوا من المسلمين وعذب
الآخرون بعد ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة فارادوهم على الكفر فاما صهيب فكان
شيخاً كبيراً ذا متاع فقال للمشركين هل لكم الى خير فقالوا وما هو قال انا شيخ كبير ضعيف لا يضركم منكم كنت او من
عدوكم وقد تكلمت بكلام اكره ان انزل عنه فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا فنزلت هذه
الاية فلقيه ابو بكر حين دخل المدينة فقال ربح البيع يا صهيب او قال ربح بيعك لا تحزن وقرأ عليه هذه الاية
ففرج بها واما بلال وخباب وعايش وعمار واصحابهم فعذبوا حتى قالوا بعض ما اراد المشركون ثم ارسلوا

فقيهم نزلت هذه الاية والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة
اكبر لو كانوا يعلمون يج عن ايوب بن حر عن الحسن ان رسول الله صلعم لما اخذ في بناء المسجد قال ابنوا لى
عريشا كعريش موسى وجعل يتناول اللبن وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية باب كيفية
اسلام سلمان رضى الله عنه ومكارم اخلاقه وبعض مواعظه وسائر احواله ل حمزة بن محمد العلوى عن على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جعفر بن النجم يكنى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال وقع
بين سلمان الفارسى رحمه الله وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرجل من انت يا سلمان فقال سلمان اما اولى
واولك فنطفة قذرة واما اخرى واخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ووضعت الموازين فمن ثقل
ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم ك ابى عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن ابن عيسى
عن محمد بن الخالد البرقى يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسى قال نعم حدثنى ابى
صلوات الله عليه ان امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه وآله وسلمان الفارسى وابا ذر وجماعة من
قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبى صلعم فقال امير المؤمنين عم لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال
سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سالنى ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين
وكنت عزيزا على والدى فبينا انا سائر مع ابى فى عيد لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادى اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرصف حب محمد فى لحمى ودمى فلم يهنئنى طعام ولا شراب فقالت لى
امى يا بنى مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلى اذا انا بكتاب معلق
من السقف فقلت لامى ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا
فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابى وامى فقمت واخذت
الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر
بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصى عيسى فامن واترك المجوسية قال فصعقت
صعقة وزادنى شدة قال فعلم ابى وامى بذلك فاخذونى وجعلونى فى بئر عميقة وقالوا لى ان رجعت والا
قتلناك فقلت لهم افعلوا بى ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدرى قال سلمان والله ما كنت اعرف العربية
قبل قرأت الكتاب ولقد فهمنى الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت فى البئر فجعلوا ينزلون الى قرصا صغارا

على بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال قلت صرم

فلما طال امرى رفعت يدى الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلته عجل فرجى وارحنى مما انا فيه
فاتانى ات عليه ثياب بياض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدى واتى بى الصومعة فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديرانى فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فاصعدنى
اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال انى ميت فقلت له فعلى من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتى
الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرئه منى السلم وادفع اليه هذا اللوح وناولنى لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته
واخذت اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديرانى فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين
فلما حضرته الوفاة قال لى انى ميت فقلت له على من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتى الا راهبا بالاسكندرية
فاذا اتيته فاقرئه منى السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت الصومعة
وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديرانى فقال انت
روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لى انى ميت قلت على
من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتى فى الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته
فاذا اتيته فاقرئه منى السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت
فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفونى الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا
على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت انى غلام ديرانى
وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربونى وكادوا يقتلوننى فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب
فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت انى غلام ديرانى وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا على واردوا قتلى
فقلت لهم يا قوم لا تضربونى ولا تقتلونى فانى اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم واخرجنى وباعنى بثلثمائة
درهم من رجل يهودى قال فسالنى عن قصتى فاخبرته وقلت ليس لى ذنب الا انى احببت محمدا ووصيه فقال
اليهودى وانى لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجنى الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصبحت
ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلى فلما اجهدنى التعب رفعت يدى الى
السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلته عجل فرجى وارحنى مما انا فيه فبعث الله عز
وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذى قال اليهودى فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله

فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجنى وباعنى من امراة
سليمية فاحبتنى حبا شديدا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال
فبقيت فى ذلك الحائط ما شاء الله فبينا انا ذات يوم فى الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت فى
نفسى والله ما هؤلاء كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله صلعم وامير المؤمنين عم وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب و
زيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلعم يقول لهم كلوا الحشف ولا
تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتى فقلت يا مولاتى هبى لى طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق
قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت فى نفسى ان كان فيهم نبى فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فوضعته
بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلعم وامير المؤمنين عليه السلم
وعقيل بن ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل فاكلوا وقلت فى نفسى هذه علامة فدخلت
الى مولاتى فقلت لها هبى لى طبقا اخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه
فقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا ايديهم واكلوا فقلت فى نفسى هذه ايضا علامة
قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبى صلعم التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه
فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلعم اقبلها فقال لى يا روزبه
ادخل على هذه المراة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتى
ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة مائتى نخلة
منها صفراء ومائتى نخلة منها حمراء قال فجئت الى النبى صلعم فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قم يا على
فاجمع هذا النوى كله فاخذه وغرسه قال اسقه فسقاه امير المؤمنين عم فما بلغ اخره حتى خرج النخل ولحق
بعضه بعضا فقال لى ادخل اليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذى شيئك وادفعى الينا شيئنا قال
فدخلت عليها وقلت ذلك فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة كلها صفراء
قال فهبط جبرئيل عم فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لى قل لها ان محمدا يقول لك خذى شيئك
وادفعى الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله لنخلة من هذه احب الى من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم
مع محمد احب الى منك ومن كل شىء انت فيه فاعتقنى رسول الله صلعم وسمانى سلمان قال الصدوق رحمه الله

كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان وما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التى
امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصى وصى عيسى فى اداء
ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو ابى عليه السلم وقد ذكر قوم ان ابى هو ابو طالب وانما اشتبه
الامر به لان امير المؤمنين عم سئل عن اخر اوصياء عيسى عليه السلم فقال ابى فصحفه الناس فقالوا ابى ويقال له
بردة ايضا بيان روى فى ضه ايضا خبر سلمان مرسلا الى اخره وقال الجوهرى رصفت الحجارة فى البناء ارصفها
رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ل عن محمد العطار عن الاشعرى عن اللؤلؤى عن اسحق الضحاك عن منذر الجواز عن
ابى عبد الله عليه السلم قال قال سلمان رحمة الله عليه عجبت لست ثلث اضحكتنى وثلث ابكتنى فاما الذى ابكتنى
ففراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدى الله عز وجل واما التى اضحكتنى فطالب الدنيا و
الموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدرى ارضى الله ام سخط ن ابى رفعه الى سلمان رضى الله
عنه ما المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن احمد بن سلمة عن ابرهيم بن محمد عن الحسن بن حذيفة عن ابى عبد الله
عليه السلم قال مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال اين صاحبكم قالوا مريض قال امشوا بنا نعوده
فقاموا معه فلما دخلوا عليه فاذا هو يجود بنفسه فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولى الله فقال ملك الموت بكلام
يسمعه من حضر يا ابا عبد الله انى ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد لظهرت لك ج احتجاج سلمان الفارسى رضوان
الله عليه على عمر بن الخطاب فى جواب كتاب كتبه كان حين هو عامله على المداين بعد ابن حذيفة بن اليمان بسم الله
الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه قد اتانى منك كتاب
يا عمر تؤنبنى فيه وتعيرنى وتذكر فيه انك بعثتنى اميرا على اهل المداين وامرتنى ان اقص اثر حذيفة واستقصى
ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبيحها وحسنها وقد نهانى الله عن ذلك يا عمر فى محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصى الله فى ابن حذيفة واطيعك واما ما ذكرت انى اقبلت على سف الخوص
واكل الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع
المطعم والمشرب وعن غصب مؤمن حقه وادعاء ما ليس له بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخط واما ما ذكرت من عطائى فانى
قدمته ليوم فاقتى وحاجتى ورب العزة يا عمر ما ابالى اذا جاز طعامى لهواتى وساغ لى فى حلقى لباب البر

ومخ المغز كان اوخشارة الشعير واما قولك اني اضعفت سلطان الله واوهنته واذللت نفسي وامتهنتها حتى
جهل اهل المداين امارتي فاتخذوني جسرا يمشون فوقي ويحملون علي ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن
سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز في معصية الله وقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يتالف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كان بعضهم في الدنو
منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم سواء
في الدين فاشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان
فليتني يا عمر اسلم من امارة المداين مع ما ذكرت اني اذللت نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولي
الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واني سمعت الله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل
عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد بهذه الامة خيرا او اراد بهم رشدا لولى
عليهم افضلهم واعلمهم ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبيها متبعين وبالحق عاملين ما سموك
امير المؤمنين فاقض ما انت قاض فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده لك من
تعجيل عقوبته واعلم انه ستدركك عواقب ظلمك في دنياك واخراك وسوف تسئل عما قدمت واخرت
بيان سففت الحوض نحيته والحوض بالضم ورق النخل والريع الزيادة والنماء واللهوات اللحمات في سقف اقصى
الفم وساغ الشراب سهل مدخله في الحلق والخشارة بالضم ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه وكذلك الردي من
كل شيء وما لا لب له من الشعير ويقال طعام جشب اي غليظ ويقال هو الذي لا ادم معه ص الصدوق
عن عبد الله بن حامد عن محمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الجبار عن يونس عن ابن اسحق عن عاصم بن عمرو بن
قتادة عن محمود بن اسد عن ابن عباس رض عن سلمان الفارسي رض قال كنت رجلا من اهل اصفهان من قرية
يقال لها جي وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا يحبسني في البيت كما تحبس الجارية وكنت صبيا
لا اعلم من امر الناس الا ما ارى من المجوسية حتى ان ابي بنى بنيانا وكان له ضيعة فقال يا بني شغلني من اطلاع
الضيعة ما ترى فانطلق اليها ومرهم بكذا وكذا ولا تحبس عني فخرجت اريد الضيعة فمررت بكنيسة النصارى
فسمعت اصواتهم فقلت ما هذا قالوا هؤلاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم
فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين امسيت ولم اذهب

الى الضيعة فقال ابي اين كنت قلت مررت بالنصارى فاعجبني صلوتهم ودعاؤهم فقال اي بني ان دين ابائك
خير من دينهم فقلت لا والله ما هذا بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له وانت انما
تعبد نارا اوقدتها بيدك اذا تركتها ماتت فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى
فقلت اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قلت اذا اتاكم من هناك ناس فآذنوني قالوا نفعل فبعثوا الي
انه قدم تجار فبعثت اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج فآذنوني به قالوا نفعل ثم بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد
من رجلي وانطلقت معهم فلما قدمت الشام قلت من افضل هذا الدين قالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجئت
فقلت اني احببت ان اكون معك واتعلم منك الخير قال فكن معي فكنت معه وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
فاذا جمعوها اكتنزها ولم يعطها المساكين منها ولا بعضها فلم يلبث ان مات فلما جاؤوا ان يدفنوه قلت
هذا رجل سوء ونبهتهم على كنزه فاخرجوا سبع قلال مملوة ذهبا فصلبوه على خشبة ورمي بالحجارة وجاؤوا
برجل آخر فجعلوه مكانه فلا والله يا ابن عباس ما رايت رجلا قط افضل منه وازهد في الدنيا واشد اجتهادا
منه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة وكنت احبه فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصي بي
قال اي بني ما اعلم الا رجلا بالموصل فاته فانك ستجده على مثل حالي فلما مات وغيب لحقت بالموصل فاتيته
فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك فقال يا بني كن معي فاقمت عنده
حضرته الوفاة قلت الى من توصي بي قال الآن يا بني لا اعلم الا رجلا بنصيبين فالحق به فلما دفناه لحقت
به فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك فقال يا بني اقم فاقمت عنده فوجدته على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة
فقلت الى من توصي بي قال ما اعلم الا رجلا بعمورية من ارض الروم فاته فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما
واريته خرجت الى العمورية فاقمت عنده فوجدته على مثل حالهم واكتسبت غنيمة وبقرات الى ان حضرته
الوفاة فقلت الى من توصي بي قال لا اعلم احدا على مثل ما كنا عليه ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث من
الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض ذات سبخة ذات نخل وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت ان تمضي الى تلك البلاد فافعل قال فلما واريناه اقمت
حتى مر رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب واعطيكم غنيمتي
هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني من
رجل يهودي فوالله لقد رايت النخل وطمعت ان تكون البلد الذي نعت لي فيه صاحبي حتى قدم رجل

من بني قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج حتى قدم بي المدينة فوالله
ما هو الا ان رايتها وعرفت نعتها فاقمت مع صاحبي وبعث الله رسوله بمكة لا يذكر لي شيء من امره مع ما انا فيه
من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وآله قبا وانا اعمل لصاحبي في نخل له فوالله اني لكذلك اذ جاء ابن
عم له فقال قاتل الله بني قيلة والله انهم لفي قبا يجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان
سمعتها فاخذتني الرعدة حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده
فلكمني فقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله بقبا فقلت بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا وكان عندي شيء من الصدقة
فها هو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا فقلت بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا
وكان عندي شيء من الصدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خصلة مما وصف لي صاحبي
ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فجمعت شيئا كان عندي ثم جئته به فقلت اني
قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله واكل اصحابه
فقلت هاتان خلتان ثم جئت رسول الله وهو يتبع جنازة وعليه شملتان وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر
الى الخاتم في ظهره فلما رآني رسول الله استدبرته عرف اني استثبت شيئا قد وصف لي فرفع رداءه عن ظهره فنظرت
الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان هذا فتحولت وجلست بين
يديه واحب ان يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك فلما فرغت قال رسول الله ص كاتب يا سلمان
فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له واربعين اوقية فاعانني اصحاب رسول الله بالنخل ثلثين ودية
وعشرين ودية كل رجل على قدر ما عنده فقال لي رسول الله انا اضعها بيدي فخرجت لها حيث توضع ثم جئت
رسول الله فقلت قد فرغت منها فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل اليه الودي فيضعه بيده فيسوي عليها فوالذي
بعثه بالحق نبيا ما مات منها ودية واحدة وبقيت علي الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب
فقال رسول الله ص اين الفارسي المكاتب المسلم فدعيت له فقال خذ هذه يا سلمان فادها فاعليك فقلت يا رسول
الله اين تقع هذه مما علي فقال ان الله عز وجل سيؤدي بها عنك فوالذي نفس سلمان بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقية
فاديتها اليهم وعتق سلمان قال وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدر واحد ثم عتقت
فشهدت الخندق ولم يفتني معه مشهد وفي رواية عن سلمان رض ان صاحب عمورية لما حضرته الوفاة قال ائت

غيضتين

غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج من احديهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذووا الاسقام فلا يدعو
لاحد مرض الا شفي فسله عن هذا الدين الذي تسالني عنه عن الحنيفية دين ابرهيم ص فخرجت حتى اقمت بها سنة حتى
خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الاخرى وكان فيها حتى ما بقي الا منكبيه فاخذت به فقلت رحمك الله الحنيفية
دين ابرهيم فقال انك تسال عن شيء ما سال عنه الناس اليوم قد اظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث
بذلك الدين فقال الراوي يا سلمان لئن كان كذلك لقد رايت عيسى بن مريم صلوات الله عليه بيان الغيضة
الاجمة ومجمع الشجر والودية الصغيرة من النخل يج روي انه لما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مهاجرا نزل بقبا
قال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان كثير السؤال عن رسول الله وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم
نخلا لصاحبه فلما وافى ص قبا وكان سلمان قد عرف بعض احواله من بعض اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاء
به فقال سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا هذا اليكم من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله ص سموا وكلوا ولم
ياكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول هذه واحدة بالفارسية ثم جعل في الطبق تمرا
آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله فقال رايتك لم تاكل من تمر الصدقة وهذه هدية فمد يده عليه السلم واكل وقال
لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ سلمان الطبق ويقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله ثم قال اني عبد ليهودي فما تامرني
قال اذهب فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه ولا تنتفع
بي فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل
ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا وانصرف الى رسول الله فاخبره بذلك قال عليه السلم اذهب فكاتبه على ذلك
فمضى سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين وانصرف سلمان بالكتاب الى رسول الله
فقال اذهب فاتني بخمسمائة نواة فقال سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها
فكان رسول الله يثقب الارض باصبعه ثم يقول لعلي في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء
من بينها فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت
ثم يصير الى موضع الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت
الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان محمدا ساحر وقال
قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله ص حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما يكون فقال اليهودي
ما رايت ذهبا قط مثله وقدره مثل تقدير عشرة اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا حتى صار اربعين اوقية لا يزيد

ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله ص فلزمت خدمته وانا خرج روى ان عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم
قال رايت في النوم رسول الله ص وقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى
المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي ع ذلك مكفي به وفرغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة
ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهيرة رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من
المداين مكتوب بان سلمان توفي يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم
قب كتب رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا الى سلمان بكازرون هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله ساله
الفارسي سلمان وصية باخيه مهاد بن فروخ بن مهيار واقاربه واهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام
على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كله
لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ثم ذكر كثيرا من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والجزية و
الخمس والعشر وساير المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان
اساؤا فاغفروا لهم وان اسيء اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة ومن الاواقي مائة فقد
استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل به ودعا على من آذاهم وكتب علي بن ابي طالب والكتاب الى اليوم في ايديهم
ويعمل القوم برسم النبي عليه السلم فلو لا انتشر بان دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا السجل مستحيلا م قال ابو محمد العسكري
ع ان سلمان الفارسي رحمة الله عليه مر بقوم من اليهود فسالوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا
فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم
حوايج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسايل الي الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او
دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الافضلين الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون
اليه باعز الخلق عليه فقالوا لسلمان وهم يسخرون ويستهزؤن يا ابا عبد الله يا مالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم ان يجعلك
اغنى اهل المدينة فقال سلمان قد دعوت الله بهم وسالته ما هو اجل وافضل وانفع من ملك الدنيا باسرها سالته بهم
صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو
عز وجل قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف
الف مرة قال ع فجعلوا يهزؤن به ويقولون يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج ان نمتحن صدقك عن كذبك

فيها وها نحن او لا قائمون اليك بسياطنا فضاربوك بها فاسئل ربك ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول
اللهم اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى اعيوا وملوا وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني
على البلاء صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا تثبت في مقرها مع شدة هذا العذاب الوارد عليك
ما بالك لا تسال ربك ان يكفنا عنك فقال لان سؤالي ذلك خلاف الصبر بل سلمت لامهال الله تعالى لكم وسالته
الصبر فلما استراحوا قاموا اليه بعد بسياطهم فقالوا لا نزال نضربك بسياطنا حتى تزهق روحك او تكفر بمحمد صلعم فقال
ما كنت لافعل ذلك فان الله قد انزل على محمد الذين يؤمنون بالغيب وان احتمالي لمكارهكم لادخل في جملة من مدح
الله تعالى بذلك سهل علي يسير فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم قعدوا وقالوا يا سلمان لو كان لك عند ربك
قدر لايمانك بمحمد لاستجاب الله دعاءك وكفنا عنك فقال سلمان ما اجهلكم كيف يكون مستجيبا دعائي اذا فعل بي
خلاف ما اريد منه انا اردت منه الصبر فقد استجاب لي وصبرني ولم اساله كفكم عني فيمنعني حتى يكون ضد دعائي
كما تظنون فقاموا اليه ثالثة بسياطهم فجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صبرني على البلاء في حب صفيك
وخليلك محمد فقالوا له يا سلمان ويحك اوليس محمد قد رخص لك ان تقول من الكفر به ما تعتقد ضده للتقية من حبيبك نز
اعدائك فما لك لا تقول ما نقترح عليك للتقية فقال سلمان ان الله قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي
الا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه
ضربا كثيرا وسيلوا دماءه وقالوا له وهم ساخرون لا تسال الله كفنا عنك ولا تظهر لنا ما تريده منك لنكف به عنك فادع
علينا بالهلاك ان كنت من الصادقين في دعواك ان الله تعالى لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين فقال سلمان اني لاكره
ان ادعو الله بهلاككم مخافة ان يكون فيكم من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سالت الله تعالى اقتطاعه عن الايمان
فقالوا قل اللهم اهلك من كان في معلومك انه يبقى الى الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال
فانفرج له حايط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك
فليس فيهم احد يرشد كما دعا نوح على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن فقال سلمان كيف تريدون ان
ادعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو ان يقلب الله سوط كل واحد منا افعى تعطف راسها ثم تمشش عظام ساير بدنه فدعا
الله بذلك فما من سياطهم سوط الا قلبه الله تعالى عليهم افعى لها راسان فتتناول براس منها راسه وبراس آخر يمينه التي
كان فيها سوطه ثم رضضتهم ومششتهم وبلعتهم والتقمتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مجلسه معاشر
المسلمين ان الله قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين قلب سياطهم افاعي رضضتهم

ومششتهم وهشمت عظامهم والتقمتهم فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعي المبعوثة لنصرة سلمان فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم
واذا هم خايفون منها نافرون من قربها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت كلها من البيت الى شارع المدينة
وكان شارعا ضيقا فوسعه الله تعالى وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي السلام عليك يا محمد يا سيد الاولين و
الآخرين السلام عليك يا علي يا سيد الوصيين السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلائق
قوامين ها نحن سياط هؤلاء المنافقين قلبنا الله تعالى افاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الحمد لله الذي جعل من امتي من يضاهي بدعائه عند كفه وعند انبساطه نوحا نبيه ثم نادت الافاعي يا رسول
الله اشتد غضبنا غيظا على هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيك جائزة علينا في ممالك رب العالمين
ونحن نسالك ان تسال الله تعالى ان يجعلنا من افاعي جهنم التي تكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في الدنيا
ملتقمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اجبتكم الى ذلك فالحقوا بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا
ما في اجوافكم من اجزاء هؤلاء الكافرين ليكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا بين اظهرهم مدفونين يعتبر
بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولي محمد سلمان الخير من المؤمنين فقذفت
الافاعي ما في بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم كثير من الكافرين واخلص كثير من المنافقين وغلب
الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين قالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على سلمان فقال
يا ابا عبد الله انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباب قلوب ملائكة الله المقربين انك في ملكوت السموات و
الحجب والكرسي والعرش وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيم ولا قتر ولا غبار
في الجو انت من افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب توضيح قال الفيروزآبادي لش الخلط حتى يلينه و
مسح اليد بالشيء لتنظيفها ومص اطراف العظام كالتمشش واخذ الرجل شيئا بعد شيء والقتر الغبرة قب روى حبيب بن
حسن العتكي عن جابر الانصاري قال صلى بنا امير المؤمنين عليه السلم صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله
اجركم في اخيكم سلمان فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب على
العضباء وقال لقنبر عد عشرا قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان قال زاذان فلما ادركت سلمان الوفاة قلت له من المغسل
لك قال من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انك بالمداين وهو بالمدينة يا زاذان اذا شددت لحيي تسمع الوجبة
فلما شددت لحييه سمعت الوجبة وادركت الباب فاذا انا بامير المؤمنين ع فقال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان قلت

نعم يا سيدي فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين فقال له مرحبا يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول
الله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين تكبيرا شديدا وكنت رايت
معه رجلين فقال احدهما جعفر اخي والآخر الخضر عليهما السلم ومع كل واحد منهما سبعون صفا من الملائكة في كل صف الف
الف ملك بيان قوله فقالوا في ذلك اي ما قالوا او قولوا عثر العل المراد الخطوات والوجبة السقطة مع الهدة او صوت الساقط
كش حمدويه بن نصير عن ابي الحسين بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ادرك
سلمان العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت بلغ من علمه انه مر برجل في رهط فقال له يا عبد الله
تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة قال ثم مضى فقال له القوم لقد رماك سلمان بامر فما رفعته
عن نفسك قال انه اخبرني بامر ما اطلع عليه الا الله وانا وفي خبر آخر مثله وزاد في آخره ان الرجل كان ابا بكر بن ابي قحافة
كش جبرئيل بن احمد عن سهل بن زياد عن مخلد عن جابر عن ابي جعفر ع قال دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينا هما
يتحادثان اذ انكبت القدر على وجهها على الارض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك ابو ذر عجبا شديدا
واخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الاول على النار ثانية واقبلا يتحدثان فبينما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها
فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر اذ لقي
امير المؤمنين عليه السلم على الباب فلما ان بصر به امير المؤمنين ع قال له يا ابا ذر ما الذي اخرجك من عند
سلمان وما الذي ذعرك فقال له ابو ذر يا امير المؤمنين رايت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك
فقال امير المؤمنين ع يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا ابا ذر ان سلمان باب
الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت يل حدثنا الامام
شيخ الاسلام ابو الحسن بن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع
سلمان الفارسي رحمه الله وهو امير المداين في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك انه قد ولاه
المداين عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب عليه السلم قال الاصبغ فاتيته يوما وقد
مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت
الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله ص يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت
ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تامر يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتاتيني بسرير وتفرش
عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة فخرجت مسرعا

وبقيت ساعة وانبته بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم انتشر بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه
فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو صوته السلام عليكم يا اهل
عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت
المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلام
عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سالتكم بالله العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي
مولى رسول الله صلعم فانه قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري دنت وفاتي
ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا اهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك
يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسرة الفوت امن اهل الجنة ام من اهل النار
فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الان يا عبد الله
صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رايت وما عاينت قال مهلا يا سلمان فوالله ان قرضا
بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون علي من غصة الموت اعلم اني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله تعالى
الخير وكنت اعمل به واؤدي فرائضه واتلو كتابه واحرص في بر الوالدين واجتنب الحرام والمحارم واقرع عن
المظالم ماكدا الليل والنهار في طلب الحلال خوفا من وقفة السؤال فبينا انا في الذ عيش وغبطة وفرح
وسرور اذ مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم
الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشار الى بصري فاعماه
والى سمعي فاصمه والى لساني فعقده فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكوا اهلي واعماني وظهر خبري الى
اخواني وجيراني فقلت له عند ذلك من انت يا هذا الذي اشغلتني عن مالي واهلي وولدي فقال انا ملك
الموت اتيتك لانقلك من دار الدنيا الى الاخرة فقد انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينا هو كذلك
يخاطبني اذ اتاني شخصان وهما احسن خلق رايت فجلس احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فقالا لي السلام
عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الان وانظر ما فيه فقلت لهما اي كتاب لي اقرأه قالا
نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت في
كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رايت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا

شديدا ونظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءني ما رايت وابكاني فقالا لي ابشر فلك الخير
ثم دنى مني الشخص الاول فجذب الروح فليس من جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض
فلم يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم اشار الي بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبض
روحي من عرنين انفي فعلا عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد صراخ
القوم وبكاؤهم جزعا علي فالتفت اليهم ملك الموت بغيظ وحنق وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله
ما ظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه فتصيحوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا
كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه حتى فني رزقه وانقطعت مدته وصار الى رب
كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شيء قدير فان صبرتم اوجرتم فان جزعتم اثمتم كم لي من رجعة اليكم آخذ
البنين والبنات والاباء والامهات ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فعند ذلك اتاه ملك آخر
فاخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله في اقل من طرفة جفن فلما حصلت
الروح بين يدي ربي سبحانه وتعالى وسالها عن الصغيرة والكبيرة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله
الحرام وقراءة القرآن والزكوة والصدقات وساير الاوقات والايام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس
بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام ولاشياء كل ذلك ثم من بعد ذلك
ردت الروح الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك اتاني غاسل فجردني من اثوابي واخذ في تغسيلي فنادته
الروح يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا عضو الا انصدع فوالله
لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتا ابدا ثم انه اجرى علي الماء وغسلني ثلثة اغسال وكفنني في ثلثة اثواب
وحنطني في حنوط وهو الزاد الذي خرجت به الى دار الاخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من
الغسل ودفعه الى الاكبر من ولدي وقال آجرك الله في ابيك واحسن لك الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن
ولقنني ونادى اهلي وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي
حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي وكفني حتى وضعت للصلوة فصلوا علي فلما فرغوا
من الصلوة وحملت الى قبري ودليت فيه فعاينت هولا عظيما يا سلمان يا عبد الله اعلم اني قد سقطت
من السماء الى الارض في لحدي وشرج علي اللبن وحثي التراب علي فعند ذلك شلبت الروح من اللسان
وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت في الندم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين

فجاوبني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت
يا هذا الذي تكلمني وتحدثني فقال انا منبه قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم
ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا
احصيه فقال لي اما سمعت قول ربك احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتب وانا املي عليك فقلت اين البياض
فجذب جانبا من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من اين المداد
قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة الا املاها كما قال تعالى ويقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وكتابك بين احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقوها في
عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي كذا قال الم تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هذا الخاطب به يوم القيمة ويؤتى
بك وكتابك بين عينيك منشورا تشهد فيه على نفسك ثم انصرف عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش شخص
وبيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركوه ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا
ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك ولا دينك ومن نبيك وما عليك قولك في دار الدنيا فاعتقل لساني من
فزعه وتحيرت في امري وما ادري ما اقول وليس في جسمي عضو الا فارقني من الخوف فاتتني رحمة من ربي
فامسكت بها قلبي واطلقت بها لساني فقلت له يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة قبلتي وعلي امامي و
المؤمنون اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فهذا قولي واعتقادي
وعليه القى ربي في معادي فعند ذلك قال لي الان ابشر يا عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عني واتاني
نكير وصاح صيحة هائلة اعظم من الصيحة الاولى فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع
ثم قال لي هات الان عملك يا عبد الله فبقيت حائرا متفكرا في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة
الروع والفزع والهمني حجتي وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك يا عبد الله رفقا بي فاني قد خرجت
من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار
حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق ومسائلة منكر ونكير حق والبعث حق وان الجنة وما وعد الله

فيها من النعيم حق وان النار وما اوعد الله فيها من العذاب حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور حق ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال نم نومة العروس
ثم انه فتح لي بابا من عند راسي الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار ثم قال لي يا عبد الله انظر الى ما صرت
اليه من الجنة والنعيم والى ما نجوت منه من نار الجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي وابقى الباب الذي من
عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها واوسع لحدي مد البصر ومضى عني فهذا
صفتي وحديثي وما لقيته من شدة الاهوال وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان الموت حق على طرف لساني فراقب الله ايها السائل خوفا من وقفة السائل قال ثم انقطع عند السؤال طر
ذلك كلامه قال سلمان رضي الله عنه عند ذلك حطوني رحمكم الله فحططناه الى الارض فقال اسندوني فاسندناه
ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت
ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني
دار كرامتك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه
ولقي ربه رضي الله تعالى عنه قال فبينا نحن كذلك اذ اتى رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلم
عليه فقال يا اصبغ جدوا في امر سلمان فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندي ما ينوب عنه
فاتيناه بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه ولحده علي ع بيده فلما فرغ من
دفنه وهم بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين كيف كان مجيئك ومن اعلمك بموت سلمان
قال فالتفت الي عليه السلم وقال اخذ عليك يا اصبغ عهد الله وميثاقه انك لا تحدث به احدا ما دمت حيا في دار
الدنيا فقلت يا امير المؤمنين اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهدا
وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به حتى يقضي الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير فقال لي
يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله صلعم فاني قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت
الى منزلي فاتاني آت في منامي وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى فجعلت اضطجعت م
اسير فقرب الله لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلعم ثم انه دفنه وواراه فلم ار اصعد الى السماء
ام في الارض نزل فاتينا الكوفة والمنادي ينادي لصلوة المغرب فحضر عندهم علي ع وهذا ما كان من حديث
وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه   العزيز بن بالكسر الالف كله او ما صلب من عظم اقول وجدت هذا

لخبر في بعض مؤلفات اصحابنا وساقه نحوا مما مر الى قوله واوسع لحدي مد البصر ومضى عني وانا يا سلمان لم اجد
عند الله شيئا يحبه الله اعظم من ثلثة صلوة ليلة شديدة البرد وصوم يوم شديد الحر وصدقة بيمينك لا تعلم بها
شمالك الى اخر ما مر من خبر فوته رضي الله عنه روى ان سعد بن ابي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان
فقال له سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله ص وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان اما اني لا ابكي
جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحولي هذه الاساود
وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة بيان قال في النهاية في حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي
جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله ص عهد الينا ليكن بلغة احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي
وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد بالاساود الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع
او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضراره بمكانها كا علي بن ابرهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر ع قال قال سلمان رضي الله عنه ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش
ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت بيان قال الفيروزابادي الالتياث الاختلاط والالتفاف والابطاء
والحبس كا علي بن ابرهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت ابي يروى عن ابي جعفر
ع قال كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن
الخطاب اخبرني من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد ص وكنت
عائلا فاغناني الله بمحمد ص وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد ص هذا نسبي وهذا حسبي قال فخرج النبي ص وسلمان يكلمهم فقال له
سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن
الخطاب من انت وما اصلك وما حسبك فقال النبي ص فما قلت له يا سلمان قال قلت له انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني
الله عز ذكره بمحمد ص وكنت عائلا فاغناني الله عز ذكره بمحمد ص وكنت مملوكا فاعتقني الله عز ذكره بمحمد ص هذا نسبي وهذا
حسبي فقال رسول الله ص يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال النبي ص لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك
فضل الا بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني مثله كش
حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن ابيه مثله كش جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن اسمعيل بن
مهران عن ابان بن جناح عن الحسن بن حماد بلغ به قال سلمان لما رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضرب فيقال يا ابا

عبد الله ما تريد من هذه البهيمة فيقول ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجني يا اعرابي لا ينفق جملك ههنا ولكن
اذهب به الى الحوأب فانك تعطى به ما تريد وبالاسناد عن ابن مهران عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اشترى
عسكرا بسبعمائة درهم بيان سيأتي في غزوة الجمل ان عسكرا اسم جمل عائشة التي ركبتها يوم الحرب وهذا مما اخبر به سلمان
رضي الله عنه قبل وقوعه مما علم من علم المنايا والبلايا كش علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن
عمر بن يزيد قال قال سلمان قال لي رسول الله ص اذا حضرك او اخذك الموت حضر اقوام يجدون الريح ولا يأكلون
الطعام ثم اخرج صرة من مسك فقال هبة اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامرأته
قومي اجيفي الباب فقامت فاجافت الباب فرجعت وقد قبض رضي الله عنه ضا عن ابن يزيد مثله كش خلف بن
حماد الكشي عن الحسن بن طلحة يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال تزوج سلمان امرأة
من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عباءة فقال سلمان ان في بيتكم هذا لمريضا او قد تحولت الكعبة فيه
فقيل ان المرأة ارادت ان تستتر على نفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا كان لها شيء فارادت ان تخدم قال اني سمعت
رسول الله ص يقول ايما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها او لم يزوجها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن اقرض
قرضا فكانما تصدق بشطره فاذا اقرضه الثانية كان برأس المال واداء الحق الى صاحبه ان يأتيه في بيته او في رحله فيقول
ها خذه خص ابن قولويه عن ابيه وابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ادرك سلمان العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت بلغ من
علمه انه مر برجل في رهط فقال له يا عبد الله تب الى الله من الذي عملت في بطن بيتك البارحة واتق الله فقال الرجل استغفر الله
واتوب اليه ثم قال ثم مضى فقال له القوم لقد رماك بامر وما دفعته عن نفسك قال انه اخبرني بامر ما اطلع عليه احد الا الله
رب العالمين وانا خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى او غيره عن بعض اصحابنا عن
عباس بن حمزة الشهرزوري رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه ابوذر فانكبت القدر فسقطت
على وجهها ولم يذهب منها شيء فردها على الاثافي ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الاثافي فمر ابوذر
الى امير المؤمنين ع مسرعا قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو اثره حتى انتهى الى امير المؤمنين ع فنظر امير المؤمنين
الى سلمان فقال يا ابا عبد الله ارفق بصاحبك مشارق الانوار عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلم
ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين ع عد الى موتك فعاد
حماد بن عيسى عن حسين بن المختار رفعه الى سلمان رضي الله عنه انه قال لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون

طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر لتمنيت الموت اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو وائل ذهبت انا وصاحب لي
الى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله ص نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج لا ابزار
عليه فقال صاحبي لو كان لنا في ملحنا هذا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله
الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله ع قال المسيب هو الذي كاتب
عليه سلمان فافاءه الله على رسوله فهو في صدقتها يعني فاطمة عليها السلم كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن
احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم قال ذكر عند ابي جعفر ع سلمان فقال ذاك سلمان المحمدي
ان سلمان منا اهل البيت انه كان يقول للناس هربتم من القرآن الى الاحاديث وجدتم كتابا دقيقا حوسبتم فيه على النقير
والقطمير والفتيل وحبة خردل فضاق ذلك عليكم وهربتم الى الاحاديث التي اتسعت عليكم كش علي بن الحسن عن محمد بن
اسمعيل بن مهران عن اسحق بن ابرهيم الصواف عن يوسف بن يعقوب عن النهاش بن فهم عن عمرو بن عثمن قال دخل سلمان
على رجل من اخوانه فوجده في السياق فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبنا قال فقال الآخر يا ابا عبد الله ان ملك الموت
يقرأ عليك السلم وهو يقول وعزة هذا علينا اليس الينا شيء جا ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن ابي
عمير عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة فرأى شابا قد صعق والناس قد اجتمعوا
حوله فقالوا له يا ابا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت في اذنه قال فدنا منه سلمان فلما رآه الشاب افاق وقال يا ابا عبد الله
ليس بي ما تقول هؤلاء القوم ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون المرزبات فذكرت قوله تعالى ولهم مقامع من حديد
فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى فاتخذه سلمان اخا ودخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى فلم يزل معه حتى مرض الشاب
فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق باخي قال يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق كش آدم بن
محمد القلانسي البلخي عن علي بن الحسين الدقاق عن محمد بن عبد الحميد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عمر بن
يزيد مثله كش جعفر بن محمد بن نجيح عن جرجان عاق عن محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد عن عمرو بن ابي قيس عن عبد الاعلى
عن ابيه عن المسيب بن نجبة الفزاري قال لما اتانا سلمان الفارسي قادما تلقيناه فيمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلا
فقال ما تسمون هذه قالوا كربلا فقال هذه مصارع اخواني هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم قتل
بها خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين ثم سار حتى انتهى الى حروراء فقال ما تسمون هذه الارض قالوا حروراء فقال حروراء
خرج بها شر الاولين ويخرج بها شر الآخرين ثم سار حتى انتهى الى بانقيا وبها جسر الكوفة الاول فقال ما تسمون هذه قالوا بانقيا

ثم سار حتى انتهى الى الكوفة فقال هذه الكوفة قالوا نعم قال قبة الاسلام كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن
خرزاد عن محمد بن حماد الشاشي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
خطب سلمان فقال الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له اذ انا مذك لنار الكفر اهل لها نصيبا واثبت لها رزقا
حتى القى الله عز وجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردني قومي واخرجت من مالي ولا حمولة تحملني ولا متاع يجهزني
ولا مال يقويني وكان من شاني ما قد كان حتى اتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت اعلمه ورأيت
من العلامة ما اخبرت بها فانقذني به من النار فثبت من الدنيا على المعرفة التي دخلت عليها في الاسلام الا ايها الناس اسمعوا
من حديثي ثم اعقلوه عني قد اوتيت العلم كثيرا ولو خبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة لمجنون وقالت طائفة اخرى اللهم
اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا فان عند علي عليه السلم علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون بن
عمران قال له رسول الله ص انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم
سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة اما والله لو وليتموها عليا لاكلتم من
فوقكم ومن تحت ارجلكم فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء ونابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من
الولاء اما والله لو اني ادفع ضيما واعز لله دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت به قدما قدما الا اني احدثكم بما تعلمون
وبما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها الا ان لبني امية في بني هاشم نطحات الا ان بني امية كالناقة الضروس تعض
بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها الا انه حق على الله ان يذل ناديها وان يظهر عليها عدوها مع قذف من
السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق حتى ان الرجل ليخرج من جانب حجلته الى الصلوة فيمسخه الله قردا الا وفئتان تلتقيان بتهامة
كلتاهما كافرة الا وخسف بكلب وما انا وكلب والله لولا ما لاريتكم مصارعهم الا وهو البيدا ثم يجيء ما تعرفون فاذا رأيتم
ايها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع فعليكم بآل محمد فانهم
القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيمة وعليكم بعلي ع فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا فما بال القوم احسد قد حسد
قابيل هابيل او كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابني هرون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا
موسى على قتل هرون فاخذتهم الرجفة من بغيهم ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فامر هذه الامة كامر بني
اسرائيل فاين يذهب بكم ما انا وفلان وفلان ويحكم والله ما ادري اتجهلون ام تتجاهلون ام نسيتم ام تتناسون انزلوا آل
محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة العينين من الرأس والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد
الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة الا اني اظهرت امري وآمنت بربي

واسلمت بنبيي واتبعت مولاى ومولى كل مسلم بابى وامى قتيل كوفان يا لهف نفسى لاطفال صغار وبابى صاحب الجفنة والحوّ
نكاح النسآء الحسن بن على الا ان بنى الله تخلّلا البأس والحياء وخلّل الحسين المهابة والجود بابى من احترم لضعفه واستضعفه
بقتله وظلم من بين ولده فكان بلا دم عام الباقين من آل محمد ايها الناس لا تكلّ اظفاركم من عدوكم ولا تشغنوا اصلح نفكم
يستحوذ الشيطان عليكم والله لتبلونّ ببلاء لا تعتبرونه بايديكم الا الاشارة بحواجبكم ثلثة خذفها عيافيها وارجوا رابعها
ومواناها بابى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القدور لما انى ساحذكم
بالنفس الطيبة الزكية وتضريج دمه بين الركن والمقام المذبوح ذبح الكبش يا ويح لسبائه نساء من كوفان الواردون الثوية
المستقرون عشيته وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية ستنير موجا هانقا ايستعيث من قبل المغرب فلا يغيثوه
لا افاشر الله وملحمة بين الناس الى ان تصير بارع على شبه المقتول نظهر الكوفة وهى كوفان ويوشك ان يبنى جسرها
ويبنى جاحتى يأتى زمان لا يبقى مومن الا بها او يجوا اليها وفتنة مصبوبة نظا فى حطامها لا ينهيها احد لا يبقى بيت
من العرب الا دخلته واحدثك يا حذيفة ان ابنك مقتول وان عليا امير المومنين عليه السلم فمن كان مومنا دخل فى
ولايته فيصبح مصلى امرهبى على مثله لا يدخل فيها الا مومن ولا يخرج منها الا كافر بيان تذكيرا الناراقياده ها
فى النهاية القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة اى كما تقدر كل
واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع وقال فيه فارس نطحة او نطحتان اى تقاتل المسلمين مرة او مرتين وفى القاموس
الضَّروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها قوله لو لا ما العلم اكتفى ببعض الكلام ولم يذكر العلماء بعض الصحابة
ان لم يكن سقط من الكلام شئ وكان فى النسخ التى عندنا فى تلك الخطبة تصحيفات فاوردناها كما وجدنا
اقول قال ابن ابى الحديد سلمان رجل من فارس من رامهرمز وقيل بل من اصفهان من قرية يقال لها جى وهو معدود
من موالى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ابو عبد الله وكان اذا قيل له ابن من انت يقول انا سلمان ابن الاسلام
انا من بنى آدم وقد روى انه تداوله بضعة عشر ربا من واحد الى آخر حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وروى ابو عمر ابن عبد البر فى الاستيعاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتراه من اربابه وهم قوم يهود
على ان يغرس لهم من النخل كذا وكذا او يعمل فيها حتى يدرك فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك النخل
كله بيده الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فاطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من غرسها فقيل عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فاطعمت قال ابو عمر وكان
سلمان يسف الخوص وهو امير على المداين ويبيعه ويأكل منه ويقول لا احب ان آكل الا من عمل يدى وكان

ديباج بنها ازر

نقلم سف الخوص من المدينة واول مشاهده الخندق وقد روى انه شهد بدرا واحدا ولم يفته بعد ذلك مشهد
قال وكان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا وعن الحسن البصرى قال كان عطاء سلمان خمسة
الاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها وقد
ذكر ابن وهب وابن نافع ان سلمان لم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وان رجلا قال له الا ابنى
بيتا تسكن فيه قال لا حاجة لى فى ذلك فما زال به الرجل حتى قال له انا اعرف البيت الذى يوافقك قال فصفه لى
قال ابنى لك بيتا اذا انت قمت فيه اصاب راسك سقفه وان انت مددت فيه رجليك اصابهما الجدار
قال نعم فبنى ثم قال ابو عمر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله من وجوه انه قال لو كان الدين فى الثريا لناله سلمان
قال وقد روينا عن عايشة قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول
الله صلى الله عليه وآله قال وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرنى ربى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم على وابو ذر والمقداد وسلمان
وعن على عليه السلم انه قال علم العلم الاول والعلم الاخر ذلك بحر لا ينزف هو منا اهل البيت وفى رواية زادان عن على
عليه السلم سلمان الفارسى كلقمان الحكيم وقال فيه كعب الاحبار سلمان حشى علما وحكمة قال وروى ان ابا سفيان
مر على سلمان وصهيب وبلال فى نفر من المسلمين فقالوا ما اخذت السيوف من عنق عدو الله ماخذها
فقال لهم ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها واتى النبى صلى الله عليه وآله فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لقد اغضبت الله فاتاهم ابو بكر فاعتذر منهم وتوفى فى آخر خلافة عثمن سنة خمس وثلاثين وقيل توفى
فى اول سنة ست وثلثين وقال قوم توفى فى خلافة عمر والاول اكثر اقول ثم ذكر ابن ابى الحديد خبر اسلامه
نحوا مما مر ثم قال وكان سلمان من شيعة على عليه السلم وخاصته ويزعم الامامية انه احد الاربعة الذين حلقوا
رؤسهم واتوه متقلدى سيوفهم فى خبر يطول وليس هذا موضع ذكره واصحابنا لا يخالفونهم فى ان سلمان
كان من الشيعة وانما يخالفونهم فى امر ازيد من ذلك وما يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفة
كرديد ونكرديد محمول عند اصحابنا على ان المراد صنعتم شيئا وما صنعتم اى استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم
الا انكم عدلتم عن اهل البيت فلو كان الخليفة منهم كان اولى والامامية تقول اسلمتم وما اسلمتم انتهى كلامه
وسيأتى جواب شبهته مع ساير احوال سلمان فى كتاب الفتن انشاء الله تعالى الصراط المستقيم جاء فى الاخبار
الحسان ان عليا عليه السلم مضى فى ليلة الى المداين لتغسيل سلمان باب كيفية اسلام ابى ذر رضى الله
عنه وساير احواله الى وفاته وما يختص به من الفضايل والمناقب وفيه ايضا بيان احوال بعض الصحابة

م حدثنى ابى عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار اصحابه عنده ابو ذر الغفارى
فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله ان لى غنيمات قدر ستين شاة فاكره ان ابدو فيها وافارق حضرتك و
خدمتك واكره ان اكلها الى راع فيظلمها ويسىء رعايتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابد فيها فلما كان فى اليوم السابع جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله يا ابا ذر قال لبيك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله ما فعلت غنيماتك قال يا رسول الله ان لها
قصة عجيبة قال وما هى قال يا رسول الله بينا انا فى صلاتى اذ عدا الذئب على غنمى فقلت يا رب صلاتى يا رب
غنمى فآثرت صلاتى على غنمى واحضر الشيطان ببالى يا ابا ذر اين انت ان عدت الذئاب على غنمك وانت تصلى
فاهلكتها وما يبقى لك فى الدنيا ما تتعيش به فقلت للشيطان يبقى لى توحيد الله تعالى والايمان برسول الله
وموالاة اخيه سيد الخلق بعده على بن ابى طالب وموالاة الائمة الهادين من ولده ومعاداة اعدائهم وكل ما فات
بعد ذلك جلل فاقبلت على صلوتى فجاء ذئب فاخذ حملا فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد
فقطعه نصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ثم نادانى يا ابا ذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلنى
بغنمك الى ان تصلى فاقبلت على صلوتى وقد غشينى من التعجب ما لا يعلمه الا الله تعالى حتى فرغت منها
فجاءنى الاسد وقال امض الى محمد فاخبره ان الله تعالى قد اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا بغنمه
يحفظها فعجب من حول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت يا ابا ذر لقد آمنت به انا وعلى وفاطمة والحسن
والحسين فقال بعض المنافقين هذا المواطاة بين محمد وابى ذر يريد ان يخدعنا بغروره واتفق منهم
رجال وقالوا نذهب الى غنمه وننظر اليها وننظر اليه اذا صلى هل يأتى الاسد فيحفظ غنمه فيتبين بذلك
كذبه فذهبوا ونظروا وابو ذر قايم يصلى والاسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويرد الى القطيع ما شذ عنه
منها حتى اذا فرغ من صلاته ناداه الاسد هاك قطيعك مسلما وافر العدد سالما ثم ناداهم الاسد معاشر المنافقين
انكرتم لمولى محمد وعلى وآلهما الطيبين والمتوسل الى الله بهم ان يسخرنى الله ربى لحفظ غنمه والذى اكرم
محمدا وآله الطيبين الطاهرين لقد جعلنى الله طوع ابى ذر حتى لو امرنى بافتراسكم وهلاككم لاهلكتكم
والذى لا يحلف باعظم منه لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين ان يحول البحار دهن زنبق ولبان والجبال مسكا
وعنبرا وكافورا وقضبان الاشجار قضب الزمرد والزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء ابو ذر الى رسول الله
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر انك احسنت طاعة الله فسخر لك من يطيعك فى كف العوادى عنك فانت من
افاضل من مدحه الله عز وجل بانه يقيم الصلوة بيان الجلل يحرك العظيم والصغير ضد والعوادى جمع العادية

الطاهرين

من العدوان او من عدا على الشئ اذا اختلسه وفى الحديث من كف عن مومن عادية ماء وناره جا على بن بلال
عن على بن عبد الله الاصبهانى عن الثقفى عن محمد بن على عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن ابى جهضم الازدى
عن ابيه وكان من اهل الشام قال لما سير عثمان ابا ذر من المدينة الى الشام كان يقص علينا فيحمد الله ويشهد
شهادة الحق ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله ويقول اما بعد فانا كنا فى جاهليتنا قبل ان ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا
الرسول ونحن نوفى بالعهد ونصدق الحديث ونحسن الجوار ونقرى الضيف ونواسى الفقير فلما بعث الله
تعالى فينا رسول الله وانزل علينا كتابه كانت تلك الاخلاق يرضاها الله ورسوله وكان احق بها اهل الاسلام
واولى ان يحفظوها فلبثوا بذلك ما شاء الله ان يلبثوا ثم ان الولاة قد احدثوا اعمالا قباحا ما نعرفها من سنة
تطفى وبدعة تحيى وقائل بحق مكذب واثرة لغير تقى وامين مستأثر عليه من الصالحين اللهم ان كان ما
عندك خيرا لى فاقبضنى اليك غير مبدل ولا مغير وكان يعيد هذا الكلام ويبديه فاتى حبيب بن مسلمة
معوية بن ابى سفيان فقال ان ابا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت فكتب معوية الى عثمان بذلك
فكتب عثمان اخرجه الى فلما صار الى المدينة نفاه الى الربذة وبهذا الاسناد عن ابى جهضم عن ابيه قال لما
اخرج عثمن ابا ذر الغفارى رحمه الله من المدينة الى الشام كان يقوم فى كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك
بطاعة الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعه منه فى فضايل
اهل بيته عليه وعليهم السلم ويحضهم على التمسك بعترته فكتب معاوية الى عثمان اما بعد فان ابا ذر يصبح
اذا اصبح ويمسى اذا امسى وجماعة من الناس كثيرة عنده فيقول كيت وكيت فان كان لك حاجة فى الناس قبلى
فاقدم ابا ذر اليك فانى اخاف ان يفسد الناس عليك والسلم فكتب اليه عثمان اما بعد فاشخص الى ابا ذر حين
تنظر فى كتابى هذا والسلم فبعث معوية الى ابى ذر فدعاه واقرأه كتاب عثمان وقال له النجا الساعة فخرج
ابو ذر الى راحلته فشدها بكورها وانساعها فاجتمع اليه الناس فقالوا له يا ابا ذر رحمك الله اين تريد قال
اخرجونى اليكم غضبا على واخرجونى منكم اليهم الان عبثا بى ولا يزال هذا الامر فيما ارى شانهم فيما بينى و
بينهم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر ومضى وسمع الناس بمخرجه فاتبعوه حتى خرج من دمشق فساروا
معه حتى انتهى الى دير المران فنزل ونزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم ثم قال ايها الناس انى موصيكم بما
ينفعكم وتارك الخطب والتشقيق احمدوا الله عز وجل قالوا الحمد لله قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فاجابوه بمثل ما قال فقال اشهد ان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق واقر بما جاء

من عند الله واشهد واعلى بذلك قالوا نحن على ذلك من الشاهدين قال ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا ولا لاعمال الظلمة مصلحا ولا لهم معينا ايها الناس اجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عز وجل اذا عصى فى الارض ولا ترضوا ائمتكم بسخط الله وان احدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم وازروا عليهم وان عذبتم وحرمتم وسيرتم حتى يرضى الله عز وجل فان الله اعلى واجل لا ينبغى ان يسخط برضا المخلوقين غفر الله لى ولكم استودعكم الله واقرء عليكم السلم ورحمة الله فناداه الناس ان سلم الله عليك ورحمك يا اباذر يا صاحب رسول الله الا نردك ان كان هؤلاء القوم اخرجوك الا نمنعك فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فانى اصبر منكم على البلوى واياكم والفرقة والاختلاف فمضى حتى قدم على عثمان فلما دخل عليه قال له لا قرب الله بعمرو عينا فقال ابو ذر والله ما سمانى ابواى عمرا ولكن لا قرب الله من عصاه وخالف امره وارتكب هواه فقام اليه كعب الاحبار فقال له الا تتقى الله يا شيخ تجبه امير المؤمنين بهذا الكلام فرفع ابو ذر عصا كانت فى يده فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد فقال عثمان والله لا جمعتنى واياك دار قد خرفت وذهب عقلك اخرجوه من بين يدى حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ثم انجوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الربذة فنزلوه بها من غير انيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاض فاخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصى وتقدم الا يشيعه احد من الناس فبلغ ذلك امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم قال اهكذا يصنع بصاحب رسول الله انا لله وانا اليه راجعون ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن العباس والفضل وقثم وعبيد الله حتى لحقوا اباذر فشيعوه فلما بصر بهم ابو ذر رحمه الله حن اليهم وبكى عليهم وقال بابى وجوه اذا رأيتها ذكرت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وشملتنى البركة برؤيتها ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم انى احبهم ولو قطعت اربا اربا فى محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الاخرة فارجعوا رحمكم الله والله اسئل ان يخلفنى فيكم احسن الخلافة فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه **بيان** الكور بالضم الرحل والاتساع جمع تسع وهو سير ينبع عريضا على هيئة اعنة البغال لتشد به الرحال وشقق الكلام اخرجه احسن مخرج وزرى عليه عابه كازرى قوله ثم انجوا اى اسرعوا وتعتعه اقلقه وانجه ولهزه بالرمح طعنه فى صدره واللهز الضرب بجمع اليد فى الصدر **كش** محمد بن سعد بن مزيد ومحمد بن ابى عوف معا عن محمد بن احمد بن حماد رفعه الى ابو ذر الذى قال له رسول الله صم فى شانه ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل

الجنة وحده وهو الهاتف بفضائل امير المؤمنين عم ووصى رسول الله صم واستخلافه اياه فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد ما حملوه اياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب القطار بحمل النار سمعت رسول الله صم يقول اذا بلغ بنو ابى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا فقتلوه فقرا وجوعا وذلا وضرا وصبرا **كش** جعفر بن معروف عن الحسن بن على بن النعمن عن ابيه عن البطائنى عن ابى بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ارسل عثمان الى ابى ذر موليين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما انطلقا الى ابى ذر فقولا له ان عثمان يقرئك السلم ويقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابو ذر هل اعطى احدا من المسلمين مثل ما اعطانى قالا لا قال انما انا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين قالا له انه يقول هذا من صلب مالى وبالله الذى لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعث بها اليك الا من حلال فقال لا حاجة لى فيها وقد اصبحت يومى هذا وانا من اغنى الناس له عافاك الله واصلحك ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به فقال بلى تحت هذا الاكاف الذى ترون رغيفا شعير قد اتى عليهما ايام فما اصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله انى لا اقدر على قليل ولا كثير وقد اصبحت غنيا بولاية على بن ابى طالب عليه السلم وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين يهدون بالحق وبه يعدلون وكذلك سمعت رسول الله صم يقول فانه لقبيح بالشيخ ان يكون كذابا فردّاها عليه واعلماه انى لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده حتى القى الله ربى فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه **كش** عبيد بن محمد النخعى عن ابى احمد الطرسوسى عن خالد بن طفيل الغفارى عن ابيه عن حلام بن دل الغفارى وكانت له صحبة قال مكث ابو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات فلما حضرته الوفاة قال لامرأته اذبحى شاة من غنمك واصنعيها فاذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق فاول ركب ترينهم فقولى يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صم قد قضى نحبه ولقى ربه فاعينونى عليه فاجيبوه فان رسول الله صم اخبرنى انى اموت فى ارض غربة وانه يلى غسلى ودفنى والصلوة على رجال من امتى صالحون **كش** محمد بن علقمة بن الاسود النخعى قال خرجت فى رهط اريد الحج منهم مالك بن الحرث الاشتر حتى قدمنا الربذة فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صم قد هلك غريبا ليس لى احد يعيننى عليه قال فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق الينا واسترجعنا على عظم المصيبة ثم اقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسوا ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا مالك الاشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه فقام الاشتر على قبره ثم قال اللهم

هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك من العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرم واحتقر ثم مات وحيدا غريبا اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك صم قال فرفعنا ايدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التى صنعت فقالت انه قد اقسم عليكم الا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا **ضه** قيل له عند الموت يا اباذر ما مالك قال عملى قالوا انما نسالك عن الذهب والفضة قال ما اصبح ولا امسى وما امسى ولا اصبح لنا كندوج فيه حر متاعنا سمعت خليلى رسول الله صم يقول كندوج المرء قبره **ما** باسناده عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عم مثله **بيان** الكندوج بالكسر شبه المخزن معرب كندو والحر بالضم خيار كل شىء **كش** على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن على بن الحكم عن موسى بن بكر مثله **كا** على عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان اباذر اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل عم فى صورة دحية الكلبى وقد استخلاه رسول الله صم فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عم يا محمد هذا ابو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا اما لو سلم لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروفا عند اهل السماء فاساله عنه اذا عرجت الى السماء فلما ارتفع جبرئيل عم جاء ابو ذر الى النبى صم فقال له رسول الله صم ما منعك يا اباذر ان تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا فقال ظننت يا رسول الله ان الذى معك دحية الكلبى قد استخليته لبعض شانك فقال ذاك جبرئيل عم وقد قال اما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم ابو ذر انه كان جبرئيل عم دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله فقال له رسول الله صم ما هذا الدعاء الذى تدعو به فقد اخبرنى جبرئيل عم ان لك دعاء تدعو به معروفا فى السماء فقال نعم يا رسول الله اقول اللهم انى اسئلك الامن والايمان والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس **لى** احمد بن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه مثله الا ان فيه اسئلك الايمان بك والتصديق **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عم قال قال ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا عنى مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتى الصوف اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى **كش** على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن على بن الحكم مثله **ما** باسناده عن موسى بن بكر مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن المثنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم قال كان ابو ذر رضه يقول فى خطبته يا مبتغى العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغى العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله عز وجل فانك مثاب بعملك كما

تدين تدان يا مبتغى العلم **بيا** قوله كان شيئا من الدنيا لعل المراد ان ما يتصور فى هذه الدنيا اما شىء ينفع خيره او شىء يضر شره فاختر ما ينفع دون ما يضر او كل شىء فى الدنيا له جهة نفع وجهة شر فاحترز عن جهة شره ويمكن ان يقرأ الا بالتخفيف بان تكون لا نافية وفيه بعد **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن على بن ابى عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى ابى ذر فقال يا اباذر ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا واخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب فقال له فكيف ترى قدومنا على الله فقال اما المحسن منكم فكالغائب يقدم على اهله واما المسىء فكالآبق يرد على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله يقول ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم قال فقال الرجل فاين رحمة الله قال رحمة الله قريب من المحسنين قال ابو عبد الله عليه السلم وكتب رجل الى ابى ذر رضه يا اباذر اطرفنى بشىء من العلم فكتب اليه ان العلم كثير ولكن ان قدرت على ان لا تسىء الى من تحبه فافعل فقال له الرجل وهل رايت احدا يسىء الى من يحبه فقال نعم نفسك احب الانفس اليك فاذا انت عصيت الله فقد اسأت اليها **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن ايوب وعلى عن ابيه جميعا عن البزنطى عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم قال اتى ابو ذر رسول الله صم فقال يا رسول الله انى قد اجتويت المدينة افتاذن لى ان اخرج انا وابن اخى الى مزينة فنكون بها فقال انى اخشى ان تغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك فتاتينى شعثا فتقوم بين يدى متكيا على عصاك فتقول قتل ابن اخى واخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا انشاء الله فاذن له رسول الله صم فخرج هو وابن اخيه وامراته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل لبنى فزارة فيها عيينة بن حصن فاخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بنى غفار واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخى وقمت بين يديك على عصاى فصاح رسول الله صم فى المسلمين فخرجوا فى الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين **يج** مرسلا مثله **بيان** اجتوى البلد كره المقام فيه والجائفة الطعنة التى تنفذ الى الجوف ولعل هذا كان قبل كمال ابى ذر رحمه الله فى الايمان او فهم من كلامه صم انه لا حزم يجزم وجوازا خبره بذلك ليقوى ايمانه او كان يحتمل ان يكون هذا من الاخبار البدائية **كا** الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اللهم آنس وحشتى وصل وحدتى وارزقنى جليسا صالحا فاذا هو برجل فى اقصى المسجد فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله فقال انا ابو ذر فقال الرجل الله اكبر الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال انى دخلت المسجد فدعوت الله عز وجل ان يونس وحشتى

وان يصل وحدتي وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك ان كنت ذلك الجليس فاني سمعت
رسول الله ص يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب قم يا با عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي
ما باسناده عن اسعد بن زرارة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال لما قدم ابو ذر على عثمن قال اخبرني اي البلاد احب
اليك قال مهاجري قال لست بمجاوري قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال فالكوفة ارض بها اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فلست بمختار غيرهن فامره بالمسير الى الربذة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي
اسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع فخرج الى الربذة واقام مدة ثم اتى المدينة فدخل على عثمن والناس عنده
سماطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم
الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات اعيش فيها فحول وجهه عنه فتحول الى السماط الاخر فقال مثل
ذلك فقال له حبيب بن سلمة لك عندي يا ابا ذر الف درهم وخادم وخمسمائة شاة قال ابو ذر اعط خادمك
الفك وشويهاتك من هو احوج الى ذلك مني فاني انما اسأل حقي في كتاب الله فجاء علي ع فقال له عثمن الا تغني
عنا سفيهك هذا قال اي سفيه قال ابو ذر قال علي ع ليس بسفيه سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم بيان اقول سياتي الخبر بتمامه في كتاب الفتن وقال الفيروزابادي لمع البرق اضاء
وبالشيء ذهب وبيده اشار والطائر بجناحيه خفق والباب برز منه والنفاذ جواز الشيء عن الشيء والخلوص
منه وانفذ الامر قضاه ونفذ القوم جازهم وتخلفهم والجدع قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة وحمار مجدع كمعظم
مقطوع الاذنين والشويهة تصغير الشاة ما جماعة عن ابي المفضل باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل
العلم قال قيل لابي ذر رضي الله عنه كيف اصبحت يا صاحب رسول الله قال اصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور
وثناء من اغتر به فهو مغرور ضا عن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء وما
اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة ما المفيد عن الحسين بن علي التمار عن عبد الله بن
محمد عن ابي نصر التمار عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله ص ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر مع محمد بن عمر بن علي البصري عن عبد السلم بن محمد
الهاشمي عن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني عن الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة عن النبي ص

في حديث طويل مثله بيان قال الجزري في النهاية في الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من
ابي ذر الخضراء السماء والغبراء الارض ما ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن بشر بن موسى بن صالح
الاسدي عن ابي عبد الرحمن المقري عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي عن سالم الجيشاني عن ابي
ذر ان النبي ص قال يا با ذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
مع القطان عن السكري عن الجوهري عن عثمن بن عمران عن عبادة بن صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد
ع اخبرني عن ابي ذر اهو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنى عشر شهرا فقال
وكم الحرم منها قلت اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام الاشهر الحرم فقلت
بل شهر رمضان قال فكذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب رسول الله ص
فتذاكروا فضائل هذه الامة فقال علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله
عليها فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول
الله ص فاخبره بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله ص ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء يعني
منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن حمدان بن سليمن عن ايوب بن
نوح عن اسمعيل الفراء عن رجل قال قلت لابي عبد الله ع اليس قال رسول الله ص في ابي ذر رحمة الله عليه ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال بلى قال قلت فاين رسول الله ص وامير المؤمنين واين الحسن
والحسين قال فقال لي كم السنة شهرا قال قلت اثنا عشر شهرا قال كم منها حرم قال قلت اربعة اشهر قال فشهر رمضان
منها قال قلت لا قال ان في شهر رمضان ليلة العمل فيها افضل من الف شهر انا اهل البيت لا يقاس بنا احد ختص
جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن سعد عن ايوب بن نوح مثله كش احمد بن علي السلولي عن الحسن بن حماد عن ابي
عبد الله البرقي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي حكيم عن ابي خديجة الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل ابو ذر على رسول
الله ص ومعه جبرئيل فقال جبرئيل من هذا يا رسول الله قال ابو ذر قال اما انه في السماء اعرف منه في الارض وسله عن
كلمات يقولهن اذا اصبح قال فقال يا ابا ذر كلمات تقولهن اذا اصبحت فما هن قال اقول يا رسول الله اللهم اني اسألك
الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس كش حمدويه وابراهيم
ابنا نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن عمرو بن سعيد عن عبد الملك بن ابي
ذر الغفاري قال بعثني امير المؤمنين ع يوم مزق عثمن المصاحف فقال ادع اباك فجاء ابي اليه مسرعا فقال يا ابا ذر

اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحق على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد
فقال ابو ذر سمعت رسول الله ص يقول ان اهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا اهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا
طويلا ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم فقاتلوهم فقتلوهم وانت بمنزلتهم يا علي فقال علي ع قتلتني يا ابا ذر
فقال ابو ذر اما والله لقد علمت انه سيبدأ بك كش بالاسناد المتقدم عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي عمر
عن حذيفة بن اسيد قال سمعت ابا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة انا جندب لمن عرفني وانا ابو ذر بن جنادة
لمن لم يعرفني اني سمعت رسول الله ص وهو يقول من قاتلني في الاولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال
انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الا كثير قال السيد المرتضى
الا هل بلغت بيان لعل المراد بالثانية الخروج على امير المؤمنين صلوات الله عليه اقول قال السيد المرتضى رضي الله
عنه في كتاب الفصول قال الشيخ رحمه الله قال ابو مخنف واخبرني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري قال لما
انصرف علي من تشييع ابي ذر استقبله الناس فقالوا يا ابا الحسن غضب عليك عثمن لتشييعك ابا ذر فقال علي ع
غضب الخيل على صم اللجم قال وحدثني الصلت عن زيد بن كثير عن ابي امامة قال كتب ابو ذر الى حذيفة بن اليمان يشكوا
اليه ما صنع به عثمن بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي فخف الله مخافة يكثر منها بكاء عينيك وحرر قلبك وسهر ليلك
وانصب بدنك في طاعة ربك فحق لمن علم ان النار مثوى من سخط الله عليه ان يطول بكاؤه ونصبه وسهر ليله حتى
يعلم انه قد رضي الله عنه وحق لمن علم ان الجنة مثوى من رضي الله عنه ان يستقبل الحق كي يفوز بها ويستصغر في ذات
الله الخروج من اهله وماله وقيام ليله وصيام نهاره وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتى يعلم ان الله اوجبها
له وليس بعالم ذلك دون لقاء ربه وكذلك ينبغي لكل من رغب في جوار الله ومرافقة انبيائه ان يكون يا اخي
ممن استريح اليه الضريح اليه بثي وحزني واشكوا اليه تظاهر الظالمين علي اني رايت الجور يعمل به بعيني وسمعته
يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت الى البلاد وغربت عن العشيرة والاخوان وحرم الرسول ص واعوذ بربي
العظيم ان يكون هذا مني له شكوى ان ركب مني ما ركب بل انبأتك اني قد رضيت ما احب لي ربي وقضاه علي
وافضيت ذلك اليك لتدعو الله لي ولعامة المسلمين بالروح والفرج وبما هو اعم نفعا وخير مغبة وعقبى والسلم
فكتب اليه حذيفة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي فقد بلغني كتابك تخوفني به وتحذرني فيه منقلبي وتحثني فيه
على حظ نفسي فقديما يا اخي ما كنت بي وبالمؤمنين حفيا لطيفا وعليهم حدبا شفيقا ولهم بالمعروف آمرا وعن
المنكرات ناهيا وليس يهدي الى رضوان الله الا هو لا اله الا هو ولا يتناهى من سخطه الا بفضل رحمته وعظيم منه

فنسئل الله ربنا لانفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعة امتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة وقد فهمت ما ذكرت
من تسييرك يا اخي وتغريبك وتطريدك فعز والله علي يا اخي ما وصل اليك من مكروه ولو كان يفتدى ذلك
بمال لاعطيت فيه مالي طيبة بذلك نفسي يصرف الله بذلك المكروه والله لو سألت لك المواساة ثم اعطيتها
لاحببت احتمال شطر ما نزل بك ومواساتك في الفقر والاذى لكنه ليس لانفسنا الا ما شاء ربنا يا اخي
فافزع بنا الى ربنا ولنجعل اليه رغبتنا فانا قد استحصدنا واقترب الصرام فكاني واياك قد دعينا فاجبنا
وعرضنا اعمالنا فاحتجنا الى ما اسلفنا يا اخي ولا تأس على ما فاتك ولا تحزن على ما اصابك واحتسب فيه
الخير وارتقب فيه من الله اسنى الثواب يا اخي لا ارى الموت لي ولك الا خيرا من البقاء فانه قد اظلتنا يتلو فتن م
بعضها بعضا كقطع الليل المظلم قد ابتعثت من مركبها ووطئت في خطامها تشهر فيها السيوف وينزل فيها
الحتوف فيها يقتل من اطلع لها والتبس بها وركض فيها ولا يبقى قبيلة من قبائل العرب من الوبر
والمدر الا دخلت عليهم فاعز اهل ذلك الزمان اشدهم عتوا واذلهم اتقاهم فاعاذنا الله واياك من زمان هذه حال
اهله فيه لن ادع الدعاء لك في القيام والقعود والليل والنهار وقد قال الله ولا خلف لموعوده ادعوني استجب لكم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فنستجير بالله من التكبر عن عبادته والاستنكاف عن طاعته
جعل الله لنا ولك فرجا ومخرجا عاجلا برحمته والسلم عليك بيان قوله ع على صم اللجم الصم جمع الاصم ويقال حجر اصم اي صلب مصمت
والمراد هنا الحديدة الصلبة التي تكون في اللجام تدخل في فم الفرس قوله حرر قلبك اي من رق الشهوات ومغبة الامر بالفتح
عاقبته ويقال هو حفي بفلان اي بر به ويكثر السؤال عن حاله والحدب المتعطف واستحصد الزرع حان ان يحصد والصرام
قطع الثمرة ويقال نغر عليه اذا صاح به ين حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اتى ابا ذر رجل يبشره بغنم له
قد ولدت فقال يا ابا ذر ابشر فقد ولدت غنمك وكثرت فقال ما يسرني كثرتها فما احب ذلك فما قل وكفى احب الي مما كثر
والهى اني سمعت رسول الله ص يقول على حافتي الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم
يتكفأ به في النار ين ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال ان ابا ذر عير رجلا على عهد النبي ص
بامه فقال له يا ابن السوداء وكانت امه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تعيره بامه يا ابا ذر قال فلم يزل ابو ذر يمرغ
وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله ص عنه كش محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي عن ابراهيم بن محمد بن فارس
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول طلب ابو ذر رسول
الله ص فقيل انه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظم ان ينبهه فاراد ان يستبرئ نومه من يقظته فتناول

هيا يا بنا فكثر فيسمعه صوته ليستيقظ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه فقال يا اباذر تخدعني اما علمت
اني ارى اعمالكم في منامي كما اراكم في يقظتي ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ﴿نهج﴾ ومن كلامه عليه السلم لابي ذر لما اخرج الى
الربذة يا اباذر انك غضبت لله فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك
في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم وما اغناك عما منعوك وستعلم من
الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا
يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك ﴿بيان﴾ قال
عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام قد روى هذا الكلام احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن
عبد الرزاق عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اخرج ابو ذر الى الربذة امر عثمن فنودي في الناس ان لا يكلم احد اباذر
ولا يشيعه وامر مروان بن الحكم ان يخرج به فتحاماه الناس الا علي بن ابي طالب عم وعقيلا اخاه وحسنا وحسينا عليهما السلم
وعمار بن ياسر فانهم خرجوا معه يشيعونه فجعل الحسن عم يكلم اباذر فقال له مروان ايها يا حسن الا تعلم ان امير المؤمنين قد
نهى عن كلام ذلك الرجل فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك فحمل علي عم على مروان فضرب بالسوط بين اذني راحلته وقال تنح نحاك
الله الى النار فرجع مروان مغضبا الى عثمن فاخبره الخبر فتلظى على علي عم ووقف ابو ذر فودعه القوم ومعه ذكوان مولى ام
هاني بنت ابي طالب قال ذكوان فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي عم يا اباذر انك غضبت لله ان القوم خافوك
على دنياهم وخفتهم على دينك فامتحنوك بالقلا ونفوك الى الفلا والله لو كانت السموات والارض على عبد رتقا ثم اتقى
الله لجعل له منهما مخرجا يا اباذر لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل ثم قال لاصحابه ودعوا عمكم وقال لعقيل
ودع اخاك فتكلم عقيل فقال ما عسى ان نقول يا اباذر انت تعلم انا نحبك وانت تحبنا فاتق الله فان التقوى نجاة واصبر
فان الصبر كرم واعلم ان استثقالك الصبر من الجزع واستبطائك العافية من اليأس فدع اليأس والجزع ثم تكلم الحسن عم
فقال يا عماه لولا انه لا ينبغي للمودع ان يسكت وللمشيع ان ينصرف لقصر الكلام وان طال الاسف وقد اتى القوم اليك ما ترى
فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك
راض ثم تكلم الحسين عم فقال يا عماه ان الله تعالى قادر ان يغير ما قد ترى والله كل يوم في شان وقد منعك القوم دنياهم
ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فاسئل الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع
فان الصبر من الدين والكرم وان الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر اجلا ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال لا آنس الله من
اوحشك ولا آمن من اخافك اما والله لو اردت دنياهم لامنوك ولو رضيت اعمالهم لاحبوك وما منع الناس ان يقولوا

بقولك الا الرضا بالدنيا والجزع من الموت ومالوا الى ما سلطان جماعتهم عليه والملك لمن غلب فوهبوا لهم دينهم ومنحهم
القوم دنياهم فخسروا الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين فبكى ابو ذر رحمه الله وكان شيخا كبيرا وقال رحمكم الله يا اهل
بيت الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معوية
بالشام وكره ان اجاور اخاه وابن خاله بالمصرين فافسد الناس عليهما فسيرني الى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع الا الله والله ما
اريد الا الله صاحبا وما اخشى مع الله وحشة ورجع القوم الى المدينة فجاء علي عم الى عثمن فقال له ما حملك على رد رسولي
وتصغير امري فقال علي عم اما رسولك فاراد ان يرد وجهي فرددته واما امرك فلم اصغره قال اما بلغك نهيي عن كلام ابي ذر
قال او كلما امرت بامر معصية اطعناك فيه قال عثمن اقد مروان من نفسك قال مم ذا قال من شتمه وجذب راحلته
قال اما الراحلة فراحلتي بها واما شتمه اياي فوالله لا يشتمني شتمة الا شتمتك لا اكذب عليك فغضب عثمن وقال لم لا
يشتمك كانك خير منه قال علي عم اي والله ومنك ثم قام فخرج فارسل عثمن الى وجوه المهاجرين والانصار والى بني امية يشكو
اليهم عليا عم فقال القوم انت الوالي عليه واصلاحه اجمل قال وددت ذاك فاتوا عليا عم وقالوا لو اعتذرت الى مروان
واتيته فقال كلا اما مروان فلا آتيه ولا اعتذر اليه ولكن ان احب عثمن اتيته فرجعوا الى عثمن فاخبروه فارسل اليه
فاتاه ومعه بنو هاشم فتكلم علي عم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما وجدت علي فيه من كلام ابي ذر ووداعه فوالله ما اردت
مساءتك ولا الخلاف عليك ولكن اردت به قضاء حقه واما مروان فانه اعترض يريد ردي عن قضاء حق الله
عز وجل فرددته رد مثلي مثله واما ما كان مني اليك فانك اغضبتني فاخرج الغضب مني ما لم ارده فتكلم عثمن فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما ما كان منك الي فقد وهبته لك واما ما كان منك الى مروان فقد عفى الله عنك واما ما حلفت
عليه فانت البر الصادق فادن يدك فاخذ يده فضمها الى صدره فلما نهض قالت قريش وبنو امية لمروان انت رجل
جبهك علي فضرب راحلتك وقد تفانت وائل في ضرع ناقة وذبيان وعبس في لطمة فرس والاوس والخزرج في نسعة
افتحمل لعلي ما اتى اليك فقال مروان والله لو اردت ذلك لما قدرت عليه واعلم ان الذي عليه اكثر ارباب السير
وعلماء الاخبار والنقل ان عثمن نفى اباذر اولا الى الشام ثم استقدمه الى المدينة لما شكى منه معوية ثم نفاه من المدينة
الى الربذة لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام واصل هذه الواقعة ان عثمن لما اعطى مروان بن الحكم وغيره
بيوت الاموال واختص زيد بن ثابت بشيء منها جعل ابو ذر يقول بين الناس وفي الطرقات والشوارع بشر الكافرين
بعذاب اليم ويرفع بذلك صوته ويتلو قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم فرفع ذلك الى عثمن مرارا وهو ساكت ثم انه ارسل اليه مولى من مواليه ان انته عما بلغني عنك

فقال ابو ذر اينهاني عثمن عن قراءة كتاب الله تعالى وعيب من ترك امر الله فوالله لان ارضي الله بسخط عثمن احب الي
وخير لي من ان اسخط الله برضا عثمن فاغضب عثمن ذلك واحفظه فتصابر وتماسك الى ان قال عثمن يوما والناس حوله
ايجوز للامام ان ياخذ من بيت المال شيئا قرضا فاذا ايسر قضى فقال كعب الاحبار لا باس بذلك فقال ابو ذر يا
ابن اليهوديين اتعلمنا ديننا فقال عثمن قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه اليها فكان ابو ذر
ينكر على معوية اشياء يفعلها فبعث اليه معوية يوما ثلثمائة دينار فقال ابو ذر لرسوله ان كانت من عطائي الذي
حرمتمونيه عامي هذا قبلتها وان كانت صلة فلا حاجة لي فيها وردها عليه ثم بنى معوية الخضراء بدمشق فقال
ابو ذر يا معوية ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة وان كانت من مالك فهي الاسراف وكان ابو ذر يقول
بالشام والله لقد حدثت اعمال ما اعرفها والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه اني لارى حقا يطفأ وباطلا
يحيى وصادقا مكذبا واثرة بغير تقى وصالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعوية ان اباذر لمفسد
عليكم الشام فتدارك اهله ان كان لك فيه حاجة وروى ابو عثمن الجاحظ عن جلام بن جندل الغفاري قال كنت
عاملا لمعوية على قنسرين والعواصم في خلافة عثمن فجئت اليه يوما اساله عن حال عملي اذ سمعت صارخا على باب
داره يقول اتتكم القطار بحمل النار اللهم العن الامرين بالمعروف التاركين له اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين
له فازبار معوية وتغير لونه وقال يا جلام اتعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال من عذيري من جندب بن جنادة
ياتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت ثم قال ادخلوه علي فجيء بابي ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين
يديه فقال له معوية يا عدو الله وعدو رسوله تاتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع اما اني لو كنت قاتل رجل من
اصحاب محمد من غير اذن امير المؤمنين عثمن لقتلتك ولكني استاذن فيك قال جلام وكنت احب ان ارى
اباذر لانه رجل من قومي فالتفت اليه فاذا رجل اسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين في ظهره جناء فاقبل
على معوية وقال ما انا بعدو لله ولا لرسوله بل انت وابوك عدوان لله ولرسوله اظهرتما الاسلام وابطنتما
الكفر ولقد لعنك رسول الله ص ودعا عليك مرات ان لا تشبع سمعت رسول الله ص يقول اذا ولي الامة
الاعين الواسع البلعوم الذي ياكل ولا يشبع فلتاخذ الامة حذرها منه فقال معوية ما انا ذلك الرجل قال
ابو ذر بل انت ذلك الرجل اخبرني بذلك رسول الله ص وسمعته يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشبعه
الا بالتراب وسمعته ص يقول است معوية في النار فضحك معوية وامر بحبسه وكتب الى عثمن فيه فكتب عثمن
الى معوية ان احمل جندبا الى على اغلظ مركب واوعره فوجه من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس

عليها الا قتب حتى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فلما قدم بعث اليه عثمن ان الحق باي ارض
شئت قال بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكني مسيرك الى الربذة فسيره
اليها فلم يزل بها حتى مات وفي رواية الواقدي ان اباذر لما دخل على عثمن قال له لا انعم الله بقين عينا نعم ولا لقاه
يوما زينا تحية السخط اذا التقينا فقال ابو ذر ما عرفت اسمي قينا وفي رواية اخرى لا انعم الله بك عينا يا جنيدب
فقال ابو ذر انا جندب وسماني رسول الله ص عبد الله فاخترت اسم رسول الله ص الذي سماني به على اسمي فقال له عثمن
انت الذي تزعم انا نقول يد الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنيا فقال ابو ذر لو كنتم لا تقولون هذا لانفقتم مال
الله على عباده ولكني اشهد لسمعت رسول الله ص يقول اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولا
وعباده خولا فقال عثمن لمن حضر اسمعتموها من رسول الله ص قالوا لا قال عثمن ويلك يا اباذر اتكذب على رسول
الله ص فقال ابو ذر لمن حضر ما تدرون اني صدقت قالوا لا والله ما ندري فقال عثمن ادعوا لي عليا فلما جاء
قال عثمن لابي ذر اقصص عليه حديثك في بني ابي العاص فاعاده فقال عثمن لعلي عم اسمعت هذا من رسول الله
ص قال لا وصدق ابو ذر فقال كيف عرفت صدقه قال لاني سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال من حضر اما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله ص فقال ابو ذر
احدثكم اني سمعت هذا من رسول الله ص فتتهموني ما كنت اظن اني اعيش حتى اسمع هذا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وفي خبر آخر باسناده عن صهبان مولى الاسلميين قال رايت اباذر يوم دخل به على عثمن فقال له انت
الذي فعلت وفعلت فقال ابو ذر نصحتك فاستغششتني ونصحت صاحبك فاستغشني قال عثمن كذبت
ولكنك تريد الفتنة وتحبها قد انغلت الشام علينا فقال له ابو ذر اتبع سنة صاحبيك لا يكن لاحد عليك
كلام فقال عثمن ما لك وذلك لا ام لك قال ابو ذر ما وجدت لي عذرا الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فغضب
عثمن وقال اشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب اما ان اضربه او احبسه او اقتله فانه قد فرق جماعة المسلمين او انفيه
من ارض الاسلام فتكلم علي عم وكان حاضرا فقال اشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون فان يك كاذبا فعليه كذبه
وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فاجابه عثمن بجواب غليظ واجابه
علي عم بمثله ولم يذكر الجوابين تذمما منهما قال الواقدي ثم ان عثمن حظر على الناس ان يقاعدوا اباذر ويكلموه
فمكث كذلك اياما ثم اتي به فوقف بين يديه فقال ابو ذر ويحك يا عثمن اما رايت رسول الله ص ورايت
ابا بكر هل هديك كهديهم اما انك لتبطش بي بطش جبار فقال عثمن اخرج عنا من بلادنا فقال ابو ذر ما ابغض الي

جوارك فالى اين اخرج قال حيث شئت قال اخرج الى الشام ارض الجهاد قال انما جلبتك من الشام لما قد افسدتها افا
ردك اليها قال افاخرج الى العراق قال لا قال لم قال تقدم على قوم اولى شبه وطعن على الائمة والولاة قال
افاخرج الى مصر قال لا قال فالى اين اخرج قال الى البادية قال ابوذر اصير بعد الهجرة اعرابيا قال نعم قال ابوذر فاخرج
الى بادية نجد قال عثمن بل الى الشرف الابعد فاقصوا امض على وجهك هذا فلا تعدون فخرج اليها وروى الواقدى
ايضا عن مالك بن ابى الرجال عن موسى بن ميسرة ان ابا الاسود الديلى قال كنت احب لقاء ابى ذر لاسئله عن سبب
خروجه الى الربذة فجئته فقلت له الا تخبرنى اخرجت من المدينة طائعا ام اخرجت فقال كنت فى ثغر من ثغور
المسلمين اغنى عنهم فاخرجت الى المدينة فقلت دار هجرتى فاخرجت من المدينة الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة
نائم فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ مر بى صلى الله عليه وآله فضربنى برجله وقال لا اراك نائما فى
المسجد فقلت بابى انت وامى غلبتنى عينى فنمت فيه قال فكيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت آخذ سيفى فاضربهم
به فقال الا ادلك على خير من ذلك انسق معهم حيث ساقوك وتسمع وتطيع فسمعت واطعت وانا اسمع واطيع
والله ليلقين الله عثمن وهو آثم فى جنبى انتهى كلامه وانما اوردته بطوله لتعلم ان قبايح اعمال عثمن وطغيانه على
ابى ذر وغيره متواتر بين الفريقين **بيان** يقال لحاه الله اى قبحه ولعنه وأزبأ الكلب تنفش والرجل للشر
تهيأ والضرب بفتح الرجل الخفيف اللحم والبلعوم بالضم مجرى الطعام فى الحلق والشارف من النوق المسنة
الهرمة والنقل انضو **اقول** قال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة روى ابو عمر بن عبد البر فى كتاب
الاستيعاب لما حضر اباذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر قالت فقال لى ما يبكيك فقلت ما لى لا ابكى
وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندى ثوب يسعك كفنا ولا بد لى من القيام بجهازك فقال ابشرى ولا
تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلث فيصبران و
يحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله صلعم يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات فى قرية وجماعة فانا
لا اشك انى ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظرى الطريق قالت ام ذر فقلت انى وقد ذهب الحاج
وتقطعت الطرق فقال اذهبى فتبصرى قال فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينا
انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على ركابهم كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الى حتى وقفوا على وقالوا
يا امة الله ما لك فقلت امرء من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن قلت ابوذر قالوا صاحب رسول الله صلعم

قلت

قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فانى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من
اولئك النفر احد الا وقد هلك فى قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندى ثوب يسعنى
كفنا لى او لامرأتى لم اكفن الا فى ثوب لى او لها وانى انشدكم الله ان يكفننى رجل منكم كان اميرا او عريفا
او بريدا او نقيبا قال وليس فى اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال له
انا اكفنك يا عم فى ردائى هذا او ثوبين معى فى عيبتى من غزل امى فقال ابوذر انت تكفننى فمات فكفنه
الانصارى وغسله فى النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه فى نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد
البر قبل ان يروى هذا الحديث كان النفر الذين حضروا موت ابى ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم
حجر بن عدى الذى قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها واما الاشتر فهو اشهر فى الشيعة من
ابى الهذيل فى المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر
فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استادى عمر بن عبد الله الدباس وكنت احضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة
بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه فى عثمن وقد تقدمهما فاشار
الشيخ اليه بالسكوت فسكت انتهى كلامه بلفظه فانظر فيه ببصيرة تزدد يقينا **نوادر الراوندى** باسناده
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان اباذر الغفارى رضى الله عنه عطش فرسه ذات يوم فحمحم فى مكة فقال
ابوذر هى حسبك الا فقد استجيب لك فاسترجع القوم وقالوا اخولط ابوذر فقال للقوم ما لكم قالوا انكم
بهيمة من البهائم فقال ابوذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا تمعك الفرس دعا
بدعوتين فيستجاب له يقول اللهم اجعلنى احب ماله اليه والدعوة الثانية اللهم ارزقه على ظهرى ودعوتاه
مستجابتان **لى** ابى وابن الوليد وابن مسرور جميعا عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابى عمير عن مرازم بن
حكيم عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عم لرجل من اصحابه الا اخبرك كيف كان سبب اسلام سلمان وابى ذر
رحمة الله عليهما فقال الرجل واخطأ اما اسلام سلمان فقد علمت فاخبرنى كيف كان سبب اسلام ابى ذر
فقال ابو عبد الله الصادق عم ان اباذر رحمة الله عليه كان فى بطن مر يرعى غنما له اذ جاء ذئب عن يمين
غنمه فهش ابوذر بعصاه عليه فجاء الذئب عن يساره غنمه فهش ابوذر بعصاه عليه ثم قال والله ما رايت
ذئبا اخبث منك ولا شرا فقال الذئب شر والله منى اهل مكة بعث الله اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع

كلام الذئب فى اذن ابى ذر فقال لامرأته هلمى مزودى واداوتى وعصاى ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو
بحلقة مجتمعين فجلس اليهم فاذا هم يشتمون النبى صلعم ويسبونه كما قال الذئب فقال ابوذر هذا والله ما اخبرنى
به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان آخر النهار واقبل ابوطالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فلما
دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل ابوطالب متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا فلما قام ابوطالب تبعته فالتفت الى
فقال ما حاجتك فقلت هذا النبى المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقال له ابوذر اومن به واصدقه ولا
يأمرنى بشئ الا اطعته فقال ابوطالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقلت نعم اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقال اذا كان غدا فى هذه الساعة فأتنى قال فلما كان من الغد جاء ابوذر فاذا
الحلقة مجتمعون واذا هم يسبون النبى صلعم ويشتمونه كما قال الذئب فجلس معهم حتى اقبل ابوطالب فقال بعضهم
لبعض كفوا فقد جاء عمه فكفوا فجاء ابوطالب فجلس فما زال متكلمهم وخطيبهم الى ان قام فلما قام تبعه ابوذر فالتفت
اليه ابوطالب فقال ما حاجتك فقال هذا النبى المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقال له اومن به واصدقه
ولا يأمرنى بشئ الا اطعته فقال ابوطالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرفعنى الى بيت فيه جعفر بن ابى طالب قال فلما دخلت سلمت فرد
على السلام ثم قال ما حاجتك قال فقلت هذا النبى المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه
ولا يأمرنى بشئ الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فرفعنى الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد على السلام ثم قال ما حاجتك
فقلت هذا النبى المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يأمرنى بشئ الا اطعته قال
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعنى
الى بيت فيه على بن ابى طالب عليه السلام فلما دخلت سلمت فرد على السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبى
المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يأمرنى بشئ الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعنى الى بيت فيه رسول
الله صلعم واذا هو نور فى نور فلما دخلت سلمت فرد على السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبى المبعوث فيكم
قال وما حاجتك اليه فقلت اومن به واصدقه ولا يأمرنى بشئ الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فقال عم

انا رسول الله يا اباذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امرى قال ابوذر
فانطلقت الى بلادى فاذا ابن عم لى قد مات وخلف مالا كثيرا فى ذلك الوقت الذى اخبرنى فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله فاحتويت على ماله وبقيت ببلادى حتى ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته **كا** ابو على الاشعرى عن
محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد عن سلمة اللؤلؤى عن رجل عن ابى عبد الله عم مثله الى قوله هلمى مزودى واداوتى
وعصاى ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به فمشى حتى بلغ مكة فدخلها فى ساعة حارة وقد تعب
ونصب فاتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال فى نفسه هذا والله يدلنى على ان ما خبرنى الذئب
وما جئت له حق فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فرآهم يشتمون النبى صلعم
كما قال الذئب اقول وساق الحديث نحوا مما مر الى آخره الا انه قدم ذكر حمزة على جعفر رضى الله عنهما **بيان** بطن
مر بفتح الميم موضع على مرحلة من مكة وهش الورق خبطه بعصا ليتحات فاستعمل هنا مجازا لان ضربه بآلة
الهش والمزود كمنبر وعاء الزاد والاداوة بالكسر المطهرة **مع** السنانى والقطان والمكتب والوراق والدقاق
جميعا عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلعم ذات يوم فى مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم
الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل
فيستوجب الجنة فعلم النبى صلعم ذلك منهم فقال لمن بقى عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرنى
بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابوذر رحمه الله فقال لهم فى اى شهر نحن من الشهور الرومية فقال ابوذر
قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلعم قد علمت ذلك يا اباذر ولكن احببت ان يعلم قومى انك رجل من اهل الجنة وكيف
لا تكون كذلك وانت المطرود عن حرمى بعدى لمحبتك لاهل بيتى فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك
قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائى فى جنة الخلد التى وعد المتقون **ما** الجعابى عن ابن عقدة عن ابى
عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن يحيى الاودى عن اسمعيل بن ابان عن فضيل بن الزبير عن ابى عبد الله مولى بنى هاشم
عن ابى سخيلة قال حججت انا وسلمان الفارسى رحمه الله فنزلنا بالربذة وجلسنا الى ابى ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا
انه سيكون بعدى فتنة فلا بد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن ابى طالب فالزموهما فاشهد على رسول الله صلى الله
عليه وآله انى سمعته وهو يقول على اول من آمن بى واول من صدقنى واول من يصافحنى يوم القيمة وهو الصديق
الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **كش** حمدويه

وابرهيم ابن نضير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي عبد الله عن ابي محيلة
مثله مع محمد بن احمد بن تميم عن محمد بن ادريس الشامي عن هاشم بن عبد العزيز عن عبد الرزاق عن معمر عن الحريري عن
ابي العلاء بن سخير عن نعيم بن قعنب قال اتيت الربذة التمس اباذر فقالت لي امراة ذهب يمتهن قال فاذا ابوذر قد اقبل
يقود بعيرين قد قطر احدهما بذنب الاخر قد علق في عنق كل واحد منهما قربة قال فقمت فسلمت عليه ثم جلست فدخل منزله وقتيه زر
وكلم امراته بشيء فقال او ما تريدين على ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وفيها بلغة ثم اف لعا زر
جاء بصحفة فيها مثل القطاة فقال كل فاني صايم ثم قام فصلى ركعتين ثم جاء فاكل قال فقلت سبحان الله ما ظننت ان
يكذبني من الناس فلم اظن انك تكذبني قال وما ذاك قلت الم تقل اني صايم ثم جئت فاكلت قال وانا الان اقول اني صمت
من هذا الشهر ثلثا فوجب لي صومه وحل لي فطره بيان المهنة الخدمة ومهنت الابل حلبتها عند الصدر وامتهنت
الشيء ابتذلته قوله او ما تريدين اي لزمته ما اخبر به النبي صلعم فيكن من الاعوجاج لا تفارقينه وفي بعض النسخ بالراء المهملة
ولعله على هذه الكلمة على تشديد الياء وما قال رسول الله استفهام انكاري اي اي شيء تريدين من الضرر على ما قال فيكن
النبي صلعم ذلك وفي بعض النسخ اف ما تريدين وفي بعضها اف ما تريدين ولعله اظهر اي كلما فعلت بي لا تريدين على ما اخبر
صلعم فيكن قوله وفيها من تتمة كلام النبي صلعم اي وفي المراة بلغة وانتفاع اذا صبر الرجل على سوء خلقها ويحتمل ان يكون من
كلام ابي ذر فالضمير راجع الى الكلمة اي في تلك الكلمة بلغة وكفاية لمن عمل بالمقصود منها قوله فوجب لي صومه اي ثبت
ولزم لي ثواب صومه قس واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون
الاية فانها نزلت في ابي ذر وعثمن بن عفان وكان سبب ذلك لما امر عثمن بنفي ابي ذر رحمه الله الى الربذة دخل عليه ابو ذر
وكان عليلا متوكيا على عصاه وبين يدي عثمن مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون
اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال ابوذر لعثمن ما هذا المال فقال عثمن مائة الف درهم حملت الي من بعض النواحي
اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي فقال ابو ذر يا عثمن ايما اكثر مائة الف درهم او اربعة دنانير فقال عثمن بل مائة
الف درهم فقال اما تذكر اني انا وانت دخلنا الى رسول الله صلعم عشاء فرايناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلم علي زدم
فلما اصبحنا اتيناه فرايناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بآبائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرايناك كئيبا حزينا وعدنا
اليك اليوم فرايناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني
الموت وهو عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمن الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل
ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك فيها شيء فقال لو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب

عليه

عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب به راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله
اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فقال عثمن يا اباذر
انك شيخ خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله صلعم لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اخبرني حبيبي رسول الله
صلعم فقال لا يفتنونك يا اباذر ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من رسول الله صلعم فيك وفي قومك
قال وما سمعت من رسول الله صلعم في وفي قومي قال سمعته يقول صلعم اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله
دغلا وعباده خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمن يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا دغلا زر
لا ما سمعنا هذا فقال عثمن ادع عليا فجاء امير المؤمنين عليه السلم فقال له عثمن يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب
فقال امير المؤمنين عم مه يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله صلعم صدق ابو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله صلعم فبكى ابو ذر عند
ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلعم ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت
تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلعم في هذه الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله سائلكم
عن ذلك ولا يسئلني فقال عثمن يا اباذر اسئلك بحق رسول الله صلعم الا ما اخبرتني عن شيء اسئلك عنه فقال ابوذر والله
لو لم تسئلني بحق رسول الله صلعم ايضا لاخبرتك فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله
فيها حتى ياتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك فقال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابو ذر فقال عثمن
اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فقال عثمن سر اليها فقال ابوذر قد سالتني
فصدقتك وانا اسئلك فاصدقني قال نعم فقال اخبرني لو بعثتني في بعث من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا
نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا
لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يوما يا اباذر كيف انت
اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال لك
لا ولا كرامة فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها
فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي
نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت ولو

لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من
ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون بيان قوله فلم يرد علينا لعل المعنى كما يرد قبل ذلك على جهة البشاشة والبشر قال في النهاية في اشراط
الساعة اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وقال الدخل بالتحريك العيب
والغش والفساد ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا
لم يجر بها السنة وقيل ايضا كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال ايضا قدما
بضمتين اي لم يعرج ولم ينثن قس كان ابوذر تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك ثلثة ايام وذلك ان
جمله كان اعجف فلحق بعد ثلثة ايام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون
الى شخص مقبل فقال رسول الله صلعم كان اباذر فقالوا هو ابوذر فقال رسول الله صلعم ادركوه بالماء ووافى ابوذر رسول الله صلعم
ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله صلعم يا اباذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى صخرة وعليها
ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم يا اباذر رحمك الله
تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك و
تجهيزك ودفنك فلما سيره عثمان الى الربذة فمات بها ابنه ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق
بارا بالوالدين وما علي في موتك من غضاضة وما بي الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول
المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم قال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا ولي
قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم مني وكانت لابي ذر والكرم زر
غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال لها النقاب فماتت كلها فاصاب اباذر وابنته الجوع وماتت اهله فقالت
ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي ابي يا بنية قومي بنا الى الرمل نطلب القت وهو نبت له حب فصرنا القت زر
الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابي رملا ووضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبت فبكيت فقلت له يا ابه كيف اصنع بك وانا
وحيدة فقال يا بنتي لا تخافي فاني اذا مت جاءك من اهل العراق من يكفيك امري فاني اخبرني حبيبي رسول الله صلعم في غزوة
تبوك فقال لي يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق

يتولون

يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومي
اليهم وقولي هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلعم قد توفي قال فدخل اليه قوم من اهل الربذة فقالوا يا اباذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا قالت وكان قد دخل زدم
فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا هل لك بطبيب قال الطبيب امرضني قالت ابنته فلما عاين الموت سمعته يقول مرحبا بحبيب فهل لك في طبيب زر
اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك انك لتعلم اني احب لقاءك قالت ابنته فلما مات مددت
الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفي
فنزلوا ومشوا يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروي انه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها
اربعة الاف درهم فقالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد
بالقرآن في نومي كما كان يتهجد في حيوته فقلت يا ابه ماذا فعل بك ربك قال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت
عنه واكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري بيان العجف الهزال والغضاضة الذلة والمنقصة قوله يقال لها النقاب قال
الفيروزابادي النقب قرحة تخرج في الجنب وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة قال الفيروزابادي النقاز كغراب داء قاتل
شبيه بالطاعون قوله خنقني هو طلب للموت قس لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في
ساعة العسرة قال الصادق عم هكذا انزلت وهو ابوذر وابو خيثمة وعمرو بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلعم
ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رواه عن ابي عبد الله عم قال كان اكثر عبادة
ابي ذر رحمة الله عليه التفكر والاعتبار ل ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال بكى ابو ذر رحمة الله عليه من خشية الله عز وجل حتى
اشتكى بصره فقيل له يا اباذر لو دعوت الله ان يشفي بصرك فقال اني عنه لمشغول وما هو من اكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال
العظيمتان الجنة والنار ما عن موسى بن بكر عن العبد الصالح عم مثله كش علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن
علي بن الحكم عن موسى بن بكر مثله ص الصدوق عن احمد الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن تغلب عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم دخل ابوذر عليلا
متوكيا على عصاه على عثمن وعنده مائة الف درهم حملت اليه من بعض النواحي فقال اني اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى
فيها رأيي فقال ابوذر اتذكر اذ راينا رسول الله صلعم حزينا عشاء فقال بقي عندي من في المسلمين اربعة دراهم لم اكن قسمتها
ثم قسمتها فقال الآن استرحت فقال عثمن لكعب الاحبار ما تقول في رجل ادى زكوة ماله هل يجب بعد ذلك شيء قال لا ولو اتخذ
لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال ابوذر رضي الله عنه يا ابن اليهودية ما انت والنظر في احكام المسلمين فقال عثمن

لولا صحبتك لقتلتك ثم سيره الى الربذة شف احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن دحيم عن الحسن بن الحكم الحيري
عن سعد بن عثمن الخزاز عن ابي مريم عن داود بن ابي عوف عن معوية بن ثعلبة الليثي قال الا احدثك بحديث
لم يختلط قلت بلى قال مرض ابوذر فاوصى الى علي فقال بعض من يعوده لو اوصيت الى امير المؤمنين حق امير المؤمنين
والله انه للربيع الذي يسكن اليه ولو قد فارقكم لقد انكرتم الناس وانكرتم الارض قال قلت يا اباذر انا لنعلم ان
احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله احبهم اليك قال اجل قلنا فايهم احب اليك قال هذا الشيخ المظلوم المضطهد
حقه يعني علي بن ابي طالب شف ابن مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن ابي الصلت
الهروي عن يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن داود بن ابي عوف عن معوية بن ثعلبة قال دخلنا على ابي ذر
رضي الله عنه نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا اوص يا اباذر قال قد اوصيت قلنا الى من قال الى امير
المؤمنين قال قلنا عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين والله انه لربي الارض وانه لرباني
هذه الامة ولو قد فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها بيان الربي والرباني كلاهما منسوبان الى الرب
اي العالم الراسخ في العلم والدين وسيأتي في اكثر الروايات انه لزر الارض بالزاء المكسورة المعجمة ثم الراء المشددة
المهملة قال في النهاية في حديث ابي ذر قال يصف عليا انه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها
قد مر في باب سلمان ايضا يج عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما سار الناس في غزوة تبوك تخلف ابوذر فقيل للنبي
صلى الله عليه وآله فلم يبرح مكانه حتى اصبح ثم جعل يرمق الطريق حتى طلع ابوذر يحمل اشياءه على عاتقه قال وقد
تخلف عنه بعيره فتلوم عليه فلما ابطأ عليه اخذ متاعه ومضى قال هذا ابوذر ثم قال النبي ع ابوذر يمشي وحده و
يحيى وحده ويموت وحده ويبعث وحده اسقوه فانه عطشان فقلنا يا رسول الله هذه اداوة معلقة بعصى
مملوة ماء قال فالتفت وقال واياكم ان تقتلوه عطشا اسقوه فانه عطشان قال ابو قتادة فاخذته قدحي
فملأته ثم بعث به نحوه حتى لقيته فبرك على ركبته ثم شرب حتى اتى عليه فقلت رحمك الله ابلغ منك العطش
ما ارى وهذه اداوة معك مملوة ماء قال اني مررت على نضحة من السماء فاودعتها اداوتي وقلت اسقيها
رسول الله ص بيان تلوم في الامر تمكث وانتظر ين ابن فضال عن ابي المغرا عن ابن مسكان عن سليمان بن
خالد فيما اظن عن ابي عبد الله ع قال رأى ابوذر رضي الله عنه يسقي حمارا له بالربذة فقال له بعض الناس اما لك
يا اباذر من يسقي لك هذا الحمار فقال سمعت رسول الله يقول ما من دابة الا وهي تسأل كل صباح اللهم ارزقني
مليكا صالحا يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلفني فوق طاقتي فانا احب ان اسقيه بنفسي

روى عن ابي ذر انه قال كنت وعثمن نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن
وابوذر جالس فقال له عليه السلم باي شيء كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القرآن قال اما انه سيبغضك و
تبغضه والظالم منكما في النار قلت انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فاينا الظالم فقال يا اباذر قل
الحق وان وجدته مرا تلقني على العهد دعوات الراوندي عن امير المؤمنين ع قال وعك ابوذر رضي الله عنه فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ان اباذر قد وعك فقال امض بنا اليه نعوده فمضينا اليه جميعا
فلما جلسنا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا اباذر قال اصبحت وعكا يا رسول الله فقال اصبحت في
روضة من رياض الجنة قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما يقدح في دينك فابشر يا اباذر شف
من كتاب عتيق في المناقب قال اخبرني نخوا بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن ابي رافع عن ابيه عن ابي ذر قال لما
سير عثمان اباذر الى الربذة اتيته اسلم عليه فقال لي ابوذر اصبر لي ولا تأس معي عدة انها ستكون فتنة و
لست ادركها ولعلكم تدركونها فاتقوا الله وعليكم بالشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول انت اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي
يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة كا علي بن ابرهيم رفعه قال لما
مات ذر بن ابي ذر مسح ابوذر القبر ثم قال رحمك الله يا ذر والله ان كنت بي بارا ولقد قبضت واني عنك
لراض اما والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة ومالي الى احد سوى الله من حاجة ولولا هول المطلع
لسرني ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك والله ما بكيت لك ولكن بكيت عليك
فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ثم قال اللهم اني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما
افترضت عليه من حقك فانت احق بالجود مني كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التميمي
عن ابي جعفر الخثعمي قال لما سير عثمان اباذر الى الربذة شيعه امير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين عليهم السلم
وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين عليه السلم يا اباذر انما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت
له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء ووالله لو كانت السموات والارض
على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا يونسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال يا اباذر انت
تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع الناس الا القليل فثوابك على الله عز وجل ولذلك
اخرجك المخرجون وسيرك المسيرون فثوابك على الله عز وجل فاتق الله واعلم ان استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك

العافية من اليأس فدع اليأس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن ع فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله
عز وجل بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها وشدة ما يرد عليك لرجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله
عليه وآله وهو عنك راض انشاء الله ثم تكلم الحسين ع فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل
يوم في شان ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الصبر من
الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رضي الله عنه فقال يا اباذر اوحش الله من اوحشك واخاف من اخافك انه
والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى الدنيا والحب لها الا انما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان
هؤلاء القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين ثم تكلم
ابوذر رض فقال عليكم السلم ورحمة الله وبركاته بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رأيتكم ذكرت رسول الله ص بكم ومالي بالمدينة شجن
ولا سكن غيركم وانه ثقل على عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معوية بالشام فآلى ان يسيرني الى بلدة فطلبت اليه ان يكون ذلك
الى الكوفة فزعم انه يخاف ان افسد على اخيه الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني الى بلدة لا ارى فيها انيسا ولا اسمع بها حسيسا
واني والله ما اريد الا الله عز وجل صاحبا ومالي مع الله وحشة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين بيان الشجن بالتحريك الحاجة والحسيس الصوت الخفي باب
احوال المقداد رضي الله عنه وما يخصه من الفضائل وفيه فضائل بعض الصحابة مع ن ابي عن القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي
عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم
ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح
وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله
عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون
بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح
كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله
ص زوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله صلى الله
عليه وآله وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقيهم كا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن يحيى عن الفضل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان عثمن قال للمقداد اما والله
لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمن عني اني قد رددت الى ربي الاول

بيان لعله كان مراد عثمن لعنه الله بالرب الاول مولاه الذي اعتقه او الذي كان تبناه او الصنم الذي كان في الجاهلية
يعبده ومراد مقداد رضي الله عنه الرب القديم تعالى شانه ختص كنية المقداد ابو معبد وهو مقداد بن عمرو البهراني وكان
الاسود بن عبد يغوث الزهري تبناه فنسب المقداد اليه رحمة الله عليه المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن
محمد بن علي عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما بويع عثمن سمعت
المقداد بن الاسود الكندي يقول لعبد الرحمن بن عوف والله يا عبد الرحمن ما رايت مثل ما اتي الى اهل هذا البيت بعد
نبيهم فقال له عبد الرحمن ما انت وذاك يا مقداد قال اني والله احبهم لحب رسول الله ص اياهم فقال له عبد الرحمن
لهم ويعتريني والله وجد لا ابثه بثة لتشرف قريش على الناس بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ص من
ايديهم فقال له عبد الرحمن ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم قال له المقداد والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون
بالحق وبه يعدلون اما والله لو ان لي على قريش اعوانا لقاتلتهم قتالي اياهم يوم بدر واحد فقال له عبد الرحمن ثكلتك
امك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس اما والله اني لخائف ان تكون صاحب فرقة وفتنة قال جندب فاتبعته
بعد ما انصرف من مقامه فقلت له يا مقداد انا من اعوانك فقال رحمك الله ان الذي نريد لا يغني فيه الرجلان والثلثة فخرجت
من عنده فاتيت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فذكرت له ما قال وما قلت قال فدعا لنا بخير ختص احمد بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سعد عن الاشعري عن بعض اصحابنا عن ابي القسم الابادي عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله ع انما منزلة
المقداد بن الاسود في هذه الامة كمنزلة الف في القرآن لا يلزق بها شيء بيان لعل المراد انه في بعض الصفات ممتاز لا
يلحقه احد فلا ينافي كون سلمان افضل منه مع انه يحتمل ان يكون الحصر اضافيا كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى
ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد
عن محمد بن بشير عمن حدثه قال ما بقي احد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد كش طاهر بن
عيسى الوراق رفعه الى محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
قال رسول الله ص يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر كش علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر ع ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد قال قلت فعمار قال قد كان
جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه عند
امير المؤمنين ع اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر به
امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا ابا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع واما ابوذر فامره امير المؤمنين ع بالسكوت ولم

باخذه فى الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فتربص عثمن فامر به ثم اناب الناس بعده وكان اول من اناب ابو سنان الانصارى دابو عمرة سنان رز
وشتير فكانوا سبعة ولم يكن يعرف حق امير المؤمنين ع الا هؤلاء السبعة **بيان** جاض عنه حاد ومال وفى بعض النسخ باكاد
والضاد المهملتين بمعناه وحاصوا من العدو انهزموا **باب** فضايل امة صلى الله عليه وآله وما اخبر بوقوعه فيهم ونوادر
احوالهم **الايات البقرة** وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **آل عمران**
كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ **الحج** هُوَ اجْتَبٰاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ اَبِيكُمْ اِبْرٰهِيمَ هُوَ سَمّٰاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِى هٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَآءَ
عَلَى النَّاسِ فَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰيكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيرُ **تفسير** قال الطبرسى رحمه الله
فى قوله تعالى امة وسطا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شئ اعدله وافضله والواسطة بين الرسول
وبين الناس ومتى قيل اذا كان فى الامة من ليس هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك
الصفة لان كل عصر لا يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد العجلى عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على
خلقه وحجته فى ارضه وفى رواية اخرى الينا يرجع الغالى وبنا يلحق المقصر وروى الحكانى فى شواهد التنزيل باسناده
عن سليم بن قيس عن على ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته فى ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله لتكونوا شهداء على الناس فيه
اقوال احدها ان المعنى لتشهدوا على الناس باعمالهم التى خالفوا فيها الحق فى الدنيا والآخرة كما قال تعالى وجيء بالنبيين
والشهداء وقال ويوم تقوم الاشهاد وقيل الاشهاد اربعة الملائكة والانبياء وامة محمد ص والجوارح **والثانى** المعنى لتكونوا
حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا مؤديا اليكم **الثالث** انهم يشهدون للانبياء على اممهم
المكذبين لهم بانهم قد بلغوا وجاز ذلك لاعلام النبى ص اياهم بذلك ويكون الرسول عليكم شهيدا اى شاهدا عليكم
بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به كنتم خير امة قيل هم اصحاب
رسول الله ص خاصة وقيل هو خطاب للصحابة ولكنه يعم ساير الامة هو اجتباكم اى اختاركم واصطفاكم لدينه من حرج
اى من ضيق لا مخرج منه ولا مخلص من عقابه بل جعل التوبة والكفارات ورد المظالم مخلصا من الذنوب وقيل
لم يضيق عليكم امر الدين فلم يكلفكم ما لا تطيقون بل كلف دون الوسع وقيل يعنى الرخص عند الضرورات كالقصر
والتيمم واكل الميتة ملة ابرهيم اى دينه لان ملة ابرهيم داخلة فى ملة محمد ص وانما سماه ابا الجميع لان حرمته على المسلمين
كحرمة الوالد على الولد او لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق فالغالب عليهم انهم اولاده هو سماكم

المسلمين اى الله سماكم المسلمين وقيل ابرهيم من قبل اى من قبل انزال القرآن وفى هذا اى فى القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم بالطاعة والقبول فاذا شهد لكم به صرتم عدولا تستشهدون على الامم الماضية بان الرسول قد بلغهم الرسالة
وانهم لم يقبلوا واعتصموا بالله اى تمسكوا بدين الله او امتنعوا بطاعة الله عن معصيته او بالله من اعدائكم او ثقوا
بالله وتوكلوا عليه هو موليكم اى وليكم وناصركم والمتولى لاموركم وما لككم فنعم المولى هو لمن تولاه ونعم النصير لمن
انتصره **ل** سليمن بن احمد اللخمى عن محمد بن عثمن بن ابى شيبة عن منجاب بن الحرث عن ابى حذيفة الثعلبى عن
زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائى عن على بن ابى طالب ع قال ان النبى ص قال سالت ربى تبارك وتعالى ثلث
خصال فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة قلت يا رب لا تهلك امتى جوعا قال لك هذه قلت يا رب لا تسلط عليهم
عدوا من غيرهم يعنى من المشركين فيجتاحوهم قال لك ذلك قلت يا رب لا تجعل باسهم بينهم فمنعنى هذه قال سليمن بن
احمد لا يروى هذا الحديث عن على ع الا بهذا الاسناد تفرد به منجاب بن الحرث **ل** ابى عن محمد العطار عن الاشعرى
عن ابن هاشم عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال قال النبى ص لم تعط امتى اقل
من ثلث الجمال والصوت الحسن والحفظ **بيان** قيل المعنى انه لم يخل واحد منهم من واحدة منها ولا يخفى
ان المراد به ان ثلث الخصال فى تلك الامة اقل من ساير الخصال **ل** العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن
حريز عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتى تسعة الخطاء والنسيان وما اكرهوا
عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر فى الوسوسة فى الخلق
ما لم ينطق بشفة **اقول** قد مر شرحه فى كتاب العدل **ب** هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عن النبى صلوات
الله عليهم قال مما اعطى الله امتى وفضلهم به على ساير الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبى وذلك ان الله
تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد فى دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتى
حيث يقول وما جعل عليكم فى الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه
فادعنى استجب لك وان الله اعطى امتى ذلك حيث يقول ادعونى استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا
على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتى شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس **ص** قيل ان الله سبحانه اعطى هذه الامة مرتبة الخليل ومرتبة الكليم ومرتبة الحبيب
فاما مرتبة الخليل فان ابرهيم ع سئل ربه خمس حاجات فاعطاه اياه بسؤاله واعطى ذلك هذه الامة بلا سؤال
سال الخليل المغفرة بالتعريض فقال فى سورة الشعراء والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين واعطى هذه

الامة بلا سؤال فقال يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا والثانى سال الخليل فقال فى الشعراء ولا تخزنى يوم يبعثون وقال لهذه الامة يوم لا يخزى الله النبى والذين
آمنوا معه والثالث سال الخليل الوراثة قال فى الشعراء واجعلنى من ورثة جنة النعيم وقال لهذه الامة اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والرابع سال الخليل القبول فقال ربنا تقبل منا وقال
لهذه الامة وهو الذى يقبل التوبة عن عباده والخامس سال الخليل الاعقاب الصالحة فقال رب هب لى من الصالحين
وقال لهذه الامة فى سورة الانعام وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض ثم اعطى الخليل ست مراتب بلا سؤال و
اعطى جميع هذه الامة بلا سؤال الاول قال للخليل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما و
قال لهذه الامة هو سماكم المسلمين والثانى قال للخليل يا نار كونى بردا وسلاما على ابرهيم وقال لهذه الامة وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والثالث قال للخليل وبشرناه بغلام حليم وقال لهذه الامة وبشر المؤمنين بان
لهم من الله فضلا كبيرا والرابع قال للخليل سلام على ابراهيم وقال لهذه الامة قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى والخامس قال للخليل واذكر عبادنا ابرهيم واسحق وقال لامة الحبيب وعباد الرحمن والسادس قال للخليل
شاكرا لانعمه اجتبيه وقال لهذه الامة هو اجتبيكم واما مرتبة الكليم فان الله تعالى اعطى الكليم عشرة مراتبه واعطى
امة محمد ص امثالها قال للكليم وانجينا موسى وقال لامة محمد كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين والثانى اعطى
الكليم النصرة فقال اننى معكما اسمع وارى وقال لهذه الامة ان الله مع الذين اتقوا والثالث القربة قال وقربناه
نجيا وقال لهذه الامة ونحن اقرب اليه منكم والرابع المنة قال تع ولقد مننا على موسى وهرون وقال لهذه الامة بل الله
يمن عليكم والخامس الامن والرفعة قال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقال لهذه الامة ولا تهنوا ولا تحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين والسادس المعرفة والشرح فى القلب فقال الكليم رب اشرح لى صدرى فاعطا
ذلك بقوله قد اوتيت سؤلك وقال لامة محمد افمن شرح الله صدره للاسلام والسابع التيسير قال ويسر لى امرى
وقال لهذه الامة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والثامن الاجابة قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما وقال
لهذه الامة ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والتاسع المغفرة قال الكليم رب
انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له وقال لامة محمد يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم والعاشر النجاح وقد اوتيت سؤلك
يا موسى وقال لهذه الامة وآتيكم من كل ما سالتموه وفى ضمنها وما لم تسالوه كقوله سواء للسائلين اى لمن سال ولم يسال
واما مرتبة الحبيب فان الله حبيبه سبحانه اعطى حبيبه محمدا تسع مراتب واعطى امته مثلها نسقا الاول التوبة قال

للحبيب لقد تاب الله على النبى وقال للامة والله يريد ان يتوب عليكم وقال تاب عليهم ليتوبوا والثانى المغفرة قال الله تع
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وقال للامة ان الله يغفر الذنوب جميعا والثالث النعمة قال له ويتم نعمته عليك
وقال للامة واتممت عليكم نعمتى والرابع النصرة قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا وقال للامة وكان حقا علينا
نصر المؤمنين والخامس الصلوات قال له ان الله وملائكته يصلون على النبى وقال للامة هو الذى يصلى عليكم و
ملائكته والسادس الصفوة قال للحبيب الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس يعنى محمدا وقال للامة ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا السابع الهداية قال للحبيب ويهديك صراطا مستقيما وقال للامة وان الله
لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم والثامن السلم قال للحبيب فى ليلة المعراج السلم عليك ايها النبى ورحمة الله و
بركاته وقال للامة واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة والتاسع الرضا قال
للحبيب ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال للامة ليدخلنهم مدخلا يرضونه يعنى الجنة ومن رحمة الله سبحانه على
هذه الامة وتخصيصه اياهم دون الامم ما خص به شريعتهم من التخفيف والتيسير فقال سبحانه يريد الله ان يخفف
عنكم وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقال وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم وكان مما انعم الله تعالى على هذه الامة ان الامة الماضية كانوا اذا
اصابهم بول او غايط او شئ من النجاسات كان تكليفهم قطعه وابانته من اجسادهم وخفف عن هذه الامة بان جعل
الماء طهورا لما يصيب ابدانهم واثوابهم قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
ومنها انهم كانوا يعتزلون النساء فى حال الحيض فلم يكونوا ياكلونهن ولا يجالسونهن وما اصاب الحائض من الثياب و
الفرش والاوانى وغير ذلك نجس حق لا يجوز الانتفاع به واباح لها جميع ذلك الا المجامعة ومنها ان صلاتهم كانت خمسين
وصلاتنا خمسة وفيها ثواب الخمسين وزكوتهم ربع المال وزكوتنا ربع العشر وثوابه ثواب ربع المال ومنها انهم كانوا اذا فرغوا
من الطعام ليلة صيامهم حرم عليهم الطعام والشراب والجماع الى مثلها من الغد واحل الله التسحر والوطى فى ليالى الصوم فقال
فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعنى بياض النهار من سواد الليل وقال احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم يعنى الجماع ومنها كانت الامم السالفة تحمل قربانها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك
منه ارسلت عليه نارا فاكلته ومن لم يقبل منه رجع مثبورا وقد جعل الله قربان امة نبيه محمد ص فى بطون فقرائها ومساكينها
فمن قبل ذلك منه اضعف له اضعافا مضاعفة ومن لم يقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ومنها ان الله تعالى كتب عليهم
فى التورية القصاص والدية فى القتل والجراح ولم يرخص لهم فى العفو واخذ الدية ولم يفرق بين الخطاء والعمد فى وجوب القصاص

فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ثم خفف عنا وذلك بتخيير بين القصاص والدية والعفو وفرق بين الخطاء والعمد
فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ومن ذلك تخفيف الله عنهم في امر التوبة فقال لبني اسرائيل واذ قال موسى لقومه يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فكانت توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا الاب ابنه والابن اباه
والاخ اخاه والام ولدها ومن فر من القتل اودفع عن نفسه اواتقى السيف بيده اوان ترحم على ذي رحمه لم يقبل توبته ثم امرهم
الله بالكف عن القتل بعد ان قتلوا سبعين الفا في مكان واحد فهذا توبتهم وجعل توبتنا الاستغفار باللسان والندم بالجنان
وترك العود بالابدان فقال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال افلا يتوبون الى الله وقال الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومن
الامم السالفة من ينظر الى امراة بريبة فيؤمر بقلع العين ليقبل منه التوبة وكفارتنا فيه غض البصر والتوبة بالقلب والعزم على ترك
العود اليه وكان منهم من يلاقي بلية بان امراة حراما فيكون التوبة منه ابانة ذلك العضو من نفسه وتوبتنا فيه الندم وترك العود
عليه ومن يرتكب منهم الخطيئة في خفية وخلوة فيخرج وخطيئته مصورة على باب داره الا ان فلان بن فلان ارتكب البارحة
خطيئة كذا وكذا وكان ينادي عليه من السماء بذلك فيفتضح ويهتك سره ومن يرتكب منا الخطيئة ويخفيها عن الابصار
فيطلع عليه ربه فيقول للملائكة عبدي قد ستر ذنبه عن ابناء جنسه لعلمه ثقته بهم والتجا الى لعلمه بسعة رحمتي اشهدوا اني قد
غفرتها له لثقته برحمتي فاذا كان في يوم القيمة واوقف للعرض والحساب يقول عبدي انا الذي سترتها عليك في الدنيا وانا
الذي استرها عليك اليوم ومما فضل الله به هذه الامة ان قيض لهم الاكرمين من الملائكة يستغفرون لهم ويسترحمون لهم منه
الرحمة فقال سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ومنها انه جعلهم
شهداء على الناس في الدنيا وشهداء وشفعاء في الآخرة قال ع المؤمنون شهداء في الارض فما رأوه حسنا فهو عند الله حسن وما
رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح قال رسول الله ص ياليتني قد لقيت اخواني فقيل يا رسول الله اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا معك
واتبعناك ونصرناك قال بلى ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي كايمانكم ويحبوني كحبكم وينصروني كنصرتكم ويصدقوني
كتصديقكم ياليتني قد لقيت اخواني اقول اوردنا كثيرا من اخبار هذا الباب في باب خصايص النبي صلى الله عليه وآله وسيأتي في باب
فضائل الشيعة ايضا فانهم لمة الاجابة ل ابو علي عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن سليمن بن جعفر البصري عن عبد الله بن
الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة لا تزال في امتي الى
يوم القيامة الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم

القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب بيان السربال بالكسر القميص والقطران عصارة الابهل والقطر بالكسر النحاس الذائب
قال الجوهري ومنه قوله تعالى من قطران والجرب داء معروف ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله
ص ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج ما المفيد عن عمر بن محمد
الصيرفي عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمن عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليهم مثله ن بهذا الاسناد عن علي ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون
احدكم وليس بافضلكم في الدين بيان قوله ص وبيع الحكم اي لا يحكمون الا بالرشوة وفي بعض النسخ ومنع الحكم اي لا يحكمون بالحق   بافضلهم زر
او يمنعون الحكام منه قوله مزامير اي يتغنون به كانهم جعلوه مزمارا والمراد بالتقديم التقديم في امامة الصلوة او في الخلافة الكبرى
مع القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن حفص عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين اللكع
العبد واللئيم وقد قيل ان اللكع الصغير وقد قيل انه الرذي ومؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين كريمين وقد قيل
بين الحج والجهاد وقد قيل بين الفرسين يغزو عليهما وقيل بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس بيان قال الجزري
اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير وقال
بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن هو اصله وابن مؤمن هو فرعه والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس
بشيء من مخالفة ربه ما ابن بشران عن اسمعيل بن محمد الصفار عن محمد بن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن حجر عن قتادة بن
الفضل عن هشام بن الغار عن ابيه عن جده ربيعة قال سمعت رسول الله ص يقول يكون في امتي الخسف والمسخ والقذف قال
قلنا يا رسول الله بم قال باتخاذهم القينات وشربهم الخمور مع قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين
وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان
حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم
المؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا
ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في
غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب
لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى
من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم شر خلق الله

محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما حضرت رسول الله
ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد و
تقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق
ع هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد رسول الله ص وتنجز عداته وتودي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل
المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد   انى ند
وتقضي دينه وتأخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت
الى الخاتم حين وضعه علي ع في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله ص يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي
السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق
الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين
احداهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث
قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله ص يا بلال علي بالبغلتين الشهباء و
الدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
لحوائج الناس يبعث رسول الله ص الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ص وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم   الحاجة زر
والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله ع ان اول شيء مات من الدواب
حماره اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئر بني خطمه بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت
قبره ثم قال ابو عبد الله ع ان يعفور كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة
فنظر اليه يوما نوح ع ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي
جعلني ذلك الحمار كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل مثله بيان باراه عارضه ويقال فلان يباري الريح سخاء قوله
فنظرت اي العباس والابرق الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق واستوفر بها اي اطلب وفور الثياب
وكثرتها بها او البسها وافرة كاملة وفي الكافي استذفر بها من الذفر وهي الريح الطيبة لطيب ريحها وفي بعض النسخ استثفر بها
من ثفر الدابة استعير للمنطقة ولعله اظهر قوله وهو الذي يقول اي جبرئيل كما مر في غزوة احد او النبي ص كان يقول له اقدم
حيزوم فيجيب ويقبل وعلى الاول يدل على ان خطاب جبرئيل كان لفرس النبي ص لا لفرس نفسه كما فهم الاكثر قال الجوهري حيزوم
اسم فرس من خيل الملائكة اقول قد مر تفسير ساير اجزاء الخبر من اسماء الدواب وغيرها في باب اسمائه صلى الله عليه وآله فس عبيد بن

على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله في هذا الزمان باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب
الصحابة فقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال النبي ص يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون
المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال رسول الله ص سيأتي زمان على الناس
يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاهم الله بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطانا
جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي ص انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على
الجمرة وقال ع يأتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا و
نساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات آيسون في
قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار فيهم فعند ذلك الهرب خير من القيام قال النبي ص سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء
الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له توضيح العارم الخبيث الشرير والسيء الخلق والشاطر من اعيا اهله خبثا اقول سيأتي كثير من الاخبار في
ذلك في باب اشراط الساعة وباب علامات ظهور القائم عليه السلم ابواب ما يتعلق بارتحاله الى عالم البقاء صلى الله عليه وآله ما دامت
الارض والسماء باب وصيته صلى الله عليه وآله عند قرب وفاته وفيه تجهيز جيش اسامة وبعض النوادر ما المفيد عن الجعابي
عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاسعد بن طليق قال سمعت
الحسين بن العربي يحدث غير مرة عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وآله نفسه فابي وامي ونفسي
له الفداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله
نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم اني لكم نذير مبين
ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبي الله اجلك قال دنا الاجل والمنقلب
الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الاعلى والكأس الاوفى والعيش المهنى قلنا فمن يغسلك قال اخي واهل
بيتي الادنى فالادنى ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي
عن ابيه عن ابرهيم بن علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فقلت
ادعوا له ابن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده
عليه بيان احتضن الصبي جعله في حضنه وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح ع ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن

كثير بعضنا عن جابر الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام بابي و
امي انت ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين انطلق الى ابيك فقل يدعوك جدي قال فانطلق اليه الحسين فدعاه
فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن
قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم
لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فيّ ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال انت وشيعتك يحشرون اولم تسمع قول الله في كتابه ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة
ظما مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك ولشيعتهم هكذا روى جابر الانصاري
نص اقول روى الحسن بن سليمن في كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
عن ابرهيم بن عاصم عن الحسن بن عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر مثله ع ابن
المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران اسئله
عن وصية رسول الله ص فقال ائت محمد بن عبد الله فسئله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن علي ع قال لما حضرت رسول الله ص
الوفاة وراسه في حجر علي ع والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس قاعد قدامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه ثلثا كل ذلك
يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعطيها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد رأى رأس رسول الله ص يذهب ويجي في حجره ثم اعاد عليه
فقال له علي ع نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله فاتى
بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال يا علي فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار
كي لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي ع حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن
ابيه عن ابرهيم بن اسحق عن ابيه عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي ع قال لما حضر رسول الله ص الوفاة قال للعباس اتقبل وصيتي
وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعادها عليه ثلثا فردها فقال رسول الله ص لاعطينها
رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه

للحسن نزم

ثم قال ز

فقال له علي ع نعم يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول الله فاتى به ثم قال
يا بلال ائت بسيف رسول الله فاتى به ثم قال يا بلال ائته براية رسول الله ص فاتى بها قال حتى تفقد عصابة كان يعصب بها
بطنه في الحروب فاتى بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله ص بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال لعلي ع قم فاقبض هذا بشهادة
من هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي ع وحمل ذلك حتى استودعه منزله
ثم رجع مع ابي عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن عمرو بن
ابي المقدام قال سمعت ابا الحسن او ابا جعفر عليهما السلام يقول في هذه الاية ولا يعصينك في معروف قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اذا انا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي
بالويل ولا تقيمي علي نائحة ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه ولا يعصينك في معروف ب
يحيى بن محمد الجواني عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عمر بن ابرهيم الكلابي عن جعفر بن
عيسى عن يحيى بن سليمن عن عباد بن عبد الصمد عن الحسن عن انس قال جائت فاطمة ومعها الحسن والحسين
عليهم السلام الى النبي ص في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي فقال
لها النبي ص يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال النبي ص وهو يستعبر الدموع اللهم اهل بيتي وانا
مستودعهم كل مؤمن قلت مرات ل ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن
ابن عميرة عن الحضرمي عن مولاه حمزة بن رافع عن ام سلمة زوج النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه الذي
توفي فيه ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال ادعوا الي
خليلي فرجع ابو بكر وبعثت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال ادعوا الي خليلي
فرجع عمر وارسلت فاطمة الى علي عليهما السلام فلما جاء قام رسول الله ص فدخل ثم جلل عليا ع بثوبه قال علي عليه
السلام فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال علي
عرقه وسال عليه عرقي ير محمد بن عبد الجبار مثله ختص وابن عيسى وابن عبد الجبار مثله ل ابي عن سعد عن
اليقطيني وابرهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام
ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
ل ابن موسى عن علي بن الحسن الهيثاني عن سعد بن كثير عن ابن لهيعة عن رشد بن سعد عن حريز بن عبد الله

عمرة بنت ابي

عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الي اخي
قال فارسلوا الى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما الى الحائط وردا عليهما ثوبا فاسر اليه والناس محتوشون
وراء الباب فخرج علي ع فقال له رجل من الناس اسر اليك نبي الله شيئا قال نعم اسر الي الف باب في كل باب الف باب
فقال وعيته قال نعم وعقلته قال فما السواد الذي في القمر قال ان الله عز وجل قال وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال له الرجل عقلت يا علي ل ابي والعطار وابن الوليد جميعا
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن المثنى بن الوليد عن ابن حازم
عن بكر بن حبيب عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا الي خليلي فارسلتا
عائشة وحفصة الى ابويهما فلما جاءا غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وراسه فانصرفا فكشف رسول
الله عليه السلام راسه فقال ادعوا الي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعائشة الى ابيها فلما جاءا غطى رسول الله ص راسه
فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله ارادنا قالتا اجل انما قال ادعوا الي خليلي او قال حبيبي فرجونا ان تكونا انتما هما
فجاء امير المؤمنين عليه السلام والزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره واوحى الى اذنه فحدثه بالف حديث
لكل حديث الف باب ير ابن ابي الخطاب مثله ل ابن موسى والسناني والمكتب والوراق جميعا عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابي معوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي يا علي انت وصيي وخليفتي على اهلي
وامتي في حيوتي وبعد موتي وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك
بعدي كالمنكر لرسالتي في حيوتي لانك مني وانا منك ثم ادناني فاسر الي الف باب من العلم كل باب يفتح الف باب
اقول سياتي ساير اخبار الباب في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن
عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه
وآله مرضه الذي توفي فيه بعث الى علي ع فلما جاء اكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه فلما خرج لقياه فقال ما حدثك صاحبك
فقال حدثني بباب يفتح الف باب منها يفتح الف باب ير عبد الله بن عامر مثله ل العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن
جعفر بن بشير عن يحيى بن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ير لعائشة و
حفصة في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما اعرض عنهما وقال ادعوا
الي خليلي فارسل الى علي ع فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه وقالا ما حدثك خليلك قال حدثني الف

معمر عن م

باب وكل باب يفتح الف باب ير ابن ابي الخطاب مثله ل ابي والعطار وابن الوليد جميعا عن سعد عن السندي بن
محمد عن صفوان عن محمد بن بشير عن ابيه بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي
فيه ادعوا الي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما رآهما اعرض بوجهه عنهما ثم قال ادعوا الي خليلي فارسلتا الى علي عليه السلام
فلما جاء اكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك قال حدثني بباب يفتح له الف باب كل
باب يفتح الف باب ير السندي بن محمد عن صفوان عن محمد بن بشير ولا اعلمه الا انه سمعه من بشير مثله ل
الثلثة عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام في حديث
طويل قال لهما فيه اما ما ذكرتما اني لم اشهد كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك
الا ذهب بصره فلم اكن لاريكما لذلك واما اكبابي عليه فانه علمني الف حرف الحرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما
على سر رسول الله صلى الله عليه وآله ين البزنطي عن ابان بن عثمن عن عيسى بن عبد الله وثابت عن حنظلة عن ابي
عبد الله ع قال خطب رسول الله يوما بعد ان صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فامر فيه ونهى ووعظ فيه
وذكر ثم قال يا فاطمة اعملي فاني لا املك من الله شيئا وسمع الناس صوته وتنازوا ومرأى رسول الله وسمعهم
نساؤهن وراء الجدار فهن يمشطن وقلن قد برئ رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لابي عبد الله توفي ذلك
اليوم قال نعم قلت فاين ما يروي الناس انه علم عليا ع الف باب كل باب فتح الف باب قال كان ذلك قبل يومئذ
عم شا ثم كان مما اكد النبي ص لامير المؤمنين ع من الفضل وتخصيصه منه بجليل رتبته ما تلا حجة الوداع من الامور
المتجددة لرسول الله ص والاحداث التي اتفقت بقضاء الله وقدره وذلك انه ع تحقق من دنو اجله ما كان قدم
الذكر به لامته فجعل ع يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد وصاتهم بالتمسك
بسنته والاجماع عليها والوفاق ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتصام
بهم في الدين ويزجرهم عن الاختلاف والارتداد وكان فيما ذكره من ذلك ع ما جاءت به الرواية على اتفاق
واجتماع قوله يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض الا واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما فان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسالت ربي ذلك فاعطانيه الا واني قد تركتهما
فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان

علي بن ابي طالب ع اخي ووصيي يقاتل بعدي على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله وكان عليه السلم يقوم مجلسا
بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه ثم انه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة وامره وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى
حيث اصيب ابوه من بلاد الروم واجتمع رايه ع على اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى
لا يبقى في المدينة عند وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامارة ويستتب الامر لمن استخلفه
من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجد ع في اخراجهم وامر اسامة بالبروز عن المدينة
بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الخروج معه والمسير وحذرهم من التلوم والابطاء فبينا هو في ذلك
اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالمرض الذي عراه اخذ بيد علي ع واتبعه جماعة من الناس وتوجه
الى البقيع فقال للذي اتبعه انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم وقال
السلم عليكم اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها
ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين ع فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها او
الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة
ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين عليهما السلم بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس
باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس وقد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان عندي
عدة فلياتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه
به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا
ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته و
كان اذ ذاك بيت ام سلمة رضي الله عنها فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشة اليها تسالها ان تنقله الى بيتها
لتتولى تعليله وسالت ازواج النبي في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض
به اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله ص مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن
رسول الله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابابكر وقالت حفصة مروا
عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع كلامهما ورأى حرص واحد منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول
الله ص حي اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام ع مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج

مع اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متاخران عن امره فبدر لكف
الفتنة وازالة الشبهة فقام ع وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابابكر قد سبق الى المحراب فاوما اليه بيده
ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه فقام وكبر وابتدا الصلوة التي كان ابتداها ابو بكر
ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابابكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال
الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري قال ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لاجدد
بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب ان اسال عنك الركب فقال النبي ص نفذوا جيش اسامة نفذوا
جيش اسامة يكررها ثلث مرات ثم اغمي من التعب الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع
النحيب من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهم ثم قال ايتوني
بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه
يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم وقالوا انا لله وانا
اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق ص قال بعضهم الا ناتيك بدواة وكتف يا رسول الله فقال
ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس
وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي ص فلما خرجوا
من عنده قال ع ردوا علي اخي وعمي فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال ع يا عم رسول الله تقبل وصيتي
وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك
وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي بن ابي طالب ع فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني وتقوم بامر
اهلي من بعدي فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال خذ هذا فضعه في يدك
ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب
فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين ع وقال له امض على اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه
وكان امير المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق رسول الله ص افاقة فافتقد عليا ع فقال وازواجه
حوله ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عائشة ادعوا له ابابكر فدعي فدخل عليه وقعد عند راسه

فلما فتح عينه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد رسول الله صلى الله
عليه وآله القول ثانية وقال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما حضر ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله
اعرض عنه ثم قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له عليا ع فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين ع فلما
دنا منه اوما اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله ص طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اغفى خرج
فقال له الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن فقال علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله
تعالى ثم ثقل وحضره الموت وامير المؤمنين عليه السلم حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء
امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا
تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى فاخذ علي ع راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلم
تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله ص عينه وقال بصوت
ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم فبكت طويلا واوما اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له ثم قبض ص ويد امير المؤمنين ع
تحت حنكه ففاضت نفسه ص فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت
الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلم ما الذي اسر اليك رسول الله ص فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت
انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن يطول المدة بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني بيان قال الجزري في حديث
خطبته ص في مرضه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته وقال الجوهري التضجيع في
الامر التقصير فيه وقال اوعزت اليه في كذا اي تقدمت وقال الجزري سري عنه الهم انكشف وسري عنه مثله ف ابن عباس والسدي
لما نزل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت
بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي
ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة
القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن
ابن عباس قال لما اقبل رسول الله ص من غزوة حنين وانزل الله سورة الفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح
الى آخر السورة وقال السدي وابن عباس ثم نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الى حجة
الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية فسميت آية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم

اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه آيات الربوا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي آخر آية نزلت
من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما قال ابن جريح تسع ليال وقال ابن جبير ومقاتل سبع ليال وقال الله تعالى تسلية
للنبي عليه السلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون لما
مرض النبي عليه السلم مرضه الذي توفي فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد من صفر اخذ بيد علي وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه
الى البقيع ثم قال السلم عليكم اهل القبور وليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها
اولها ان جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم خرج يوم الاربعاء معصوب
الراس متكئا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل باليد الاخرى فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانه قد حان
مني خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فلياتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي
عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني ثلث اواق فقال انحلها يا فضل ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب
ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الى آخر ما اوردنا في بابه وفاته ص قب ابن بطة والطبري ومسلم
والبخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله وجعه
يوم الخميس فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا
هجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله يهجر يونس الديلمي وصي النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر
البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي ص قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا
منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف
عند النبي ع قال قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من
اختلافهم ولغطهم مسند ابي يعلى وفضائل احمد عن ام سلمة في خبر والذي تحلف به ام سلمة ان كان آخر عهد برسول الله ص علي ع
وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا
ان له اليه حاجة فاكب عليه علي فكان آخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح و
السمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وابي سعيد
الخدري وعبد الله بن الحارث واللفظ للصحيح عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابابكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيبي فقلت
ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض

وبلوه عليه جا عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة الجوهري عن احمد بن منصور الرمادي عن احمد بن صالح عن عنبسة
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت النبي صه الوفاة وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله صه هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال لا تاتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندنا
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا عني قال عبيد الله بن عتبة وكان ابن عباس رحمه الله يقول
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين ان يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم بيان
اقول خبر طلب رسول الله صه الدواة والكتف ومنع عمر من ذلك مع اختلاف الفاظه متواتر بالمعنى واورده البخاري ومسلم وغيرهما
من محدثي العامة في صحاحهم وقد اورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحة الثانية من مفتتحه وكفى بذلك له كفرا وعنادا ولكن
يبطلون الحق مع ذلك خليفة واماما جهلا وعنادا وسياتي تمام القول في ذلك في باب مثالب الثلثة انشاء الله تعالى جا عمر بن
محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل عن
عبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال ان علي بن ابي طالب ع والعباس بن عبد
المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه
الانصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك فقال وما يبكيهم قالوا يخافون ان تموت فقال اعطوني ايديكم
فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما تنكرون من موت نبيكم
الم انع اليكم وتنع اليكم انفسكم لو خلد احد قبلي ثم بعث اليه لخلدت فيكم الا اني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين اظهركم تقرؤنه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
وكونوا اخوانا كما امركم الله وقد خلفت فيكم عترتي اهل بيتي وانا اوصيكم بهم ثم اوصيكم بهذا الحي من الانصار فقد
عرفتم بلاءهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين الم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا وبهم الخصاصة
فمن ولي منكم امرا ينفع فيه احدا او يضره فليقبل من محسن الانصار وليتجاوز عن مسيئهم وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله
عز وجل ما الصدوق عن ابيه عن سعد عن الثقفي عن محمد بن مروان عن زيد بن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر
الباقر ع قال لما حضر النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل ع فقال له جبرئيل يا رسول الله هل لك في الرجوع قال لا
قد بلغت رسالات ربي ثم قال له اتريد الرجوع الى الدنيا قال لا بل الرفيق الاعلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين
وهم مجتمعون حوله ايها الناس لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ومن ادعى ذلك فاقتلوه

ومن اتبعه فانهم في النار ايها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق ولا تفرقوا واسلموا وسلموا تسلموا كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز جا علي بن محمد الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن حفص بن عمر عن زيد بن الحسن
الانماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال سمعت
ابا سعيد الخدري يقول آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج
متوكيا على علي بن ابي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين فسكت فقام
رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن وقال ما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما
ولكن ربوت فلم استطع سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم تعملون فيه كذا الا وهو القرآن والثقل الاصغر اهل بيتي
ثم قال وايم الله اني لاقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد الا
اعطاه الله نورا يوم القيمة حتى يرد علي الحوض ولا يبغضهم عبد الا احتجب الله عنه يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلم
ان ابا عبيد الله يأتينا بما نعرف بيان الربو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته كشف قال
ابو ثابت مولى ابي ذر سمعت ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول
وقد امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة
اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب الله ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي ع فرفعها فقال هذا علي مع القرآن
والقرآن مع علي خليفتان نصيران لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاسألهما ما ذا خلفت فيهما كتاب الطرف للسيد
علي بن طاوس نقلا من كتاب الوصية قال الطرف للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال لما حضرت رسول الله صه الوفاة دعا الانصار وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد
جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله
يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني لا ارى ان لا تفترقا بينهما
جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من اتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا
يا رسول الله فاين لنا بمعرفتها فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله
بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وآله لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري شاهد و
حكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط واحفظوني معاشر

الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان الاسلام سقف تحته دعامة
لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فيهوي في النار
ايها الناس الدعامة دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك
بحبله ايها الناس افهمتم الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي و
وارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي
فمن هتكه فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى ابو الحسن صلوات الله عليه طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب
الله هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها ثم قال عليه السلم اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله صه المهاجرين
فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني مجيب دعوة الداعي قد اشتقت الى لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبياء واني اعلمكم
اني قد اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
اوصيت بما اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم فقال له افبامر من الله اوصيت ام بامرك قال له اجلس يا عمر اوصيت بامر الله و
امره طاعته واوصيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى وصيي فقد عصاني ومن اطاع وصيي
فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله الا ما تريد انت وصاحبك ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا
وصيتي من آمن بي وصدقني بالنبوة واني رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي طالب وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي
وولاية ربي قد ابلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الى
النار ومن تأخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا اغوى وما توفيقي الا بالله فهل سمعتم قالوا نعم وبالاسناد المتقدم عن الكاظم
عن ابيه عليهما السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه دعاني رسول الله صه عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري
والبيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحس ولا ارى شيئا فاخذ رسول الله صه كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي
وامرني ان افضها ففعلت وامرني ان اقرأها فقرأتها فقال ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة من عند ربي فقرأتها فاذا فيها كل ما كان
رسول الله صه يوصي به شيئا شيئا ما تغادر حرفا وبالاسناد المتقدم عنه عن ابيه عن جده الباقر عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع
قال كنت مسند النبي ص الى صدري ليلة من الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ابنته وقد امر ازواجه والنساء ان يخرجن
من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من موضعك وكن امامي قال ففعلت واسنده جبرئيل عليه السلم الى صدره وجلس ميكائيل
عليه السلم على يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي قد عهدت اليك احدث العهد لك بحضرة اميني رب
العالمين جبرئيل وميكائيل يا علي بحقهما عليك الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي

لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتاك الله بقوة وادخل يده فيما بين كتفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما شيئا فقال يا علي
قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد لا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص وصيتك
الى من بعدك على ما اوصيتك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر
عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر ع قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم اليس كان امير المؤمنين ع كاتب الوصية ورسول الله صه المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم شهود قال
فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صه الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل
به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا و
تشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا ع فامر النبي صه باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة وفيما بين الستر
والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صه وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلم
واليه يعود السلم صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع وقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا
فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك
بابي انت وامي بالبلاغ والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل ع وانا لكما على ذلك
من الشاهدين فقال رسول الله صه يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بابي انت وامي
علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صه يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال
علي نعم اشهد فقال النبي صه ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك
فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صه وكان فيما اشترط عليه النبي صه بامر جبرئيل ع فيما امر الله عز
وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك
على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صه يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صه وعلى ان تخضب
لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل ع حتى سقطت على وجهي
وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم
عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين

فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع فقلت لابي الحسن ع بابي انت وامي الا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله ص فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع فقال نعم والله شيئا
بشيء وحرفا بحرف اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله
لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين ع وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى
بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا اقول روى السيد علي بن طاوس قدس الله روحه في الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصية
لعيسى بن المستفاد وروى ايضا من الكتاب المذكور عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن ابي طالب ع كان في وصية رسول
الله ص في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله ص واوصى به واسنده بامر الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وكان في آخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقبضه
وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلى
ما ضمن الاوصياء قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين واوصى محمد وسلم الى علي واقر علي وقبض الوصية على
ما اوصى به الانبياء وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته وولاه الامر على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى
بالله شهيدا وروى ايضا نقلا عن السيد رضي الدين الموسوي رضي الله عنه من كتاب خصائص الائمة عن هرون بن موسى عن احمد بن
محمد بن عمار العجلي الكوفي عن عيسى الضرير عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع حين دفع اليه
الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله تبارك وتعالى رب العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه
ومتشابهه على ما انزل الله وعلى ما امرتك وعلى فرائض الله كما انزلت وعلى الاحكام من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه
مع اقامة حدود الله وشروطه والامور كلها واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة لاهلها وحج البيت والجهاد في سبيل الله فانت
قائل يا علي فقال علي ع بابي انت وامي ارجو بكرامة الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني فالقاك
بين يدي الله مقصرا لا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهك وقاه وجهي ووجوه آبائي وامهاتي بل تجدني بابي انت وامي
مستمرا متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاول فالاول من ولدي لا مقصرين
ولا مفرطين قال علي ع ثم انكببت على وجهه وعلى صدره وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك و
بنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت من منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل فلا احس اثرا ولا
اسمع حسا فاغمي عليه طويلا ثم افاق صلى الله عليه وآله قال ابو الحسن ع فقلت لابي فما كان بعد افاقته قال دخل عليه النساء
يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينا هم كذلك اذ نودي اين علي فاقبل حتى دخل

ذرم
شيئا شيئا وحرفا حرفا

عليه قال علي ع فانكببت عليه فقال يا اخي افهم فهمك الله وسددك وارشدك ووفقك واعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك
اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم فانما مثلك في الامة مثل الكعبة نصبها الله للناس علما وانما تؤتى من كل فج عميق
ونأي سحيق ولا تأتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد
ان اخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله عليهم من حقك والزمهم من طاعتك وكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعلم خلاف قولهم
فاذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن على تأليفه والفرائض والاحكام على تنزيله
ثم امض على غير لائمة على ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا علي وبالاسناد المتقدم عن عيسى الضرير عن الكاظم
ع قال قلت لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله ص قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن
في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها
على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت
فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت
قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والآخرين ويا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك
ولذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن
والحسين صلوات الله عليهم فرفع رأسه صلى الله عليه وآله اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة
الله ووديعة رسوله محمد صلى الله عليه وآله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة
من الاولين والآخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته
يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل عليه السلام واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك
ربي وملائكته يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن آذى خليلها
وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني برآء ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم فاطمة اليه وعليا والحسن و
الحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم
او تأخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضي ثم لا والله لا ارضى حتى ترضي ثم لا والله لا ارضى
حتى ترضي قال عيسى فسألت موسى عليه السلام وقلت ان الناس قد اكثروا في ان النبي ص امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم عمر فاطرق عني طويلا
ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى عنها الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسأل عما انتفع به
في ديني ولا تفقه مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي فقال ان النبي ص لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع رأسه

في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت
ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا مغمى
عليه وآله مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر يفارقه يريد عليا فبادره بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان
يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك
ثم ظنوا انه بامر رسول الله ص فلم يكبر حتى افاق صلى الله عليه وآله فلم يكبر حتى افاق صلى الله عليه وآله وقال ادعوا لي العباس فدعي فحمله
هو وعلي فاخرجاه حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة
من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت
ساعة وكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والانس
فليبلغ شاهدكم الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت
فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعمى و
اصم لا حجة له عند الله ايها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم
امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى
لان كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن امام هدى وله قائد يهدي اليه ويدعو اليه بالحكمة والموعظة
الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم
انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعادن العلم علي اخي ووارثي ووزيري واميني و
القائم بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا وآخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ شاهدكم
غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ومن كانت له عدة فليأت
فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علي تباعة وبالاسناد المتقدم الى عيسى الضرير عن الكاظم عن ابيه
عليهما السلام قال قال النبي ص في وصيته لعلي عليه السلام والناس حضور حوله اما والله يا علي ليرجعن اكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض وما بينك وبين ان ترى ذلك الا ان يغيب عنك شخصي وقال في مفتاح الوصية يا علي من شاقك من نسائي

ان يفارقه مرد

واصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وانا منهم بريء فابرأ منهم فقال علي ع نعم قد فعلت فقال اللهم فاشهد
يا علي ان القوم يأتمرون بعدي بقتلك ويظلمون ويبيتون على ذلك ومن بيت على ذلك فانا منهم بريء وفيهم نزلت بيت طائفة
منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي ان فلانا وفلانا ستشاقانك وتبغضانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد
وتخلف الاخرى تجمع اليها الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت عليهما
كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما فان
قبلتاه والا اشهدت الله واشهدتك عليهما ورأيت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت نعم
قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما
عملتا وفعلتا قال وكان في وصيته صلى الله عليه وآله يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق
مع الاول منهم ثم الثاني وهو شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين
المضلين واقنت عليهم هم الاحزاب وشيعتهم وبالاسناد المتقدم عن الكاظم عن ابيه صلوات الله عليهما قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام قبل وفاته بقليل فاكب عليه فقال اي اخي ان جبرئيل اتاني من
عند الله برسالة وامرني ان ابعثك بها الى الناس فاخرج اليهم وعلمهم وادبهم من الله وقل من الله ومن رسوله
ايها الناس يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اتاني من عند الله برسالة وامرني ان ابعث بها
اليكم مع اميني علي بن ابي طالب ع الا من ادعى الى غير ابيه فقد برئ الله منه الا من تولى الى غير مواليه فقد برئ
الله منه ومن تقدم على امامه او قدم اماما غير مفترض الطاعة وولي وابتز احد امر الامام فقد ضاد الله
في ملكه والله منه بريء الى يوم القيمة ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا الا هل بلغت ثلثا ومن منع اجيرا
اجرته وهو من عرفتم فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيمة قال السيد ابن طاوس رضي الله عنه روى محمد بن
جرير الطبري عن يوسف بن علي البلخي عن ابي سعيد الادمي عن عبد الكريم بن هلال عن الحسين بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال امرني رسول الله ص ان اخرج فانادي في الناس
الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله
قال علي بن ابي طالب ع فخرجت فناديت في الناس كما امرني النبي ص فقال لي عمر بن الخطاب هل لما ناديت به
من تفسير فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي ص فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله هل لما

نادى على من تفسير قال نعم امرت ان ينادى الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة فى القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرت ان ينادى من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله والله يقول النبى
اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلى مولاه فمن توالى غير على فعليه لعنة الله وامرت ان ينادى من سبت
ابويه فعليه لعنة الله وانا اشهد الله واشهدكم انى وعليا ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا
قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبى لعلى فى الولاية فى غدير خم ولا فى غيره اشد من تاكيده فى يومنا هذا قال خباب الارت
كان هذا الحديث قبل وفاة النبى صلى الله عليه وآله بتسعة عشر يوما وبالاسناد المقدم عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال لما كانت الليلة التى قبض النبى صلى الله عليه وآله فى صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واغلق عليه وعليهم الباب
وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج على ومعه الحسن والحسين واقاموا بالباب و
الناس خلف الباب ونساء النبى صلى الله عليه وآله ينظرن الى على ومعه ابناه فقالت عائشة لامر ما اخرجك منه رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا
بابنته دونك فى هذه الساعة فقال لها على عليه السلم قد عرفت الذى خلا بها واراد ها له وهو بعض ما كنت فيه وابيك
وصاحباه مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال على عليه السلم فما لبثت ان نادتنى فاطمة عليها السلم فدخلت
على النبى صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك نفسى حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لى ما يبكيك يا على
ليس هذا اوان البكاء فقد حان الفراق بينى وبينك فاستودعك الله يا اخى فقد اختار لى ربى ما عنده وانما بكائى
وغمى وحزنى عليك وعلى هذه ان تضيع بعدى فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم منى وديعة يا على
انى قد اوصيت فاطمة ابنتى باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهى الصادقة الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل
راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال اما والله لينتقمن الله ربى وليغضبن لغضبك
فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله قال على عليه السلم فوالله لقد حسبت بضعة منى قد ذهبت لبكائه حتى
هملت عيناه مثل المطر حتى بلت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها وراسه على صدرى وانا
مسنده والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلا اصواتهما قال على عليه السلم فلو قلت ان جبرئيل فى البيت
لصدقت لانى كنت اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشك فيها لان جبرئيل لم يكن فى
مثل تلك الليلة يفارق النبى صلى الله عليه وآله ولقد رايت بكاء منها احسب ان السموات والارضين قد بكت لها ثم قال لها يا بنية الله
خليفتى عليكم وهو خير خليفة والذى بعثنى بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات والارضون
وما فيهما يا فاطمة والذى بعثنى بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدى

كاسية

كاسية حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذى بعثنى بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذى بعثنى
بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا صعق فينادى اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار
اسكنى بعزتى واستقرى حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله الى الجنان لا يغشاها قترة ولا ذلة والذى بعثنى
بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدى الله فى
المقام الشريف ولواء الحمد مع على بن ابى طالب يكسى اذا كسيت ويحبى اذا حبيت والذى بعثنى بالحق لاقومن بخصومة
اعدائك وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا على وليختلجن دونى فاقول امتى امتى فيقال انهم
بدلوا بعدك وصاروا الى السعير وبالاسناد المتقدم عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال على بن ابى
طالب عليه السلم كان فى الوصية ان يدفع الى الحنوط فدعانى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل
فقال يا على ويا فاطمة هذا حنوطى من الجنة دفعه الى جبرئيل عليه السلم وهو يقراكما السلم ويقول لكما اقسماه واعزلا منه
لى ولكما قالت ثلثه وليكن الناظر فى الباقى على بن ابى طالب عليه السلم فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمها اليه
وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا على قل فى الباقى قال نصف ما بقى لها ونصف لمن ترى يا رسول الله قال هو لك
فاقبضه وبالاسناد المتقدم عنه عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اضمنت دينى تقضيه عنى
قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا على تغسلنى ولا يغسلنى غيرك فيعمى بصره قال على عليه السلم ولم يا رسول الله قال كذلك قال
جبرئيل عليه السلم عن ربى انه لا يرى عورتى غيرك الا عمى بصره قال على فكيف اقوى عليك وحدى قال يعينك جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب السماء الدنيا قلت فمن يناولنى الماء قال الفضل بن العباس من غير
ان ينظر الى شىء منى فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتى وهى حرام عليهم فاذا فرغت من غسلى
فضعنى على لوح وافرغ على من بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال عيسى او قال اربعين قربة شككت
انا فى ذلك قال ثم ضع يدك يا على على صدرى واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم من غير ان ينظروا
الى شىء من عورتى ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله تعالى اقبلت يا على قال نعم قال اللهم
فاشهد قال يا على ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدى وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى
البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك تنزل
بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت وبكت فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها
وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل

يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال على عليه السلم يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابنى
من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد فقال يا على ما انت
صانع بالقرآن والعزائم والفرايض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك
عليهم قال اشهد قال وكان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدفن فى بيته الذى قبض فيه ويكفن بثلثة
اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير على عليه السلم ثم قال يا على كن انت وابنتى فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا
وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك فى الصلوة قال على عليه السلم بابى انت وامى من ياذن
غدا قال جبرئيل عليه السلم يؤذنك قال ثم من جاء من اهل بيتى يصلون على فوجا فوجا ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك
وبهذا الاسناد قال قال على عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله امرتنى ان اصيرك فى بيتك ان حدث
بك حدث قال نعم يا على بيتى قبرى قال على عليه السلم فقلت بابى انت وامى فحد لى اى النواحى اصيرك فيه قال انك مخير
بالموضع وتراه قالت له عائشة يا رسول الله فاين اسكن قال اسكنى انت بيتا من البيوت انما هى بيتى ليس لك فيه من
الحق الا ما لغيرك فقرى فى بيتك ولا تبرجى تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلى مولاك ووليك ظالمة شاقة وانك لفاعلة
عليه فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مرى عائشة لا تفاتحه فى ذكر على ولا تراده فانه قد استهيم فيه فى حياته
وعند موته انما البيت بيتك لا ينازعك فيه احد فاذا قضت المراة عدتها من زوجها كانت اولى ببيتها تسلك الى اى المسالك
شاءت وبالاسناد المتقدم عن الكاظم عن ابيه عن جده الباقر عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بينما انا عند النبى صلى الله
عليه وآله وهو يجود بنفسه وهو مسجى بثوب ملاءة خفيفة على وجهه فمكث ما شاء الله ان يمكث ونحن حوله بين باك ومسترجع
اذ تكلم وقال ابيضت وجوه واسودت وجوه وسعد اقوام وشقى آخرون اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتى اهل بيتى
السابقون المقربون يسعد من اتبعهم وشايعهم على دينى ودين آبائى الجنة موعدك يا رب الى يوم القيمة فى اهل بيتى اسودت
وجوه اقوام ورودا ظماء مظمئين الى نار جهنم مزقوا الثقل الاول الاعظم واخروا الثقل الاصغر حسابهم على الله كل امرء بما كسب
رهين وثالث ورابع غلقت الرهون واسودت الوجوه اصحاب الاموال هلكت الاحزاب قادة الامة بعضها الى بعض فى النار
كتاب دارس وباب مهجور وحكم بغير علم مبغض على وآل على فى النار ومحب على وآل على فى الجنة ثم سكت انتهى ما اخرجناه
من كتاب الطرف مما اخرجه من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد وكتاب خصايص الائمة للسيد الرضى رضى الله عنه واكثرها
مروى فى كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين البياضى وعيسى وكتابه مذكوران فى كتب الرجال وله اليه اسانيد جمة وبعد
اعتبار الكلينى رحمه الله الكتاب واعتماد السيد بن طاوس عليه لا عبرة بتضعيف بعضهم مع ان الفاظ الروايات ومضامينها شاهدة

١٦

على صحتها كا العدة من احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
نعيت الى النبى صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى صلى الله عليه وآله الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار
بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبى صلى الله عليه وآله فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالى من بعدى على امتى الا يرحم على
جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضربهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل
قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم فى بعوثهم فيقطع نسل امتى ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا قال ابو عبد الله عليه السلم هذا اخر كلام تكلم
به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره بيان قوله صلى الله عليه وآله الا يرحم يحتمل ان يكون الا حرف تحضيض ويحتمل ايضا ان
تكون لا زايدة كما فى قوله تعالى ان لا تسجد اى اذكر فى ان يرحم وان يكون زايدة ويكون المعنى اذكره فى عدم الرحم ويحتمل على بعد
ان يقرا بكسر الهمزة بان تكون ان شرطية او بان يكون الا كلمة استثناء اى اذكره فى جميع الاحوال الا فى حال الرحم كما فى قولهم اسئلك
لما فعلت قوله ولم يخبزهم كذا فى بعض النسخ والخبز السوق الشديد والبعوث الجيوش وفى بعضها بالجيم والنون من جنزه اذا جمعه
وستره وفى قرب الاسناد ولم يجمرهم وهو اظهر قال الجزرى تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم كا محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاعى عن على بن اسمعيل عن عمرو بن ابى المقدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
تدرون ما قوله تعالى ولا يعصينك فى معروف قلت لا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلم اذا انا مت فلا تخمشى على وجها
ولا ترخى على شعرا ولا تنادى بالويل ولا تقيمى على نايحة قال ثم قال هذا المعروف الذى قال الله عز وجل فر محمد بن القسم بن
عبيد معنعنا عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه وهو يقول لما ان مرض النبى صلى الله عليه وآله المرضة التى
قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلم فلما رات ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها
على خديها فلما ان رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما يبكيك يا بنية قالت وكيف لا ابكى وانا ارى ما بك من الضعف
فمن لنا بعدك يا رسول الله قال لها لكم الله فتوكلى عليه واصبرى كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم يا فاطمة
او ما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا فزوجتك اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على
المسلمين بعد ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واجملهم خلقا واشدهم فى الله وفى غضبا واشجعهم قلبا واثبتهم
واربطهم جاشا واسخاهم كفا ففرحت بذلك الزهراء عليها السلم فرحا شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هل سررت يا بنية قالت
نعم يا رسول الله لقد سررتنى واحزنتنى قال كذلك امور الدنيا يشوب سرورها حزنها قال افلا ازيدك فى زوجك من مزيد
الخير كله قالت بلى يا رسول الله قال ان عليا اول من آمن بالله وهو ابن عم رسول الله واخو الرسول ووصى رسول الله وزوج بنت
رسول الله وابناه سبطا رسول الله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله واخوه جعفر الطيار فى الجنة ابن عم رسول الله والمهدى الذى

يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها احد قبله ولا احد بعده يا بنية هل سررتك قالت نعم يا رسول الله قال اولا
ازيدك مزيد الخير كله قالت بلى قال ان الله تعالى خلق الخلق قسمين فجعلني وزوجك في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل فاصحاب
اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ثم جعل الاثنين ثلثا فجعلني وزوجك في خيرها ثلثا وذلك قوله والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عن سليم قال اخذ عبد الله
بن عباس في غيبة وعنده رهط من الشيعة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وآله وموته فبكا ابن عباس وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وهو اليوم الذي قبض فيه وحوله اهل بيته وثلثون رجلا من اصحابه ايتوني
بكتف اكتب لكم لا تضلوا بعدي ولا تختلفوا بعدي فقال رجل منهم ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال اني اراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال
ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف فقال رجل من القوم ومن ذلك الرجل فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت
بابن عباس بعد ما قام القوم فقال هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر قال
يا سليم اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل
حب العجل والسامري ومن الكتاب المذكور عن ابان عن سليم قال سمعت عليا يقول ان رسول الله ص يوم توفي وقد
اسندته الى صدري ورأسه عند اذني وقد اصغت المرأتان لتسمعا الكلام فقال رسول الله ص اللهم سد مسامعهما ثم قال يا علي
ارايت قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري منهم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم
شيعتنا وانصارك وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا لله في عرض خلقه فيدعون شيعتك
فيجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم
شر البرية فهم اليهود وبنو امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم ما جماعة عن
ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ابرهيم بن محمد بن ابي الرواس
الخثعمي عن عدي بن زيد الهجري عن ابي خالد الواسطي قال ابرهيم بن محمد فلقيت ابا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن علي
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري
والعباس بين يديه عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاغمي عليه اغماء ثم فتح عينيه فقال يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي واضمن
ديني وعداتي فقال العباس يا رسول الله انت اجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي ص ذلك
ثلثا يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال اول مرة قال فقال النبي ص لاقولنها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس

كتابا

مثل مقالتك فقال يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت الى رأس رسول الله
صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان اجيبه ثم ثنى فقال يا علي اقبل وصيتي
واضمن ديني وعداتي قال قلت نعم بابي وامي قال اجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال يا علي انت اخي في
الدنيا والاخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي
التي اشدها على درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت
ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائما فنظر الي ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه الي فقال
هاك يا علي هذا لك في الدنيا والاخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال يا بني هاشم يا معشر المسلمين
لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها
عليه ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم
رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس كشف عن علي ع مثله
الى قوله فتكفروا ثم قال وعن تمامة من حديث آخر في معناه فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق
فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي ع فظننت انهما قد غماه اي كرباه فذهبت لاؤخرهما عنه فقال
دعهما يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله
من يحيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين بيان الزلزال بالفتح الشدة وداء عضال اي شديد
اعيا الاطباء ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن محمد بن سعيد بن زائدة عن ابي
الجارود عن محمد بن علي ع وعن زيد بن علي كليهما عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال لما ثقل رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملو من اصحابه
من المهاجرين والانصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه فجعل رسول الله ص يغمى عليه ساعة و
يفيق ساعة ثم وجد خفة فاقبل على العباس فقال يا عباس يا عم النبي اقبل وصيتي في اهلي وفي ازواجي واقض ديني
وانجز عداتي وابرئ ذمتي فقال العباس يا نبي الله انا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممد وانت اجود من السحاب
الهاطل والريح المرسلة فلو صرفت ذلك عني الى من هو اطوق له مني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما
اني ساعطيها من ياخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها احد يا علي اقبل وصيتي

وانجز مواعيدي واد ديني يا علي اخلفني في اهلي وبلغ عني من بعدي قال علي ع لما نعى الي نفسه رجف فؤادي
والقي علي لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت وقد خنقتني
العبرة ولم اكد ان ابين نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله يا بلال ائتني بسوادي ائتني بذي الفقار ودرعي ذات
الفضول ائتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب ائتني بالعنزة والمشوق فاتى بلال بذلك كله الا درعه كانت
يومئذ مرتهنة ثم قال ائتني بالمرتجز والعضباء ائتني باليعفور والدلدل فاتى بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد
عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار
ثم قال يا علي قم فاقبض هذا وضل اصبعه وقال في حيوة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك احد من بعدي
فقمت وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى
صدري قال علي ع فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت
وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني
عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي
فاضجعته فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل ص يشمهما قال
علي ع فظننت انهما قد غماه قال ابو الجارود يعني اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني و
اشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يحيفهما اللهم اني
استودعكهما وصالح المؤمنين بيان قوله بسوادي في النسخة التي عندنا ولعل المعنى بامتعتي واشيائي قال
الجوهري سواد سوادا الامير ثقله ولفلان سواد اي مال كثير انتهى والانجنية ضرب من البرود ما جماعة عن
ابي المفضل عن محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب عن محمد بن الفضل بن مختار الباني عن ابيه
عن الحكم بن ظهير عن الثمالي عن القسم بن عوف عن ابي الطفيل عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على
رسول الله ص في مرضه الذي قبض فجلست بين يديه وسالته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان
فسيشهدك الله عز وجل امرا انه لمن خير الامور فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال
من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رات ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها
على خدها فابصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاها قالت
كيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء

وامهاتك من ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله او قالت يا ابه قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك
فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته بامر ربي وزيرا ووصيا
يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين بعدي حقا واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت
فاطمة عليها السلم فاقبل عليها السلم فاقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم
يا ابه قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من
آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا
اخي وصفيي وابو ولدي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطاها احد بعده فاحسني
عزاك واعلمي ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابه قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا
يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق
فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين
قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم
جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله
عز وجل به الارض عدلا كما ملئت من قبله جورا باب وفاته وغسله والصلوة عليه ودفنه صلى الله
عليه وآله كشف من تاريخ احمد بن احمد الخشاب عن ابي جعفر الباقر ع قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو ابن ثلث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة فكان مقامه بمكة اربعين سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام
الاربعين وكان بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وهو ابن ثلث وخمسين سنة فاقام بالمدينة عشر
سنين وقبض ص في شهر ربيع الاول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه وروي لثماني عشرة ليلة منه رواه البغوي
وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان بقين منه رواه ابن الجوزي والحافظ ابو محمد بن حزم وقيل لثمان خلون
من ربيع الاول ص باسناده عن الصدوق عن احمد بن موسى الدقاق عن احمد بن جعفر بن نصر الجمال عن عمر بن
خلاد والحسين بن علي عن ابي قتادة الحراني عن جعفر بن محمد بن مكموما نوقان عن ميمون بن مهران عن زاذان
عن ابن عباس قال دخل ابو سفيان على النبي ص يوما فقال يا رسول الله اريد ان اسالك عن شيء فقال صلى الله

عليه وآله ان شئت اخبرتك قبل ان تسألني قال افعل قال اردت ان تسأل عن مبلغ عمري فقال نعم يا رسول الله فقال
اني اعيش ثلثا وستين سنة فقال اشهد انك صادق فقال ص بلسانك دون قلبك الخبر ع ابي وابن الوليد معا عن
محمد العطار عن الاشعري عن ابن هاشم عن ابن سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد
ورووا ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص بحنوط وكان وزنه اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء
جزء له وجزء لعلي وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم كا علي عن ابيه رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث ثم قال
ان جبرئيل الى آخر الخبر لي الطالقاني عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد بن بشير عن ابن كاسب عن عبد الله بن
ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم انه دخل عليه رجلان من قريش فقال الا احدثكما عن رسول الله ص فقالا بلى حدثنا عن ابي القسم صلى الله عليه وآله قال سمعت ابي ع يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله
عليه وآله بثلثة ايام هبط عليه جبرئيل ع فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما وتفضيلا لك وخاصة يسئلك عما هو اعلم
به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبي ص اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط
جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له اسمعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل ع فقال يا احمد ان الله عز وجل
ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسئلك عما هو اعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال اجدني يا جبرئيل مغموما
واجدني يا جبرئيل مكروبا فاستاذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك
ولا يستاذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل عليهما السلم فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني
اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي ع اتفعل ذلك يا ملك
الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل ع هذا آخر وطي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا
من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله فقال علي بن
ابي طالب ع هل تدرون من هذا هذا الخضر ع بيان قوله هذا آخر وطي الارض لعل المراد انه آخر نزولي لتبليغ الرسالة فلا ينافي الاخبار
الدالة على نزوله ع بعد ذلك ويمكن ان يكون بعد ذلك لم يطأ الارض بل وقف في الهواء او مراده اني لا اريد بعد ذلك نزولا
الا ان يشاء الله اي في ذلك نعم فانه تعالى انفع الباقي من كل هالك او في طاعة امر الله حيث امر بالصبر او في التفكر في ثواب الله وما

اعد للصابرين من عظيم الاجر ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عن علي ع ان قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع من الارض قدر
شبر واربع اصابع ورش عليه الماء قال علي ع والسنة ان يرش على القبر الماء ج وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
انه قال اتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي ع واخبر انه لا يريد ان يقلب
منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم فتقدم وصففنا
خلفه وصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى
لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى الخبر ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه
عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو عن ابيه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول في اثني عشرة مضت
من شهر ربيع الاول يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء ما ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن عمار العبسي عن احمد بن
طارق عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن عون بن ابي رافع عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخلت على نبي الله
صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم فلما دخلت عليه
قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي صلى الله عليه
وآله في حجري كما كان في حجر الرجل فمكث ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره
فقلت لما دخلت عليك دعاني اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري
من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل عليه السلم كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي
في حجره لي الطالقاني عن محمد بن حمدان الصيدلاني عن محمد بن مسلم الواسطي عن محمد بن هرون عن خالد الحذاء عن ابي قلابة
من عبد الله بن زيد الجرمي عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له
فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن ابي طالب لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا
اعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال
لعلي ع يا ابن ابي طالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر
وبرد يمان ولا تغال كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء ثم جل
اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا تؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال

هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصبا بعمامته متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى
كنفت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر
بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله
اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في
دار الاخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي
وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق
فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطاء فقال معاذ الله ان اكون تعمدت
ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس
من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه يوم القيمة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال
الباب على فاطمة عليها السلم وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة عليها السلم
وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك
قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلم وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من
للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال تعال
فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عليه السلم عن بطنه فقال الشيخ بابي
انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله
من النار يوم النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال بل اعفو يا رسول
الله فقال عليه السلم اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل
بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك
مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثم قال عليه السلم ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني
فاطمة عليها السلم وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك

مفارق الدنيا واري عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه
فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم
القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي و
قدامي ينادون رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت فاطمة عليها السلم فاين والدتي خديجة
قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا الي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
فجاءا فوضع عليه السلم يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاء به حتى وضع راسه في حجرها
فاذا الحسن والحسين عليهما السلم يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك
الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما
وكان الحسن عليه السلم اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله فنزل ملك الموت عليه السلم فقال
السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا
تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء
فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال
جبرئيل يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل
عليه السلم فقال السلم عليك يا ابا القسم فقال وعليك السلم يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت
فقال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت
آخذ بروحه صلى الله عليه وآله فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال عند الشدائد تخذلني فقال
يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك
المرض كان يقول ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة امضي الى علي فما نرى رسول الله
يريد غير علي فبعثت فاطمة الى علي عليه السلم فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وتهلل وجهه ثم قال الي
يا علي الي يا علي فما زال عليه السلم يدنيه حتى اخذه بيده واجلسه عند راسه ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين عليهما السلم
يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله عليه السلم فاراد علي ع ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله

على من يظلمهما يقول ذلك ثلثا ثم مد يده الى على ع فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذى كان عليه ووضع فاه على
فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله فانسل على عليه السلم من تحت ثيابه
وقال اعظم الله اجوركم فى نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكا فقيل لامير المؤمنين عليه السلم
ما الذى ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمنى الف باب كل باب يفتح لى كل
باب الف باب يفتح الف باب بيان ارن ورن اى صاح وحر الوجه بالضم ما بدا من الوجنة قوله حتى كنفت
اى احاطت وفى بعض النسخ لثقت بالثاء المثلثة والقاف يقال لثق يوما كفرح ركدت ريحه وكثر نداه والثقه
بلله ونداه ولثقه تلثيقا افسده ل ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابن معروف عن ابن ابى عمير عن ابى
حمزة عن عقبة بن بشير قال جئت الى ابى جعفر ع يوم الاثنين فقال كل فقلت انى صائم فقال وكيف صمت قال قلت
لان رسول الله ص ولد فيه فقال اما ما ولد فيه فلا يعلمون واما ما قبض فيه فنعم ثم قال فلا تصم ولا تسافر فيه
اقول والاخبار كثيرة فى ان وفاته عليه السلم كان فى يوم الاثنين وسياتى فى ابواب الاسبوع ل فيما اجاب امير
المؤمنين عليه السلم اليهودى الذى سأله عما ابتلى به ع وهو من علامات الاوصيآء فقال ع اما اولهن يا اخا اليهود
فانه لم يكن لى خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله صلى الله
عليه وآله هو ربانى صغيرا وبوأنى كبيرا وكفانى العيلة وجبرنى من اليتم واغنانى عن الطلب ووقانى المكسب
وعال لى النفس والولد والاهل هذا فى تصاريف امر الدنيا مع ما خصنى به من الدرجات التى قادتنى الى معالى الحظوة
عند الله عز وجل فنزل بى من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض
به فرأيت الناس من اهل بيتى ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد
اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وساير الناس من غير بنى
عبد المطلب بين معزى يامر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسى على الصبر عند وفاته بلزوم
الصمت والاشتغال بما امرنى به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلوة عليه ووضعه فى حفرته وجمع
كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلنى عن ذلك بادر دمعة ولا هايج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة
حتى اديت فى ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ص على وبلغت منه الذى امرنى به واحتملته صابرا محتسبا
ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين بيان استنام اليه سكن والحظوة بالضم والكسر
المكانة والزفرة التنفس الشديد ويقال لذع النار الشى اى احرقته ك على بن احمد الدقاق عن حمزة بن القسم

عن على بن الجنيد الرازى عن ابى عوانة عن الحسين بن على عن عبد الرزاق عن ابيه عن مشيا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى ص يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبى وصيه قلت
فمن وصيك يا رسول الله قال على بن ابى طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون
وصى موسى عاش من بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى فقال انا احق بالامر منك فقاتلها
فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا الفا من امتى فيقاتلها فيقتل مقاتليها
ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعنى صفراء بنت شعيب
احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين بصره فرآهم فى منتهى السموات
الى الارض يغسلون النبى معه ويصلون معه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع فى قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه
فتكلم وفتح لامير المؤمنين سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا
ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين عليه السلم رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذى رأى ورأيا النبى ايضا يعين
الملائكة مثل الذى صنعوا بالنبى حتى اذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ورأى النبى وعليا يعينان الملائكة حتى اذا
مات الحسين رأى على بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبى وعليا والحسن يعينون الملائكة حتى اذا مات على بن الحسين رأى
محمد بن على مثل ذلك ورأى النبى وعليا والحسن والحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبى و
عليا والحسن والحسين وعلى بن الحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجرى الى آخرنا ير
محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وعن ابن فضال جميعا عن مثنى الحناط واحمد بن محمد عن الحسن بن على الخزاز وعلى بن الحكم
جميعا عن مثنى الحناط عن الحسين الخزاز عن الحسين بن معوية قال قال لى جعفر بن محمد عليهما السلم دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله عليا ع فقال له يا على اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء فاذا استقيت فانق غسلى وكفنى وحنطنى فاذا كفنتنى فخذ ب
واجلسنى وضع يدك على صدرى وسلنى عما بدا لك ير احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن فضل سكرة قال قلت لابى عبد الله ع
جعلت فداك هل للماء حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين على ع اذا انا مت فاستق لى ست قرب
من ماء بئر غرس فغسلنى وكفنى وحنطنى فاذا فرغت من غسلى فخذ بمجامع كفنى واجلسنى ثم سائلنى عما شئت فوالله لا تسألنى
عن شى الا اجبتك كا العدة عن سهل عن البزنطى مثله يج باسناده عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن البزنطى مثله اقول سياتى مثله
باسانيد فى ابواب علم امير المؤمنين صلوات الله عليه ص قبض النبى ص يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من

الهجرة بيان هذا هو الموافق لما ذكره اكثر الامامية قال الشيخ رحمه الله فى التهذيب قبض صلى الله عليه وآله مسموما يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة عشرة من الهجرة لكن قال الكلينى رحمه الله قبض ص لاثنى عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث
وستين سنة وفى تفسير الثعلبى يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول حين زاغت الشمس وسياتى اقوال كثيرة من المخالفين فى
ذلك ير على بن محمد عن حمدان بن سليمن النيشابورى عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع عن جده عن ابى رافع قال ان الله تعالى
ناجى عليا ع يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ك المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن فضال عن
الرضا ع قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
ورسول الله صلى الله عليه وآله قد سجى بثوب فقال السلم عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
ان فى الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لى ولكم فقال امير
المؤمنين ع هذا اخى الخضر جاء يعزيكم بنبيكم ك الطالقانى عن احمد الهمدانى عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن
الرضا عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه
ولا يرونه فقال على بن ابى طالب ع هذا هو الخضر عليه السلم اتاكم يعزيكم بنبيكم ص ك الطالقانى عن عبد الله بن احمد بن محمد بن
عيسى عن على بن سعيد بن بشير عن ابن كاسب عن عبد الله بن ميمون المكى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عليهم
السلم فى حديث طويل يقول فى آخره لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان فى الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلم عليكم ورحمة الله
وبركاته قال على بن ابى طالب هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلم ير احمد بن محمد عن الاهوازى عن القسم بن محمد عن على
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال سم رسول الله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله انى مسموم قال فقال النبى عند موته
اليوم قطعت مطاياى الاكلة التى اكلت بخيبر وما من نبى ولا وصى الا شهيد بيان المطايا جمع المطية وهى الدابة التى تمطو
فى سيرها وكانه استعير هنا للاعضاء والقوى التى بها يقوم الانسان والاصوب مطاى كما فى بعض النسخ والمطا الظهر ير
ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن ابى عبد الله ع قال سمت اليهودية النبى فى ذراع قال وكان رسول الله يحب الذراع
والكتف ويكره الورك لقربها من المبال قال لما اتى بالشوا اكل من الذراع وكان يحبها فاكل ما شاء الله ثم قال الذراع يا رسول الله
انى مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى مات ص شى عن عبد الصمد بن بشير عن ابى عبد الله ع قال تدرون مات النبى او قتل
ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فسم قبل الموت انهما سقتاه فقلنا انهما وابوهما شر من خلق الله بيان يحتمل

ان كلا السمين دخيلين فى شهادته صلى الله عليه وآله ضا روى ان عليا ع غسل النبى ص فى قميص وكفنه فى ثلثة اثواب ثوبين صحاريين
وثوب حبرة يمنية ولحده ابو طلحة ثم خرج ابو طلحة ودخل على القبر فبسط يده فوضع النبى ص فادخله اللحد وقال ان عليا ع لما ان
غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وفرغ من غسله نظر فى عينيه فرأى فيهما شيئا فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان فيهما فقال بابى
وامى يا رسول الله صلى الله عليك طبت حيا وطبت ميتا قال العالم عليه السلم وقال جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى
الى على ع ان لا يغسلنى غيرك فقال على ع يا رسول الله من يناولنى الماء وانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال جبرئيل معك
يعاونك ويناولك الفضل الماء وقل له فليغط عينيه فانه لا يرى احد عورتى غيرك الا انفقات عيناه قال كان الفضل يناوله
الماء وجبرئيل يعاونه وعلى يغسله فلما ان فرغ من غسله وكفنه اتاه العباس فقال يا على ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبى
صلى الله عليه وآله فى بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج على الى الناس فقال يا ايها الناس اما تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله امامنا حيا وميتا وهل تعلمون انه صلى الله عليه وعلى آله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من يجعل مع الله الها ولعن
من كسر رباعيته وشق لثته قال فقالوا الامر اليك فاصنع ما رأيت قال وانى ادفن رسول الله صلى الله عليه وآله فى البقعة التى
قبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون يج سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عباد بن
يعقوب عن الحسن بن الحسن بن على بن زيد عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عن ابيه قال قال على بن ابى طالب ع امرنى
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا توفى ان استقى سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من غسله اخرجت من فى
البيت قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على فى ثم سلنى عما هو كائن الى ان تقوم الساعة من امر الفتن قال على ع ففعلت ذلك
فانبأنى بما يكون الى ان تقوم الساعة وما من فئة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالها من اهل حقها يج روى سعد عن الحسن بن
على الزيتونى عن احمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلنى وكفنى وما املى عليك فاكتب قلت فنفعل قال نعم شا لما اراد امير المؤمنين
صلوات الله عليه غسل الرسول صلى الله عليه وآله استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الماء فغسله بعد ان عصب
عينه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه فلما فرغ
من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه معه احد فى الصلوة عليه وكان المسلمون فى المسجد يخوضون فيمن يؤمهم بالصلوة
عليه واين يدفن فخرج امير المؤمنين ع وقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حيا وميتا فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم
فيصلون عليه بغير امام وينصرفون وان الله لم يقبض نبيا فى مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه وانى لدافنه فى حجرته التى قبض
فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابى عبيدة بن الجراح وكان

يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم
خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل وقيل له احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله فحفر له لحدا ودخل امير المؤمنين ع والعباس بن
عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي
انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله ص
فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له علي ع انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين
رسول الله عليهما الصلوة والسلام على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج ونزل علي ع القبر فكشف عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب وكان ذلك
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته ص وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله ص اكثر
الناس لما جرى من المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة عليها
السلام تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة لشغل علي بن ابي طالب
عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله صلى الله عليه وآله فتبادروا الى ولاية
الامر واتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهية الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تاخر الامر
حتى يفرغ بنو هاشم فيستقر الامر مقره فبايعوا ابا بكر لحضوره المكان وكانت اسباب معروفة تيسر للقوم منها ما راموه
ليس هذا الكتاب موضع ذكرها فنشرح القول فيها على التفصيل وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع
جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده فقال له ان القوم
قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة للانصار لاختلافهم وبدر الطلقاء بالعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر
فوضع طرف المسحاة على الارض ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب
الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون وقد كان جاء ابو سفيان الى باب رسول الله ص وعلي والعباس
متوفران على النظر في امره فنادى بني هاشم لا تطمعوا الناس ولا سيما تيم بن مرة او عدي فما الامر الا فيكم واليكم
وليس لها الا ابو حسن علي ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك بالامر الذي ترتجى ملي ثم نادى باعلى صوته يا بني
هاشم يا بني عبد مناف رضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل الرذل اما والله لو شئتم لاملأنها عليهم خيلا ورجلا فناداه
امير المؤمنين ع ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل

برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى كل امرئ ما اكتسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفيان الى
المسجد فوجد بني امية مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا له وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب
سوء اتفقت تمكن بها الشيطان وتعاون فيها اهل الافك والعدوان فتخاذل في انكارها اهل الايمان
وكان ذلك تاويل قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة توضيح قال الجوهري
الضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب وقال [illegible] واحتقبه احتمله قب اقام ص بالمدينة
عشر سنين ثم حج حجة الوداع ونصب عليا اماما يوم غدير خم فلما دخل المدينة بعث اسامة بن زيد وامره ان
يقصد حيث قتل ابوه وجعل في جيشه وتحت رايته ابا بكر وعمر وابا عبيدة وعسكر اسامة بالجرف فاشتكى شكواه
التي توفي فيها وكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة ويكرر ذلك فلما دخل سنة احدى عشرة اقام بالمدينة المحرم
ومرض اياما وتوفي في الثاني من صفر يوم الاثنين ويقال يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
وكان بين قدومه المدينة ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنة فغسله
علي ع بثوبه بوصية منه وفي رواية ونودي بذلك وبقي غير مدفون ثلثة ايام يصلي عليه الناس وحفر له لحدا
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ودفنه علي ع وعاونه العباس والفضل واسامة فنادت الانصار يا علي نذكرك الله
وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا فيه فقال ليدخل اوس بن خولي فلما دلاه في حفرته قال له
اخرج وربع قبره قب احمد في مسنده عن ابن عباس لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي مات فيه
قال ادعوا لي عليا قالت عايشة فندعو لك ابا بكر قالت حفصة ندعو لك عمر قالت ام الفضل ندعو لك العباس
فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريقة اهل البيت عليهم السلام ان
عايشة دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصة اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمة عليا فناجاه طويلا ثم اغمي عليه فجاء
الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا تحت ثوبه ووضع
فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي
فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني
في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمة فاومى اليها بالدنو منه
فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها

الى وجهه فمسح بها وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر في امره وروي انه قال جبرئيل ان ملك الموت يستاذن
عليك وما استاذن احد قبلك ولا يستاذن احدا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد ان الله تعالى بعثني اليك لاطيعك
اقبض او ارجع فامره فقبض الباقر ع لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل فقال يا رسول الله
تريد الرجوع الى الدنيا قال لا قد بلغت ثم قال له يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا الرفيق الاعلى الصادق
ع قال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها وروي انه سئل علي ع من تحت ثيابه
وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقيل له ما الذي ناجاك به رسول الله تحت ثيابه فقال علمني الف باب من العلم فتح لي
كل باب الف باب واوصاني بما انا به قائم ان شاء الله ابو عبد الله بن ماجه في السنن وابو يعلى الموصلي في المسند قال انس
كانت فاطمة عليها السلام تقول لما ثقل النبي ع يا ابتاه جبرئيل الينا نعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس
ماواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه الكافي اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي ع فقالت فاطمة اتركن التعداد
وعليكن بالدعاء وقال النبي ع يا علي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وانشأ امير
المؤمنين ع الموت لا والدا يبقي ولا ولدا هذا السبيل الى ان لا ترى احدا هذا النبي ولم يخلد لامته لو خلد الله
خلقا قبله خلدا للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا الزهراء عليها السلم اذا مات يوما
ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله ازيد تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد فقلت لها ان الممات
سبيلنا ومن لم يمت في يومه مات في غد ديك الجن تامل اذا الاحزان فيك تكاثرت اعاش رسول الله ام ضمه
القبر ابرهيم بن المهدي اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد او ما ترى ان الحوادث جمة وترى المنية
للرجال بمرصد فاذا ذكرت مصيبة تشجى لها فاذكر مصابك بالنبي محمد ولغيره فلو كانت الدنيا يدوم بقاؤها
لكان رسول الله فيها مخلد تاريخ الطبري وابانة العكبري قال ابن مسعود قيل للنبي ع من يغسلك يا رسول
الله قال اهلي الادنى حلية الاولياء وتاريخ الطبري ان علي بن ابي طالب كان يغسل النبي ع والفضل يصب
الماء عليه وجبرئيل يعينهما وكان علي يقول ما اطيبك حيا وميتا مسند الموصلي في خبر عن عايشة ثم خلوا
بينه وبين اهل بيته فغسله علي بن ابي طالب عليه السلام واسامة بن زيد الصفواني في الاحن والمحن باسناده عن
اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عن علي ع قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب
من بئري بئر غرس ابانة ابن بطة قال يزيد بن بلال قال علي اوصى النبي ص الا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد
عورتي الا طمست عيناه قال فما تناولت عضوا الا كانما كان يقلبه معي ثلثون رجلا حتى فرغت من غسله

وروي انه لما اراد علي غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه وكان مشدود العينين وقد امره علي بذلك اشفاقا عليه من
العمى الحميري هذا الذي وليته عورتي ولو راى عورتي سواه عمي وله من ذا اشاغل بالنبي وغسله وراى عن الدنيا
لذاك فراغا العبدي من ولي غسل النبي ومن لفقه من بعد في الكفن الشروجي غسله امام صدق طاهر من دنس
الشرك واسباب الغير فاورث الله عليا علمه وكان من بعد اليه يفتقر غيره كان بغسل النبي مشتغلا فافتتوا والنبي
لم يقبر وقال ابو جعفر ع قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي ان رسول الله امام حيا وميتا فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه
يوم الاثنين وليلة الثلثاء حتى الصباح ويوم الثلثاء حتى صلى عليه الاقرباء والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي انفذ
اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله ص يقول انما نزلت هذه الآية في الصلوة
علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية وسئل الباقر عليه السلام كيف كانت الصلوة على النبي
ص فقال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجاه وادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم فقال
ان الله وملائكته الآية فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي واختلفوا اين يدفن فقال
بعضهم في البقيع وقال آخرون في صحن المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن
في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته تاريخ الطبري في حديث ابن مسعود قلنا فمن يدخلك قبرك
يا نبي الله قال اهلي وقال الطبري وابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب والفضل وقثم وشقران
ولهذا قال امير المؤمنين ع انا الاول انا الآخر ثي الحسين عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص جاءهم جبرئيل والنبي
صلى الله عليه وآله مسجى وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت
الى متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا
انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا قال فسمعنا صوتا فلم نر شخصا كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن سليمن بن سماعة عن الحسين بن المختار عنه ع مثله ثي هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص
سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت الى قوله فقد فاز ثم قال في الله خلف وعزاء
من كل مصيبة ودرك لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المحروم من حرم الثواب واستروا عورة نبيكم فلما
وضعه على السرير نودي يا علي لا تخلع القميص قال فغسله علي ع في قميصه جا علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن
فضال عن الحسين بن نصر عن ابيه عن احمد بن عبد الله بن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن الحسين بن سلمة عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه

وتحنيطه اذن للناس وقال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا وقام امير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكان الناس يقولون كما يقول قال ابو جعفر ع وهكذا
كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وآله جا محمد بن الحسين المقرى عن عبد الله بن يحيى عن احمد بن الحسين بن سعيد القرشي عن
ابيه عن الحسين بن مخارق عن عبد الصمد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وآله تولى غسله علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس معه والفضل بن العباس فلما فرغ علي ع من غسله كشف الازار عن وجهه
ثم قال بابي انت وامي طبت حيا وطبت ميتا انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت احد ممن سواك من النبوة والانباء خصصت
حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك
الشؤون ولكن ما لا يدفع كمد ومحالفان وهما داء الاجل وقلا لك بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا
من همك ثم اكب عليه فقبل وجهه ومد الازار عليه بيان سياتي في رواية النهج ونظيره منه ان فيه تصحيفات قب
سهيل بن ابي صالح عن ابن عباس انه اغمي على النبي ع في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى
ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله ص من غشيته وقال يا فاطمة
اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله
على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح
هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر على الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دينه
وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين ع قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ويد امير المؤمنين ع
اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره
وروى عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله يوم مات فمر بي جمع آكل واتوضا ما تذهب ريح المسك
من يدي وروى ثابت عن انس قال قالت فاطمة عليها السلام لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله وجعل يتغشاه الكرب يا ابتاه الى
جبرئيل ننعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنان الفردوس ماواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه قال الباقر عليه السلام لما حضر رسول الله
الوفاة نزل جبرئيل فقال يا رسول الله اتريد الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت ثم قال له يا رسول الله اتريد الرجوع الى الدنيا
قال لا وقد بلغت ثم قال له يا رسول الله اتريد الرجوع الى الدنيا قال لا الرفيق الاعلى وقال الصادق عليه السلام قال جبرئيل يا محمد
هذا آخر نزولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها قال وصاحت فاطمة عليها السلام وصاح المسلمون ويضعون التراب على

رؤسهم

رؤسهم ومات عليه السلام لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وروي ايضا لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول يوم الاثنين
ولما اراد علي عليه السلام غسله استدعى الفضل بن عباس فامره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه
حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه قال ابان
حدثني ابو مريم عن ابي جعفر ع قال قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي ع ان رسول الله امامنا حيا وميتا فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا
عليه يوم الاثنين وليلة الثلثاء حتى الصباح ويوم الثلثاء حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وانثاهم وضواحي المدينة بغير
امام وخاض المسلمون في موضع دفنه فقال علي ع ان الله سبحانه لم يقبض نبيا في مكان الا وارتضاه لرمسه فيه واني دافنه في
حجرته التي قبض فيها فرضي المسلمون بذلك فلما صلى المسلمون عليه انفذ العباس الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة
ويضرح وانفذ الى زيد بن سهل ابي طلحة وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة فقيل له
احفر لرسول الله فحفر له لحدا ودخل امير المؤمنين علي والعباس والفضل واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله فنادت الانصار
من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله
عليه السلام فقال ليدخل اوس بن خولي رجل من بني عوف بن الخزرج وكان بدريا فدخل البيت وقال له علي انزل القبر
فنزل ووضع علي رسول الله على يديه ثم دلاه في حفرته ثم قال له اخرج فخرج ونزل علي فكشف عن وجهه ووضع خده على الارض
موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب كشف عاش ع ثلثا وستين سنة منها مع ابيه سنتان واربعة
اشهر ومع جده عبد المطلب ثماني سنين ثم كفله عمه ابو طالب بعد وفاة عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده
ولسانه ايام حيوته وقيل ان اباه مات وهو حمل وقيل مات وعمره سبعة اشهر وماتت امه وعمره ستين وروى مسلم سته
في صحيحه انه قال استاذنت ربي في زيارة قبر امي فاذن لي فزوروا القبور تذكركم الموت وتزوج خديجة وهو ابن خمس
وعشرين سنة وتوفي عمه ابو طالب وعمره ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما وتوفيت خديجة
عليها السلام بعده بثلثة ايام فسمى ذلك عام الحزن وروى هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت
قريش كاعة حتى مات ابو طالب واقام بمكة بعد البعثة ثلث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر في الغار ثلثة ايام
وقيل ستة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من ربيع الاول وبقي بها عشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر
سنة احدى عشرة للهجرة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما حضر النبي ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمة واكرباه
لكربك يا ابتاه ففتح عينيه وقال لا كرب على ابيك بعد اليوم وقال عليه السلام والمسلمون مجتمعون حوله ايها الناس انه لا نبي
بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ايها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق لصاحب الحق

ولا تفرقوا واسلموا وسلموا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ومن كتاب ابي اسحق الثعلبي قال دخل ابو بكر
على النبي ص وقد ثقل فقال يا رسول الله متى الاجل قال قد حضر قال ابو بكر الله المستعان على ذلك فالى ما المنقلب
قال الى السدرة المنتهى وجنة الماوى والى الرفيق الاعلى والكاس الاوفى والعيش المهنى قال ابو بكر فمن يلي
غسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قال ففيم نكفنك قال في ثيابي هذه التي علي او في حلة يمانية او في
بياض مصر قال كيف الصلوة عليك فارتجت الارض بالبكاء فقال لهم النبي ص مهلا عفا الله عنكم اذا غسلت وكفنت فضعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من يصلي علي ثم ياذن للملائكة في
الصلاة علي فاول من ينزل جبرئيل ع ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام في جنود كثيرة من الملائكة باجمعها
ثم ادخلوا علي زمرة زمرة فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة وليبدا بالصلوة علي الادنى فالادنى
من اهل بيتي ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال ابو بكر فمن يدخل قبرك قال الادنى فالادنى من اهل بيتي مع ملائكة لا ترونهم
قوموا فادوا عني الى من ورائكم فقلت للحرث بن مرة من حدثك هذا الحديث قال عبد الله بن مسعود عن علي ع قال كان جبرئيل
ينزل على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك ان ربك يقرئك السلام
فيقول كيف تجدك وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الى ما اعطاك على الخلق واراد ان يكون عيادة المريض
سنة في امتك فيقول له النبي ص ان كان وجعا يا جبرئيل اجدني وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمد ان الله لم يشدد عليك
وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب ان يسمع صوتك ودعاك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي
اعد لك والكرامة والفضيلة على الخلق وان قال له النبي ص اجدني مريحا في عافية قال له فاحمد الله على ذلك فانه يحب ان تحمده
وتشكره ليزيدك الى ما اعطاك خيرا فانه يحب ان يحمد ويزيد من شكر قال وانه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فعرفنا
حسه فقال علي ع فيخرج من كان في البيت غيري فقال له جبرئيل ع يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويسالك وهو اعلم بك كيف تجدك
فقال له النبي صلى الله عليه وآله اجدني ميتا قال له جبرئيل يا محمد ابشر فان الله انما اراد ان يبلغك بما تجد ما اعد لك من الكرامة
قال له النبي ص ان ملك الموت استاذن علي فاذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له يا محمد ان ربك اليك مشتاق فما
استاذن ملك الموت على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود ثم اذن
للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادني مني يا فاطمة فاكبت عليه فناجاها فرفعت راسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادني مني
فدنت منه فاكبت عليه فناجاها فرفعت راسها وهي تضحك فتعجبنا لما راينا فسالناها فاخبرتنا انه نعى اليها نفسه فبكت فقال لها يا
بنية لا تجزعي فاني سالت ربي ان يجعلك اول اهل بيتي لحاقا بي فاخبرني انه قد استجاب لي فضحكت قال ثم دعا النبي ص الحسن والحسين

عليهما السلام فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال اتى جبرئيل ع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعوده فقال السلام عليك يا محمد هذا آخر يوم اهبط فيه الى الدنيا وعن عطاء بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما حضر اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد الآن اصعد الى السماء ولا انزل الى الارض ابدا وعن ابي جعفر ع قال لما
حضرت النبي ص الوفاة استاذن عليه رجل فخرج اليه علي ع فقال حاجتك قال اردت الدخول الى رسول الله فقال علي لست
تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي فاستاذن النبي عليهما السلام فاذن له فدخل وجلس عند
راس رسول الله ثم قال يا نبي الله اني رسول الله اليك قال واي رسل الله انت قال انا ملك الموت ارسلني اليك يخيرك
بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي فامهلني حتى ينزل جبرئيل فاستشيره ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الآخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله خير لك فقال ع لقاء ربي خير لي فامض لما امرت به فقال جبرئيل
لملك الموت لا تعجل حتى اعرج الى ربي واهبط قال ملك الموت ع لقد صارت نفسه في موضع لا اقدر على تاخيرها فعند ذلك
قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي فيها واختلف اهل بيته واصحابه في دفنه فقال علي ع ان الله لم يقبض
روح نبيه الا في اطهر البقاع وينبغي ان يدفن حيث قبض فاخذوا بقوله وروى الجمهور موته في الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
قالوا وولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين كما ذكرناه آنفا ودفن يوم الاربعا
ودخل اليه العباس وعلي والفضل بن العباس وقيل وقثم ايضا وقالت بنو زهرة نحن اخواله فادخلوا منا واحدا فادخلوا عبد الرحمن بن
عوف وقيل دخل اسامة بن زيد وقال المغيرة بن شعبة انا احدثكم عهدا به وذلك انه القى خاتمه في القبر ونزل لاستخرجه وحده ابو طلحة
والقى القطيفة تحته شقران قال صاحب كتاب التنوير ذو النسبين بين دحية والحسين لا شك انه توفي يوم الاثنين واختلف
اصحاب السير والتواريخ فقال ابن اسحق لاثنتي عشرة ليلة وهذا باطل بيقين واصول العلم المجمع عليها اهل الكتاب والسنة لانه
قد ثبت ان الوقفة بعرفات في حجة الوداع يوم الجمعة فيكون اول ذي الحجة الخميس فيكون اول المحرم الجمعة او السبت فان كان الجمعة كانت ع
فصفر اما السبت او الاحد وان كان السبت فصفر اما الاحد او الاثنين فان كان اول صفر السبت فاول ربيع الاول الاحد او الاثنين
وان كان الاثنين فاول ربيع اما الثلثا او الاربعا وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب لا يكون الاثنين ثاني عشر وذكر
القاضي ابو بكر في كتاب البرهان انه توفي لليلتين خلتا من ربيع الاول وكذا ذكر الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وهذا
لا يبعد ان كانت الاشهر الثلثة التي قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمي انه توفي ص يوم الاثنين اول ربيع الاول وهذا اقرب
مما ذكره الطبري فالذي تلخص انه يجوز ان يكون موته في اول الشهر او ثانيه او ثالث عشر او رابع عشرة او خامس عشرة لاجماع
المسلمين ان وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة انتهى كلام ذي النسبين كشف روى عن ابن عباس قال قالت فاطمة

عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت يا ابه انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا فاين الميعاد غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي
والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابه اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت
فان لم ادرك هناك قال تريني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم ادرك هناك قال
تريني في مقام الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت فان لم ادرك هناك قال تريني عند الحوض حوض عرضه ما بين ايلة الى صنعاء
على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظماء بعدها ابدا فلم يزل يقولها
حتى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه وآله **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد
عن موسى بن ابرهيم عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام
فسارة طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وغصبت
على حقك فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك
قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن
عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا
مهدي هذه الامة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك فقال له علي يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل
ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال له ان جبرئيل معك ديننا ولك الفضل الماء وقال فليغطي عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك
الا انفقات عيناه قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه فلما ان غسله وكفنه
اتاه العباس فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله بالبقيع وان يؤمهم رجل واحد فخرج على الناس فقال ايها الناس
ان رسول الله كان اماما حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها آخر
ولعن من كسر رباعيته وشق لثته قال فقالوا الامر اليك فاصنع ما رايت قال فاني ادفن رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي
قبض فيها قال ثم قام على الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن منصور بن
العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله باتت آل محمد عليهم السلام باطول
ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك
اذا اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة
من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت

علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لن ينزع منكم رحمته
ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن
تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب
الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته اتاه الله
صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين
وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء
حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسالت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى **بيان** قال
الفيروزابادي ومن الرجل افزعه والقوم جعل شملهم وترا وترة مالا نقصه اياه والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه تقول وتره يتره وترا فمن زحزح اي ابعد قوله تابوت علمه اي بمنزلة التابوت في بني اسرائيل لكونه خزانا لعلومهم وانتم
خزان علوم هذه الامة قوله وعصا عزه اي انتم للنبي صلى الله عليه وآله بمنزلة العصا لموسى فانها كانت سبب العزة لموسى عليه السلام وغلبته قوله
فتعزوا بعزاء الله قال الجزري في الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا قيل اراد بالتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة
وان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى فمعنى قوله بعزاء الله اي بتعزية الله تعالى اياه فاقام الاسم مقام المصدر
قوله واستودعكم اولياءه المؤمنين اي جعلكم وديعة عندهم وطلب منهم حفظكم ورعايتكم ويحتمل العكس قوله او تناسى
اي اظهر النسيان ولم يكن ناسيا **كا** علي بن ابيه عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله بم كفن قال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة **بيان** قال الجوهري صحار بالضم قصبة
عمان وقال الجزري فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة
وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله الحد له ابو طلحة الانصاري **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال القى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره
القطيفة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وآله لبنا **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد
عن ابان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء **كا** محمد بن الحسين
عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمن عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف

كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين
عليه السلام في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول
القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي **بيان** قال الجزري العوالي اماكن باعلا اراضي المدينة
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغرا عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء **كا** علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى العباس امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا
ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين عليه السلام الى الناس فقال يا
ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امام حيا وميتا وقال اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب
فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا
قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الآية
علي في الصلوة بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **نهج**
قال امير المؤمنين عليه السلام وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَاِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي فَاَمْرَرْتُهَا عَلَى
وَجْهِي وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ وَالْمَلَائِكَةُ اَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْاَفْنِيَةُ مَلَاٌ يَهْبِطُ وَمَلَاٌ يَعْرُجُ وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي
هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ فَمَنْ ذَا اَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا **بيان** الهينمة الكلام الخفي لا يفهم **يب**
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين
عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهر ولكن امير المؤمنين عليه السلام فعل
وجرت به السنة **يب** اخبرني الشيخ عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن علي بن النعمن عن
ابي مريم الانصاري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثة اثواب برد احمر حبرة وثوبين
ابيضين صحاريين قلت له كيف صلى عليه قال سجي بثوب وجعل وسط البيت فاذا دخل قوم داروا به وصلوا عليه
ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون ثم دخل علي عليه السلام القبر فوضعه على يديه وادخل معه الفضل بن العباس فقال رجل من
الانصار من بني الخيلة يقال له اوس بن خولي انشدكم الله ان تقطعونا فقال له علي عليه السلام ادخل فدخل معهما فسالته
اين وضع السرير فقال عند رجل القبر وسل سلا **يب** يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابرهيم بن علي عن جعفر

عن ابيه عليهما السلام ان قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع شبرا من الارض **يب** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن
عثمن عن الحارث بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله
خلف الثوب وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحته والريح يضرب طرف الثوب على وجه علي عليه السلام قال والناس
على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون واذا سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرايت
عليا عليه السلام حين رفع راسه فزعا فقال اخسا عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذاك سنة قال ثم نادى مناد آخر
غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص **نهج** اَلَا اِنَّ لِي فِي التَّاَسِّي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَ
فَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ **نهج** من كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي
لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْاَنْبَاءِ وَاَخْبَارِ السَّمَاءِ خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّيًا
عَمَّنْ سِوَاكَ وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَلَوْ لَا اَنَّكَ اَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَاَنْفَدْنَا
عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا وَالْكَمَدُ مُحَالِفًا وَقَلَّا لَكَ وَلٰكِنَّهُ مَا لَا يُمْلَكُ رَدُّهُ وَلَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي اُذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ **بيان** قوله عليه السلام ما لم ينقطع اذ في موت غيره صلى الله عليه وآله من الانبياء
كان يرجى نزول الوحي على غيره فاما هو صلى الله عليه وآله فلما كان خاتم الانبياء لم يرج ذلك قوله عليه السلام خصصت اي في المصيبة
اي اختصصت وامتازت مصيبتك في الشدة بين المصايب حتى صار تذكرها تسلية عما سواها وعمت مصيبتك
الانام بحيث لا يختص بها احد دون غيره قوله عليه السلام لانفدنا اي افنينا واذهبنا حتى لا يبقى شيء منه بالبكاء و
شئون الراس هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله قوله مماطلا اي مماطل في الذهاب ولا يذهب والكمد بالفتح
وبالتحريك تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه ومحالفا ملازما قوله وقلا لك اي الداء والكمد قليلا
في جنب مصيبتك وانه ينبغي لمصيبتك ما هو اعظم منهما قوله ولكنه اي الموت او الحزن والبال القلب اي اجعلنا
ممن حضر بالك وتهتم بشانه وتدعو وتشفع له **اقول** قال السيد ابن طاوس رحمه الله في كشف المحجة ذكر الطبري تهتم له
في تاريخه في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله توفي في يوم الاثنين وما دفن الى يوم الاربعاء وفي رواية انه صلى الله عليه وآله بقي ثلثة ايام حتى دفن
وذكر ابرهيم الثقفي في كتاب المعرفة ان النبي صلى الله عليه وآله بقي ثلثة حتى دفن لاشتغالهم بولاية ابي بكر والمنازعات فيها
ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن عبيد الله عن الربيع بن سيار عن الاعمش
عن سالم بن ابي الجعد رفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال لما كان اول يوم الشورى قال امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى هل فيكم احد

فغسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة المقربين بالروح والريحان فقلبه لي الملائكة وانا اسمع توطيهم وهم يقولون استروا عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم من كفن رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه في حفرته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام تبكي اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل يقرئكم السلام ويقول لكم ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى بيننا غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة فقال اقسم هذا اثلاثا ثلثا حنطني به وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا الخبر ما جماعة عن ابي المفضل باسناده الى ابي الطفيل قال قال علي عليه السلام يوم الشورى فانشدكم الله هل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد اقرب عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله مني قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا الخبر ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم بن احمد عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ثم قال في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من يحرم الثواب واستروا عورة نبيكم فلما وضعه علي عليه السلام على السرير نودي يا علي لا تخلع القميص قال فغسله في قميصه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا انا مت فغسلني فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه قال فقال له علي عليه السلام يا رسول الله انك رجل ثقيل ولا بد لي من يعينني قال فقال له ان جبرئيل معك يعينك وليناولك الفضل بن العباس الماء ومره فليغمض عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه ما الحسين عن ابن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لم يصابوا بمثله ولن يصابوا بمثله ابدا ج عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى نشدتكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه غيري

قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة ثم قال اقسمه اثلاثا ثلثا لي تحنطني به وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا كا العدة عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته ذلك وجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام كتاب الطرف للسيد بن طاوس وكتاب مصباح الانوار باسنادهما الى كتاب الوصية لعيسى الضرير عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام قال علي عليه السلام لما قرأت صحيفة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا فيها يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك قال فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرني جبرئيل عليه السلام وبذلك امره الله تبارك وتعالى قال فقلت له فان لم اقو على غسلك وحدي فاستعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد قل لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فان هذه السنة لا يغسل الانبياء غير الاوصياء وانما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله لمحمد صلى الله عليه وآله على امته فيما اجمعوا عليه من قطيعة ما امرهم به واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا نعم الاعوان والاخوان قال علي فقلت يا رسول الله منهم بابي انت وامي فقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب السماء الدنيا اعوان لك قال علي عليه السلام فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله الذي جعل لي اخوانا واعوانا هم امناء الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله امسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك وما قد ازمعوا عليه من الظلم تكون عندك لتوافيني بها غدا وتحاجهم بها فقال علي عليه السلام غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله انا وحدي وهو في قميصه فذهبت انزع عنه القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرد اخاك من قميصه فان الله لم يجرده وتأيد في الغسل فانا نشركك في ابن عمك بامر الله فغسلته بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام الابرار الاخيار تبشرني وتمسك واكلم ساعة بعد ساعة ولا اقلب منه عضوا الا قلب لي فلما فرغت من غسله وكفنه وضعته على سريره وخرجت كما امرت فاجتمع

من الملائكة ما سد الخافقين فصلى عليه ربه والملائكة الكرام المقربون وحملة عرشه الكريم وما سبح لله رب العالمين والفت جميع ما امرت ثم واريته في قبره فسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تيم ويا آل عدي ويا آل امية انتم ائمة تدعون الى النار ويوم القيمة لا تنصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تحزنوا فنؤتيكم ازدواجا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام في مرثية سيد المرسلين صلى الله عليه وآله نفسي على زفراتها محبوسة ﴿ يا ليتها خرجت مع الزفرات ﴾ لا خير بعدك في الحيوة وانما ﴿ ابكي مخافة ان تطول حياتي ﴾ ومنه في المرثية عند زيارته صلى الله عليه وآله ما غاض دمعي عند نائبة ﴿ الا جعلتك للبكا سببا ﴾ واذا ذكرتك سامحتك به ﴿ مني الجفون ففاض وانسكبا ﴾ اني اجل ثرى حللت به ﴿ عن ان ارى بسواه مكتئبا ﴾ بيان غاض الماء قل وفار في الارض والضمير في به راجع الى الدمع والجفون فاعل سامحت والانسكاب الانصباب وضمير سواه راجع الى الثرى وقال شارح الديوان لفاطمة عليها السلام قريب منهما اذا اشتد شوقي زرت قبرك باكيا ﴿ انوح واشكو لا اراك مجاوبي ﴾ فيا ساكن الصحراء علمتني البكا ﴿ وذكرك انساني جميع المصائب ﴾ فان كنت عني في التراب مغيبا ﴿ فما كنت عن قلب الحزين بغائب ﴾ ومنه في مرثيته صلى الله عليهما كنت السواد لناظري ﴿ فبكى عليك الناظر ﴾ من شاء بعدك فليمت ﴿ فعليك كنت احاذر ﴾ ومنه نعزو بني قوم براء من الصبر ﴿ وفي الصبر اشياء امر من الصبر ﴾ نعزى المعزى ثم يمضي لشانه ﴿ ويبقى المعزى في احر من الجمر ﴾ بيان الصبر الاخير ادبه الدواء المر المعروف وانما سكن لضرورة الشعر ومنه ايضا في مرثيته صلوات الله عليهما امن بعد تكفين النبي ودفنه ﴿ باثوابه آسى على هالك ثوى ﴾ رزئنا رسول الله فينا فلن نرى ﴿ بذاك عديلا ما حيينا من الردى ﴾ فكان لنا كالحصن من دون اهله ﴿ له معقل حرز حريز من العدى ﴾ وكنا بمرآه نرى النور والهدى ﴿ صباح مساء راح فينا او اغتدى ﴾ لقد غشيتنا ظلمة بعد موته ﴿ نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى ﴾ فيا خير من ضم الجوانح والحشا ﴿ ويا خير ميت ضمه الترب والثرى ﴾ كان امور الناس بعدك ضمنت ﴿ سفينة موج حين في البحر قد سما ﴾ وضاق فضاء الارض عنهم برحبه ﴿ لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى ﴾ فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ﴿ كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا ﴾ فلن يستقل الناس تلك مصيبة ﴿ ولن يجبر العظم الذي منهم وهى ﴾ وفي كل وقت للصلوة يهيجه ﴿ بلال ويدعو باسمه كلما دعا ﴾ ويطلب اقوام مواريث هالك ﴿ وفينا مواريث النبوة والهدى ﴾ بيان آسى اي احزن وثوى بالمكان اقام به ورزئنا على بناء المجهول من قولهم رزئته رزيئة اي اصابته مصيبة ورزأته مالا بالكسر والفتح اي ما نقصته والرزء بالضم المصيبة ورزئنا ايضا على بناء المعلوم من قولهم رزأت الرجل اي اصبت منه خيرا والاول انسب وقوله من الردى متعلق بحيينا بتضمين معنى النجاة والردى الهلاك من دون اهله كانه وضع الظاهر موضع الضمير اي كان لنا كالحصن

فغاض غ د
برآء ز ر
برؤناه ز ر
ضمنت م
بيان م

من دوننا يمنع وصول الاذى الينا او من غيره سائر اهله وقوله له معقل كانه حال والمعقل الملجأ والحرز الموضع الحصين والعدى جمع العدو وهو جمع لا نظير له والمرآى المنظر وقوله صباح مساء ظرف وصباح مبني ومساء قد يكون معربا وقد يكون مبنيا لقرب هنا للوزن قال الرضي رحمه الله اصله صباحا فمساء اي كل صباح وكل مساء والفاء يؤدي معنى العموم كما في قولك انتظرته ساعة فساعة اي كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما ويوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى فاقتصر على اول عرابيت التكرار كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين ولبيك او اصله صباحا بعد مساء والدجى جمع الدجية وهي الظلمة والجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر الواحدة جانحة والحشا ما اضطمت عليه الضلوع ولعل ضم الجوانح والحشا كناية عن الموت كما قيل او المعنى خير جميع الناس فان كل انسان له جوانح وحشا متضمين والترب بالضم التراب والثرى التراب الندي وقوله قد سما اي علا الموج والرحب بالضم السعة والباء بمعنى مع والصدع الشق والصفا الحجر الصلب والشعب الصدع في الشيء واصلاحه وهو المراد هيهنا وقوله عليه السلام لا شعب استيناف كان سائلا سأل هل يمكن اصلاح الشعب فاجاب بعدم الامكان واستقلال الامر عده قليلا ومصيبة تميز او حال والوهي الكسر والضمير في يهيجه راجع الى العظم والواو في قوله وفي كل وقت للحال باب غرايب احواله بعد وفاته وما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه وآله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك نعم فكيف مماتك قال ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا ير محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن عمر المسلي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت يعني صرت رميما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب ب معوية بن حكيم عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هيهنا والتزمته ير بهذا الاسناد مثله ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي عليه السلام يا رسول الله اني قلت لابي بكر امرك الله ورسوله ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك

فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا فقال بئسا لا تدرون لو كان امرهم انا نعرف بحر بني هاشم ير ابرهيم بن هاشم
عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل
جعلت فداك وكيف تسوءه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسرّوه ير السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاصحابه حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فان رأيت حسنا حمدت الله على ذلك
وان رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم ير احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم مثله اقول سيأتي الاخبار في ذلك في كتاب
الامامة مع شرحها ودفع الاشكالات الواردة عليها ير ختص موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي رويه عن محمد بن عيسى
الاشعري عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عم فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول غير مرة لولا
انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزداد الامام في حلال ولا حرام قال فقلت فما
هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لا انما يخرج الامر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به
الى علي فيأتي عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج
الينا قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لم يعلمه رسول الله ص
والامام من قبله ير سلمة بن عبد الله بن محمد عن الحسين المنقري عن يونس بن ابي الفضل قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله
فيها سرور قلت كيف ذاك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافيت معه فما
ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا ختص ير ابن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه اذا كان ذلك عرض على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الينا كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة
وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل
على ابي عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف
على قبر النبي ص فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم
ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله ما ابن
حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن القسم بن زكريا عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب عن عامر بن كثير عن ابي

الجارود قال احفر عند قبر النبي ص عند رأسه وعند رجليه اول ما حفر فاخرج مسك اذفر لم يشكوا فيه كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما كان سنة احدى واربعين
اراد معوية الحج فارسل نجارا وارسل بالآلة وكتب الى صاحب المدينة ان يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه
على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معوية فكتب اليهم
يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذي رأيت يقول مؤلف الكتاب جعله الله
من اولي الالباب ووفقه لاقتفاء آثار نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم في كل باب قد اتفق الفراغ من هذا المجلد من
كتاب بحار الانوار في ليلة الجمعة لعشرين مضين من شهر الله المعظم شهر رمضان من شهور سنة اربع وثمانين بعد الالف (عليه وم)
من الهجرة المقدسة النبوية مع وفور الاشتغال واختلال البال فارجو ممن نظر فيه ان لا يؤاخذني بما يجد فيه من الخطاء
والسهو والنسيان ويدعو لي ولآبائي ولمشايخي و
اسلافي بالرحمة والغفران والحمد لله اولا
وآخرا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين المنتجبين
ولعنة الله على اعدائهم
ابد الآبدين

تمت

م م
م